

المجادُوك في المحارف ولمان المعارف ولمان والمعارف ولمان والمعارف والمعارف والمعارفة المانة المعارفة ال

تصنیف محروهمافی



عنوان الكتاب

الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه اسم الكتاب:

المؤلف: محمود صافي

الناشر: انتشارات مدين العدد المطبوع:

۳۰۰۰ نسخه

مطبعة النهضة _ قم المطبعة:

۱۴۱۲ هـ.ق تاريخ الطبع:

قم ـ خيابان ارم پاساژ قدس كتابفروشي قدس پلاك ٩٧ مركز التوزيع:

الفهبرس

0	•	٠	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	٠	•	,		•			شر	ء	U	امس	الخ	2	لجز	
•	•	•		•	•	•		•								•.					•	•	•		•	•	,							2	سرا	الإ	زة	سو ا	-
147	•				•						•				•	•				•	•	•	•					٧	٤	ية	¥	ل ا	11	_	بهف	الك	زة	٠	2
777																																							
140	•	•	•		•		•		•	•	•		•	•	•	•	•	•		•			•		١	16	•	بة	Y	١.	ٺ	کها	JI	•	ىور		اب	عر	١
477																																•							
710						•					•																					4	ط		٠ور		اب	عر	1



جميع الحقوق محفوظة

الطبعَة الأولىٰ ١٤١١هـ _ ١٩٩٠م

بِسْ لِيَّهُ ٱلرَّمْزِ ٱلرَّحْزِ الرَّحْزِ الرَحْزِ الرَّحْزِ الرَحْزِ الرَّحْزِ الْمُعْزِ الرَّحْزِ الرَّ

١ - سُبْحَنَ ٱلَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ عَلَيْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ ٱلْخَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَاٱلَّذِى بَنْ كَا حَوْلَهُ, لِنُرِيّهُ, مِنْ اَيَتِنَا إِنَّهُ, هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَاٱلَّذِى بَنْ كَا حَوْلَهُ, لِنُرِيّهُ, مِنْ اَيَتِنَا إِنَّهُ, هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَاٱلَّذِى بَنْ كَا حَوْلَهُ, لِنُرِيّهُ, مِنْ اَيَتِنَا إِنَّهُ, هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَاٱلَّذِى بَنْ كَا حَوْلَهُ إِنْ يَهُ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ الللللْمُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللللْمُلْمُ اللْم

الإعراب: (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (الذي) اسم موصول مبني في محل جرّ مضاف إليه (أسرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (بعبده) جارّ ومجرور متعلّق به (أسرى)، و (الهاء) ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (ليلاً) ظرف زمان منصوب متعلّق به (أسرى)، (من المسجد) جارّ ومجرور (ليلاً) ظرف زمان منصوب متعلّق به (أسرى)، (الحرام) نعت لمسجد مجرور (إلى المسجد) جارّ ومجرور متعلّق به (أسرى)، (الأقصى) نعت للمسجد الثاني مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت ثانٍ للمسجد (باركنا) فعل ماض مبني على السكون. و (نا) ضمير متصل في محلّ رفع فاعل (حوله) ظرف مكان منصوب متعلّق به (باركنا)، و (الهاء) مثل الأول (اللام) للتعليل (نريه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام . و (الهاء) ضمير متصل في محلّ نحن للتعظيم .

والمصدر المؤوّل (أن نريه) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أسرى).

(من آیاتنا) جار ومجرور متعلّق بـ (نریه). . و (نا) ضمیر متّصل فی محلّ جرّ مضاف إلیه (إنّ) حرف توکید ونصب و (الهاء) ضمیر فی محلّ نصب اسم إنّ (هـو) ضمیر منفصل مبنیّ فی محلّ رفع مبتدأ (۱۰)، (السمیع) خبر مـرفوع، (البصیر) خبر ثانٍ مرفوع .

جملة: «(يسبّح) سبحان. . . » لا محلّ لها ابتدائية.

وجملة: «أسرى. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «باركنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثاني.

وجملة: «نريه. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «إنّه هو السميع. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «هو السميع. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

الصرف: (أسرى)، فيه إعلال بالقلب أصله أسري بالياء، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

(الأقصى)، اسم تفضيل في اللفظ وزنه أفعل، ثم قصد به الوصف لا التفضيل، وفيه إعلال بالقلب، أصله الأقصي ـ بياء في آخره ـ ولمّا جاء ما قبل الياء مفتوحاً قلبت الياء ألفاً. . و (لام) الكلمة واو أو ياء لأنّ فعله قصا يقصى يقصى ومعناه بعد.

البلاغة

« سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا »

١ - الذكر : الإسراء لايكون إلا بالليل فها معنى ذكر الليل ؟

الظاهر أن الغرض من ذكر الليل، وإن كان الإسراء يفيده، تصوير السير

⁽١) أو في محلّ نصب ـ وهو مستعار لذلك ـ توكيد للضمير المتّصل الغائب اسم إنّ.

بصورته في ذهن السامع، كأن الإسراء لما دلّ على أمرين أحدهما: السير، والآخر: كونه ليلًا. أريد إفراد أحدهما بالذكر تثبيتاً في نفس المخاطب وتنبيهاً على أنه مقصود بالذكر.

ونظيره في إفراد أحد مادل عليه اللفظ المتقدم مضموماً لغيره قوله تعالى : « وقال الله لاتتخذوا إلهين اثنين إنها هو إله واحد » فالاسم الحامل للتثنية دال عليها وعلى الجنسية وكذلك المفرد ، فأريد التنبيه الأن أحد المعنيين وهو التثنية مراد مقصود الحك أريد الإيقاظ ، لأن الوحدانية هي المقصودة في قوله : (إنها هو إله واحد) ولو اقتصر على قوله (إنها هو إله) لأوهم أن المهم اثبات الإلهية له ، والغرض من الكلام ليس إلا الإثبات للوحدانية .

۲ ـ التنكير: في قوله « ليلًا » .

حيث أراد بقوله ليلاً بلفظ التنكير: تقليل مدَّة الإسراء، وأنه أسرى به. في بعض الليل من مكة إلى الشام مسيرة أربعين ليلة ، وذلك أن التنكير فيه قد دلّ على بعض معنى البعضية . ويشهد لذلك قراءة عبد الله وحذيفة : من الليل أي : بعض الليل .

٣ ـ الالتفات : في قوله تعالى « الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ـ إنه هو السميع البصير » صرف الكلام من الغيبة التي في قوله تعالى « سبحان الذي أسرى بعبده » إلى صيغة المتكلم المعظم في « باركنا ـ ونريه ـ آياتنا » لتعظيم البركات والآيات الأنها كها تدل على تعظيم مدلول الضمير تدل على عظم مأضيف إليه وصدر عنه اكها قيل : إنها يفعل العظيم العظيم ، وقد ذكروا لهذا التلوين نكتة خاصة وهي أن قوله تعالى « الذي أسرى بعبده ليلاً » يدل على مسيره عليه الصلاة والسلام من عالم الشهادة إلى عالم الغيب افهو بالغيبة أنسب . وقوله تعالى « باركنا حوله » دلّ على إنزال البركات افيناسب تعظيم المنزل البركات النيس بضمير العظمة متكفل بذلك . وقوله سبحانه « لنريه » على معنى بُعد الاتصال وعزّ الحضور فيناسب التكلم معه . وقوله تعالى « من

آياتنا » عود إلى التعظيم كما سبقت الإشارة إليه ، وأما الغيبة في قوله عز وجل وإنه هو السميع البصير » على تقدير كون الضمير له تعالى كما هو الأظهر وعليه الأكثر، فليطابق قوله تعالى « بعبده » ويرشح ذلك الاختصاص بها يوقع هذا الالتفات أحسن مواقعة، وينطبق عليه التعليل أتم انطباق، إذ المعنى قربه وخصه بهذه الكرامة لأنه سبحانه مطلع على أحواله، عالم باستحقاقه لهذا المقام .

الفوائد

ـ اتفق النحـاة على أن المعنى الـرئيسي لـ (مِنْ) الجارة هو ابتداء الغاية. وشمة سؤال : هل هي لابتداء الغاية الزمانية والمكانية معاً ؟

والجواب أن النحاة اتفقوا أنها لابتداء الغاية المكانية،واختلفوا حول كونها لابتداء الغاية الزمانية .

فالكوفيون وبعض البصريين يرون ذلك وهو الصحيح فقد وردت في الكتاب العزيز وفي الحديث الشريف وليس بعد ذلك حجة : قال رسول الله (ﷺ) « مطرنا من الجمعة إلى الجمعة » يقول النابغة الذبياني :

غيرن من أزمان يوم حلية إلى اليوم قد جربن كل التجارب وأمًّا « إلى » الجارة وفقد اتفق النحاة على أنها تفيد انتهاء الغاية اسواء كانت زمانية أو مكانية ومثال « الزمانية » قوله تعالى : « ثم أغرًا الصيام إلى الليل » ومثال المكانية قوله تعالى : « إلى المسجد الأقصى » ومن شاء استقصاء معاني الحرفين فعليه بالمطولات وفيها ري لكل ظهآن .

٢-٦ وَءَا تَبْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدُى لِبَنِيٓ إِسَرَ آءِيلَ أَلَّا تَخْيِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿ فَيْ ذُرِيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوجٍ إِنَّهُ,

الإعراب: (الواو) عاطفة - أو استئنافية - (آتينا) مثل باركنا()، (موسى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة - ومنع من التنوين للعلمية والعجمة - (الكتاب) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (جعلناه) مثل باركنا. و (الهاء) ضمير مفعول به (هدى) مفعول به ثانٍ منصوب ()، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف (لبني) جار ومجرور متعلق به (هدى) جار ومعلمة الجر الياء فهو ملحق بجمع المذكر (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الفتحة للعلمية والعجمة (أن) حرف تفسير ()، (لا) ناهية ()، وتتخذوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون . . () و(الواو) فاعل (من

⁽١) في الآية (١) من السورة

⁽٢) وإذا ضمّن الفعل معنى قدّمناه فيكون (هدى) مصدراً في موضع الحال.

⁽٣) أو متعلّق بـ (جعلناه)

 ⁽٤) تقدّمه بما يفيد معنى القول دون حروف وهو لفظ الكتاب أي قلنا فيه: لا تتخذوا. .
 ويجوز أن يكون (أن) حرفاً مصدرياً ناصباً.

⁽٥) أو زائدة اذا كان (أن) حرفاً مصدريّاً والتقدير حينئذ: جعلناه هدى. . خشية أن تتّخذوا . . فالمصدر المؤوّل مفعول لأجله على حذف مضاف.

⁽٦) أو منصوب بأن وعلامة النصب حذف النون. . والواو فاعل

دوني) جارً ومجرور متعلّق بمفعول ثانٍ عامله تتّخذوا() و(الياء) ضمير مضاف إليه (وكيلا) مفعول به أوّل منصب .

جملة: «آتينا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الابتدائية (١٠)

وجملة: «جعلناه. . . » لَا محلُّ لها معطوفة على جملة آتينا. .

وجملة: «تتّخذوا. . . » لا محلّ لها تفسيريّة.

٣ - (ذرّية) بدل من (وكيلًا) منصوب (من) اسم موصول مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (حملنا) مثل (باركنا) (مع) ظرف منصوب متعلّق بـ (حملنا)، (إنّه) مثل السابق (من (كان) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ واسمه ضمير مستتر تقديره هو (عبداً) خبر كان (شكوراً) نعت لـ (عبداً) منصوب.

وجملة: «حملنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «إنَّه كان. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ.

وجملة: «كان عبداً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

إلى بني إسرائيل) مثل لبني إسرائيل) مثل لبني إسرائيل مثل لبني إسرائيل متعلّق بـ (قضينا) بتضمينه معنى أوحينا أو أنفذنا (في الكتاب) جار ومجرور

⁽١) أو هو متعلّق بـ (تتّخذوا)، والمفعول الأول هو (ذرّيّة) والمفعول الشاني (وكيلًا).. ويجـوز أن يكون الظرف متعلّقاً بحال من (وكيلًا)

⁽٢) أو هي استئنافيَّة لَا محلَّ لها.

⁽٣) في نصب (ذريّة) أقوال مختلفة للمفسّرين منها: هـو مفعول بـه أوّل لفعل تتّخذوا ـ كها جاء في حاشية رقم (١) ـ والمفعول الشاني هو (وكيـلًا) أي: لا تتّخذوا ذريّة من حملنا مـع نـوح وكـلاء. ومنهـا أنّه بـدل من (وكيـلًا) ـ كـها جـاء في الإعـراب أعــلاه ـ . أو هـو منصــوب عـلى الاختصاص، رأي الزنخشريّ، أو هو منادى، رأي السيوطيّ.

⁽٤) في الآية (١) من السورة

^(°) في الآية (٢) من السورة

متعلّق بـ (قضينا)، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (تفسدن) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال، و (الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و (النون) نون التوكيد (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تفسدن)، (مرّتين) مفعول مطلق نائب عن المصدر عامله تفسدن، منصوب وعلامة النصب الياء (الواو) عاطفة (لتعلن) مثل (لتفسدن) ومعطوف عليه (علواً) مفعول مطلق منصوب، (كبيراً) نعت لـ (علواً) منصوب.

وجملة: «قضينا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتينا.

وجملة: «تفسدنّ. . . » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر^(١) .

وجملة: «تعلنّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تفسدنّ. · .

• (الفاء) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل مبني في محل نصب متعلّق بر (بعثنا)، (جاء) فعل ماض (وعد) فاعل مرفوع (أولاهما) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف. و (هما) ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه (بعثنا) مثل باركنا، (على) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (بعثنا)، (عبادا) مفعول به منصوب (اللام) حرف جرّ و (نا) ضمير في محلّ جرّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (عباداً)، (أولي) نعت ثانٍ منصوب وعلامة النصب في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (عباداً)، (أولي) نعت ثانٍ منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (بأس) مضاف إليه مجرور (شديد) نعت لبأس مجرور (الفاء) عاطفة (جاسوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ . و (الواو) فاعل (خلال) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (جاسوا) (الديار) مضاف إليه مجرور (الواو) اعتراضيّة ـ أو حاليّة ـ (كان) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ واسمه ضمير (الواو) اعتراضيّة ـ أو حاليّة ـ (كان) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ واسمه ضمير

أو جواب قسم لقوله: وقضينا. . لأنه ضمن معنى القسم، ومنه قبولهم قضى الله لأفعلن فيجرون القضاء والقدر مجرى القسم.

⁽٢) أو هي جواب قسم مقدّر معطوف على القسم الأول

⁽٣) في الآية (١) من هذه السورة.

مستتر تقديره هو أي الجوس أو الوعد المذكور (وعداً) خبر كان منصوب (مفعولًا) نعت لـ (وعداً) منصوب.

وجملة: «جاء وعد. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «بعثنا. . . » لا محلُّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «جاسوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة بعثنا

وجملة: «كان وعداً. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة (٠٠).

٣ - (ثمّ) حرف عطف (رددنا) مثل باركنا (لكم) مثل عليكم متعلّق بر (رددنا)، (الكرّة) مفعول به منصوب (عليهم) مثل عليكم متعلّق بر (رددنا) (الواو) عاطفة (أمددناكم) مثل باركنا (او) ضمير مفعول به (بأموال) جارّ مجرور متعلّق بر (أمددناكم)، (بنين) معطوف على أموال بالواو ومجرور وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (الواو) عاطفة (جعلناكم) مثل أمددناكم (أكثر) مفعول به ثانٍ منصوب (نفيراً) تمييز منصوب.

وجملة: «رددنا. . . » لا محلِّ لها معطوفة على جملة بعثنا.

وجملة: «أمددناكم. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة بعثنا.

وجملة: «جعلناكم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة بعثنا.

الصرف: (تعلنّ)، حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين مع النون الأولى من نون التوكيد المشدّدة.. وفيه إعلال بالحذف، أصله تعلوونّ، التقى حرف العلّة لام الكلمة مع واو الجماعة فحدف حرف العلّة لأنّ كليها ساكن.. ثمّ جرى الحذف كما يجري في الأفعال الصحيحة المسندة إلى واو الجماعة وياء المخاطبة إذا أكّدت بنون التوكيد.. وزنه تفعنّ بفتح التاء وضمّ العن.

⁽١) أو في محلّ نصب حال بتقدير قد

⁽٢) أو متعلّق بالمصدر (الكرّة.. أو بحال منه).

(علوّاً)، مصدر علا يعلو، وهو سهاعيّ وزنه فعلّ بضمّتين.

(الكرّة)، مصدر في الأصل لفعل كرّ الثلاثيّ وزنه فعلة بفتح فسكون، وقد يعبّر به عن الغلبة.

(نفیرآ)، هو فعیل بمعنی فاعل، أو جمع نفر مثل عبد وعبید، أو هـو مصدر بمعنی الخروج إلى الغزو.

٧- إِنْ أَحْسَنَهُمْ أَحْسَنَهُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأَتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَآءَ وَعَدُ الْآنِحَةِ لِيَسْتَعُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُسَبِّرُواْ مَاعَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴿ اللَّهِ مَرَّةِ وَلِيُسَبِّرُواْ مَاعَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴿ اللَّهُ الْمَسْجِدَ اللَّهُ اللّ

الإعراب: (إن) حرف شرط جازم (أحسنتم) فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. و (تم) ضمير فاعل (أحسنتم) مثل الأول جواب الشرط (لأنفسكم) جار ومجرور متعلق به (أحسنتم) الثاني. و (كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (إن أسأتم) مثل إن أحسنتم (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) حرف جر و (ها) ضمير في محل جر متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: إساءتكم (الفاء) عاطفة (إذا جاء وعد الأخرة) مثل إذا جاء وعد أولاهمان أي المرة الأخرة (اللام) للتعليل (يسوءوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. و (الواو) فاعل (وجوهكم) مفعول به منصوب. و (كم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ليدخلوا المسجد) مثل ليسوءوا وجوهكم (الكاف) حرف جر وتشبيه (ما) حرف مصدري (دخلوه) فعل ماض وفاعله و (الهاء) ضمير مفعول به (أول)

⁽١) في الآية (٥) من هذه السورة

مفعول مطلق نائب عن المصدر(١) منصوب (مرّة) مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوّل (أن يسوءوا. .) في محلّ جرّ بـالـلام متعلّق بجـواب الشرط المقدّر أي بعثنا. .

والمصدر المؤوّل (أن يدخلوا. .) في محـلّ جرّ بـاللام متعلّق بمـا تعلّق به المصدر الأول فهو معطوف عليه .

والمصدر المؤوّل (ما دخلوه. .) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي دخولًا كدخولهم أوّل مرة.

(الواو) عاطفة (ليتبروا) مثل ليسوءوا (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (م) (علوا) فعل ماض مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوف لالتقاء الساكنين.. و (الواو) فاعل (تتبيراً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «إن أحسنتم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أحسنتم (الثانية)» لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «أسأتم. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لها (إساءتكم)...» في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقـترنة بالفاء.

وجملة: «جـاء وعد. . . » في محـلّ جرّ مضـاف إليـُه . . وجـواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب (إذا) الأولى والتقدير: بعثنا عليكم عباداً.

وجملة: «يسوءوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

⁽١) أو هو مفعول فيه نائب عن الظرف منصوب.

 ⁽۲) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدرياً ظرفياً يؤول مع ما بعده بمصدر متعلق بـ (يتبروا). .
 أي ليتروا مدة غلبهم على البلاد تتبيراً.

وجملة: «يدخلوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثاني.

وجملة: «دخلوه. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «يتبّروا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثالث.

الصرف: (علوا)، فيه إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين، التقت لام الفعل وواو الجماعة، وكلاهما ساكن، فحذفت لام الفعل، حرف العلّة الألف، وبقي ما قبل الواو مفتوحاً دلالة عليها، وزنه فعوا بفتح الفاء والعين. (تتبيراً)، مصدر قياسيّ لفعل يتبروا، وزنه تفعيل.

٨ = عَسَىٰ رَبُكُرُ أَن يَرْحَكُمُ وَإِنْ عُدَّمُ عُدْناً وَجَعَلْنَا جَهَنَمَ
 لِلْكَنفِرِينَ حَصِيراً ﴿

الإعراب: (عسى) فعل ماض ناقص ـ جامد ـ (ربّكم) اسم عسى مرفوع . . و (كم) ضمير مضاف إليه (أن) حرف مصدريّ ونصب (يرحمكم) مضارع منصوب . . و (كم) ضمير مفعول به (الواو) استئنافيّة (إن عدتم عدنا) مثل إن أحسنتم أحسنتم (الواو) استئنافيّة (جعلنا) فعل ماض . . و (نا) ضمير فاعل (جهنّم) مفعول به منصوب، ومنع من التنوين للعلميّة والتأنيث (للكافرين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (حصيراً) وهو مفعول به ثانٍ منصوب .

جملة: «عسى ربّكم. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) في الآية (٧) من هذه السورة.

وجملة: «يرحمكم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن يرحمكم. .) في محلّ نصب خبر عسى وجملة : «إن عدتم. . . » لا محلّ لها استئنافيّة .

وجملة: «عدنا. . . » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «جعلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (عدتم)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون.. إذ الفعل الأجوف تحذف عينه إذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك ونون النسوة، وزنه فلتم، بضمّ الفاء،

(عدنا)، يعامل معاملة عدتم.

(حصيراً)، صفة مشتقّة، هي فعيل بمعنى فاعل أي حاصراً، وقد يكون (حصيراً) بمعنى البساط يفرش لهم فهو حينئذ جامد.

٩ - ١٠ إِنَّ هَاذَا ٱلْقُرَّانَ يَهْدِى اللَّتِي هِيَ أَقُومُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّلِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ

الإعراب: (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (القرآن) بدل من ذا ـ أو عطف بيان ـ منصوب (يهدي) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هـو(١)، (اللام) حرف جرّ (التي) اسم مـوصول مبنيّ في محللّ جرّ متعلّق

⁽١) ومفعوله محذوف أي يهدي كلّ الناس. . .

ب (يهدي)، (هي) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (أقوم) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (يبشّ) مثل يهدي (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (اللذين) اسم موصول مبني في محلّ نصب نعت للمؤمنين (يعملون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون.. و (الواو) فاعل (الصالحات) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الكسرة (أنّ) حرف توكيد ونصب (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر أنّ (أجراً) اسم أنّ منصوب (كبيراً) نعت لـ (أجراً) منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّ لهم أجراً..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محـذوف هو الباء أي بأنّ لهم أجراً متعلّق بـ (يبشّر).

جملة: «إنَّ هذا القرآن. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «يهدي...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «هي أقوم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «يبشّر...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يهدي^(١).

وجملة: «يعملون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

• 1 _ (الواو) عاطفة (أنّ) مثل الأول (الذين) موصول اسم أنّ (لا) نافية (يؤمنون) مثل يعملون (بالآخرة) جارّ ومجرور متعلّق به (يؤمنون)، (أعتدنا) فعل ماض مبنيّ على السكون. و (نا) ضمير فاعل (لهم) مثل الأول متعلّق به (أعتدنا)، (عذاباً) مفعول به منصوب (ألياً) نعت له (عذاباً) منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّ الذين. .) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بما تعلّق به المصدر المؤوّل الأول فهو معطوف عليه ".

⁽١) يجوز أن تكون الجملة منقطعة على الاستئناف فلا محلِّ لها.

⁽٢) يجيز بعضهم تعليق الجارّ بمحذوف تقديره يخبر بأنّ الذين لا يؤمنون. .

وجملة: «لا يؤمنون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين). وجملة: «أعتدنا...» في محلّ رفع خبر أنّ.

الإعراب: (الواو) استئنافية (يدعو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو (الإنسان) فاعل مرفوع (بالشرّ) جارّ ومجرور متعلّق بد (يدعو)، (دعاءه) منصوب على نزع الخافض أي كدعائه "، و (الهاء) ضمير مضاف إليه، وهو فاعل المصدر، (بالخير) جارّ ومجرور متعلّق بد (دعاء) (الواو) استئنافيّة (كان) فعل ماض ناقص (الإنسان) اسم كان مرفوع (عجولًا) خبر كان منصوب.

جملة: «يدعو الإنسان. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كان الإنسان عجولًا...» لا محلّ لها استئناف فيه معنى التعليل.

الصرف: (يـدع) رسمت في المصحف بـإسقـاط الـواو خـلافـاً لقيـاس الرسم لأنّ الفعل مرفوع، ولكن لمّا سقطت قـراءة لاجتماع الساكنين سقـطت كتابة على خلاف القياس، ونظيره سندع الزبانية ...

(عجولاً)، صفة مشبّهة _ أو صيغة مبالغة _ من عجل يعجل بـاب فرح اللازم، وزنه فعول بفتح الفاء.

⁽١) والجارّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي يدعو بالشرّ دعاء كدعائه بالخير.

⁽٢) في سورة العلق الأية (١٨).

١٤-١٢ وَجَعَلْنَا عَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ وَجَعَلْنَا عَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحَسَابَ وَكُلَّ شَيْءِ فَصَّلْنَهُ تَفْصِيلًا ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ السِّنِينَ وَالْحَسَابَ وَكُلَّ الْسَنْ الْمَنْ وَالْحَسَابُ وَكُلَّ الْسَنْ الْمَنْ وَالْمَابُ وَكُلَّ الْسَنْ الْمُنْ وَالْمَابُ وَكُلَّ الْمَنْ وَالْمَابُ وَكُلَّ الْمَنْ وَالْمَابُ وَكُلُّ الْمَنْ وَالْمَابُ وَكُلًا اللَّهُ مَا لَا مَا الْمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُ وَلَيْ اللَّهُ اللِي اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللْمُعْمِلُكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو

الإعراب: (الواو) استئنافية (جعلنا) فعل ماض. . و (نا) ضمير فاعل (الليل) مفعول به أوّل (النهار) معطوف على الليل بالواو منصوب (آيتين) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة النصب الياء (الفاء) عاطفة (محونا) مثل جعلنا، (آية) مفعول به منصوب (الليل) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (جعلنا آية النهار) مثل محونا آية الليل (مبصرة) مفعول به ثانٍ منصوب (اللام) تعليلية (تبتغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون . و (الواو) فاعل (فضلاً) مفعول به منصوب (من ربّكم) جار ومجرور متعلق به (تبتغوا) مثال (فضلاً) مضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لتعلموا عدد) مثل لتبتغوا فضلاً (السنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر، (الواو) عاطفة (الحساب) معطوف على عدد منصوب .

والمصدر المؤوّل (أن تبتغوا. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا) الثاني . .

⁽١) أو متعلّق بنعت لـ (فضلًا)

والمصدر المؤوّل (أن تعلموا..) في محلّ جرّ بـاللام متعلّق بـ (جعلنـا) الثاني ومعطوف على المصدر الأول.

(الـواو) عاطفة (كلّ) مفعـول به لفعـل محذوف يفسّره مـا بعده (شيء) مضاف إليه مجرور (فصّلناه) مثل جعلنا و (الهـاء) ضمير مفعـول به (تفصيـلًا) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «جعلنا الليل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «محونا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا الليل.

وجملة: «جعلنا (الثانية). . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة محونا

وجملة: «تبتغوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «تعلموا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني .

وجملة: «(فصّلنا) كلّ شيء. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «فصّلناه. . . » لا محلّ لها تفسيريّة.

14 _ (الواو) عاطفة (كلّ إنسان ألزمناه) مثل كلّ شيء فصّلناه (طائره) مفعول به ثانٍ منصوب. و (الهاء) مضاف إليه (في عنقه) جارّ ومجرور متعلّق بحال من طائره. و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (نخرج) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق برنخرج)، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق برنخرج)، (القيامة) مضاف إليه مجرور (كتاباً) مفعول به منصوب (يلقاه) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف. و (الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي كلّ إنسان (منشوراً) حال من الضمير الغائب منصوب ().

⁽١) وإذا كان فاعل يلقى يعود على الكتاب، وضمير الغائب يعود على الإنسان يجوز أن يعرب (منشوراً) نعتاً ثانياً لكتاب.

وجملة: «(ألزمنا) كلّ إنسان...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة. وجملة: «ألزمناه...» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «نخرج...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ألزمنا كلّ..

وجملة: «يلقاه. . . » في محلّ نصب نعت لـ (كتاباً).

14 - (اقرأ) فعل أمر، والفاعل أنت (كتابك) مفعول به منصوب، و (الكاف) ضمير مضاف إليه (كفى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر (الباء) حرف جرّ زائد (نفسك) مجرور لفظاً مرفوع محلّا فاعل كفى، و (الكاف) مثل الأول (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق به (كفى)، (على) حرف جسر و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (حسيباً) وهو تمييزا(۱) منصوب.

وجملة: «اقرأ...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر هـو حال من فاعل نخرج أي قائلين اقرأ..

وجملة: «كفي بنفسك. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف: (طائره)، الطائر معروف، وصيغته فاعل من طار، وهنا جاء بمعنى العمل أو كتاب الأعمال على الاستعارة، أو هو كناية عمّا قدّر الله هو لازم للمرء واصل إليه غير منحرف عنه.

(عنقه)، اسم جامد للعضو المعروف، وزنه فعل بضمّتين.

(منشورآ)، اسم مفعول من نشر الثلاثيّ، وزنه مفعول.

البلاغة

١ ـ المجاز : في قوله تعالى « وجعلنا آية النهار مبصرة » .

 ⁽١) أو حال منصوبة، وقد جاء اللفظ مذكّر آ لأنّه بمنزلة الشاهد والقـاضي والأمين، فحسيب
 بمعنى حاسب، ويجوز أن تؤوّل النفس بمعنى الشخص.

فهو مجاز بعلاقة السببية،أو الاسناد مجازي،كما في ـ نهاره صائم ـ والمراد يبصر أهلها ، والاسناد إلى النهار مجازي أيضاً،من الاسناد إلى السبب العادي، والفاعل الحقيقي هو الله تعالى .

٢- الاستعارة التصريحية : في قوله تعالى : « وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه » .

فقد كانوا يتفاءلون بالطير ويسمونه زجراً،فإذا سافروا ومر بهم طير زجروه، فإن مر بهم سائحاً،بأن مر من جهة اليسار إلى اليمين، تيمنوا،وإن مر بارحاً،بأن مر من جهة اليسار إلى اليمين، تيمنوا،وإن مر بارحاً،بأن مر من جهة اليمين إلى الشمال ،تشاءموا،ولذا سمي تطيراً.فلما نسبوا الخير والشر إلى الطائر استعير استعارة تصريحية لما يشبهها من قدر الله تعالى وعمل العبد، لأنه سبب للخير والشر . ومنه طائر الله تعالى لا طائرك،أي قدر الله جل شأنه الغالب الذي ينسب إليه الخير والشر لاطائرك الذي تتشاءم به وتتيمن .

17-10 مَّنِ الْهَتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضَ لَّ عَلَيْهِ وَمَا كُنَّا مُعَذَّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُنْحَرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذَّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا فَلَى عَلَيْهَا فَفَسَقُواْ وَسُولًا فَقَى عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّ نَلْهَا تَدْمِيرًا فَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّ نَلْهَا تَدْمِيرًا فَلَى

الإعراب: (من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ (اهتدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف في محلّ جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة

ومكفوفة (بهتدي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هو (لنفسه) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل يهتدي، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (من ضلّ فإغّا يضلّ) مثل من اهتدى.. (على) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من فاعل يضلّ (الواو) عاطفة (لا) نافية (تزر) فعل مضارع مرفوع (وازرة) فاعل مرفوع، وهو نعت علفوت محذوف أي نفس وازرة (وزر) مفعول به منصوب (أخرى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف، وهو نعت لمنعوت محذوف أي نفس أخرى (الواو) عاطفة (ما) للنفي (كنّا) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ و (زبا) اسم كان (معذّبين) خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء (حتىّ) حرف غاية وجرّ (نبعث) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتىّ، والفاعل حرف غاية وجرّ (نبعث) مفعول به منصوب.

جملة: «من اهتدى. . . » لا محل لها استئنافية.

وجملة: «اهتدى. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)^(١).

وجملة: «يهتدي . . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء (٢) .

وجملة: «من ضلّ . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة من اهتدى.

وجملة: «ضلَّ....» في محلَّ رفع خبر المبتدأ (من)^(۱).

وجملة: «يضلّ . . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء ٢٠٠٠.

وجملة: «لا تزر وازرة. . . » لا محلَّ لها معطوفة على الاستئنافيَّة.

وجملة: «ما كنّا معذّبين. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا محلّ لها.

⁽١) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

 ⁽٢) ابن هشام يقدر مبتدأ محذوفاً قبل جملة الجواب التي تصبح خبراً، والجملة الاسمية هـو
 جواب الشرط.

17 - (الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ (أمرنا)، (أردنا) فعل ماض مبنيّ على السكون. و (نا) فاعل (أن) حرف مصدريّ ونصب (نهلك) مضارع منصوب، والفاعل نحن للتعظيم، (قرية) مفعول به منصوب (أمرنا) مثل أردنا (مترفيها) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء. و (ها) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (فسقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ. و (الواو) فاعل (في) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (فسقوا)، (الفاء) عاطفة (حقّ) فعل ماض (عليها) مثل فيها متعلّق بـ (خسقوا)، (القول) فاعل مرفوع (الفاء) عاطفة (دمّرناها) مثل فيها متعلّق بـ (حقّ)، (القول) فاعل مرفوع (الفاء) عاطفة (دمّرناها) مثل أردنا. و (ها) مفعول به (تدميراً) مفعول مطلق منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن نهلك. .) في محلّ نصب مفعول به عامله أردنا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «نهلك. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «أمرنا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «فسقوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة: «حتَّ عليها القول» لا محلَّ لها معطوفة على جملة فسقوا.

وجملة: «دمّرناها. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة حقّ عليها القول.

الصرف: (مترفيها)، جمع مترف، اسم مفعول من أترف الرباعي، وزنه مفعل بضم الميم وفتح العين.

(تدميراً)، مصدر قياسيّ لفعل دمّر الرباعيّ، وزنه تفعيل.

البلاغة

١ - الطباق : في قوله تعالى : « من اهتدى ـ ومن ضلَّ » . .

فقد حصل الطباق في الآية بين الهدى والضلال .

٢ ـ الالتزام ، أو لزوم مالا يلزم :

في قوله تعالى : « أمرنا مترفيها ففسقوا فيها » .

والالتنزام هو: التنزام حرف أو حرفين فصاعداً، قبل الروي، على قدر طاقة الشاعر أو الكاتب، من غير كلفة .

فقد التزم في قوله: « مترفيها » و« فيها » الغاء قبل ياء الردف، ولزمت الياء ، وسيأتي الكثير منه في القرآن الكريم، وهو من أرشق الاستعمالات .

٣ ـ المجاز : في قوله تعالى « أمرنا مترفيها » .

الأصل أمرنا مترفيها بالفسق ففسقوا، إلا أنه يمتنع إرادة الحقيقة، فيحمل على المجاز، اما بطريق الاستعارة التمثيلية بأن يشبه حالهم في تقلبهم في النعم مع عصيانهم وبطرهم بحال من أمر بذلك، أو بطريق الاستعارة التصريحية التبعية، بأن يشبه إفاضة النعم المبطرة لهم وصبها عليهم، بأمرهم بالفسق، بجامع الحمل عليه والتسبب له.

٤ _ الحذف : في قوله تعالى : « أمرنا مترفيها ففسقوا فيها » .

فقد حذف المأمور به، ولم يقل بهاذا أمرهم وإيجازاً في القول، واعتهاداً على بديهة السامع، لأن قوله « ففسقوا » يدل عليه ، وهو كلام مستفيض يقال : أمرته فقام ، وأمرته فقراً لايفهم منه إلا أن المأمور به قيام أو قراءة ، ولو ذهبت تقدّر غيره فقد رمت من نحاطبك علم الغيب .

الفوائد

الاشتغال:

هو اسم تقدم على عامل من حقه أن ينصبه الولا اشتغاله عنه بالعمل في

ضميره، نحو خَالـد أكـرمـه. والقـول الراجح: أن يرفع الاسم المتقدم على الابتداء والجملة بعده في محل رفع خبر.

وثمة أناس قد جوزوا نصبه .

وثمة بحث طويل حول نصبه ورفعه تجاوزناه بغية الاختصار.

١٧ _ وَكُرْ أَهْلَكُنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوجٍ وَكَنَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ عَ خَبِيراً بَصِيراً رَبِي

الإعراب: (الواو) استئنافية (كم) خبرية كناية عن عدد مبني في محل نصب مفعول به مقدّم (أهلكنا) فعل ماض مبني على السكون.. و (نا) فاعل (من القرون) تمييز كم (من بعد) جار ومجرور متعلّق به (أهلكنا)، (نوح) مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافيّة (كفى بربّك.. خبيراً) مثل كفى بنفسك حسيباً(۱)، (بذنوب) جار ومجرور متعلّق به (خبيراً أو بصيراً)، (عباده) مضاف إليه مجرور، و (الهاء) مضاف إليه.

جملة: «أهلكنا...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «كفى بربّك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

١٨ ـ ٢٠ مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلةَ عَجَّلْنَ لَهُ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن تُرِيدُ أَمَّ جَعَلْنَا لَهُ وَجَهَنَّمَ يَصْلَلْهَا مَذْمُومًا مَّذْمُورًا اللهِ وَمَنْ أَرَادَ اللَّاحِرَةَ وَسَعَىٰ لَمَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰ لِكَ كَانَ سَعْيَهُم اللَّاحِرَةَ وَسَعَىٰ لَمَا سَعْيَهَا وَهُو مُؤْمِنٌ فَأُولَٰ لِكَ كَانَ سَعْيَهُم

⁽١) في الآية (١٤) من هذه السورة.

مَّشْكُورًا ﴿ مُلَّا ثُمِّدُ هَنَوُلَآءِ وَهَنَوُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿ مَا

الإعراب: (من) مثل السابق (۱۰ وکان) فعل ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط واسمه ضمير مستتر تقديره هو (يريد) مضارع مرفوع، والفاعل هو (العاجلة) مفعول به منصوب (عجّلنا) مثل أهلكنا (۱۰ واللام) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (عجّلنا)، (في) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (عجّلنا)، (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ونشاء) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق به (عجّلنا) فهو بدل من (له) بإعادة الجارّ (نريد) مثل نشاء (ثمّ) حرف عطف (جعلنا له) مثل عجّلنا له، والجارّ متعلّق والتأنيث (يصلاها) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف. ورها) ضمير مفعول به، والفاعل هو (مذموماً) حال من الفاعل منصوبة (مدحوراً) حال ثانية منصوبة.

جملة: «من كان. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كان يريد. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)^٣).

وجملة: «يريد. . . » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة: «عجّلنا...» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

⁽١) في الآية (١٥) من هذه السورة.

⁽٢) في الآية (١٧) السابقة. . والفعل في محلّ جزم جواب الشرط.

⁽٣) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

وجملة: «نشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «نريد. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «جعلنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة عجّلنا. .

وجملة: «يصلاها. . . » في محلّ نصب حال من الضمير في (له)، أو من جهنّم.

19 _ (الواو) عاطفة (من أراد) مثل من كان، والفاعل هو (الآخرة) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (سعى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف، في محلّ جزم معطوف على أراد، والفاعل هو (لها) مثل له متعلّق بر (سعى)، (سعيها) مفعول مطلق منصوب(۱)، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) واو الحال (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (مؤمن) خبر مرفوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (أولئك) اسم إشارة مبني في محلّ رفع مبتدأ. . و (الكاف) للخطاب (كان) فعل ماض ناقص (سعيهم) اسم كان مرفوع. . و (هم) مضاف إليه (مشكوراً) خبر كان منصوب.

وجملة: «من أراد. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة من كان. .

وجملة: «أراد الآخرة. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)^٠٠.

وجملة: «سعى لها. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة أراد.

وجملة: «هو مؤمن. . . » في محلّ نصب حال من فاعل سعى .

وجملة: «أولئك كان سعيهم...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «كان سعيهم مشكوراً» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

⁽١) أو مفعول به بتضمين سعى معنى أعطى، وسعيها أي عملها.

⁽٢) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً .

• ٢ - (كلًّ) مفعول به مقدّم منصوب (نمدّ) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة بدل من (كلًّ) في محلّ نصب (الواو) عاطفة (هؤلاء) مثل الأول ومعطوف عليه (من عطاء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نمدّ)، (ربك) مضاف إليه مجرور. و (الكاف) مضاف إليه (الواو) واو الحال" (ما) نافية (كان عطاء ربّك محظوراً) مثل كان سعيهم مشكوراً.

وجملة: «نمدّ. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «ما كان عطاء ربّك . . . » في محلّ نصب حال .

الصرف: (العاجلة)، مؤنّث العاجل، اسم فاعل من عجل على وزن فاعل، وهنا استعملت الصفة استعمال الاسم ومعناها الدنيا.

(مذموماً)، اسم مفعول من ذمّ الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(مشكوراً)، اسم مفعول من شكر الثلاثي، وزنه مفعول.

(محظوراً)، اسم مفعول من حظر الثلاثيّ، وزنه مفعول.

البلاغة

ـ اللف والنشر : في قوله تعالى : « كلًّا نمد هؤلاء وهؤلاء » .

لف ونشر مرتب، فهؤلاء الفريق الأول، أي مريد الدنيا، وهؤلاء الشانية للفريق الثاني، أي مريد الأخرة .

٢١ ـ أَنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَأَلَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَلَأَلْاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّهُ عَلَّ

⁽١) أو استئنافيّة، والجملة بعدها لا محلّ لها استئنافيّة.

الإعراب: (انظر) فعل أمر، والفاعل أنت (كيف) اسم استفهام مبني في محل نصب حال عامله (فضّلنا) وهو فعل ماض وفاعله (بعضهم) مفعول به منصوب. و (هم) مضاف إليه (على بعض) جار ومجرور متعلّق به (فضّلنا)، (الواو) حاليّة (اللام) لام الابتداء (الآخرة) مبتدأ مرفوع (أكبر) خبر مرفوع (درجات) تمييز منصوب وعلامة النصب الكسرة (الواو) عاطفة (أكبر تفضيلاً) مثل أكبر درجات.

جملة: «انظر. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «فضّلنا. . . » في محلّ نصب مفعول به عامله فعل النظر المعلّق بالاستفهام كيف ومعناه تفكّر، والجملة مقيّدة بالجارّ المحذوف.

وجملة: «الأخرة أكبر. . . » في محلّ نصب حال''.

الصرف: (تفضيلًا) مصدر قياسيّ لفعل فضّل الرباعيّ، وزنه تفعيل.

البلاغة

- تكلمنا فيها سبق عن « التزام مالا يلزم » > وهو التزام حرف أو حرفين أو أكثر قبل حرف الروي في الشعر وقد يأتي نظيره في النثر . كقوله تعالى : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ».وفي لزوميات المعري ماهب ودب من هذا الفن كقوله :

رويدك قد غررت وأنت حر بصاحب حيلة يعظ النساء يحرم فيكم الصهباء صبحاً ويشربها على عمد مساء يقول لقد غدوت بلا كساء وفي لذاتها رهن الكساء واحذر هذا الفن، فإن الإيغال فيه يؤدي إلى التصنع الممقوت، والتكلف المرفوض.

⁽١) يجوز أن تكون استئنافيَّة فلا محلَّ لها.

٢٢ _ لَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهًا وَاخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا عَخْذُولًا ﴿ ٢٠

الإعراب: (لا) ناهية جازمة (تجعل) فعل مضارع مجزوم، والفاعل أنت (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (إلهاً) مفعول به منصوب (آخر) نعت لإله منصوب ومنع من التنوين للوصفيّة ووزن أفعل (الفاء) فاء السببيّة (تقعد) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل أنت (مذموماً) حال منصوبة (محذولاً) حال ثانية منصوبة...

والمصدر المؤوّل (أن تقعد) في محلّ رفع معطوف على مصدر متصيّد من النهي السابق أي: لا يكن منك جعل إلىه مع الله فقعود في حال الذمّ والخذلان.

جملة: «لا تجعل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تقعد. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

الصرف: (مخذولًا)، اسم مفعول من خذل الثلاثيّ، وزنه مفعول.

٢٧ ـ ٢٤ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوۤ إَلِّاۤ إِيَّاهُ وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا إِمَّا يَبْلُوَلَا عَنْهُ وَالْإِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَ آوَ كَلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَمُمَا أَنِّ وَلَا تَنْهُرُهُمَ وَقُل لَمُ مَا قَوْلًا كَرِيمًا شَيْ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحُ وَلَا تَنْهُرُهُمَ وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا شَيْ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحُ الذَّلِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبِّيانِي صَغِيرًا (إِنَّيْ اللَّذِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبِيانِي صَغِيرًا (إِنَّيْ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبِيانِي صَغِيرًا (إِنَّيْ

الإعراب: (الواو) استئنافية (قضى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف (ربّك) فاعل مرفوع . . و (الكاف) مضاف إليه (أن) حرف مصدري ونصب (الا) نافية (تعبدوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون . . و (والواو) فاعل (الإلا) أداة حصر (الياه) ضمير منفصل مبني في محلّ نصب مفعول به (الواو) عاطفة (بالوالدين) جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره أحسنوا (إحساناً) مفعول مطلق للفعل المحذوف منصوب (الوق) على م

والمصدر المؤوّل (ألا تعبدوا..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محـذوف أي بألاّ تعبدوا.. متعلّق بـ (قضي).

(إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (يبلغنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم الشرط. و (النون) للتوكيد (عندك) ظرف منصوب متعلّق بريبلغنّ)، و (الكاف) مضاف إليه (الكبر) مفعول به منصوب (أحدهما) فاعل مرفوع . . و (هما) ضمير مضاف إليه (أو) حرف عطف (كلاهما) معطوف على أحدهما مرفوع وعلامة الرفع الألف فهو ملحق بالمثنى، أسند إلى الضمير (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) ناهية جازمة (تقل) مضارع مجزوم، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و (هما) ضمير متصل في محلّ جرّ متعلّق والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و (هما)

⁽١) أو حرف مخفّف من (أنّ) الثقيلة، واسمه ضمير الشأن محذوف أي أنّه. . فـ (لا) حينتـذ ناهية جازمة.

⁽٢) أو مجزوم بلا الناهية، وعلامة الجزم حذف النون. .

⁽٣) أو هي _ على التخريج الثاني _ أداة استثناء.

⁽⁴⁾ أو في محلّ نصب على الاستثناء، أو بدل من المفعول المحذوف، أي قضى ربّـك أنّـ (ــــ) لا تعبدوا (أحداً) إلاّ إيّاه.

 ⁽٥) انظر الآيات (٨٣) من البقرة و(٣٦) من النساء و(١٥١) من الأنعام، ففيها مزيد تفصيل حول اعراب كلمة (إحساناً) وموضع تعليق الجار (بالوالدين).

ب (تقل)، (أفِّ) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر، والفاعل أنا (الواو) عاطفة (لا تنهر) مثل لا تقل. و (هما) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (قبل) فعل أمر، والفاعل أنت (لهم) مثل الأول متعلّق به (قبل) (قبولًا) مفعول به منصوب (٥٠) (كريماً) نعت له (قولًا) منصوب .

جملة: «قضى ربّك...» لا محلّ لها استئنافيّة. وَجملة: «تعبدوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «إمّا يبلغنّ. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لا تقل. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا تنهرهما» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تقل.

وجملة: «قل...» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تقل.

7٤ _ (الواو) عاطفة (اخفض لها جناح) مثل قبل لهما قبولاً.. والجارّ متعلّق بر (اخفض) (الذلّ) مضاف إليه مجرور (من الرحمة) جارّ ومجرور متعلّق بر (اخفض) (۱)، (الواو) عاطفة (قل) مثل الأوّل (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، و (الياء) مضاف إليه (ارحمها) مثل قبل، و (هما) ضمير مفعول به، والأمر دعاء (الكاف) حرف جررّ (ما) حرف مصدريّ (ربّياني) فعل ماض، و (الألف) فاعل، و (النون) للوقاية، و (الياء) مفعول به (صغيراً) حال من الياء المفعول منصوبة.

⁽١) بمعنى كلاماً، ولو قصد به المصدر لكان مفعولًا مطلقاً منصوباً.

⁽٢) ومن تعليليَّة أو لابتداء الغاية، ويجوز أن يتعلَّق الجارُّ بمحذوف حال من جناح الذلُّ.

والمصدر المؤوّل (ما ربّياني) في محلّ جرّ بالكـاف ـ وهي في معنى التعليل لا التشبيه ـ متعلّق بـ (ارحم) '' .

وجملة: «اخفض. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تقل.

وجملة: «قل. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تقل.

وجملة: «النداء وجوابها. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ارحمهما. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «ربّياني. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف: (كلاهما)، اسم دال على التثنية ولفظه مفرد مستعمل للمذكر مضافاً أبداً.

(جناح)، اسم جامد للعضو المعروف، وزنه فعال بفتح الفاء.

(الذلّ)، مصدر سماعيّ لفعل ذلّ الثلاثيّ، وزنه فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

١ ـ الاستعارة المكنية والتخييلية : في قوله تعالى : « واخفض لهما جناح الذل » .

حيث شبه الذل بطائر منحط من علو تشبيهاً مضمراً وأثبت له الجناح تخييلًا والخفض ترشيحاً فإن الطائر إذا أراد الطيران والعلو، نشر جناحيه ورفعها ليرتفع ، فإذا ترك ذلك خفضها ، وأيضاً هو إذا رأى جارحاً يخافه لصق بالأرض وألصق جناحيه، وهي غاية خوفه وتذلله ، وقيل: المراد بخفضها ما يفعله إذا ضم فراخه المتربية، وأنه أنسب بالمقام .

⁽١) الكاف عند بعضهم للتشبيه فهي متعلّقة بمفعول مطلق، والتقدير ارحمها رحمة كِرحمتها لي .

الفوائد

١ ـ من عجائب هذه اللغة:

اختلف النحاة في أسماء الأفعال حول اعتبارها وتسميتها ، والصحيح أنها أسهاء أفعال، ولا محل لها من الإعراب.

و «أف » اسم فعل مضارع بمعنى « أتضجُّر » وقد تعدَّدت فيه اللغات حتى بلغت لدى بعضهم أربعين لغة ، قرىء بسبع منها ، ثلاث هنَّ المتواتر ، وأربع من باب الشواذ . ونحن نقرأ في قراءة حفص « أفِّ » بالكسر والتنوين والتشديد . وان كنت من فرسان هذا العلم فعليك بالمطولات، ففيها ما ينقع غلة الصادي.

٢ ـ بين الرضى والعقوق:

بعد أن يتملَّى القارىء من توصية القرآن بطاعة الوالدين ويطيب لنا أن نذكر ماتيسر من سيرة العاقين لوالديهم ، فبضدها تتميز الأشياء .

يروى أن جريراً كان أعق الناس بأبيه . وكان ابنه بلال عاقاً له ، فتشاتما يوماً، وقد أغلظ بلال لأبيه فقالت له أمه : ياعدوَّ الله القول هذا لأبيلا وفقال جرير: دعيه ، فكأنه سمعها مني وأنا أقولها لأبي .

وقد كان الحطيئة من عقوق الوالدين بمكان وفقد قال يهجو أباه .

فنعم الشيخ أنت لدى المخازى وبئس الشيخ أنت لدى الفعال جمعت اللؤم لاحياك ربي وأبواب السفياهة والضلال

ولقياك العقوق من البنينا وكانونا على المتحدثينا وقال سجو أمه:

لحاك الله ثم لحاك أمّاً أغربالًا إذا استودعت سراً

٢٥ _ رَبُّكُرُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْصَلِحِينَ فَإِنَّهُ

كَانَ لِلْأَوْبِينَ غَفُ ورًا ﴿

الإعراب: (ربّكم) مبتدأ مرفوع.. و (كم) ضمير مضاف إليه (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبني في محلّ جرّ متعلّق بد (أعلم) (في نفوسكم) جار ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما.. و (كم) مثل الأول (إن) حرف شرط جازم (تكونوا) مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون.. و (الواو) اسم تكون (صالحين) خبر منصوب، وعلامة النصب الياء (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و (الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ، (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (للأوّابين) جارّ ومجرور متعلّق بـ (غفوراً) وهو خبر كان منصوب.

جملة: «ربَّكم أعلم...» لا محلِّ لها استئنافيَّة.

وجملة: وإن تكونوا صالحين. . . لا محلِّ لها استئناف بيانيِّ.

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها تعليل للجواب المقدّر أي: إن تكونوا صالحين فهو يغفر لكم.. إنّه كان للأوّابين غفوراً.

وجملة: «كان. . غفوراً» في محلّ رفع خبر إنّ .

الصرف: (الأوّابون)، جمع أوّاب، صيغة مبالغة من آب يؤوب، وزنه فعّال بفتح الفاء.

٢٦ ـ ٢٧ وَ اَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ اَبْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرُ تَبَدِّرُ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرُ تَبَدِّرًا ﴿ وَكَانَ الشَّيْطِينِ وَكَانَ الشَّيْطِينُ وَكَانَ الشَّيْطِينَ وَكَانَ السَّيْطِينَ وَكَانَ السَّيْطِينَ وَالْمَانِ السَّيْطِينَ وَكَانَ السَّيْطِينَ وَالْمَانَ السَّيْطِينَ وَالْمَانَ السَّيْطِينَ وَالْمَانَ السَّيْطِينَ وَكَانَ السَّيْطِينَ وَالْمَانَ السَّيْطِينَ وَالْمَانَ السَّيْطِينَ وَكَانَ السَّيْطِينَ وَالْسَالِينَ السَّيْطِينَ وَالسَّيْطِينَ وَالْسَالِينَ السَّيْطِينَ وَالْسَالَالْسَالِينَ السَّيْطِينَ وَالْسَالِينَ السَلَيْطِينَ وَالْسَالِينَ السَّيْطِينَ السَّيْطِينَ وَالْسَالِينَ السَلَيْلُولَالْسَالَالْسَالِينَ السَلَّالِينَ السَلَّالِينَ السَّيْطِينَ وَالْسَالِينَ السَلَّالِيلَالَ السَلَّالَ السَلْمَ السَلَّالِيلَالْمَالَ

الإعراب: (الواو) استئنافية (آت) فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل أنت (ذا) مفعول به أوّل منصوب وعلامة النصب الألف (حقه) (القربي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (حقه) مفعول به ثانٍ منصوب. و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (المسكين، ابن) اسهان معطوفان على (ذا) منصوبان، (السبيل) مضاف إليه مجرور (لا) ناهية جازمة (تبذر) مضارع مجزوم، والفاعل أنت (تبذيراً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «آت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تبذّر. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

۲۷ ـ (إنّ) حرف توكيد ونصب (المبذّرين) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الياء (كانوا) فعل ماض ناقص واسمه (إخوان) خبر كان منصوب (الشياطين) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (كان) فعل ماض ناقص (الشيطان) اسم كان مرفوع (لربّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (كفوراً) على حذف مضاف أي لنعمة ربّه . . و (الهاء) مضاف إليه (كفوراً) خبر كان منصوب .

وجملة: «إنَّ المبذَّرين...» لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «كانوا إخوان. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «كان الشيطان...» لا محل لها معطوفة على جملة إنَّ المبذّرين (٠٠).

الصرف: (تبذيراً)، مصدر قياسي لفعل بذّر الرباعيّ، وزنه تفعيل. (المبذّرون)، جمع المبذّر، اسم فاعل من (بذّر) الرباعيّ، وزنه مفعّل بضمّ وكسر العين.

⁽١) يجوز أن تكون استئنافيّة

٢٨ - وَإِمَّا تُعْرِضَنَ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِن رَّبِكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَمْ قَوْلًا مَيْسُوراً ١٥٥

الإعراب: (الواو) استئنافية (إمّا تعرضن) مثل إمّا يبلغنّ ((عن) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (تعرضنّ)، (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب ((من ربّك) جارّ ومجرور متعلّق نعت لرحمة ((الكاف) مضاف إليه (ترجوها) مضارع مرفوع، وعلامة المرفع الضمّة المقدّرة على الواو. و (ها) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قل لهم قولاً ميسوراً) مثل قل لهم قولاً كريماً (()،

جملة: «تعرضنّ. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ترجوها» في محلّ جرّ نعت ثانٍ لرحمة ^(۱).

وجملة: «قل. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف: (ميسوراً)، اسم مفعول من (يسر) الثلاثي، وزنه مفعول.

٧٩ ـ ٣٨ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا تَحْسُورًا ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقَدِرُ إِنَّهُ وَكَا تَقْتُلُواْ أَوْلَادَكُمْ وَيَعْدِرُ إِنَّهُ وَلَا تَقْتُلُواْ أَوْلَادُكُمْ

⁽١) في الآية (٢٣) من هذه السورة.

⁽٢) أو مصدر في موضع الحال أي مبتغياً.

⁽٣) أو متعلّق بـ (ترجوها)

⁽٤) أو في محلّ نصب حال من رحمة لكونها موصوفة.

خَشْيَةَ إِمْلَتِي نَحْنُ زَزُوْهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿ اللَّهِ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزَّنَيُّ إِنَّهُم كَانَ فَنحشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِالْحَتِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ ع سُلَطَئنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي ٱلْقَنْلَ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّابِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبَلُغَ أَشُدَّهُ, وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهَــةِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْعُولًا ﴿ وَإِنَّ وَأُونُوا ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَالِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿ وَ كَا تَقْفُ مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عَلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَيْكَ كَانَ عَنْهُ مَسْءُولًا ﴿ وَلا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَجًا ۚ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلِحْبَالَ طُولًا ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ, عِندَ رَبِّكَ مَكُوهُا 📆

الإعراب: (الواو) استئنافية (لا) ناهية جازمة (تجعل) مضارع مجزوم، والفاعل أنت (يدك) مفعول به منصوب. و (الكاف) مضاف إليه (مغلولة) مفعول به ثانٍ منصوب (إلى عنقك) جار ومجرور متعلق به (مغلولة). . و (الكاف) مثل الأول، (الواو) عاطفة (لا تبسطها) مثل لا تجعل و (ها) ضمير مفعول به (كلّ) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنّه مضاف إلى المصدر

(البسط) مضاف إليه مجرور (الفاء) فاء السببيّة (تقعد) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل أنت (ملوماً) حال منصوبة (محسوراً) حال ثانية منصوبة...

والمصدر المؤوّل (أن تقعد. .) في محلّ رفع معطوف على مصدر مقدّر من الكلام السابق أي: لا يكن منك غلّ ليدك أو بسط فقعود في الملام والحسرة

جملة: «لا تجعل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تبسطها. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تجعل.

وجملة: « تقعد. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (أن) المضمر.

" " - (إنّ) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - (ربّك) اسم إنّ منصوب . . و (الكاف) مضاف إليه (يبسط) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (الرزق) مفعول به منصوب (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بد (يبسط) ، (يشاء) مثل يبسط وكذلك (يقدر) ، (إنّه كان بعباده خبيرآ) مثل إنّه كان للأوّابين غفوراً () ، (بصيراً) خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب .

وجملة: «إنَّ ربك يبسط. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ .

وجملة: «يبسط...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «يقدر. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة يبسط.

وجملة: «إنَّه كان بعباده. . . » لا محلَّ لها تعليليَّة .

وجملة: «كان بعباده. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

٣١ ـ (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تقتلوا) مضارع مجزوم، وعلامة الجزم

⁽١) في الآية (٢٥) من هذه السورة.

حذف النون. و (الواو) فاعل (أولادكم) مفعول به منصوب، و (كم) مضاف إليه (خشية) مفعول لأجله منصوب (إملاق) مضاف إليه مجرور (نحن) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ (نرزقهم) مضارع مرفوع . و (هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (إيّاكم) ضمير منفصل مبني في محل نصب معطوف على ضمير الغائب المفعول (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (قتلهم) اسم إنّ منصوب . و (هم) مضاف إليه (كان) ماض ناقص، واسمه ضمير مستر تقديره هو (خطئاً) خبر كان منصوب (كبيراً) نعت لـ (خطئاً) منصوب .

وجملة: «لا تقتلوا...» لا محلّ لها معطوفة على الجملة الطلبيّة لا تجعل.

وجملة: «نحن نرزقهم. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «نرزقهم. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (نحن).

وجملة: «إنَّ قتلهم كان. . . » لا محلَّ لها تعليل ثان _ أو استئناف بيانيٍّ ـ

وجملة: «كان خطئًا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

٣٧ - (الواو) عاطفة (لا تقربوا الزن) مثل لا تقتلوا أولادكم.. وعلامة نصب المفعول الفتحة المقدّرة على الألف (إنّه كان فاحشة) مثل إنّه كان.. غفورآ()، (الواو) عاطفة (ساء) فعل ماض لإنشاء الذمّ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو (سبيلًا) تمييز للضمير الفاعل، منصوب، والمخصوص بالذمّ مخذوف تقديره هو أي الزن.

وجملة: «لا تقربوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقتلوا..

وجملة: «إنّه كان . . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان فاحشة. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

⁽١) في الآية (٢٥) من هذه السورة.

وجملة: «ساء سبيلًا» في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر^(١).

٣٣ _ (الواو) عاطفة (لا تقتلوا النفس) مثل لا تقتلوا أولادكم (التي) اسم موصول مبني في محل نصب نعت للنفس (حرّم) فعل ماض (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف أي قتلها (إلا) أداة حصر (بالحق) جار ومجرور متعلق بحال من الفاعل أي متلبّسين بالحقّ (١٠٠٠)، (الواو) اعتراضية (من) اسم شرط جازم مبني في محلّ رفع مبتدأ (قتل) فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو (مظلوماً) حال منصوبة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (جعلنا) فعل ماض وفاعله (لوليه) جار ومجرور متعلق يمحذوف مفعول به ثان في و (الهاء) مضاف إليه (سلطاناً) مفعول به منصوب (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (لا) ناهية جازمة (يسرف) مضارع مجزوم، والفاعل هو (في القتل) جار ومجرور متعلق بدور متعلق بدورة والفاعل هو (في خفوراً على جار ومجرور متعلق بدور متعلق بدورسرف)، (إنّه كان منصوراً) مثل إنّه كان . .

جملة: «لا تقتلوا...» لا محلِّ لها معطوفة على جملة لا تقربوا...

وجملة: «حرّم الله. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «من قتل. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «قتل مظلوماً...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)^{١٠٠}.

وجملة: «قد جعلنا. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا يسرف. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أراد القصاص فلا يسرف. .

⁽١) يجوز عطفها على الجملة التعليلية.

⁽۲) أو متعلّق بـ (تقتلوا).

⁽٣) في الآية (٢٥) من هذه السورة .

⁽٤) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها تعليليّة. وجملة: «كان منصوراً» في محلّ رفع خبر إنّ.

٣٤ - (الواو) عاطفة (لا تقربوا مال) مثل ولا تقتلوا أولادكم (اليتيم) مضاف إليه مجرور (إلا) أداة حصر (الباء) حرف جرّ (التي) اسم موصول مبني في محلّ جرّ متعلّق به (تقربوا) (۱) والموصول صفة لموصوف محذوف أي بالصفة التي هي . . (هي) ضمير منفصل مبتدأ (أحسن) خبر مرفوع (حتى) حرف غاية وجرّ (يبلغ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى ، والفاعل هو (أشده) مفعول به منصوب . و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (أوفوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون . و (الواو) فاعل (بالعهد) جارّ ومجرور متعلّق به (أوفوا) ، (إنّ العهد كان مسؤولًا) مثل إنّ قتلهم كان خطئاً (۱).

والمصدر المؤوّل (أن يبلغ) في محلّ جرّ بـ (حتىّ) متعلّق بـ (تقربوا). وجملة: «لا تقربوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقتلوا.. وجملة: «هي أحسن...» لا محلّ لها صلة الموصول (التي) وجملة: «يبلغ...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر وجملة: «أوفوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقربوا مال.. وجملة: «إنّ العهد كان...» لا محلّ لها تعليليّة.

٣٥ ـ (الواو) عاطفة (أوفوا) مثل السابق (الكيل) مفعول به منصوب (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بمضمون

 ⁽١) وهو استثناء مفرّغ من أعمّ الأحوال أي: لا تقربوا مـال اليتيم في كلّ حـال إلّا في حال
 الصفة التي هي أحسن.

⁽٢) في الآية (٣١) من هذه السورة.

الجواب (كلتم) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (زنوا بالقسطاس) مثل أوفوا بالعهد متعلّق بـ (زنوا) (المستقيم) نعت للقسطاس مجرور (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. و (اللام) للبعد، و (الكاف) للخطاب (خير) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (أحسن) معطوف على خير مرفوع (تأويلًا) تمييز منصوب.

وجملة: «أوفوا الكيل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أوفوا بالعهد.

وجملة: «كلتم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي إذا كلتم فأوفوا الكيل.

وجملة: «زنوا بالقسطاس» لا محلّ لها معطوفة على جملة أوفوا الكيل. وجملة: «ذلك خبر. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

٣٦ - (الواو) عاطفة (لا تقف) مثل لا تجعل()، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به ()، (ليس) فعل ماض ناقص جامد (اللام) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر ليس (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من (علم) وهو اسم ليس مؤخّر مرفوع (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (السمع) اسم إنّ منصوب (الواو) عاطفة في الموضعين (البصر، الفؤاد) اسهان معطوفان على السمع بحرفي عاطفة في الموضعين (البصر، الفؤاد) اسهان معطوفان على السمع بحرفي العطف منصوبان (كلّ) مبتدأ مرفوع (أولئك) اسم إشارة مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. و (الكاف) حرف خطاب (كان) ماض ناقص (عنه) مثل به متعلّق به (مسؤولًا) وهو خبر كان منصوب.

وجملة: «لا تقف. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة زنوا. . . وجملة: «ليس لك به علم» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

⁽١) في الآية (٢٩) من هذه السورة.

⁽٢) أو نكرة موصوفة في محلّ نصب، والجملة بعده في محلّ نصب نعت.

وجملة: «إنّ السمع. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كلّ أولئك. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «كان عنه مسؤولًا» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ)،

٣٧ _ (الواو) عاطفة (لا تمش) مثل لا تقف (في الأرض) جار ومجرور متعلق بر (تمش)، (مرحاً) مصدر في موضع الحال (() منصوب (إنك) حرف توكيد ونصب. و (الكاف) ضمير في محل نصب اسم إنّ (لن) حرف نفي ونصب واستقبال (تخرق) مضارع منصوب، والفاعل أنت (الأرض) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لن تبلغ الجبال) مثل لن تخرق الأرض (طولاً) تمييز منصوب محوّل عن فاعل (().

وجملة: «لا تمش . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقف.

وجملة: «إنَّك لن تخرق. . . » لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «لن تخرق. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «لن تبلغ. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة لن تخرق.

۳۸ - (كلّ ذلك كان) مثل كلّ أولئك كان (سيّئه) اسم كان مرفوع.. و (الهاء) مضاف إليه (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (مكروهاً)، (ربّك) مضاف إليه مجرور.. و (الكاف) مضاف إليه (مكروهاً) خبر كان منصوب.

وجملة: «كلّ ذلك. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «كان سيَّئه. . مكروهاً» في محلَّ رفع خبر المبتدأ (كلِّ).

⁽١) أجاز العكبريّ أن يكون مفعولًا لأجله.

⁽٢) أجاز العكبريّ أن يكون مصدراً في موضع الحال من الفاعل أو المفعول، وأن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر أي تطول الجبال طولاً، وأن يكون مفعولاً لأجله. . وهو ضعيف لأنّ المصدر غير قلبيّ .

الصرف: (البسط) مصدر سهاعي لفعل بسط الثلاثي، وزنه فعل بفتح فسكون

(ملوماً)، اسم مفعول من لام الثلاثيّ المعتلّ الأجوف، على وزن مفعول بحذف واو مفعول بعد الإعلال بالتسكين أصله ملووم - بضمّ الواو الأولى - ثمّ نقلت الضمّة من الواو إلى اللام - إعلال بالتسكين - ثمّ حذفت الواو لالتقاء الساكنين فأصبح ملوم مثل مقول.

(محسوراً)، اسم مفعول، من حسر الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(خطئاً)، هو مصدر سماعيّ لفعل خطىء يخطأ باب فرح. . وثمّة قراءة خطأ فتح الحاء والطاء، ووزن خطئاً فعل بكسر الفاء وسكون العين.

(الزنى)، مصدر سماعيّ لفعل زنى يـزني باب ضرب، وزنـه فعل بكسر ففتـح . . وفيه إعـلال بالقلب حيث قلبت اليـاء ألفــاً ــ لام الكلمــة ــ لمجيئهــا متحرّكة بعد فتح .

(مظلوماً)، اسم مفعول من ظلم الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(منصورآ)، اسم مفعول من نصر الثلاثي، وزنه مفعول.

(مسؤولًا)، اسم مفعول من سأل الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(كلتم)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، لأنّه معتلّ أجوف إذ تحذف عينه في حال بنائه على السكون بإسناده إلى ضمير الرفع المتحرّك، وزنه فلتم.

(زنـوا)، فيه إعـلال بالحـذف فهو معتـل مثال تحـذف فاؤه في المضـارع والأمر إذا كانت عينه مكسورة في المضارع، وزنه علوا بكسر العين.

(القسطاس)، هو روميّ معرّب معناه الميزان، ويقرأ بكسر القــاف ــ كما هنا ــ وبضمّها.

(تأويلًا)، هو مصدر قياسي لفعل أوّل الرباعيّ بمعنى رجع، فالتأويل

هنا بمعنى المآل، وزنه تفعيل.

(تقف) ، مضارع قفا، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم، وزنه تفع.

(تمش)، مضارع مشي، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم، وزنه تفع.

(مرحاً)، مصدر سماعي لفعل مرح، وزنه فعل بفتحتين.

(طولًا)، مصدر سماعيّ لفعل طال يطول، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(مكروهاً)، اسم مفعول من كره الثلاثيّ، وزنه مفعول.

البلاغة

١ ـ الاستعارة التمثيلية : في قوله تعالى « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط » .

مشًل البخيل بالذي حبست يده عن الإعطاء وشدت إلى عنقه بحيث لايقدر على مدها ، وشبّه السرف ببسط الكف بحيث لاتحفظ شيئاً .

تمثيلان لمنع الشحيح واسراف المبذر وزجراً لهما عنهما وحملاً على مابينهما من الاقتصاد والتوسط بين الإفراط والتفريط وذلك هو الجود الممدوح فخير الأمور أوساطها .

٢ ـ اللف والنشر المرتب : « فتقعد ملوماً محسوراً » .

عاد لفظ « ملوماً » إلى البخل، ولفظ « محسوراً » إلى الإسراف، أي يلومك الناس إن بخلت ، وتصبح مقطوعاً إن أسرفت .

٣- الإطناب: في قوله تعالى: « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً » فالاطناب: مأخوذ في الأصل من أطنب في الشيء إذا بالغ فيه، يقال أطنبت الريح إذا اشتدت في هبومها، وأطنب في السير إذا اشتد فيه، وفي اصطلاح البيانيين: هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، فإذا لم تكن في الزيادة فائدة سمى تطويلاً .

فمعنى هذه الآية جاء موجزاً في قوله تعالى « ولكم في القصاص حياة » لكن الأول اطناب، والثاني إيجاز، وكلاهما موصوف بالمساواة .

إن العهد كان مسؤولاً » .

أي مسؤولاً عنه على حذف الجار ، ويجوز أن لا يوجد حذف أصلاً والكلام على التخييل كأنه يقال للعهد على أنكثت وهلا وُفِّ بك ، تبكيتاً للناكث كما يقال للمؤودة (بأي ذنب قتلت). وقد يعتبر فيه الاستعارة المكنية والتخييلية بأنه يشبه العهد بمن نكث عهده ونسبة السؤال إليه تخييل .

التهكم :

في قوله تعالى : « إنك لن تخرق الأرض » .

تعليل للنهي، وفيه تهكم بالمختال، أي أنك لن تقدر أن تجعل فيها خرقاً بدوسك وشدة وطئك، ولن تبلغ الجبال بتعاظمك ومدّ قامتك، فأين أنت والتكبر عليها .

الفوائد

١ ـ التوسط في الأمور

« ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط » .

ضرب الله في هذه الآية مثلًا للتوسط في الأمور ، فجعل الشعَّ والإسراف على طرفي نقيض ، ودعا الناس إلى الاعتدال والتوسط بين الضفتين ، ولهذا المثال نظائره في كل فضيلة من الفضائل حيث ، تتوسط بين رذيلتين ، إحداهما الإفراط والثانية التفريط .

من أمثلة ذلك الجبن والتهور: تتوسطهما الشجاعة. ومثل ذلك كثير، وقد وصف الله ورسوله هذه الأمة بأنها أمة وسط، وأكّد ذلك الرسول بحديثه: خير

الأمـور الوسط ، أو خير الأمور أوساطها .

٢ ـ فاء السببية وواو المعية :

تضمر «أن » بعد الفاء والواو بشرطين أساسيين وهما ؛ أن يسبقها نفي أو طلب محضان ، وسواء كان النفي حرفاً أو فعلاً أو اسهاً ، أو تقليلاً أريد به النفي والتقليل نحو : قلها تأتينا فتحدثنا وأما الطلب فيشمل سبعة أمور وهي : الأمر والنهي والدعاء ، والعرض والتحضيض والاستفهام والتمني هذه سبعة ، ومعت بقول تصبح ثهانية ، وأضاف بعضهم الترجي افهي على العموم تسعة ، جمعت بقول القائل :

واحترز النحاة بقولهم « نفي أو طلب محضان »من النفي التالي تقريراً بالهمزة الأن التقرير إثبات ومن النفي المتلو بالنفي المنافي النبات ومن النفي المنتقض بـ « إلا » وبـ ذلـ ك يتحقق المحض الضروري لتقـدير « أن » ونصب الفعل . وهذا موجز مافي الأمر وفي كتب النحو الضافية أشياء كثيرة حول هذين الحرفين .

- ٤ ـ أمور خمسة وعشرون قضى بها الله !
 - ١ ـ لاتجعل مع الله إلهاً آخر .
 - ۲ _ عبادته وحده .
 - ٣ ـ النهي عن عبادة غيره .
 - ٤ ـ بالوالدين احساناً .
 - ه _ لاتقل لهما أفّ .
 - ٦ ـ ولا تنهرهما .

٧ ـ وقل لهما قولاً كريماً .

٨ ـ واخفض لهما جناح الذل .

٩ ـ وقل رب ارحمهما .

١٠ ـ وآتِ ذا القربي حقه

١١ ـ والمسكين .

١٢ ـ وابن السبيل .

١٣ ـ ولا تبذر تبذيراً .

١٤ ـ فقل لهما قولًا ميسوراً .

١٥ ـ ولا تجعل يدك مغلولة .

17 ـ ولا تبسطها كل البسط .

١٧ ـ ولا تقتلوا أولاكم .

١٨ ـ ولا تقربوا الزنا .

١٩ ـ ولا تقتلوا النفس .

٢٠ ـ فلا يسرف في القتل .

٢١ ـ وأوفوا بالعهد .

٢٢ ـ وأوفوا الكيل .

۲۳ ـ وزنوا بالقسطاس .

٧٤ ـ ولا تقفُ ماليس لك به علم

٢٥ ـ ولا تمش في الأرض مرحاً .

٣٩ _ ذَالِكَ مِمَّ مَّ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبَّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلُ مَعَ اللهِ إِلَا اللهُ عَالَمَ مَ اللهِ إِلَا اللهُ عَالَمَ اللهِ إِلَا اللهُ اللهِ إِلَا اللهُ عَالَمُ اللهُ ا

الإعراب: (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. . (اللام)

للبعد، و (الكاف) للخطاب (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بخبر المبتدأ (أوحى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (إلى) حرف جرّ . و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (أوحى) ، (ربّك) فاعل مرفوع . . و (الكاف) مضاف إليه (من الحكمة) جارّ ومجرور متعلّق بحال من العائد المحذوف أي ممّا أوحاه إليك ربّك حال كونه من الحكمة (الواو) عاطفة (لا تجعل . . ملوماً مدحوراً) مثل لا تجعل . . مذموماً مخذولًا (القى) فعل مضارع مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل أنت (في جهنم) جارّ ومجرور وعلامة الجرّ الفتحة ، والجارّ متعلّق به (تلقى) .

والمصدر المؤوّل (أن تلقى) معطوف على مصدر متصيّد من النهى السابق

جملة: «ذلك ممّا أوحى...» لا محلّ لها استئنافيّة وجملة: «أوحى إليك ربّك...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) وجملة: «لا تجعل...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة وجملة: «تلقى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٤٠ أَفَأَصْفَلَكُو رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَالْخَذَ مِنَ الْمَكَنْ عِكَةِ إِنَّنَّا إِنَّكُو لَيْ الْمَكَنْ عِلَمَ الْمَكَنْ عِلَمَ إِنَّنَا إِنَّكُو لَا عَظِماً ﴿
 لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِماً ﴿

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استئنافيّة (أصفاكم) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف. . و (كم) ضمير مفعول به (ربّكم) فاعل مرفوع . . و (كم) مضاف إليه (بالبنين) جارّ ومجرور متعلق بـ (أصفاكم)، (الواو) عاطفة "، (اتّخذ) مثل أصفى، والفاعل هـ و (من

⁽١) يجوز تعليقه بـ (اوحى)، أو هو بدل من الموصول بإعادة الجارّ.

⁽٢) في الآية (٢٢) من هذه السورة.

⁽٣) أو حاليّة، والجملة بعدها في محلّ نصب حال و(قد) قبلها مقدّرة.

الملائكة) جار ومجرور متعلّق بمفعول ثان (إناثا) مفعول به أوّل منصوب (إنّكم) حرف مشبّه بالفعل. و (كم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (الـلام) المزحلقة للتوكيد (تقولون) مضارع مرفوع. و (الـواو) فِاعـل (قـولاً) مفعـول به منصوب (''، (عظيماً) نعت لـ (قولاً) منصوب.

جملة: «أصفاكم ربّكم...» لا محلّ لها استئنافيّة وجملة: «اتّخذ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أصفاكم وجملة: «تقولون...» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة: «إنكم لتقولون...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف: (أصفى)، الألف جاءت رابعة فرسمت برسم الياء وهي منقبلة عن واو، فالثلاثيّ صفا يصفو. . . وفي اللفظ إعلال بالقلب، أصله أصفي ـ بياء في آخره ـ تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفا، وزنه أفعل . . . وفي (أصفاكم) أصبحت الألف متوسّطة فرسمت طويلة . .

٤١ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَنْذَا ٱلْقُرَّ الِيَذَّ كُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا لَهُورًا لِيَذَّ كُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا لُفُورًا اللهِ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (صرّفنا) فعل ماض وفاعله (في) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (صرّفنا)، (القرآن) بدل من ذا ـ أو عطف بيان ـ مجرور (اللام) للتعليل (يـذّكروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعـد اللام، وعلامة النصب حذف النون. . . و (الواو) فـاعل (الـواو) حاليّة (ما)

⁽١) او مفعول مطلق منصوب، والمفعول به مقدّر.

نافية (يزيدهم) مضارع مرفوع . . و (هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هـ و أي التصريف (إلا) للحصر (نفوراً) مفعول به ثان منصوب .

جملة: «قد صرّفنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر وجملة: «يذّكروا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر المعرّف المصدر المؤوّل (أن يذّكروا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (صرّفنا) وجملة «ما يزيد...» في محلّ نصب حال (۱).

الصرف: (نفوراً)، مصدر سهاعيّ لفعل نفر الثلاثيّ، وزنه فعول بضمّ الفاء

٤٢ ـ قُللَوْ كَانَ مَعَهُ وَ عَالِمَهُ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَا بَتَغَوْا إِلَى ذِى الْعَرْشِ سَبِيلًا (آن)

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (لو) حرف شرط غير اجازم (كان) فعل ماض ناقص (معه) ظرف منصوب متعلّق بخبر كان. و (الهاء) مضاف إليه (آلهة) اسم كان مرفوع (الكاف) حرف جرّ"، (ما) حرف مصدريّ" (يقولون) مضارع مرفوع . و (الواو) فاعل (إذاً) بالتنوين حرف جواب لا علّ لها (اللام) رابطة لجواب لو (ابتغوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . و (الواو) فاعل (إلى ذي) جارّ

⁽١) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

⁽٢) أو اسم بمعنى مثل هو نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق أي كوناً مثل قولهم.

⁽٣) يجوز أن يكون (ما) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق، والعائد عذوف، والجملة صلة.

ومجرور متعلّق بـ (ابتغوا)، وعـلامة الجـرّ الياء (العـرش) مضاف إليـه مجـرور (سبيلًا) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما يقولون) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي لو كان معه آلهة كونا كقولهم. . إذاّ لابتغوا.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «لو كان معه آلهة. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

وجملة: «ابتغوا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

الفوائد

- قل لو كان معه آلهة إلى آخر الآية .

_ أدلة منطقية وعقلية _

هذه الآية ونظائرها في القرآن الكريم، تحاور المشركين محاورة، قوامها المنطق السليم، ولحمتها وسداها البراهين العقلية المركبة والتي اتخذها علماء المنطق والكلام من فلاسفة المسلمين أدلَّة مفحمة على وجود الله ووحدانيته تعالى. وهذه الأدلة العقلية، قد لاتغني لدى بعض من ينشدون الإيهان عن طريق الفطرة الإنسانية

والشعور العميق، فهؤلاء يتخذون من خَلْق الله مما حولهم ومما في أنفسهم برهاناً كافياً على وجود الخالق العالم القادر المريد ، وهؤلاء يطلقون على منهجهم الذي يتوسلون به لمعرفة الله : « قانونِ الاختراع » أو قانون « الخلق والابداع » .

ولكل وجهة هو مولِّيها فأستبقوا الخيرات . .

٤٤ - ٤٤ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿ اللَّهِ تُسَبِّحُ

لَهُ ٱلسَّمَوَاتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَ وَإِن مِن شَيْءٍ إِلَا يُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَوِ أَلَا يُسَبِّحُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَفُورًا ﴿ يَكُمْدِهِ عَ وَلَكِن لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيًا غَفُورًا ﴿ يَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَفُورًا ﴿ يَ اللَّهُ مُعَالِمٌ عَلَيْهِ عَفُورًا ﴿ يَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَفُورًا ﴿ يَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْكُونَ لَقَلْهُ وَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عُلِي عَلَيْهِ عَل

الإعراب: (سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. و (الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (تعالى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف، والفاعل هو (علمّا يقولون) مثل كما يقولون (علوّا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو اسم مصدر، منصوب (كبيراً) نعت لـ (علوّاً) منصوب

وَالْمُصِدرِ المؤوّل (ما يقولون) في محلّ جرّ بـ (عن) متعلّق بـ (تعالى) (٢٠ جملة: «(نسبّح) سبحانه...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «تعالى...» لا محل لها معطوفة على الاستئنافيّة ٣

وجملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

23 _ (تسبّح) مضارع مرفوع (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تسبّح)، (السموات) فاعل مرفوع (السبع) نعت للسموات مرفوع (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (الأرض، من) اسهان معطوفان على السموات، والموصول في محلّ رفع (في) حرف جرّ و (هنّ) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف صلة الموصول من (إن) نافية (من) حرف جرّ زائد (شيء) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ (إلا) للحصر (يسبّح) مثل (تسبّح) (بحمده) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الفاعل. و (الهاء) مضاف إليه، (لكن) حرف استدراك (لا) نافية (تفقهون) مضارع مرفوع. و (الواو) فاعل (تسبيحهم)

⁽١) في الآية (٤٢) السابقة.

⁽٢) يجوز أن يكون (مـــا) اسم موصـــول في محل جــر متعلق بمحذوف مفعــول مطلق والعـــائـــد محذوف والجـملة صلة .

⁽٣) أو معطوفة على ما تضمّنه المصدر من معنى الفعل أي تنزّه وتعالى.

مفعول به منصوب.. و (هم) مضاف إليه (إنّه) حرف توكيد ونصب.. و (الهاء) اسم إنّ (كان) فعل ماض ناقص (حليماً) خبر كان منصوب.. واسمه ضمير هو (غفوراً) خبر ثان منصوب.

جملة: «تسبّح له السموات...» لا محلّ لها في حكم التعليل وجملة: «إن من شيء إلّا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تسبّح لـه السموات

وجملة: «يسبّح بحمده...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (شيء)

وجملة: «لا تفقهون. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن من شيء. .

وجملة: «إنَّه كان حليهاً. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة

وجملة: «كان حليهًا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ

الصرف: (علوًاً)، اسم مصدر لفعل تعالى الخماسيّ، نقص عن حروف فعله، وزنه فعل بضمّتين.

(تسبيح)، مصدر قياسيّ لفعل سبّح الرباعيّ، وزنه تفعيل.

البلاغة

ـ فن التنكيت:

في قوله تعالى : « ولكن لاتفقهون تسبيحهم » .

وهذا الفن هو : قصد المتكلم إلى شيء بالذكر دون غيره مما يسدّ مسدّه النكتة في المذكور ترجح مجيئه على ماسواه .

فقد خصّ سبحانه «تفقهون » دون «تعلمون » لما في الفقه من الزيادة على العلم، لأنه التصرف في المعلوم بعد علمه واستنباط الأحكام منه ، والمراد الذي يقتضيه معنى الكلام: التفقه في معرفة التسبيح من الحيوان والنبات والجهاد وكل مايدخل تحت لفظة شيء .

وَ عَلَنَا اللّهِ عَلَمَا اللّهُ وَ اللّهُ وَ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب (قرأت) فعل ماض وفاعله (القرآن) مفعول به منصوب (جعلنا) فعل ماض وفاعله (بينك) ظرف منصوب متعلّق بفعل جعلنا بتضمينه معنى وضعنا(۱). و (الكاف) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (بين) مثل الأول ومعطوف عليه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (لا) نافية (يؤمنون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (حجاباً) مفعول به منصوب (مستوراً) نعت لحجاب منصوب .

جملة: «قرأت القرآن...» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة: «جعلنا...» لا محلّ لها جواب شرط غيررجازم. وجملة: «لا يؤمنون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

23 - (الواو) عاطفة (جعلنا) مثل الأول (على قلوبهم) جار ومجرور متعلّق بر (جعلنا) (أ). . و (هم) ضمير مضاف اليه (أكنّة) مفعول به منصوب (أن) حرف مصدريّ ونصب (يفقهوه) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف

⁽١) وإذا كان الفعل متعدّياً لاثنين فالظرف متعلّق بالمفعول الثاني المقدّر.

 ⁽٢) وفي الجار والمجرور حـذف مضاف أي في قـراءة القرآن. . ويجـوز أن يتعلّق بحـال من فاعل ذكرت.

النون. . و (الواو) فاعل، و (الهاء) مفعول به (الواو) عاطفة (في آذانهم وقراً) مثل على قلوبهم أكنّة ومعطوف عليه.

والمصدر المؤوّل (أن يفقهوه) في محلّ نصب مفعول لأجله بحذف مضاف أي خشية أن يفقهوه أو كراهة أن . .

(الواو) عاطفة (إذا ذكرت ربّك) مثل إذا قرأت القرآن. و(الكاف) مضاف إليه (في القرآن) جار ومجرور متعلّق به (ذكرت) (()، (وحده) حال منصوب من ربّك. و (الهاء) مضاف إليه (ولّوا) مثل ابتغوا ()، (على أدرباهم) جار ومجرور متعلّق بحال من فاعل ولّوا. و (هم) مثل الأول (نفوراً) مصدر في موضع الحال (منصوب .

وجملة: «جعلنا على قلوبهم...» لا محـل لها معـطوفة عـلى جملة جعلنا

بينك . . وجملة : «يفقهوه . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «ذكرت. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «ولُّوا. . . » لا محلُّ لها جواب شرط غير جازم

الصرف: (مستوراً)، اسم مفعول من (ستر) الثلاثيّ، وزنه مفعول. . وهو بمعنى اسم الفاعل، مجاز عقليّ.

الفوائد

١ ـ لفظة « وحده » لاتلفظ الا بالنصب باستثناء الشاذ منها .

يقال: « يسبح وحده » للمدح وجحيش وحده اللذم يقال للمعجب برأيه

⁽٢) في الآية (٤٢) من هذه السورة.

⁽٣) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر مرادف له.

المنفرد بخدمة نفسه وتأويله وحيداً أو منفرداً . .

ونقول : جاء وحده ومررت به وحده . وفي كل ذلك تعرب حالًا .

٤٧ - نَحَنُ أَعَلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ مَ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ فَا خُوكَ إِلَا يَعْفُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ فَخُوكَ إِذْ يَشْمُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿ يَعْفُونَ إِلَا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿ يَعْفُونَ إِلَيْ مَا إِلَا يَعْفُونَ إِلَا يَعْفِقُونَ إِلَا يَعْفُونَ إِلَا يَعْفُونَ إِلَا يَعْفُونَ إِلَا يَعْفُونَا إِلَيْكُ وَإِلَا يَعْفُونَا إِلَيْكُ وَإِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَيْكُ وَالْعَلَا لَهُ عَلَيْكُ وَالْعَلَا لَهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَى إِلَيْ إِلَّا يَعْفُونَا إِلَيْكُ وَالْعَلَالِمُونَ إِلَيْكُ وَلِي اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَالْعَلَا لِكُونَ إِلَا يَعْفُونَا إِلَّا لَا يَعْفُونَا إِلَيْكُ مِنْ إِلَيْنَا لِمُ يَعْمُونَ إِلَّا يَعْفُونَ إِلَيْكُ وَالْمُ لَا يَعْفُونَا إِلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَا إِلَّا يَعْفُونَ إِلَا يَعْمُلُونًا إِلَيْكُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَيْكُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَيْكُ مَا يَعْلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلْعَلَالِمُ لَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُلُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُلُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُلُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَيْعِلَا إِلَيْعِلَا يَعْفُونَا إِلْعَلَا لِلْعُلِي أَعْمُ إِلَيْعِلَا لَا يَعْفُونَا إِلَا يَعْمُونَا إِلَا يَعْفُونَا إِلَيْعِلَا لَا عَلَا عُلَالْعُلِالِ إِلَّا يَعْلَى إِلْمُ إِلَا يَعْفُونَا إِلْعُلِنَا لِلْعُلِيلُونَا إِلْعُلِي الْعَلَالِي الْعَلَالْعُلُولِ الْعَلَالِي الْ

الإعراب: (نحن) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ و (ما) اسم موصول مبني في محللّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (يستمعون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يستمعون)، (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني في محلّ نصب متعلّق بأعلم (يستمعون إليك) مثل يستمعون به، و (الواو) عاطفة (إذ) مثل الأول ومعطوف عليه (هم نجوى) مثل نحن أعلم، وعلامة رفع الخبر الضمّة المقدّرة على الألف(١٠)، (إذ) مثل الأول وهو بدل من إذ هم . . (يقول) مضارع مرفوع (الظالمون) فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو (إن) حرف نفي (تتبعون) مثل يستمعون (إلا) للحصر (رجلًا) مفعول به منصوب (مسحوراً) نعت لـ (رجلًا) منصوب .

جملة: «نحن أعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يستمعون (الأولى)» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «يستمعون (الثانية)» في محلّ بإضافة (إذ) إليها

وجملة: «هم نجوى. . . » في محلّ جر باضافة (إذ) الثاني إليها

وجملة: «يقول الظالمون. . . » في محلّ جرّ بإضافة (إذ) الثالث إليها

وجملة: «تتّبعون. . . » في محلّ نصب مقول القول

⁽١) وهذا الخبر على حذف مضاف إذا كان (نجوى) مصدراً أي: هم ذوو نجوى، وإذا كان جمع نجي فلا تقدير.

٤٨ _ أَنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ

سَبِيلًا ۞

الإعراب: (انظر) فعل أمر، والفاعل أنت (كيف) اسم استفهام مبني في محل نصب حال عامله ضربوا. . (ضربوا) فعل ماض وفاعله (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (ضربوا)، (الأمثال) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (ضلّوا) مثل ضربوا (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (لا) نافية (يستطيعون) مضارع مرفوع . . و(الواو) فاعل (سبيلاً) مفعول به بتضمين الفعل قبله معنى يعرفون أو يجدون .

جملة: «انظر...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ضربوا:..» في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر الـذي بمعنى تفكّر، وقد علّق الفعل بالاستفهام كيف، وتقيّد بالجارّ

وجملة: «ضلّوا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ضربوا وجملة: «لا يستطيعون...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ضلّوا وجملة: «لا يستطيعون...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ضلّوا كمّ عظّ مَكًا عظّ مُكانكًا وَرُفَاتًا أَءِنّا لَمَبْعُوثُونَ خَلَّكُا

جَدِيدًا ﴿ إِنَّ * قُلْ كُونُواْ جَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّنَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

إِن لَيِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «(أنبعث) المقدّر...» في محلّ نصب مقول القول^{٣)}

وجملة: «كنّا عظاما...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «إنّا لمبعوثون. . . » لا محلّ لها استئناف مؤكّد لمقول القـول. . أو هي تفسير لمقول القول.

• ٥ _ (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (كونوا) فعل أمر ناقص. . و (الواو) اسم الفعل الناقص (حجارة) خبر كونوا منصوب (أو) حرف عطف (حديداً) معطوف على حجارة منصوب.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ وجملة: «كونوا...» في محلّ نصب مقول القول.

 ⁽١) يجوز أن يتضمن معنى الشرط فيتعلّق الظرف بـالجواب المقـدّر أي: أئذا كنّا عظاماً. .
 نبعث.

⁽٢) يجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال أي: علوقين.

⁽٣) وإذا تضمّن الظرف معنى الشرط فإنّ الشرط وفعله وجوابه في محلّ نصب مقول القول.

٥١ - (أو) حرف عطف (خلقاً) معطوف على (حديدا) منصوب (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (خلقاً)، (يكبر) مضارع مرفوع، والفاعل هو (في صدوركم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يكبر)، و(كم) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (السين) حرف استقبال (يقولون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فـاعل (من) اسم استفهـام مبنيّ في محلُّ رفع مبتدأ (يعيدنا) مضارع مرفوع، و(نا) ضمير مفعول به، والفاعل هو (قل) مثل الأوّل (الذي) اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ (١) وخبره محذوف تقديره يعيدكم (فطركم) فعل ماض، و (كم) ضمير مفعول به، والفاعل هو وهو العائد (أوَّل) مفعول فيه نائب عن الظرف منصوب متعلَّق بـ (فطركم)، (مرّة) مضاف إليه مجرور (فسينغضون) مثل فسيقولون (إلى) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ينغضون)، (رؤوسهم) مفعول به منصوب، و(هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (يقولون) مثل الأول (متي) اسم استفهام مبني في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، (هو) ضمير منفصل مبتدأ مؤخّر (قل) مثل الأول (عسى) فعل ماض ناقص جامد، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي البعث (أن) حرف مصدري ونصب (يكون) مضارع ناقص منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي البعث (قريباً) خبر يكون منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن يكون. .) في محلّ نصب خبر عسى (٠٠). وجملة: «يكبر. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

⁽١) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره معيدكم الذي فطركم.

⁽٢) أو هو فاعل عسى التام أي عسى كونه قريباً.

وجملة: «يقولون...» في محـلٌ جزم جـواب شرط مقدّر أي إن قلت أنّ الروح ستعود إليكم بعد الموت^(۱) فسيقولون.

وجملة: «من يعيدنا. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «يعيدنا...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ

وجملة: «فطركم» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي)

وجملة: «ينغضون...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن قلت لهم ذلك فسينغضون..

وجملة: «يقولون. . . » معطوفة على جملة ينغضون

وجملة: «متى هو. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «عسى أن يكون. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «يكون قريباً...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

70 ـ (يـوم) ظرف زمان منصوب بـدل من (قريباً)^(۱)، (يدعـوكم) مضارع مرفوع، وعلامة الـرفع الضمّة المقدّرة عـلى الواو و (كم) ضمير مفعول بـه، والفاعل هو (الفاء) عـاطفة (تستجيبون) مثل يقـولون (بحمـده) جارّ ومجـرور متعلّق بحال من فاعل تستجيبون بتضمينه معنى تسبّحون . و (الهـاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (تظنّون) مثل يقولـون (إن) حرف نفى (لبثتم) فعـل ماض

⁽١) وقول الرسول هذا مأخوذ من قوله تعالى: كونوا حجارة. . والتقدير: إن كنتم حجارة أو حديداً . . فلا بدّ من إيجاد الروح فيكم يوم البعث.

 ⁽٢) لأنّه على معنى (يوماً قريباً)، أو في زمن قريب. . هذا ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعـل محذوف تقديره اذكر.

وفاعله (إلاً) للحصر (قليلاً) مفعول فيه نائب عن الظرف فهـو صفته أي لبثتم وقتاً طويلاً.

وجملة: «يدعوكم...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «تستجيبون. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يدعوكم

وجملة: «تظنُّون. . . » في محلَّ جرّ معطوفة على جملة تستجيبون

وجملة: «لبثتم...» في محــلّ نصب سـدّت مســدّ مفعـولي ظنّ المعلّق بـ (إن)

الصرف: (رفاتاً)، اسم جامد لأجزاء الشيء المفتَّت، وزنه فعال بضمَّ الفاء وهو مفرد

البلاغة

١ ـ الاستفهام الإنكاري:

في قوله تعالى : « أئذا كنا عظاماً » وتكرير الهمزة في « أئنا لمبعوثون » لتأكيد النكير، وكذلك تأكيده بإنَّ واللام للإشارة إلى قوة الإنكار .

٢ _ فن التمكين أو الارصاد:

في قوله تعالى : «قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم » .

وحقيقة هذا الفن هو: أن يمهد المتكلم لقافيته أو سجعه تمهيداً تأتي القافية فيه متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها ،غير نافرة ولا قلقة .

إن السامع يعلم أنه أراد حجارة أو حديداً،بجاذب من قلبه،ووحي من هاجسه دون أن يسمع بقية الآية .

٣ ـ التعجيز والإهانة في الأمر · « قل كونوا حجارة أو حديداً » .

الفوائد

- خصائص عسى ، ومثلها اخلولق وأوشك: هذه الأفعال الثلاثة تختص بأنهن قد يكنَّ تامات وللا يحتجن إلى الخبر وذلك إذا وليهنَّ « أن والفعل » ويؤول المصدر على أنه فاعل لهنَّ ونحو: عسى أن تقوم واخلولق أن تسافروا ، وأوشك أن نرحل ، ومنه قوله تعالى : عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ، وعسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً . هذا إذا لم يتقدم عليهنَ اسم هو المسند إليه في المعنى وفإن تقدم عليهن اسم يصح إسنادهنَّ إلى ضميره فأنت بالخيار بين أمرين :

أ_ أن تجعلهن تامات، وهو الأفصح، فيكون المصدر المؤول فاعلاً لهن، نحو: على عسى أن يذهب، وهند عسى أن يذهب النهجي أن يذهب والسرجلان عسى أن يذهبوا. بتجريد عسى من الضمير.

ب ـ أن تجعلهن ناقصات ويكون اسمهن ضميراً بارزاً أو مستتراً . مطابقاً لما قبلهن إفراداً أو تثنية أو جمعاً وتذكيراً أو تأنيثاً ، نحو : الرجلان عسيا أن يذهبا ، والمرأتان عستا أن تذهبا والأولى أن يجعلهن في مثل ذلك تامات ويُجرَّدن من الضمير فيبقين بصيغة المفرد المذكر وفاعلهن المصدر الأول من أن والفعل . وهذه لغة أهل الحجاز والتي نزل بها القرآن الكريم .

تختص عسى بأمرين :

أ_ جواز كسر سينها وفتحها ، إذا أسندت إلى تاء الضمير أو نون النسوة ، أو « نا ».والفتح أو لى لأنه الأصل ، وقد قرأ عاصم « فهل عسيتم إن توليتم » بكسر السين ، وقرأ الباقون عسيتم بفتحها .

ب _ انها قد تكون حرفاً بمعنى « لعل » فتعمل عملها ، تنصب الاسم وترفع الخبر وذلك إذا اتصلت بضمير النصب وهو قليل . كقول الشاعر :

فقلت عساها نار كأس وعلها تشكّی فآتي نحوها فأعودها فأعودها فأتي نحوها فأعودها فتسمع قولي قبل حقف يصيبني أو قبل حقف يصيدها

٥٠ - وَقُل لِعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَعُ الشَّيْطَانَ يَنزَعُ الْمَيْ الْأَيْ اللَّامِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللْمُلْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللِمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللللْمُ الللْمُ

الإعراب: (الواو) استئنافية (قبل) فعل أمر، والفاعل أنت (لعبادي) جار ومجرور متعلّق به (قل)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) ضمير مضاف إليه (يقولوا) مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة الجزم حذف النون. و (الواو) فاعل (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أحسن) خبر مرفوع (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الشيطان) اسم إنّ منصوب (ينزغ) مضارع مرفوع، والفاعل هو (بينهم) ظرف منصوب متعلّق به ((ينزغ)، (هم) ضمير مضاف إليه (إنّ الشيطان) مثل الأولى (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (للانسان) جار ومجرور متعلّق به (عدوًا) خبر كان منصوب مبيناً) نعت له (عدوًا) منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يقولوا...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي: إن تطلب منهم يقولوا... ومقول القول لـ (قل) محـذوف أي ما تـريد قوله.

⁽١) وهو نعت لمنعوت محذوف أي: يقولوا الكلمة إلتي أحسن.

وجملة: «هي أحسن...» لا محلّ لها صلة الموصول (التي) وجملة: «إنّ الشيطان ينزغ...» لا محلّ لها تعليل لـ (يقولوا) ('' وجملة: «ينزغ...» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة: «إنّ الشيطان كان...» لا محلّ لها تعليل لـ (ينزغ) وجملة: «كان للإنسان...» في محلّ رفع خبر إنّ الثاني.

ع - ٥٥ رَبُكُرَ أَعْلَمُ بِكُرَ إِن يَشَأْ يَرَحْ كُرَ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبُكُرُ وَمَا أَرْسَلْنَكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿ قَيْ وَرَبُكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا أَرْسَلْنَكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿ قَيْ وَرَبُكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا أَرْسَلْنَكَ عَلَيْهِمْ وَعَا تَدِينَا دَاوُدُ دَ وَالْأَرْضُ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّيِيَّنَ عَلَى بَعْضٍ وَعَا تَدِينَا دَاوُدُ دَ وَالْأَرْضُ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّيِيَّنَ عَلَى بَعْضٍ وَعَا تَدِينَا دَاوُدُ دَ وَبُورًا فَنْ

الإعراب: (ربّكم) مبتدأ مرفوع، و (كم) ضمير مضاف إليه (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (إن) حرف شرط جازم (يشأ) مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل هـ و (يرحمكم) مثل يشأ جواب الشرط و (كم) ضمير مفعول به (أو) حرف عطف (ان يشأ يعذّبكم) مثل إن يشأ يرحمكم (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية (أرسلناك) فعل ماض وفاعله، و(الكاف) ضمير مفعول به (على) حرف جرّ و (هم) ضمير في علّ جرّ متعلّق بـ (أرسلناك)، (وكيلًا) حال منصوبة.

جملة: «ربَّكم أعلم...» لا محلَّ لها استئنافيَّة (٢)

 ⁽١) في الحقيقة إنّ المعلّل محذوف يعلم من السياق أي: ولا يقولوا القول الخشن على النفوس
 لأنّ الشيطان...

 ⁽٢) أو هي في محل نصب بدل من الاسم الموصول (التي)، أي إن الكلمة التي هي أحسن
 هي قوله: ربّكم أعلم. . وما بين البدل والمبدل منه اعتراض.

وجملة: «إن يشأ. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «يرحمكم. . . » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء

وجملة: «إن يشأ (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة إن يشأ (الأولى)

وجملة: «يعذّبكم . . . » لا محلّ لها جواب الشرط الثاني غير مقترنة بالفاء

وجملة: «ما أرسلناك. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة (١٠).

00 _ (الواو) عاطفة (ربّك أعلم) مثل ربّكم أعلم (الباء) حرف جرّ (من) اسم موصول مبني في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعلم) (في السموات) جارّ ومجرور متله متعلّق بمحذوف صلة من (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور مثله (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (فضّلنا) فعل ماض وفاعله (بعض) مفعول به منصوب (النبيّين) مضاف إليه مجرور، وعلامة الجرّ الياء (على بعض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (فضّلنا)، (الواو) عاطفة (آتينا) مثل فضّلنا (داود) مفعول به منصوب، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (زبوراً) مفعول به ثان منصوب.

وجملة: «ربّك أعلم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّكم أعلم وجملة: «قـد فضلّنـا...» لا محـلّ لهـا جــواب القسم المقدّرة معطوفة على جملة ربّك أعلم لا محلّ لها

وجملة: «آتينا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم

الصرف: (زبوراً)، الكتاب الذي أنزل على داود، وزنه فعول إمّا بمعنى المفعول كحلوب، أو هو مصدر بمعناه كالقبول، ويقرأ بفتح الزاي وضمّها، وجاء على صيغة النكرة لأنه كتاب من الكتب.

⁽١) أو معطوفة على الاستئنافيّة.

٥٦ - ٧٥ قُلِ الْمُعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِن دُونِهِ عَ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِ عَنكُمْ وَلَا تَعْوِيلًا ﴿ وَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنكُمْ وَلَا تَعْوِيلًا ﴿ وَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنكُمْ الْوَسِيلَةَ أَيْهُمَ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتُهُ وَيَخَافُونَ عَذَا بَهُ وَإِنّ كَانَ عَذَا بَهُ وَإِنّ كَانَ عَذَا بَهُ وَإِنّ كَانَ عَذَا بَهُ وَإِنّ كَانَ عَذُورًا ﴿ وَيَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللّ

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (ادعوا) فعل أمر مبني على حذف النون. و (الواو) فاعل (الذين) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (زعمتم) فعل ماض مبني على السكون. و(تم) ضمير فاعل. ومفعولا الفعل محذوفان أي زعمتموهم آلهة (من دون) جار ومجرور متعلق بحال من الموصول (الذين) (الله على مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (لا) نافية (علكون) مضارع مرفوع . و (الواو) فاعل (كشف) مفعول به منصوب (الضر) مضاف إليه مجرور (عن) حرف جر و (كم) ضمير في محل جر متعلق بالمصدر كشف (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي في محل معطوف على كشف منصوب.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ادعوا. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «زعمتم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «لا يملكون. . . » في محلّ رفع خبر لمبتـدأ محذوف تقـديره هم. .

 ⁽١) والعامل في الحال فعل ادعوا. . ويبعد تعليق الجار بحال من المفعول الأول المقدر لأنّ العامل يصبح فعل زعمتم، والمشركون لا يزعمون الألهة معبودين من دون الله بل هم شركاء له .

والجملة الاسمية في محلّ جـزم جواب الشرط المقـدّر أي إن دعوتمـوهم فهم لا يملكون..

٧٥ - (أولئك) اسم إشارة مبتدأ(۱)، (الذين) اسم موصول في محل رفع بدل من اسم الإشارة - أو عطف بيان - (يدعون) مثل يملكون، وعائد الموصول محذوف أي يدعونهم آلهة (يبتغون) مثل يملكون (إلى ربهم) جار ومجرور متعلق بر (يبتغون)، (الوسيلة) مفعول به منصوب (أيّهم) اسم موصول مبني على الضمّ في محلّ رفع بدل من فاعل يبتغون ١٠٠٠. و (هم) ضمير مضاف إليه (أقرب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع (الواو) عاطفة في الموضعين (يرجون رحمته، يخافون عذابه) مثل يملكون كشف الضرّ (إنّ) حرف توكيد ونصب (عذاب) اسم إنّ منصوب (ربّك) مضاف إليه مجرور، و(الكاف) مضاف إليه (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستر تقديره هو (مخذوراً) خبر منصوب.

وجملة: «أولئك الذين...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ وجملة: «يدعون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) وجملة: «يبتغون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك) "عوجملة: «(هو) أقرب...» لا محلّ لها صلة الموصول (أيّ)

وجملة: «يرجون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يبتغون ""

وجملة: «يخافون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يبتغون^{١١}

⁽١) والإشارة إلى الألهة العقلاء كعيسى وعزير والملائكة. . وغير العقلاء.

 ⁽٢) جاء المؤوّل (أيّ) مبنيّا ألنّه مضاف حـذف منه صـدر صلته. . ويجـوز أن يكـون اسم
 استفهام مبتدأ خبره أقرب.

⁽٣) يجوز أن تكون الجملة حالًا من فاعل يدعون إن كان خبر المبتدأ الموصول (الذين).

⁽١) أو في محلّ نصب.

وجملة: «إنّ عذاب...» لا محلّ لها تعليليّة

وجملة: «كان محذوراً. . .» في محلّ رفع خبر إنّ

الصرف: (كشف)، مصدر سهاعيّ لفعـل كشف الثلاثيّ، وزنـه فعـل بفتح فسكون

(تحويلا)، مصدر قياسيّ لفعل حوّل الرباعيّ، وزنه تفعيل

(يبتغون)، فيه إعلال بالحذف، وإعلال بالتسكين، أصله يبتغيون - بضم الياء الثانية - استثقلت الضمّة على الياء فنقلت إلى الغين وسكّنت الياء - إعلال بالتسكين - ثمّ حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجاعة فأصبح يبتغون، وزنه يفتعون

(محذوراً)، اسم مفعول من حذر الثلاثيّ، وزنه مفعول

الفوائد

ـ أيُّهم أقرب .

لخص النحاة الأوجه التي تأتي بها « أي » فكانت ستة :

١ ـ شرطية : « أيّاً ما تدعو فله الأسماء الحسنى »بدليل جزم تدعو، وإدخال الفاء الرابطة في جوابها .

۲ _ استفهامیة : « أیكم زادته هذه إیهاناً » . . ؟

٣ ـ موصولية : « لننزعن من كل شيعه أيهم أشد " » .

إن تكون دالة على الكمال نحو: زيد رجل أي رجل؟

و ـ أن تكون وصلة لنداء مافيه « ال » نحو : يا أيها الرجل .

٦ ـ أن تكون للتعجب: سبحان الله أي رجل هذا! وهي معربة في جميع أحوالها اإذا كانت موصولة مضافة وحذف صدر صلتها افتبنى على الضم ولها تفصيل في المطولات.

٨٥ - ٥٥ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقَيْدَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَالِكَ فِي ٱلْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿ وَمَا مُعَذَّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَالِكَ فِي ٱلْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿ وَمَا مَنْعَنَا أَنْ اللَّهُ وَلَا يَكْنَا عَمُودَ مَنْعَنَا أَن تُرْسِلَ بِٱلْآيَنِ إِلَّا أَن كَذَب بِهَا ٱلْأُولُونَ وَءَا تَدِنا تَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْآيَنِ إِلَّا تَخُويفًا ﴿ قَا لَكُونَ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ ا

الإعراب: (الواو) استئنافية (إن) نافية (من) زائدة (قرية) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ (إلا) أداة حصر (نحن) ضمير منفصل مبتدأ (مهلكوها) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو. و (ها) ضمير مضاف إليه (قبل) ظرف زمان منصوب متعلق به (مهلكوها)، (يوم) مضاف إليه مجرور (القيامة) مضاف إليه محرور (أو) حرف عطف (معذّبوها) معطوف على (مهلكوها) يعرب مثله (عذاباً) مفعول مطلق منصوب عامله اسم الفاعل معذوبها (شديداً) نعت له (عذاباً) منصوب (كان . . . مسطوراً) مثل كان محذورا(۱۱)، (ذلك) اسم إشارة مبني في محلّ رفع اسم كان . . و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (في الكتاب) جار ومجرور متعلق به (مسطوراً).

جملة: «إن من قرية...» لا محلّ لها استئنافيّة وجملة: «نحن مهلكوها...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (قرية) وجملة: «كان ذلك... مسطوراً» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

و الواو) عاطفة (ما) نافية (منعنا) فعل ماض، و (نا) ضمير مفعول به
 (أن) حرف مصدريّ ونصب (نرسل) مضارع منصوب، والفاعل نحن

⁽١) في الآية السابقة (٥٧)

للتعظيم (بالآيات) جار ومجرور متعلّق بحال من مفعول نرسل المقدّر أي نرسل نبيّاً متلبّساً بالآيات والمصدر المؤوّل (أن نرسل . . .) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق به (منعنا) أي منعنا من أن نرسل (إلا) أداة حصر (أن) حرف مصدريّ (كذّب) فعل ماض (الباء) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (كذّب) ، (الأوّلون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

والمصدر المؤوّل (أن كذّب. . .) في محلّ رفع فاعل منع

(الواو) حالية (آتينا) فعل ماض مبني على السكون.. و(نا) ضمير فاعل (ثمود) مفعول به أوّل منصوب ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (الناقة) مفعول به ثان منصوب (مبصرة) حال منصوبة (الفاء) عاطفة (ظلموا) فعل ماض مبني على الضمّ.. و(الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (ظلموا) بتضمينه معنى كفروا (الواو) عاطفة (ما) نافية (نرسل بالآيات) مثل الأولى، والفعل مرفوع.. (إلاّ) مثل الأولى (تخويفاً) مفعول لأجله منصوب أله .

جملة: «ما منعنا. . . » لا محلِّ لها معطوفة على جملة إن من قرية. . .

وجملة: «نرسل. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أنّ)

وجملة: «كذَّب بها الأوَّلون...» لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيِّ (أن)

الثاني

وجملة: «أتينا. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة "

⁽١) يجوز أن يكون الباء حرف جرّ زائداً. . والآيات مفعول نرسل.

 ⁽۲) يجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال من الفاعل أي مخوفين ـ بكسر الواو ـ أو من المفعول أي مخوفا بها.

⁽٣) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة: «ظلموا بها...» لا محلّ لها معطوفة على الاعتراضيّة وجملة: «ما نرسل بالآيات إلّا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة منعنا

الصرف: (مهلكوها)، بلفظ الجمع للتعظيم، مفرده مهلك. . انظر الآية (١٦٤) من سورة الأعراف

(معذّبوها)، بلفظ الجمع للتعظيم، مفرده معذّب. . انظر الآية (١٦٤) من سورة الأعراف

(مسطوراً)، اسم مفعول من سطر الثلاثيّ، وزنه مفعول (تخويفاً)، مصدر قياسيّ لفعل خوّف الرباعيّ، وزنه تفعيل

السلاغة

١ ـ الإسناد المجازى :

في قوله تعالى : « وما منعنا أن نرسل بالأيات » .

المنع محالً في حقه تعالى، لأن الله لايمنعه عن إرادته شيء فالمنع مجاز عن الترك. أي ماكان سبب ترك إرسال الآيات إلا تكذيب الأولين .

٢ ـ المجاز العقلى :

في قوله تعالى : « الناقة مبصرة » .

لما كانت الناقة سبباً في إبصار الحق والهدى،نسب إليها الإبصار؛ففيه مجاز عقلى،علاقته السببية .

٠٠ - وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرَّهْ يَا اللَّهِ مَا جَعَلْنَا الرَّهْ يَا اللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَنَا الرَّهْ يَا اللَّهُ عَلَنَا الرَّهْ يَا اللَّهُ عَلَنَا الرَّهُ عَلَنَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا فُعْيَنَا كَبِيرًا نَنِي فَا لَمُعْوَنَةً فَى الْقُرْءَانِ وَنُحُوفُهُمْ فَلَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَنَا كَبِيرًا نَنِي

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ مبنى في محلّ نصب مفعول بـه لفعل محـذوف تقديـره اذكر (قلنـا) فعل مـاض وفاعله (الـلام) حرف جـرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ (إنّ) حرف مشبّه بالفعل ـ ناسخ ـ (ربّـك) اسم إنَّ منصوب، و (الكاف) مضاف إليه (أحاط) فعل ماض، والفاعل هو (بالناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أحاط)، (الواو) عـاطفة (مـا) نافيـة (جعلنا) مثل قلنا (الرؤيا) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (التي) اسم موصول مبني في محلّ نصب نعت للرؤيا (أريناك) مثل قلنا. . و (الكاف) ضمير مفعول به، (إلا) أداة حصر (فتنة) مفعول به ثان لفعل جعلنا، منصوب (للناس) جار ومجرور متعلّق بنعت له (فتنة)(١)، (الشجرة) معطوف على الرؤيا بالواو منصوب (الملعونة) نعت للشجرة منصوب (في القرآن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (الملعونة) (الواو) عـاطفة (نخوّفهم) مضارع مرفوع، و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (الفاء) عاطفة (ما) نافية (ينزيدهم) مضارع مرفوع، و (هم) مثل الأخير، والفاعل هو أي التخويف (إلاً) مثل الأولى (طغياناً) مفعول به ثبان منصوب (كبيراً) نعت لـ (طغياناً) منصوب.

جملة: «قلنا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «إنّ ربّك. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «أحاط. . . » في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «ما جعلنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّـة المقدّرة وهي

جملة اذكر

⁽١) أو متعلَّق بفتنة . . أو هي لام التقوية زائدة والمجرور بها في محلِّ نصب مفعول به .

وجملة: «أريناك...» لا محلّ لها صلة الموصول (التي) وجملة: «نخوّفهم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة وجملة: «ما يزيدهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نخوّفهم

الصرف: (الرؤيا)، هي الرؤية البصريّة لا الرؤيا الحلميّة، لأنّ هذه الرؤية حصلت حين أسري بالرسول الكريم وعرج به إلى السهاء، وحصل ذلك باليقظة لا بالنوم.

(الملعونة)، مؤنَّث الملعون، اسم مفعول من لعن الثلاثيّ، وزنه مفعولة

٦١ ـ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَنَإِكَةِ ٱلْتُجُدُواْ لِآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ
 أَشْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا شَيْ

الإعراب: (وإذ قلنا للملائكة) مثل وإذ قلنا لك (اسجدوا) فعل أمر مبني على حذف النون و (الواو) فاعل (لآدم) جار ومجرور متعلق بر (اسجدوا)، وعلامة الجر الفتحة (الفاء) عاطفة (سجدوا) فعل ماض وفاعله (إلا) للاستثناء (إبليس) مستثنى بإلا منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتصل (قال) فعل ماض والفاعل هو (الهمزة) للاستفهام، (أسجد) مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (اللام) حرف جر (من) اسم موصول مبني في محل جر متعلق بد (أسجد) (خلقت) فعل ماض وفاعله (طيناً) منصوب على نزع الخافض أي من طين (الهرق) .

جملة: «قلنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

⁽١) في الآية السابقة (٦٠).

⁽٢) أجاز العكبريّ أن يكون حالاً على الرغم من كونه جامداً، وذلك لما فيه من معنى الأصالة..

وجملة: «اسجدوا...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «سجدوا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة قلنا

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «أأسجد. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «خلقت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من)

٦٢ ـ ٦٧ قَالَ أَرَءَ يُتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَهِنْ أَخَرْتَنِ إِلَىٰ

يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكُنَّ ذُرِّيَّتَهُ ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن

تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآ أُو كُرْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿ وَالسَّفَوْرُ مَنِ السَّفَوْرُ مَنِ السَّطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ السَّطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ

فِي ٱلْأُمْوَالِ وَٱلْأُولَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّبْطَانُ إِلَّا عُرُورًا ﴿ اللَّهِ عَالِمَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُونَ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿ اللَّهُ مَا لَكُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُونَ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿ اللَّهُ مَا لَكُ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُونَ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللْمُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللْمُ الللللّهُ اللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللّه

الإعراب: (قال) فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره هو أي الشيطان (الهمزة) للاستفهام (رأيتك) فعل ماض وفاعله. . . و (الكاف) حرف

خطاب (۱) ، أي أخبرني (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به (الذي) اسم موصول مبني في محل نصب بدل من اسم الإشارة ـ أو عطف بيان ـ (كرّمت) مثل رأيت (على) حرف جرّ و (الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (كرّمت) . . . والمفعول الثاني جملة استفهاميّة مقدّرة دلّت عليها صلة الموصول أي لم كرّمته عليّ (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (أخّرتن) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط . و(التاء) ضمير فاعل ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير مفعول به (إلى يوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخّرت) (القيامة) مضاف إليه مجرور (اللام) لام القسم (أحتنكنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع ، و(النون) نون التوكيد ، والفاعل أنا (ذرّيته) مفعول به منصوب . . و (الهاء) مضاف إليه (إلّ) أداة استثناء (قليلًا) منصوب على الاستثناء .

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «أرأيتك. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «كرّمت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي)

وجملة: «أخّرت...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «أحتنكنّ. . . » لا محـلّ لهـا جــواب القسم . . وجـواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم

٦٣ ـ (قال) مثل الأول، والفاعل هو أي الله (اذهب) فعل أمر، والفاعل أنت (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط مبني في محلّ رفع مبتدأ (تبعث) فعل ماض، و (الكاف) ضمير مفعول به، والفاعل هو، والفعل في محلّ جزم فعل الشرط (من) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من الفاعل

⁽١) انظر مزيد تفصيل في إعراب نظير الآية في سورة الأنعام، الآية (٤٠).

(الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (جهنّم) اسم إنّ منصوب ومنع من التنوين للعلميّة والتأنيث (جزاؤكم) خبر إنّ مرفوع . . و(كم) ضمير مضاف إليه (جزاء) مفعول مطلق منصوب عامله المصدر قبله(١)، (موفوراً) نعت لجزاء منصوب .

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجمِلة: «اذهب. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «من تبعك. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة قال

وجملة: «تبعك. . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)

وجملة: «إنَّ جهنَّم جزاؤكم...» في محلَّ جزم جواب الشرط مقترنة مالفاء

75 _ (الواو) استئنافية (استفزز) فعل أمر، والفاعل أنت (من) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (استطعت) مثل كرّمت (منهم) مثل الأول متعلّق بحال من العائد المحذوف أي استطعت أن تستفزّه منهم (بصوتك) جار ومجرور متعلّق به (استفزز). و (الكاف) مضاف إليه (الواو) عاطفة (اجلب) مثل استفزز (عليهم) مثل منهم متعلّق به (اجلب)، (بخيلك) جار ومجرور متعلّق بحال من فاعل اجلب(، و (الكاف) مثل الأخير (الواو) عاطفة (رجلك) معطوف على خيلك ويعرب مثله (الواو) عاطفة (شاركهم) مثل استفرز. و (هم) ضمير مفعول به (في الأموال) جار ومجرور متعلّق استفرز. . و (هم) ضمير مفعول به (في الأموال) جار ومجرور متعلّق

⁽١) أو مفعول مطلق لفعل محذوف تقـديره تجـزون. . وأجاز العكبـريّ أن يكون مصـدراً في موضع الحال، وأن يكون تمييزاً.

⁽٢) قال الجمل في حاشيته: «وفي المختار: وجلب على فرسه يجلب جلباً بوزن طلب يـطلب طلباً صاح به من خلفه واستحثّه للسبق وكذا أجلب عليـه. وهذا يقتضي زيـادة الباء ويكـون المعنى عليه: وحثّ وأسرع عليهم جندك خيلًا ومشاة لتدركهم وتتمكّن منهم»ا هـ.

بـ (شارك)، (الواو) عاطفة (الأولاد) معطوف على الأموال مجرور (الواو) عاطفة (عدهم) مثل شاركهم (الواو) حالية (ما) نافية (يعدهم) مضارع مرفوع.. و (هم) مفعول به (الشيطان) فاعل مرفوع (إلا) للحصر (غروراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنّه صفته أي إلاّ وعداً غروراً...

وجملة: «استفزز...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول وجملة: «استطعت...» لا محلّ لها صلة الموصول (من) وجملة: «اجلب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استفزز وجملة: «شاركهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استفزز وجملة: «عدهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استفزز وجملة: «يعدهم الشيطان...» في محلّ نصب حال

70 _ (إنّ عبادي) مثل إنّ جهنّم، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الله: . . و (الياء) مضاف إليه (ليس) فعل ماض ناقص جامد (اللام) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر ليس (عليهم) مثل منهم متعلّق بالخبر" (سلطان) اسم ليس مرفوع (الواو) عاطفة (كفى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر (الباء) حرف جرّ زائد (ربّك) مجرور لفظاً مرفوع محلًا فاعل كفى . . و (الكاف) مضاف إليه (وكيلًا) حال منصوبة".

وجملة: «إنّ عبادي ليس لك. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول وجملة: «ليس لك عليهم سلطان . . . » في محلّ رفع خبر إنّ محالة: «كذ من أنّ الله ما أنّ الله من أنّ الله ما أن

وجملة: «كفى بربّك وكيـلًا. . . » لا محـلّ لهـا معـطوفـة عـلى جملة إنّ

عبادي . . .

⁽١) وانظر الآيات (١٢٠) من النساء و(١١٢) من الأنعام.

⁽٢) أو متعلَّق بمحذوف حال من سلطان ـ نعت تقدَّم المنعوت ـ

⁽٣) أو تمييز منصوب.

77 - (ربّكم) مبتدأ مرفوع . . و (كم) مضاف إليه (الذي) اسم موصول مبني في محلّ رفع خبر (يزجي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هو وهو العائد (اللام) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يزجي) (الفلك) مفعول به منصوب (في البحر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يزجي) (اللام) للتعليل (تبتغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون . و (الواو) فاعل (من فضله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تبتغوا)، و (الهاء) مضاف إليه .

والمصدر المؤوّل (أن تبتغوا. . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يزجي)
(إنّه) حرف مشبّه بالفعل. . و (الهاء) اسم إنّ (كان) فعل ماض ناقص
واسمه ضمير مستتر تقديره هو (بكم) مثل لكم متعلّق بـ (رحيهاً) وهو خبر كان
منصوب.

وجملة: «ربّكم الذي . . . » لا محلّ لها تعليل لكفاية القدرة وبيانها وجملة: «يزجي لكم الفلك . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) وجملة: «تبتغوا . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر وجملة: «إنّه كان بكم . . . » لا محلّ لها تعليل لقوله يزجي وجملة: «كان بكم راحياً . . . » في محلّ رفع خبر إنّ

77 _ (الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبني في محلّ نصب متعلّق به (ضلّ)، (مسّكم) فعل ماض. . . و (كم) ضمير مفعول به (الضرّ) فاعل مرفوع (في البحر) جارّ ومجرور حال من الفاعل أو من المفعول (ضلّ) فعل ماض (من) اسم موصول فاعل في محلّ رفع (تدعون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (إلّا) أداة استثناء (إيّاه) ضمير منفصل مبنيّ

⁽١) أو متعلّق بمحذوف حال من الفلك.

في محل نصب على الاستثناء المنقطع أو المتصل (الفاء) عاطفة (لممّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (أعرضتم)، (نجّاكم) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر.. و (كم) ضمير مفعول به، والفاعل هو (إلى البرّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نجّاكم) بتضمينه معنى أوصلكم (أعرضتم) فعل ماض وفاعله (الواو) استئنافيّة (كان... كفوراً) مثل كان.. رحيها (الإنسان) اسم كان مرفوع.

وجملة: «مسّكم الضرّ. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «ضلّ من تدعون. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «تدعون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «نجّاكم. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «أعرضتم. . . » لا محلّ لها جواب الشرط (لّا)

وجملة: «كان الإنسان كفوراً. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

الصرف: (موفوراً)، اسم مفعول من وفر الثلاثيّ، وزنه مفعول، وقد استعمل بمعنى اسم الفاعل أي وافراً على أسلوب المجاز العقليّ.

(رجلك)، اسم جمع بمعنى المشاة، وزنه فعل بفتح فكُسر، وقد تسكّن العين

(عدهم)، فيه إعلال بالحذف، ماضيه وعد، معتلّ مثال مكسور العين في المضارع، تحذف فاؤه في المضارع والأمر، وزنه عل بكسر العين (يعدهم)، الإعلال فيه من نوع الإعلال في (عدهم)

البلاغة

١ ـ المجاز المرسل :

في قوله تعالى : « أرأيتك هذا الذي كرمت عليّ » .

هذا مجاز في استعمال الرؤية بمعنى الإخبار ، فيكون المعنى أخبرني عن هذا الـذي كرمتـه علي، لم كرمتـه على وأنـا أكـرم منه ، والعلاقة مابين العلم والإخبار من السببية والمسببية واللازمية والملزومية .

٢ ـ الاستعارة التمثيلية:

في قوله تعالى : « وأجلب عليهم بخيلك ورجلك » .

الآية مثّلت حال الشيطان،حيث أن استفزازه بصوته وإجلابه بخيله ورجله، تمثيلاً لتسلطه على من يغويه، فكأن مغواراً وقع على قوم، فصوت بهم صوتاً يزعجهم من أماكنهم، وأجلب عليهم بجنده من خيالة ورجالة، حتى استأصلهم.

٣ _ الالتفات:

في قوله تعالى : « وما يعدهم الشيطان إلا غروراً » .

حيث حصل الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة، وكان مقتضى الظاهر أن يقال : وما تعدهم إلا غروراً ولكنه عدل عن ذلك لتقوية معنى الاعتراض، مع مافيه من صرف الكلام عن خطابه وبيان حاله للناس، ومن الإشعار بعلية شيطنته للغرور، وهو تزيين الخطأ بها يوهم أنه صواب .

الفوائد

١ _ يعمل بالمفعول المطلق عامل من أربعة :

أ .. مصدر مثله لفظاً ومعنى ، كما في الآية .

ب_ أو مصدر معنى لا لفظأ، نحو:

« أعجبني إيهانك تصديقاً » .

جـ _ ما اشتق منه من فعل « وكلم الله موسى تكليماً » .

ء ـ أو اسم فاعل أو مفعول للمبالغة اشتقا من فعله ، نحو :

« والصافات صفاً » أو(الخبز مأكول أكلاً) الأول مبالغة اسم الفاعل، والثاني مبالغة اسم المفعول ، وللحديث تتمة فيها سيأتي باذن الله .

٢ ـ الحال الموطَّاة ، هو الاسم الجامد الذي يذكر ويوطأ له بصفة مشتقة
 ليجوز اعتباره حالاً،نحو : « فتمثل لها بشراً سوياً » .

وبيان ذلك : أن الاسم الجامد لما وصف بها يجوز أن يكون حالًا صعَّ نفسه أن يكون حالًا. فتبصرً . . !

٣ ـ لمَّا الظرفية:

هي التي تكون بمعنى «حين أو إذا » وتطلب جملتين فعلاهما ماضيان . وهي منصوبة بجوابها .

وهي مضافة إلى فعلها الأول.وبعبارة أخرى:الجملة الأولى تكون في محل جر بإضافة « لمّا » إليها .

والمحققون من العلماء، يرون أنها وسيلة للربط بين جملتين، ولـذلك أطلقوا عليها « حرف وجود لوجود » .

أي أنه للدلالة على وجود شيء لوجود غيره.وقد نزيده توضيحاً في مكان آخر ان شاء الله .

مَا أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُرْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُرْ حَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُرْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَـكُرْ و كِيلًا (إِنَّ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُرْ فِيهِ تَارَةً أَخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُرْ قَاصِفًا مِنَ ٱلرِّيجِ فَيُغْرِفَكُمْ بِمَا كَفَرْيُمْ ثُمْ لَا يَجِدُواْ

لَكُرْ عَلَيْنَا بِهِ عَ تَبِيعًا ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) استئنافيّة ((أمنتم) فعل ماض مبنيّ على السكون. و (تم) ضمير فاعل (أن) حرف مصدريّ ونصب (نخسف) مضارع منصوب، والفاعل نحن للتعظيم (الباء) حرف جر و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من جانب البرّ (جانب) مفعول به منصوب (البرّ) مضاف إليه مجرور

والمصدر المؤوّل (أن نخسف. .) في محلّ نصب مفعول به

(الواو) عاطفة (نرسل عليكم حاصباً) مثل نخسف بكم جانب ومعطوف عليه (ثمّ) حرف عطف (لا) نافية (تجدوا) مضارع منصوب معطوف على (نرسل) المنصوب، وعلامة النصب حذف النون.. و (الواو) فاعل (لكم) مثل بكم متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (وكيلًا) مفعول أوّل منصوب.

جملة: «أمنتم...» لا محلّ لها استئنافيّة وجملة: «نخسف...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) وجملة: «نرسل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نخسف وجملة: «تجدوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نرسل

79 _ (أم) هي المنقطعة بمعنى بـل والهمزة (أمنتم أن نعيـدكم) مثل أمنتم أن نخسف. . و (كم) ضمير مفعول به، (في) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نعيدكم)، (تـارة) مفعول مـطلق نائب عن المصـدر فهو مـرادفه (أحرى) نعت لتارة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

⁽١) هي عاطفة عند المعربين عطفت الظاهر على مقدّر أي أنجوتم من الغرق فأمنتم. .

⁽٢) يجوز أن تكون الباء سببيَّة فتتعلَّق بفعل نخسف.

⁽٣) أجاز بعضهم أن يكون ظرفاً. . والمفعول مقدّر.

والمصدر المؤوّل (أن نعيدكم. .) في محلّ نصب مفعول به

(الفاء) عاطفة (نرسل عليكم قاصفاً) مثل نرسل عليكم حاصباً، والفعل معطوف على (نعيدكم)، (من الريح) جار ومجرور متعلّق بنعت له (قاصفاً)، (الفاء) عاطفة (يفرقكم) مضارع منصوب معطوف على نرسل. و (كم) ضمير مفعول به والفاعل هو (الباء) حرف جرّ سببيّة (ما) حرف مصدريّ (كفرتم) مثل أمنتم.

والمصدر المؤوّل (ما كفرتم . .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (يغرقكم)

(ثمّ لا تجدوا لكم... تبيعاً) مثل ثمّ لا تجدوا لكم وكيلاً، والفعل معطوف على يغرقكم (على) حرف جرّ و (نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تبيعاً)، (به) مثل بكم متعلّق بـ (تجدوا)(۱).

وجملة: «أمنتم (الثانية). . . » لا محلّ لها استئنافيّة''

وجملة: «نعيدكم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «نرسل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نعيدكم

وجملة: «يغرقكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نرسل

وجمَّلة: «كفرتم. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيِّ (ما)

وجملة: «لا تجدوا. . . » لا محلِّ لها معطوفة على جملة يغرقكم

الصرف: (جانب)، اسم بمعنى الجهة على صيغة اسم الفاعل، وزنه فاعل

(حاصباً)، اسم بمعنى الريح أو السحاب، جاء على صيغة اسم الفاعل

⁽١) يجوز أن يتعلَّق بـ (تبيعاً)، أو بمحذوف حال من (تبيعاً).

⁽٢) يجوز أن تكون (أم) هي المتصلة، فتعطف الجملة على جملة أمنتم الأولى.

لفعل حصبه من باب ضرب أي رماه بالحصباء، وهي الحجارة الصغيرة (قاصفاً)، اسم للريح الشديدة التي تقصف الأشياء وتكسرها، جاءت على وزن فاعل من قصف الثلاثي بمعنى كسر، من باب ضرب

(تبيعاً)، لفظ مشتق، وزنه فعيل بمعنى فاعل، وهو المطالب بحقّ الملازم للطلب.

٧٠ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي عَادَمَ وَحَمَلْنَهُمْ فِي الْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَهُم

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق (كرّمنا) فعل ماض وفاعله (بني) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (آدم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (الواو) عاطفة (حملناهم) مثل كرّمنا. و (هم) ضمير مفعول به (في البرّ) جارّ ومجرور حال من الضمير المفعول (البحر) معطوف على البرّ بالواو مجرور (الواو) عاطفة (رزقناهم) مثل حملناهم (من الطيّبات) جارّ ومجرور حال من ضمير المفعول أي آكلين(١٠) (الواو) عاطفة (فضّلناهم) هم حملناهم (على كثير) جارّ ومجرور متعلّق بد (فضّلنا)، (من) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لكثير (خلقنا) مثل كرّمنا (تفضيلًا) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «كـرّمنا...» لا محـلّ لها جـواب القسم المقدّر... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «حملناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كرّمنا وجملة: «رزقناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كرّمنا

⁽١) يجوز أن يكون متعلَّقاً بـ (رزقناهم) بتضمينه معنى أطعمناهم.

وجملة: «فضّلناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كرّمنا وجملة: «خلقنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)

٧٧-٧١ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أَنَاسِ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِي كِتَابَهُ و بِيمِينِهِ عَ فَأُولَآمِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا إِنِي وَمَن كَانَ فِي هَاذِهِ مَ أَعْمَىٰ فَهُو فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُ سَبِيلًا اللهُ

الإعراب: (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (۱٬۰٬۰ (ندعو) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الواو، والفاعل نحن للتعظيم (كلّ) مفعول به منصوب (أناس) مضاف إليه مجرور (بإمامهم) جارّ ومجرور متعلّق به (ندعو) (۱٬۰۰۰ و (هم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أوتي) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وهو العائد (كتابه) مفعول به منصوب، و (الحاء) مضاف إليه (بيمينه) جارّ ومجرور متعلّق به (أوتي)، و (الحاء) مثل الأخير (الفاء) رابطة لجواب الشرط (أولئك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ . . و (الكاف) للخطاب (يقرؤون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (كتابهم) مثل كتابه (الواو) عاطفة (لا) نافية (يظلمون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع . . و (الواو) نائب الفاعل (فتيدًا) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو صفته .

جملة: «(اذكر) يوم ندعو. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) أو هو ظرف زمان لفعل محذوف يفسّره ما بعده أي لا يظلمون يوم ندعو.

⁽٢) أو متعلّق بحال أي مختلطين بإمامهم.

وجملة: «ندعو. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «من أوتى. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «أوتي كتابه. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)``.

وجملة: «أولئك يقرؤون» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يقرؤون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «لا يظلمون. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة يقرؤون.

٧٧ - (الواو) عاطفة (من) مثل الأول (كان) فعل ماض ناقص مبنيً على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (في) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعمى) وهو خبر كان منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (في الأخرة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أعمى) الثاني، وهو خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (أصلّ) معطوف على الخبر أعمى مرفوع (سبيلًا) تمييز منصوب.

وجملة: «من كان...» لا محلّ لها معطوفة على جملة من أوتي... وجملة: «كان... أعمى» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من). وجملة: «هو... أعمى» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف: (أعمى)، صفة مشبّهة من فعل عمي يعمى باب فرح، وزنه أفعل، ويجوز أن يكون اللفظ اسم تفضيل لورود اسم التفضيل أضلّ بعده... وانظر الآية (٦٠) من سورة المائدة.

⁽١) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إن) مخفّفة من الثقيلة مهملة وجوباً (كادوا) فعل ماض ناقص مبنيّ على الضمّ. و (الواو) اسم كاد (اللام) هي الفارقة (يفتنون) مضارع مرفوع . و (الواو) فاعل و (الكاف) ضمير مفعول به (عن) حرف جرّ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق به (يفتنون) بتضمينه معنى يصرفونك (أوحينا) فعل ماض وفاعله (إلى) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (أوحينا)، (اللام) للتعليل (تفتري) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل والفاعل أنت (على) حرف جرّ و (نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (تفتري)، (غيره) مفعول به منصوب، و (الهاء) مضاف إليه . .

والمصدر المؤوّل (أن تفتري . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يفتنونك) . (الواو) عاطفة (إذاً) ـ بالتنوين ـ حرف جواب لا عمل له (اللام) واقعة في جـواب شرط مقدّر(١) (اتخـذوك) فعل مـاض مبنيّ عـلى الضمّ.. و (الـواو) فاعل، و (الكاف) مثل الأول في الآية (خليلًا) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «كادوا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يفتنونك. . . » في محلّ نصب خبر كادوا .

وجملة: «أوحينا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «تفتري . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر .

وجملة: «اتّخذوك...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي لو فعلت ذلك لاتّخذوك خليلًا، وجملة الشرط لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

٧٤ _ (الواو) عاطفة (لولا) حرف شرط غير جازم (أن) حرف مصدريّ (ثبّتناك) مثل أوحينا. . و (الكاف) ضمير مفعول به (اللام) واقعة في جواب لولا (قد) حرف توقّع _ أو تقليل _ (كدت) فعل ماض ناقص . . و (التاء) ضمير في محلّ رفع اسم كاد (تركن) مضارع مرفوع ، والفاعل أنت (إليهم) مثل إليك متعلّق بـ (تركن) ، (شيئاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب (قليلاً) نعت لـ (شيئاً) منصوب . .

والمصدر المؤوّل (أن تُبتناك. .) في محلّ رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود.

وجملة: «لولا تثبيتنا أيّــاك بالعصمــة. . . » لا محلّ لهــا معطوفــة على جملة كادوا .

وجملة: «تُبتناك...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

⁽١) أي: لـو فعلت لاتخذوك _ كـما ذكر بعـد ذلك _ والجمـل في حاشيتـه جعلهـا لام القسم لقسم مقدّر، ولكنّ هذه تقتضى (قد) في الغالب كقوله تعالى: تالله لقد آثرك الله علينا.

وجملة: «كدت تركن...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم. وجملة: «تركن...» في محلّ نصب خبر كدت.

٧٥ ـ (إذاً لأذقناك) مثل إذاً لاتخذوك (ضعف) مفعول به ثانٍ منصوب (الحياة) مضاف إليه مجرور وفي الكلام حذف مضاف أي: ضعف عذاب الحياة (الواو) عاطفة (ضعف المهات) مثل ضعف الحياة ومعطوف عليه (ثمّ) حرف عطف (لا) نافية (تجد) مضارع مرفوع، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ (على) حرف جرّ و (نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق برنصيراً) وهو مفعول به أوّل منصوب.

وجملة: «أذقناك...» لا محلّ لها جواب شرط مقـدّر أي: لو فعلت ـ أو ركنت ـ لأذقناك..

وجملة: «لا تجد. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أذقناك.

٧٦ - (الواو) عاطفة (إن كادوا ليستفرّونك من الأرض) مشل إن كادوا ليفتنونك عن الذي . . (اللام) للتعليل (يخرجوك) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون . . و (الواو) فاعل، و (الكاف) مفعول به (من) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بد (يخرجوك) . .

والمصدر المؤوّل (أن يخرجوك. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يستفرّونك).

(الواو) عاطفة (إذاً) بالتنوين، مثل الأول (لا) نافية (يلبثون) مثل يفتنون (خلافك) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يلبثون)، و (الكاف) مضاف إليه (إلا) للحضر (قليلاً) نائب عن المصدر مفعول مطلق منصوب (۱۰).

⁽١) أو نائب عن الظرف أي إلّا زماناً قليلًا.

وجملة: «إن كادوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كادوا الأولى. وجملة: «يستفزّونك...» في محلّ نصب خبر كادوا.

وجملة: «يلبثون...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي لو أخرجوك لا يلبثون... وجملة الشرط المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة إن كادوا (الثانية).

الصرف: (خليـلًا)، صفة مشبّهة من خلّه أي صادقه، وقـد جـاءت الصفة من غير الثلاثي شذوذاً، وزنه فعيل.

(أذقناك)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، أصله أذاقناك، فلمّا اجتمع ساكنان حذفت الألف _ عين الفعل _ لأنه معتلّ أجوف، وزنه أفلناك.

البلاغة

١ ـ المبالغة في تقليل الكيدودة :

في قوله تعالى : «وإن كادوا ليفتنوك » .

في هذه الآية الكريمة يوجد مبالغة في تقليل الكيدودة، لأن مجرد الملاينة التي تقتضيها السياسة واستهاله القوم ، أخذت على النبي (عليه) ؛ لأن الذنب يعظم بحسب فاعله ، على ماورد من أن «حسنات الأبرار سيئات المقرين » .

٢ _ الحذف :

في قوله تعالى : « لأذقناك ضعف الحياة وضعف المهات » .

أصل الكلام: لأذقناك عذاباً ضعفاً في الحياة ، وعذاباً ضعفاً في المهات . ثم حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وهو الضعف . ثم أضيفت الصفة إضافة الموصوف فقيل : ضعف الحياة ، وضعف المهات ، كما لوقيل : لأذقناك أليم الحياة وأليم المهات .

الفوائد

١ _ موقف الرسول من ثقيف .

حدثنا التاريخ أن ثقيفاً طلبت إلى الرسول / ﷺ / أن يخصها بأمور تفخر بها على العرب ، منها قولهم أن لانعشر ولا نحشر ولا نجبي في صلاتنا ، وكل رباً لنا فهو لنا،وكل رباً علينا فهو موضوع عنا،وأن تمتعنا باللات سنة،حتى نأخذ مايهدى لها، فإذا أخذناه كسرناها وأسلمنا،وأن تحرم وادينا كها حرمت مكة،فإن قالت العرب: لم فعلت ذلك، فقل: إن الله أمرني به.وجاؤوا بكتابهم، فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لثقيف، لا يعشرون ولا يحشرون، فقالوا: ولا يجبون، والكاتب ينظر إلى فسكت رسول الله / ﷺ /. ثم قالوا للكاتب: اكتب ولا يجبون، والكاتب ينظر إلى رسول الله ، فقام عمر بن الخطاب فسلَّ سيفه فقال : أسعرتم قلب نبينا يامعشر شيف أسعر الله قلوبكم ناراً، فقالوا: لسنا نكلم إياك، وإنها نكلم محمداً. فكان ذلك سبباً لنزول الآيات المذكورة .

وطبعاً: لانعشر:أي لايؤخذ منا عشر أموالنا.ولا نحشر:أي لانساق للجهاد. ولا نجبًى في صلاتنا:أي لايركعون ولا يسجدون .

وفي رواية، أنهم طلبوا إعفاءهم من الصلاة. وقد أجابهم الرسول إلى الطلبين الأولين، ولكن قال: لاخير في دين ليس فيه ركوع وسجود، أو كها قال . ومن الطبعي أن هذه الآيات قد ألىغت الاتفاق الذي حاولت ثقيف أن تمليه على رسول الله / على / وحددت موقف الإسلام منهم ومن أمثالهم . وبعد الابد أن نتناول في البحث الفعل كاد فقد تكرر في هذه الآيات عدة مرات .

ولابن هشام كلام ممتع عن هذا الفعل، يردُّ فيه على بعض النحاة والمعربين بعض ما اشتهروا به والذي منه: قولهم: إن «كاد» إثباتها نفي ونفيها إثبات افإذا قيل: كاد يفعل معناه أنه فعل. وقد ذهب إلى مثل ذلك المعري في كلام نحن بغنيً عن سرده الإطالة. والصواب أن

حكمها حكم سائر الأفعال، في أن نفيها نفي، واثباتها اثبات بدليل أن معناها المقاربة ، « فمعنى كاد يفعل » أي قارب من الفعل، ومعنى « ما كاد يفعل » أي ما قارب الفعل، مثال ذلك « إذا أخرج يده لم يكد يراها ». فتأمل وتبصرً ، ألهمك الله الرشد . . !

٧٧ ـ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا عَوْلِكُ مِن رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا عَوْلِكُ ﴿

الإعراب: (سنة) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: سننا ذلك سنة (۱)، (من) اسم موصول مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (أرسلنا) فعل ماض وفاعله (قبلك) ظرف زمان متعلّق به (أرسلنا)، و (الكاف) مضاف إليه (من رسلنا) جارّ ومجرور متعلّق بحال من مفعول أرسلنا المحذوف أي أرسلناه من رسلنا (الواو) عاطفة (لا تجد. تحويلاً) مثل لا تجد. نصيراً (۱)، (لسنتنا) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ، و (نا) مضاف إليه.

جملة: «قد أرسلنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من). وجملة: «لا تجد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة سنّنا المقدّرة.

⁽١) يجوز أن يكون مفعولًا به لفعل محذوف تقديره اتّبع.. وأجاز الفرّاء نصبه على نزع الخافض أي: كسنّـة الله فيمن قد أرسلنا، والجارّ متعلّق بـ (يستفزّونـك) أو بـ (لا يلبثون) في السابقة.

⁽٢) في الأية (٧٥) من هذه السورة.

٧٨ - ٧٨ أَقِمِ الصَّلَوْةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ الَّبْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿ وَمِنَ الَّبْلِ فَتَهَجَدْ بِهِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿ وَمِنَ الَّبْلِ فَتَهَجَدْ بِهِ الْفَجْرِ أَنْ قَلْمَ اللَّهُ لَكَ عَسَى أَن يَبْعَثُكَ رَبُكَ مَقَامًا تَعْمُودًا ﴿ وَقُل رَبِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَن يَبْعَثُكَ رَبُكَ مَقَامًا تَعْمُودًا ﴿ وَقُل رَبِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ ا

الإعراب: (أقم) فعل أمر، والفاعل أنت (الصلاة) مفعول به منصوب (لدلوك) جار ومجرور متعلق به (أقم) (۱)، (الشمس) مضاف إليه مجرور (إلى غسق) جار ومجرور متعلق به (أقم) (۱)، (الليل) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (قرآن) معطوف على الصلاة منصوب (الفجر) مضاف إليه مجرور (إنّ) حرف توكيد ونصب (قرآن) اسم إنّ منصوب (الفجر) مضاف إليه مجرور (كان) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ واسمه ضمير مستتر تقديره هو (مشهوداً) خبر كان منصوب.

جملة: «أقم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) هـذه اللام بمعنى بعـد أي بعد دلـوك الشمس كقولهم كتبتـه لثلاث خلون، وقـد تكـون للتعليل أي لأجل دلوك الشمسِ أو بسبب دلوك الشمس.

⁽٢) يجوز أن يكون حالاً من الصلاة أي مستمرّة. .

⁽٣) أو هو مفعول بـه لفعل محـذوف تقديـره أقم أو الزم، والعـطف حينئذ يكـون من عطف الجمل .

وجملة: «إنّ قرآن الفجر...» لا محلّ لها تعليليّة. وجملة: «كان مشهوداً» في محلّ رفع خبر إنّ.

٧٩ _ (الواو) عاطفة (من الليل) جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره اسهر من الليل (الفاء) عاطفة (تهجّد) مثل (أقم) (الباء) حرف جر و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تهجّد) والضمير يعود على القرآن (نافلة) حال منصوبة من المفعول المحذوف أي فصلّ التهجّد حال كونه نافلة (اللام) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نافلة) (عسى) فعل ماض تام (أن) حرف مصدريّ ونصب (يبعثك) مضارع منصوب. و (الكاف) ضمير مفعول به (ربّك) فاعل مرفوع . . و (الكاف) مضاف إليه (مقاماً) حال منصوبة بتقدير مضاف أي ذا مقام (الله عليه (محموداً) نعت لـ (مقاماً) منصوباً . .

والمصدر المؤوّل (أن يبعثك. .) في محلّ رفع فاعل عسى.

وجملة: «(اسهر) من الليل» لا محلُّ لها معطوفة على جملة أقم. .

وجملة: «تهجّد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة (اسهر).

وجملة: «عسى أن يبعثك» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليل ـ.

وجملة: «يبعثك ربّك . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

⁽١) (من) هنا إمّا تبعيضيّة أي بعضاً من الليـل وإمّا بمعنى (في) أي اسهـر في الليل أو قم في الليل.

⁽٢) أي فصل بالقرآن التهجد، فالتهجد بمعنى الصلاة. . أو يعود الضمير على الليل أي فاسهر بالليل .

 ⁽٣) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر لأنّـه بمعناه أي فتنفّـل به نـافلة، وإذا فسر التهجّد بالصلاة كان (نافلة) مفعولاً به.

 ⁽٤) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف أي تقوم مقاماً، ويجوز أن يكون ظرفاً متعلّقاً
 بـ (يبعثك).

• ٨ - (الواو) عاطفة (قل) مثل أقم (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف. . و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (أدخلني) فعل أمر، و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير مفعول به، والفاعل أنت ومفعول أدخلني الثاني محذوف تقديره المدينة (مدخل) مفعول مطلق منصوب (صدق) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (أخرجني مخرج صدق) مثل نظيرها المتقدّمة (الواو) عاطفة (اجعل) مثل أدخل (اللام) حرف جرّ و (الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (من لدنك) جارّ ومجرور متعلّق بالمفعول الثاني . . و (الكاف) مضاف اليه (سلطاناً) مفعول به أوّل منصوب (نصيراً) نعت لـ (سلطاناً) منصوب.

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تهجّد.

وجملة: «النداء وجوابها. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أدخلني...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «أخرجني. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أدخلني.

وجملة: «اجعل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أدخلني.

٨١ - (الواو) عاطفة (قل) مثل السابق (جاء) فعل ماض (الحق) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (زهق الباطل) مثل جاء الحق (إنّ الباطل كان زهوقاً) مثل إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل (الأولى).

وجملة: «جاء الحقّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «زهق الباطل. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة جاء الحقّ.

وجملة: «إنَّ الباطل كان. . . » لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «كان زهوقاً» في محلّ رفع خبر إنّ .

الصرف: (دلوك)، مصدر فعل دلكت الشمس دلوكاً باب نصر أي زالت عن الاستواء أو مالت إلى الغروب، وهو مشتق عند الزنخشري من الدلك، لأنّ الإنسان يدلك عينيه عند النظر إلى الشمس، وزنه فعول بضمّ الفاء.

(غسق) مصدر الفعل الشلائيّ غسق يغسق الليل باب ضرب أي اشتدّت ظلمته، وزنه فعل بفتحتين.

(نافلة)، اسم للصلاة الزائدة على الفريضة على وزن فاعلة.

(مقاماً)، قد يراد به المصدر الميميّ من قام الثلاثيّ، وقد يراد به اسم المكان. . انظر الآية (١٢٥) البقرة.

(محموداً) اسم مفعول من حمد الثلاثيّ على وزن مفعول.

(مدخل) مصدر ميميّ من الرباعيّ أدخل، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

(مخرج) مصدر ميميّ من الرباعيّ أخرج، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

(زهوقاً)، صفة مشبهة من الثلاثيّ زهق يزهق باب فتح بمعنى اضمحلّ وزال، ويجوز أن يكون مبالغة اسم الفاعل، وزنه فعول بفتح الفاء.

البلاغة

١ ـ المجاز المرسل:

في قوله تعالى : « وقرآن الفجر » .

أطلق الجـزء على الكـل.أي قراءة الفجر، والمراد بها الصلاة، لأن القراءة جزء منها، فالعلاقة الجزئية .

٢ ـ الإظهار في مقام الإضهار:

في قوله تعالى : « إن قرآن الفجر كان مشهوداً » بعد قوله : « وقرآن الفجر » .

فقد حصل الإظهار في مقام الإضهار، ولم يقل سبحانه إنه، لمزيد الاهتهام والعناية .

٣ ـ المقابلة اللطيفة:

في قوله تعالى : «أدخلني مدخل صدق » و «أخرجني مخرج صدق » وبين « جاء الحق » « وزهق الباطل » .

٤ _ فن التذييل:

في قوله تعالى : « وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » .

وهذا الفن هو: أن يذيل الناظم والناثر كلامه بعد تمامه وحسن السكوت عليه بجملة تحقق ماقبلها من الكلام وتزيده توكيداً وتجري فيه مجرى المثل الزيادة التحقيق .

وهذه الآية من أعظم الشواهد عليه، فالجملة الأخيرة هي التذييل الذي خرج مخرج المثل السائر .

الفوائد

- ١ _ اسم المكان واسم الزمان .
- ١ _ هما اسهان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه :
- ۲ ـ يصاغان من الثلاثي الذي مضارعه مضموم العين أو مفتوحها على وزن
 « مفْعَل »، وكذلك إذا كان الفعل معتل اللام نحو مرمى ومسعى .

٣ ـ ويصاغان من الثلاثي، إذا كان مكسور العين، أو مثالاً على وزن
 « مَفْعِل » نحو مجلس وموعد وميسر .

يستثنى من مضموم العين أحد عشر لفظاً بجاءت بالكسر، وهي : منسك ومطلع ومشرق ومغرب ومرفق ومفرق ومجزر ومنبت ومسقط ومسكن ومسجد .

ه ـ يصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول مثل: مُدْخَل ونُحْرَج ومُنْطَلَق ومستودع، كما لاحظنا ذلك في الآية التي نحن بصددها.

ملاحظة : إذن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي على وزن واحد،وكذلك في بعض أوزان الثلاثي،والتفريق بالقرينة .

٦ ـ يصاغ بكثرة، من الاسم الجامد، اسم مكان على « مَفْعَلَة » للدلالة على كثرة الشيء في المكان نحو « مأسدة » و« مسبعة » و« مقثأة » للموضع الذي تكثر فيه الأسود أو السباع أو القثاء. ومع كثرة وروده ليس قياسياً وانها أكثره سهاعي .

ملاحظة : كما رأينا قد تلحق اسمي الزمان والمكان تاء مربوطة، نحو مقبرة ومطبعة ومدرسة . وكل ذلك سماعي لاقياس عليه .

٢ _ إذا فتحنا مغني اللبيب نجد أن « اللام » الجارة لها اثنان وعشرون معنى،
 نذكرها لك دون التمثيل تحاشي الإطالة :

الملك ، شبه الملك ، التعدية ، التعليل ، التسوكيد ، وهي المعترضة والمقحمة ، ولام المستغاث ، ثم تقوية العامل وموافقة إلى ، ولام القسم ، ولام التعجب ، ولام الصيرورة والتعدية ، والاستعلاء ، وموافقة في ، وموافقة عند ، وموافقة من ، ولام التبليغ ، وموافقة عن ، والتمليك ، والتعليل ، والداخلة على المضارع ، ولام توكيد النفي ، ولام التبيين وهي ثلاثة أقسام : لتبين المفعول ، وتبين المفعول ، وتبين المفعول ، والفاعلية الملتبسة لمفعولين ، وبالعكس .

٨٢ - ٨٨ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَاهُوَ شِفَآةٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الطَّلِلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا رَبِي وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَنِ أَعْرَضَ وَنَعَا الطَّلِلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا رَبِي وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَنِ أَعْرَضَ وَنَعَا الطَّنْ اللهِ عَسَارًا مَنَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَعُوسًا رَبِي

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ننزّل) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (من القرآن) جازّ ومجرور متعلّق به (ننزّل) (۱) (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (شفاء) خبر مرفوع (رحمة) معطوف على شفاء مرفوع (للمؤمنين) جازّ ومجرور متعلّق به (شفاء ورحمة)، (الواو) عاطفة (لا) نافية (يزيد) مضارع مرفوع، والفاعل هو (الظالمين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء(إلّا) للحصر (خساراً) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «ننزّل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو شفاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «لا يزيد. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

۸۳ - (الواو) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط متعلّق برأعرض)، (أنعمنا) فعل ماض وفاعله (على الإنسان) جارّ ومجرور متعلّق برأنعمنا)، (أعرض) فعل ماض، والفاعل هو (الواو) عاطفة (نأى) مثل أعرض، والفتح مقدّر على الألف (بجانبه) جارّ ومجرور متعلّق برنأى)،

⁽١) (من) هنا لابتداء الغاية أو تبعيضيّة. . وقد تكون بيانيّة فتتعلّق بحال من (ما). وأبو حيّان لا يجيز ذلك لأنّ (من) البيانيّة لا تتقدّم على ما تبيّنه.

و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (إذا) مثل الأول (مسه) فعل ماض.. و (الهاء) ضمير مفعول به (الشرّ) فاعل مرفوع (كان يؤوساً) مثل كان مشهوداً(١٠).

وجملة: «أنعمنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أعرض. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «نأى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط.

وجملة: «مسّه الشرّ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «كان يؤوساً» لا محلّ لها جواب الشرط الثاني.

الصرف: (خساراً)، مصدر ساعيّ لفعل خسر الثلاثيّ باب فرح، وزنه فعال بفتح الفاء.. وثمّة مصادر أخرى للفعل هي خسر بفتح فسكون أو فتح، وخسر بضمّتين أو ضمّ فسكون، وخسارة بفتح الخاء، وخسران بضمّ الخاء.

(نأى)، فيه إعلال بالقلب، أصله نأي ـ بياء في آخره ـ لأنّ المصدر النأي، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً، وزنه فعل.

البلاغة

- إسناد الخير إلى الله والشر لغيره:

في قوله تعالى : « أنعمنا على الإنسان . . وإذا مسه الشر » لتعليم الأدب مع الله تعالى .

⁽١) في الآية (٧٨) من هذه السورة.

٨٤ - قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَا كِلَتِهِ عَفَرَبُكُرْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا (إِنَّ

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (كلّ) مبتدأ مرفوع "، (يعمل) مضارع مرفوع، والفاعل هو (على شاكلته) جار ومجرور متعلّق بد (يعمل)، و (الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (ربّكم) مبتدأ مرفوع.. و (كم) مضاف إليه (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (من) اسم موصول في علّ جرّ متعلّق به (أعلم) (هو أهدى) مثل هو شفاء "، وعلامة الرفع في أهدى الضمّة المقدّرة على الألف (سبيلًا) تمييز منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كلّ يعمل. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يعمل» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).

وجملة: «ربّكم أعلم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «هو أهدى» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (شاكلة)، مؤنّث شاكل، اسم بمعنى المثل والنظير، وزنه فاعلة.

⁽١) الذي سوّغ البدء بالنكرة كون (كلّ) يدلّ على عموم، ثمّ هو على تأويل مضاف أي كلّ مرىء. .

⁽٢) في الآية (٨٢) من هذه السورة.

٥٨ - وَيَسْعَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِن ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا رَبِينَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا رَبِينَ

الإعراب: (الواو) استئنافية (يسألونك) مضارع مرفوع. و (الواو) فاعل، و (الكاف) ضمير مفعول به (عن الروح) جارً ومجرور متعلّق بد (يسألونك)، (قل) كالسابق (من الروح) مبتدأ مرفوع (من أمر) جارً ومجرور متعلّق متعلّق بخبر المبتدأ (ربّي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء . و (الياء) مضاف إليه (الواو) استئنافية (ما) نافية (أوتيتم) فعل ماض مبني للمجهول . و (تم) ضمير نائب الفاعل (من العلم) جارً ومجرور متعلّق بـ (أوتيتم) (إلا) للحصر (قليلاً) مفعول به منصوب .

جملة: «يسألونك. . . » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «قلّ. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «الروح من أمر ربّي» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أوتيتم. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة (ن).

الصرف: (الروح)، اسم لما يحلّ في البدن إشعاراً بحياته، وقال بعض المفسّرين إنّه جبريل. .

⁽١) في الآية السابقة (٨٤).

⁽٢) أو عاطفة إذا كان الكلام بعدها من تمام قول الرسول الكريم وهو اختيار الجمل.

 ⁽٣) لا يتعلّق الجارّ بمحذوف حال من (قليلًا) لـوجود (إلّا) حيث لا يعمـل ما بعـدها في مـا البلها. .

⁽٤) أو معطوفة على جملة مقول القول في محلّ نصب.

الفوائد

ـ تعنُّت اليهود وتعجيزهم للرسل:

روى البخاري ومسلم والترمذي، عن عبد الله قال: بينا أنا مع النبي المنطقة المنطق

وحكمة ذلك، تعجيز العقل عن معرفة مخلوق مجاور له، دلالة على أنه عن معرفة خالقه أعجز . .

٨٦ - ٨٨ وَلَيْنِ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِى أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِى أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا شِيْ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِكَ إِنَّ فَضْلَهُ, كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا شِيْ كَبِيرًا شِيْ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة ـ أو عـاطفة ـ (الـلام) موطّئة للقسم (إن) حـرف شرط جازم (شئنـا) فعل مـاض مبنيّ على السكـون في محلّ جـزم فعـل

الشرط. و (نا) ضمير فاعل (اللام) لام القسم (نذهبنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، و (النون) للتوكيد، والفاعل نحن للتعظيم (الباء) حرف جرّ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بفعل نذهبنّ (أوحينا) مثل شئنا لا محلّ له (إلى) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بد (أوحينا)، (ثمّ) حرف عطف (لا تجد. وكيلًا) مثل نظيرها في والجارّ والمجرور (به) متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الجارّ (لك) وهو المفعول الثاني.

وجملة: «شئنا...» لا محلّ لها استئنافيّة _ أو معطوفة على استئناف سابق _.

وجملة: «نـذهبنّ. . . » لا محـلّ لهـا جـواب القسم . . وجــواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم .

وجملة: «أوحينا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «لا تجد. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة القسم.

۸۷ _ (إلا) أداة استثناء (رحمة) منصوبة على الاستثناء المنقطع ((من ربك) جار ومجرور متعلّق بـ (رحمة) ((من ربك) مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (فضله) اسم إنّ منصوب، و (الهاء) مضاف إليه (كان) فعل ماض ناقص _ ناسخ _ واسمه ضمير مستتر تقديره هـ و (على) حرف جرّ (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (كبيراً) وهو خبر كان منصوب.

⁽١) في الآية (٧٥) من هذه السورة.

⁽٢) أو المتّصل لأنّ الرحمة من جنس الوكيل على رأي بعض المفسّرين... وهو عند العكبـريّ مفعولًا لأجله بعد إلّا التي لــــلاستدراك أي لكن حفــظناه للرحمـــة، كها يجــوز عنده أن يكــون مفعولًا مطلقاً لفعل محذوف والتقدير لكن رحمناك رحمة.

⁽٣) أو متعلّق بمحذوف نعت لرحمة.

وجملة: «إنّ فضله كان...» لا محلّ لها تعليليّة. وجملة: «كان عليك كبيراً» في محلّ رفع خبر إنّ.

٨٨ - قُل لَيِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلِجُنَّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَنَدَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

الإعراب: (قبل) فعل أمر، والفاعل أنت (لئن) مثل السابق (أراجتمعت) فعل ماض، و (التاء) للتأنيث وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين (الإنس) فاعل مرفوع (الجنّ) معطوف على الإنس بالواو مرفوع (على) حرف جرّ (أن) حرف مصدريّ ونصب (يأتوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون. و (الواو) فاعل (بمثل) جارّ ومجرور متعلّق به (يأتوا)، (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (القرآن) بدل من ذا و عطف بيان _ مجرور (لا) نافية (يأتون) مضارع مرفوع . و (الواو) فاعل (بمثله) جارّ ومجرور متعلّق به (يأتون)، و (الهاء) ضمير مضاف إليه . .

والمصدر المؤوّل (أن يأتوا. . .) في محلّ جرّ به (على) متعلّق به (اجتمعت).

(الواو) حاليّة (لو) حرف شرط غير جازم (كان) فعل ماض ناقص (بعضهم) اسم كان مرفوع . . و (هم) ضمير مضاف إليه (لبعض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ظهيراً) وهو خبر كان منصوب .

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) في الآية (٨٦) من هذه السورة.

وجملة: «إن اجتمعت الإنس. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا يـأتون...» لا محـل لها جـواب القسم.. وجـواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة: «كان بعضهم...» في محلّ نصب حال.

الصرف: (ظهيراً)، صفة مشبّهة من فعل ظهر الثلاثيّ بمعنى أعان، وزنه فعيل.

الفوائد

- اجتماع واو العطف و« لو » الشرطية: عندما يتقدم حرف العطف « الواو » قبل « لو » يكون عاطفاً على مقدر، ويكون حذف المعطوف عليه مطرداً لدلالة المعطوف دلالة واضحة عليه .

ففي قوله تعالى : « ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » فالعطف هنا على مقدّر أى لايأتون بمثله .

٨٩ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَنذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثْلِ فَأَنِيَّ أَكْثَرُ الشَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (١٠٥) النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (١٥٥)

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (صرّفنا) فعل ماض وفاعله (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (صرّفنا)، (في) حرف جرّ (هـذا القرآن) مثـل السابقـة() متعلّق بـ (صرّفنا)، (من كـلّ) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لمفعول صرّفنا أي صرّفنا عبرة من كلّ مثل ـ أو مثلاً

⁽١) في الآية (٨٨) السابقة.

من كل مثل (مثل) مضاف إليه مجرور (الفاء) عاطفة (أبي) فعل ماض مبنيً على الفتح المقدّر على الألف (أكثر) فاعل مرفوع (الناس) مضاف إليه مجرور (إلاّ) أداة حصر ("، (كفوراً) مفعول به منصوب.

جملة: «صرّفنا...» لا محلّ لها جواب قسم مقــدّر.. وجملة القسم المقدّر لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أبي أكثر. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

الصرف: (كفوراً)، مصدر سياعي لفعل كفر الثلاثي، وزنه فعول بضم الفاء.

٩٠-٩٠ وَقَالُواْ لَن نَّوْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُر لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَلْبُوعًا ﴿ الْمَا تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِن نَخِيلٍ وَعِنْكٍ فَتُفَجِّر الْأَنْهُلَ خِلَلَهَا تَفْجِيرًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ السَّمَا ءَ كَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِي بِاللّهِ وَالْمَلَا عَلَيْنَا كِسَلّا فَوْ اللّهُ وَلَى فِي وَالْمَلَا عَلَيْنَا كِسَلّا اللّهُ وَلَيْ فَي فَى السّمَاءِ وَلَن نَوْمِن لِرُقِيدِكَ حَتَى تُنزِلَ عَلَيْنَا كِسَلّا أَنْ مُؤُولُولُ وَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللللّهُ اللل

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (قالوا) فعل ماض وفاعله (لن) حرف نفي ونصب (نؤمن) مضارع منصوب، والفاعل نحن (اللام) حرف جرّ و (الكاف)

⁽١) في الفعل المتقدّم (أبي) معنى النفي أي لم يرضوا الاّ كفوراً.

ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نؤمن)، (حتىّ) حرف غاية وجـرّ (تفجّر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعـد حتىّ، والفـاعـل أنت (لنـا) مثـل لـك متعلّق بـ (تفجّر)، (من الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تفجر)^(۱)، (ينبوعاً) مفعول به منصوب..

والمصدر المؤوّل (أن تفجّر. .) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (نؤمن).

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة".

وجملة: «لن نؤمن. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تفجّر. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٩١ - (أو) حرف عطف (تكون) مضارع ناقص منصوب معطوف على (تفجّر)، (لك) مثل الأول متعلّق بخبر تكون، (جنّة) اسم تكون مرفوع (من نخيل) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لجنّة (عنب) معطوف على نخيل بالواو (الفاء) عاطفة (تفجّر) مثل تفجر معطوف على (تكون)، (الأنهار) مفعول به منصوب (خلالها) ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (تفجّر) و (ها) مضاف إليه (تفجيراً) مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «تكون لك جنّة...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تفجر. وجملة: «تفجّر» لا محلّ لها معطوفة على جملة تكون.

٩٢ ـ (أو تسقط السهاء) مثل تفجّر الأنهار (الكاف) حرف جرّ (م) اسم موصول مبنى في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي إسقاطا كالـذي

⁽١) أو متعلّق بمحذوف حال من (ينبوعاً).

⁽٢) يجوز أن تكون معطوفة على جملة أبي أكثر الناس السابقة.

 ⁽٣) أو اسم بمعنى مثل في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر فهـ و صفته أي إسقـاطأ
 مثل الذي زعمته.

زعمته (زعمت) فعل ماض وفاعله، والعائد محذوف (على) حرف جرّ و (نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تسقط)، (كسفا) حال منصوبة على حذف مضاف أي ذات كسف (أو تأتي) مثل أو تسقط (بالله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تأتي)، (الملائكة) معطوف على لفظ الجلالة بالواو مجرور (قبيلا) حال منصوبة من لفظ الجلالة والملائكة().

وجملة: «تسقط. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تكون. .

وجملة: «زعمت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تأتي. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة تسقط.

٩٣ _ (أو يكون لك بيت من زخرف) مثل أو تكون لك جنّة . . (أو ترقى) مثل أو تسقط، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (في السماء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ترقى)، (الواو) عاطفة (لن نؤمن . . علينا كتاباً) مثل لن نؤمن . . . ينبوعاً (نقرؤه) مضارع مرفوع . . و (الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل نحن .

والمصدر المؤوّل (أن تنزّل. .) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (نؤمن).

(قل) فعل أمر، والفاعل أنت (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (ربي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء. . و (الياء) ضمير مضاف إليه (هل) حرف استفهام للنفي (كنت) فعل ماض ناقص واسمه (إلا) أداة حصر (بشراً) خبر منصوب (رسولًا) نعت لـ (بشراً) منصوب ().

⁽١) أو من الملائكة فقط إذا كان جمع قبيلة. . وصحّ ذلك على تأويل مشتقّ أي مجتمعين.

⁽٢) يجوز أنْ يكون هو الخبر ويكون (بشرآ) حينئذ حالًا من (رسولًا).

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «(أسبّح) سبحان» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «هل كنت إلاّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

الصرف: (ينبوعاً)، اسم جامد بمعنى عين الماء، وزنه يفعول كيعقـوب من عبّ الماء إذا زخر وكثر موجه

(تفجيراً)، مصدر قياسيّ لفعل فجّر الرباعيّ، وزنه تفعيل.

(كسفاً)، جمع كسفة بمعنى قطعة من كسفت الثوب أي قطعته وزنه فعلة بكسر الفاء.

(قبیلاً)، إمّا صفّة مشبّهة بمعنی مقابل وزنـه فعیل، وإمّـا جمع قبیلة اسم جامد.

(ترقى)، فيه إعمال بالقلب، أصله تـرقي باليـاء في آخره تحـركت بعد فتح قلبت ألفاً ١٠٠٠.

الفوائد

ـ حجاج قريش :

حفظ لنا التاريخ أن رجال قريش، مثل عتبة وشيبة ابني ربيعة، وأبي سفيان والنضر بن الحارث، وأبي جهل وعبد الله بن أمية، وأمية بن خلف وأبي البختري، والموليد بن المغيرة وغيرهم، لما عجزوا عن معارضة القرآن، ولم يرضوا به معجزة، اجتمعوا - فيها ذكر ابن اسحاق وغيره - بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة، ثم قال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد / على / فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه ، فبعثوا إليه: أن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلمونك فَأْتِهمْ .

⁽١) (رقيك)، مصدر سماعيّ للثلاثي رقي وزنه فُعول بضمتين، فيه إعــلال بالقلب اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت ثم كسر ما قبل الياء للمناسبة.

فجاءهم رسول الله / ﷺ / وهو يظن أن قد بدا لهم فيها كلمهم فيه بَدُو ، وكان حريصاً يجب رشدهم ويعز عليه عنتهم ، حتى جلس إليهم . فقالوا له : يامحمد ، إنا قد بعثنا إليك لنكلمك وإنا والله مانعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك ، لقد شتمت الآباء ، وعبت الدين ، وشتمت الآلهة ، وسفّهت الأحلام ، وفرقت الجهاعة ، فها بقي أمر قبيح الا قد جئته فيها بيننا وبينك . أو كها قالوا له ، فإن كنت إنها جئت بهذا الحديث تطلب به مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثر مالاً ، وإن كنت إنها تطلب به الشرف فينا ، فنا ، فنحن نسودك علينا ، وان كنت تريد به ملكاً ، ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه ، قد غلب عليك _ وكانوا يسمون التابع من الجن رئياً وبياً كان ذلك ، بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه ، أو نعذر فيك .

فقال لهم رسول الله / ﷺ / :

/ مابي ما تقولون ما جئت بها جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني إليكم رسولًا ، وأنزل على كتابًا ، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونـذيراً، فبلغتكم رسالات ربي ، ونصحت لكم ، فان تقبلوا مني ما جئتكم به، فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليَّ أصبر لأمر الله، حتى يحكم الله بيني وبينكم، أو كما قال / ﷺ /. قالوا بيا محمد ، فإن كنت غرر قابل منا شيئاً مما عرضناه عليك ، فإنك قد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلداً وولا أقل ماءً ، ولا أشد عيشاً منا، فسل لنا ربك الذي بعثك بها بعثك به، فليسرِّر عنا هذه الجبال التي ضيَّقت علينا، وليبسط لنا بلادنا، وليخرق لنا فيها أنهاراً كأنهار الشام، وليبعث لنا ما مضى من أبائنا ، وليكن فيمن يبعث لنا قصيُّ بن كلاب،فإنه كانشيخاً صدوقاً. فنسـألهم عما تقـول ، أحق هو أم باطـل ، فإن صدقـوك وصنعت ما سألنـاك صدقناك ، وعرفنا به منزلتك من الله تعالى ، وأنه بعثك رسولًا كم تقول ، فقال لهم / عَلِيٌّ / ما بهذا بعثت إليكم، إنها جئتكم من الله تعالى بها بعثني به، وقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم؛فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والأخرة،وإن تردوه على أصبر لأمر الله، حتى يحكم الله بيني وبينكم . قالوا: فإذا لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك ، سل ربك أن يبعث معك ملكاً يصدقك بها تقول، ويراجعنا عنك، واسأله ، فليجعل لك جناناً وقصوراً وكنوزاً من ذهب وفضة، يغنيك بها عها نراك تبغي، فإنك تقوم بالأسواق، وتلتمس المعاش كها نلتمسه، حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك، إن كنت رسولاً كها تزعم ، فقال لهم / على / ما أنا بفاعل ، وما أنا بالذي يسأل ربه هذا، وما بعثت بهذا إليكم ، ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه على أصبر لأمر الله، حتى يحكم الله بيني وبينكم . قالوا : فأسقط علينا كسفاً من السهاء كها زعمت أن ربك إن شاء فعل ، فإنا لن نؤمن لك إلا أن تفعل ، فقال رسول الله / على / : ذلك إلى الله عز وجل إن شاء أن يفعله بكم فعل .

قالوا يامحمد: أفها علم ربك أنا سنجلس معك ونسألك عها سألناك، ونطلب منك مانطلب، فيتقدم إليك فيعلمك بها تراجعنا به، ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا إذا لم نقبل منك ما جئتنا به ؟ انها بلغنا أنك إنها يعلمك هذا رجل من اليهامة، يقال له الرحمن ، وإنا والله لن نؤمن بالرحمن أبداً، فإنا أعذرنا إليك يا محمد ، وإنا والله لانتركك وما بلغت منا حتى نهلك أو تهلكنا .

فلم قالوا ذلك: قام عنهم رسول الله / ﷺ / وانصرف حزيناً آسفاً إلى أهله كلا فاته مما كان يطمع به من قومه حين دعوه .

فنزل من القرآن مانزل بحق هؤلاء المعاندين الظالمين المشركين .

 الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (منع) فعل ماض (الناس) مفعول به مقدّم منصوب (أن) حرف مصدريّ ونصب (يؤمنوا) مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون. و (الواو) فاعل (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق به (يؤمنوا)، (جاءهم) مثل منع. و (هم) ضمير مفعول به (الهدى) فاعل جاء مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (إلا) أداة حصر (أن) حرف مصدريّ (قالوا) فعل ماض وفاعله (الهمزة) للاستفهام التعجبي (بعث) مثل منع (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (بشراً) حال من (رسولاً) منصوبة (رسولاً) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن يؤمنوا. . .) في محلّ نصب مفعول بـ ثـانٍ عـامله منع .

والمصدر المؤوّل (أن قالوا. .) في محلّ رفع فاعل منع .

جملة: «منع . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يؤمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «جاءهم الهدى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قالوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة: «أبعث الله. . . » في محلّ نصب مقول القول.

90 - (قل) فعل أمر والفاعل أنت (لو) حرف شرط غير جازم (كان) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ (في الأرض) جار ومجرور متعلّق بخبر مقدّم (ملائكة) اسم كان مرفوع (يمشون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (مطمنّين) حال منصوبة من فاعل يمشون (اللام) واقعة في جواب لو (نزّلنا) فعل ماض وفاعله (على) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نزّل) (من السماء) جارّ

ومجرور متعلّق بـ (نزّلنا)، (ملكاً) حال منصوبة من (رسولاً) المفعـول به لفعـل نزّلنا.

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «كان في الأرض ملائكة. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يمشون...» في محلّ رفع نعت لملائكة.

وجملة: «نزّلنا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

٩٦ - (قل) مثل الأول (كفى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف (بالله) مجرور لفظا بالباء ومرفوع محلاً فاعل كفى (شهيداً) تمييز منصوب (بيني) ظرف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء متعلّق بد (شهيداً). و (الياء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (بينكم) معطوف على الظرف الأول ويعرب مثله، ويتعلّق بما تعلّق به وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و (الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (بعباده) جار ومجرور متعلّق بد (خبيراً - بصيراً). و (الهاء) مضاف إليه (خبيراً) خبر كان منصوب (بصيراً) خبر ثانٍ منصوب .

وجملة: «قل. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ آخر.

وجملة: «كفي بالله. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كان بعباده خبيراً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

⁽١) أو حال منصوبة.

٩٧ - ٩٧ وَمَن يَهُدِ اللّهُ فَهُو ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ هُمُ مُ الْوَلِيَاءَ مِن دُونِهِ عَ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيدَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَلَيْاءَ مِن دُونِهِ عَ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيدَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُحُمَّا وَلَيْ مَا وَلَيْ مَا وَلَيْ مَا عَلَيْهُمْ مَعِيرًا اللّهِ ذَلِكَ جَزَآ وُهُم بِأَنَهُمْ كَفَرُواْ بِعَايَلَيْنَا وَقَالُواْ أَعِذَا كُمَّا عَظَدُما وَرُفَنَا أَعِنَا مَعِيرًا لَهُ مُ كَفَرُواْ بِعَايَلَيْنَا وَقَالُواْ أَعِذَا كُمَّا عَظَدُما وَرُفَنَا أَعِنَا لَيْنَا وَقَالُواْ أَعِذَا كُمَّا عَظَدُما وَرُفَنَا أَعِنَا لَهُمْ كَفَرُواْ بِعَايَلَيْنَا وَقَالُواْ أَعِذَا كُمَّا عَظَدُما وَرُفَنَا أَعِنَا لَهِ لَكُونُ لَمُ اللّهُ مُعَلِّمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (یهد) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلَّة (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (المهتد) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء _ وقد حذفت من الرسم تخفيفاً _ (الواو) عاطفة (من يضلل) مثل من يهد، والسكون ظاهر، والفاعل هو (الفاء) مثل الأولى (لن) حـرف نفى ونصب (تجد) مضارع منصوب، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمفعول ثانٍ مقدّر (أولياء) مفعول به منصوب، ومنع من التنوين لانتهائـه بألف التـأنيث الممدودة عـلى وزن أفعلاء (من دونـه) جارّ ومجرور متعلَّق بنعت لأولياء و(الهاء) مضاف إليه (الواو) استئنافيَّة (نحشرهم) مضارع مرفوع . . و (هم) ضمير مفعول به ، والفاعل نحن للتعظيم (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (نحشرهم)، (القيامة) مضاف إليه مجرور (عـلى وجوههم) جارٌ ومجرور متعلَّق بحال من ضمير المفعول في (نحشرهم) أي ماشين. . و (هم) ضمير مضاف إليه (عمياً) حال ثانية من الضمير منصوبة

(الواو) عاطفة (بكماً) معطوف على (عمياً) وكذلك (صمّاً)، (مأواهم) مبتدأ مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف. و (هم) ضمير مضاف إليه (جهنّم) خبر المبتدأ مرفوع، ومنع من التنوين للعلميّة والتأنيث (كلّما) ظرف مبنيّ متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (زدناهم)، (خبت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. و (التاء) للتأنيث، والفاعل هي (زدناهم) فعل ماض وفاعله، و (هم) ضمير مفعول به أوّل (سعيراً) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «يهد الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو المهتدي . . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

وجملة: «يضلل. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لن تجد. . . » في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجملة: «نحشرهم. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «مأواهم جهنّم» استئناف بيانيّ^(١).

وجملة: «خبت...» في محلّ جرّ مضاف إليه(١).

وجملة: «زدناهم...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

۹۸ ـ (ذلك) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى العذاب، و (اللهم) للبعد، و (الكاف) للخطاب (جزاؤهم) خبر مرفوع (الكاف) للخطاب مضاف إليه (الباء) حرف جرّ للسببيّة (أنّهم) حرف توكيد ونصب. و (هم)

⁽١) أو في محلّ نصب حال من ضمير الغائب في (نحشرهم).

⁽٢) يجوز جعل (كـلّ) وحده منصوباً عـلى الظرفية وإضافته إلى المصـدر المؤوّل من (مـا) المصدريّة الظرفيّة والفعل أي: كلّ مدة خبو من النار زدناهم. . والـظرف وما أضيف إليـه حال من جهنّم.

⁽٣) أو هــو بدل من المبتــدأ (ذا)، و(بــأنّهم. .) خــبر، ويجــوز أن يكــون مبتــدأ ثــانيــا خــبره (بأنّهم. .) والجملة خبر الأول.

ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (كفروا) فعل ماض وفاعله (بآيات) جـارّ ومجرور متعلّق بـ (كفروا)، و (نا) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أنّهم كفروا. .) في محلّ جرّ بـالبـاء متعلّق بـالمصـدر جزاؤهم . . أو بحال منه والعامل الإشارة .

(الواو) عاطفة (قالوا) مثل كفروا (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ - أو الإنكاريّ - (إذا) ظرف للزمن المستقبل مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بمضمون الجواب (كنّا) فعل ماض ناقص واسمه (عظاماً) خبر كان منصوب (الواو) عاطفة (رفاتاً) معطوف على (عظاماً) منصوب (الهمزة) مثل الأولى (إنّا) حرف مشبّة بالفعل. . و (نا) ضمير اسم إنّ (اللام) هي المزحلقة للتوكيد (مبعوثون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو (خلقاً) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو مرادفه والعامل مبعوثون أي: مبعوثون بعثاً جديداً(۱)، (جديداً) نعت لـ (خلقاً) منصوب.

وجملة: «ذلك جزاؤهم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كفروا. . . » في محلّ رفع خبر أنّ .

وجملة: «قالوا. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة كفروا.

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنَّا...» في محلَّ جرَّ مضاف إليه.

وجملة: «إنَّا لمبعوثون...» لا محلَّ لها تفسير للجواب المقدَّر أي: أئـذا كنَّا عظاماً.. نبعث من جديد.

الصرف: (خبت)، فيه إعلال بالحذف، أصله خبات، التقى ساكنان فحذف حرف العلّة، وزنه فعت.

⁽١) أو مصدر في موضع الحال أي مخلوقين. . وانظر الآية (٤٩) من هذه السورة.

البلاغة

ـ الالتفات:

في قوله تعالى : « ونحشرهم يوم القيامة » .

فيه التفات من الغيبة إلى التكلم للإيذان بكمال الاعتناء بأمر الحشر .

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (الواو) استئنافية (لم) حرف نفي وجزم (يروا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. و (الواو) فاعل (أنّ) حرف توكيد ونصب (الله) لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت للفظ الجلالة (خلق) فعل ماض، والفاعل هو (السموات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (الأرض) معطوف على السموات بالواو منصوب (قادر) خبر مرفوع (على) حرف جرّ (أن) حرف مصدريّ ونصب (يخلق) مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستر تقديره هو (مثلهم) مفعول به منصوب. و (هم) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله . . قـادر) في محـلّ نصب سـدّ مسـدّ مفعـولي بروا . .

والمصدر المؤوّل (أن يخلق) في محلّ جرّ بـ (على) متعلّق بـ (قادر).

(الواو) عاطفة (جعل) فعل ماض، والفاعل هـو (اللام) حـرف جرّ

و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (أجلاً) مفعول به منصوب (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (في) حرف جرّ (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر لا (الفاء) عاطفة (أبي) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر (الظالمون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو (إلا) للحصر (كفوراً) مفعول به منصوب(۱).

جملة: «لم يروا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «خلق. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «يخلق. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «جعل...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لا ريب» في محلّ نصب نعت لـ (أجلًا).

وجملة: «أبي الظالمون. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعل.

١٠٠ - قُل لَوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَرَآبِنَ رَحْمَةِ رَبِّقِ إِذَا لَأَمْسَكُتُمْ خَشْبَةً
 الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا ﴿

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (لو) حرف شرط غير جازم (أنتم) ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده (أنتم) ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل (خزائن) مفعول به منصوب (تملكون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (خزائن) مفعول به منصوب (رحمة) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء . . و (الياء) ضمير مضاف إليه (إذاً) ـ بالتنوين ـ حرف

⁽١) انظر الآية (٨٩) من هذه السورة.

⁽٢) أو هو اسم لـ (كان) مقدّراً بعد لو. . وجملة تملكون هي خبر كان في محلّ نصب.

جواب (اللام) واقعة في جواب لو (أمسكتم) فعل ماض وفاعله (خشية) مفعول لأجله منصوب (الإنفاق) مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافية (كان) فعل ماض ناقص (الإنسان) اسم كان مرفوع (قتوراً) خبر كان منصوب.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(تملكون) المقدّرة» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تملكون الظاهرة» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «أمسكتم...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كان الإنسان قتوراً» لا محلّ لها استئنافية فيها معنى التعليل.

الصرف: (قتوراً)، صفة مشبّهة من (قـتر) الثـلاثيّ بـاب نصر وبـاب ضرب، وزنه فعول بفتح الفاء.

الفوائد

ا ـ يرى النحاة،أن الشرط لايتعلق الا بالأفعال، لأن الفعل يتصف بالحدوث ، ولذلك يتعلق الشرط على وقوع الحدث؛أما الاسم، فهو ثابت ومجرد عن معنى الحدوث .

لذلك رأوا أنه إذا دخل اسم الشرط أو حرفه على الاسم، فنحن بحاجة أن نقدر فعلاً محذوفاً يقع بين أداة الشرط والاسم المباشر لها .

وقد ورد عن بعضهم قوله : « لو ذات سوار لطمتني » والتقدير « لو نطمتني ذات سوار » :

 Υ _ بعض المتأخرين من النحاة، رأى أن يعامل « إذا » عندما تنون معاملة « إذ » عندما تنون أيضاً وكلا التنوينين في « إذا » و« إذ » هو تنوين العوض وهو عوض عن جملة محذوفة، حلَّ التنوين محلها، وتفهم من سياق الكلام .

وأتبعوا كلامهم هذا بأن « إذاً » المنونة ليست الناصبة للفعل المضارع، لأنم تدخل على الفعل الماضي، كما تدخل على الاسم .

وممن رأى هذا الرأي ؛ أبو حيان والزركشي وغيرهما وليس ذلك ببعيد .

المَّرَّءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُ وَرْعَوْنُ إِنِي لَأَظُنْكَ يَدُمُوسَى السِّعَ اَيَنتِ بَيِّنَاتِ فَسْعَلَ بَنِي الْمُنْكَ يَدُمُوسَى إِسْرَّءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُ وَرْعَوْنُ إِنِي لَأَظُنْكَ يَدُمُوسَى مَسْحُورًا اللَّهُ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَنَوُلاَءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَنُواتِ مَسْحُورًا اللَّهُ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَنَوُلاَءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَنُواتِ وَالْأَرْضِ بَصَلَ إِنَ لَأَظُنْكَ يَنفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا اللَّهُ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِرَّهُم مِن اللَّرْضِ فَأَغْرَقُنكَ يَنفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا اللَّهُ وَمَن مَعَهُ بَعِيعًا اللهِ وَقُلْنَا فَيَا اللَّا رَضِ فَأَغْرَقُنكُ وَمَن مَعَهُ بَعِيعًا اللهُ وَقُلْنَا فَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ وَمَن مَعَهُ بَعِيعًا اللهُ وَمَن مَعَهُ بَعِيعًا اللهُ وَقُلْنَا فَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمَن مَعَهُ وَعَلَى اللَّهُ وَمَن اللَّهُ وَمَن مَعُهُ وَلَيْهُ وَمَن اللَّهُ وَمَن مَعُولُ اللَّهُ وَمَن مَعْهُ وَاللَّهُ وَمَن اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (آتينا) فعل ماض وفاعله (موسى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة (تسع) مفعول به ثانٍ منصوب (آيات) مضاف إليه مجرور (بيّنات) نعت له (تسع) منصوب(۱)، وعلامة النصب الكسرة (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اسأل) فعل أمر، والفاعل أنت(۱)، (بني) مفعول به

⁽١) أو نعت لأيات مجرور.

⁽٢) والخطاب للرسول عليه السلام وهـو اختيـار ابن كثـير. . ويجيـز السيـوطي أن يكـون الخطاب لموسى عليه السلام أيضاً بحسب اختلاف التفسير.

منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف"، (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق به (آتينا)"، (جاءهم) فعل ماض. و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي موسى (الفاء) عاطفة (قال) مثل جاء (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (قنال)، (فرعون) فاعل مرفوع، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (إنيّ) حرف مشبّة بالفعل . و (الياء) في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة للتوكيد (أظنّك) فعل مضارع مرفوع . و (الكاف) ضمير مفعول به والفاعل أنا (يا) أداة نداء (موسى) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (مسحوراً) مفعول به ثانٍ منصوب .

جملة: «آتينا...» لا محلّ لها جواب القسم المقــدّر.. وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اسأل...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي: إذا جاءك بنو إسرائيل فاسألهم عن الآيات التسع. . ٣ وجملة الشرط والجواب لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «جاءهم . . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «قال له فرعون» في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاءهم.

وجملة: «إنَّي لأظنَّك. . . » في محلّ نصب مقول القول.

⁽١) والمفعول الثاني محذوف أي اسألهم يا محمَّد عنها سؤال إقرار لأخذ الحجَّة عِليهم.

⁽٢) أو متعلّق بفعل محذوف تقـديره قلنـا له _ أي مـوسى _ اسأل فـرعون بني إسرائيـل _ أي اطلبهم منـه _ إذ جاءهم _ أي مـوسى _ . . . وفي الكلام التفـات . وأجاز العكبـريّ أن يكـون اسمـاً ظرفيّاً مفعولًا به لفعل محذوف تقديره اذكر .

⁽٣) أو هي مقول القول لقول مقدّر بحسب التخريج الثاني في توجيه ضمير اسأل أي فقلنا له اسأل..

وجملة: «أظنّك . . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «النداء: يا موسى...» لا محلَّ لها اعتراضيَّة.

۱۰۲-(قال) فعل ماض، والفاعل هو أي موسى (لقد علمت) مثل لقد آتينا (ما) نافية (أنزل) مثل قال (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به (إلا) أداة حصر (ربّ) فاعل مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (بصائر) حال منصوبة والعامل مقدّر بعد إلاً (الواو) عاطفة (إنّي لأظنّك. . مثبوراً) مثل إنّي لأظنّك. .. مسحوراً.

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «علمت» لا محلّ لها جـواب قسم مقدّر.. وجملة القسم المقـدّرة في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ما أنزل. . . » في محلّ نصب مفعول به لفعل العلم الذي تعلّق عن العمل المباشر بالنفي .

وجملة: «إنَّ لأظنَّك. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقـول القول.

وجملة: «أظنّك...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «النداء: يا فرعون» لا محلَّ لها اعتراضيَّة.

٣٠١-(الفاء) عاطفة (أراد) مثل قال والفاعل فرعون (أن) حرف مصدري ونصب (يستفزّهم) مضارع منصوب. . و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل هو

⁽١) أي: أنزلها بصائر وهـو مذهب الجمهـور الذي لا يجيـز أن يعمل مـا قبـل (إلّا) في مـا بعدها. . وابن عطيّة والحوفيّ وأبو البقاء العكبريّ يجيـزون هذا الإعـمال، فبصائـر حال من (هؤلاء) والعامل أنزل الظاهر.

(من الأرض) جار ومجرور متعلّق بـ (يستفزّهم) بتضمينه معنى يخرجهم (الفاء) عاطفة (أغرقناه) مثل آتينا. و (الهاء) مفعول بـه (الواو) عـاطفة (من) اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على ضمير المفعول (مع) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحـذوف صلة من و (الهاء) مضاف إليـه (جميعاً) حـال منصوبة.

والمصدر المؤوّل (أن يستفزّهم) في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «أراد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال... وجملة: «يستفزّهم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن). وجملة: «أغرقناه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أراد.

\$ • ١-(الواو) عاطفة (قلنا) مثل آتينا (من بعده) جار ومجرور متعلّق بـ (قلنا)، وعلامة الجرّ الياء و (الهاء) مضاف إليه (لبني) جار ومجرور متعلّق بـ (قلنا)، وعلامة الجرّ الياء (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (اسكنوا) فعل أمر مبني على حذف النون. و (الواو) فاعل (الأرض) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (إذا) ظرف للزمن المستقبل مبني في محل نصب متعلّق بـ (جئنا)، (جاء) فعل ماض مبني (وعد) فاعل مرفوع (الآخرة) مضاف إليه مجرور (جئنا) مثل آتينا (الباء) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (جئنا)، (لفيفاً) حال منصوبة من الضمير المجرور في (بكم) أي مجتمعين.

وجملة: «قلنا. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة أغرقناه.

وجملة: «اسكنوا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «جاء وعد. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «جئنا بكم. . . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف: (مثبوراً)، اسم مفعول من (ثبر) الثلاثيّ، وزنه مفعول.

(لفيفاً)، اسم جمع بمعنى الجمع العظيم من أخلاط شتى، وزنه فعيل، أو هو مصدر لفّ يلفّ باب نصر أي ضمّ بعضه إلى بعض.

الفوائد

_ لقد اختلف في هذه الآيات التسع :

وأهم ما يستفاد من هذا الخلاف رأيان ؛ أحدهما ؛ أن يهوديين أتيا محمداً / ﷺ / فسألاه عن قوله تعالى : « ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات » فقال رسول الله / ﷺ /: « لاتشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا، ولا تسحروا، ولا تمشوا ببريء إلى السلطان فيقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا محصنة ، ولا تفروا من الزحف . ثم قال : وعليكم يامعشر اليهود خاصة ألا تعدوا يوم السبت ، فقبّلا يديه ورجليه وقالا: نشهد أنك نبي ! »

وثانيهما ؛ عن ابن عباس والضحاك أن الآيات التسع هي :

العصا واليد واللسان والبحر والطوفان والجراد والقمَّل والضفادع والدم، آيات مفصلات . . وثمة خلافات جزئية ، حول بعض الآيات ، نتجاوزها خشية الاطناب والتطويل، وبين أيديكم كتب التفسير، ففيها لكل مجتهد نصيب .

٥٠١ - ١٠٦ وَبِالْحَقِّ أَنَرُلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَرَكُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَا مُبَشِّرُا وَنَذِيرًا شِنَ وَقُرْءَانًا فَرَقَٰنَاهُ لِتَقْرَأُهُ, عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَى مُصَّثِ وَنَذِيرًا شِنَا يَلًا شِنَ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (بالحقّ) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الهاء

في (أنزلناه)(١) أو من الفاعل (أنزلناه) فعل ماض وفاعله.. و (الهاء) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (بالحقّ) مثل الأول (١)، (نزل) فعل ماض، والفاعل هو أي القرآن (الواو) عاطفة (ما) نافية (أرسلناك) مثل أنزلناه (إلاّ) أداة حصر (مبشّراً) حال منصوبة من ضمير الخطاب (نذيراً) معطوف على (مبشّراً) بالواو منصوب.

جملة: «أنزلناه...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نزل. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «أرسلناك. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

1.7 - (الواو) عاطفة (قرآناً) مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده المعده (فرقناه) مثل أنزلناه (اللام) للتعليل (تقرأه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام . . و (الهاء) ضمير مفعول به والفاعل أنت (على الناس) جار ومجرور متعلق به (تقرأه)، (على مكث) جار ومجرور حال من فاعل تقرأ أي متمهلاً .

والمصدر المؤوّل (أن تقرأه. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (فرقناه).

(الواو) واو الحال (نزِّلناه) مثل أنزلناه (تنزيلًا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «(فرقنا) قرآناً. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزلناه .

وجملة: «فرقناه. . . » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «تقرأه. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

⁽١) أي أنزلناه ملتبساً بـالحق. . أو ملتبسـين أي ومعنـا الحقّ، ويجـوز أن يكـون متعلّقــاً بـ (أنزلناه) أي بسبب إقامة الحقّ.

 ⁽۲) أو متعلّق بفعل محذوف تقديره آتيناك، يدلّ عليه قوله: ولقد آتينا موسى. . وجملة فرقناه
 نعت لـ (قرآناً).

⁽٣) ولا يكون حالا إلّا من ضمير القرآن وحده.

وجملة: «نزّلناه. . . » في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

الصرف: (مكث)، مصدر سياعيّ لفعل مكث الثلاثيّ باب نصر وهو التطاول في المدّة، وزنه فعل بضمّ فسكون وقد يأتي بفتح وقد قرىء به، وبكسر ولم يقرأ به.

(تنزيلًا)، مصدر قياسيّ لفعل نزّل الرباعيّ، وزنه تفعيل.

البلاغة

١ ـ الذكر أو التصريح :

في قوله تعالى : « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل » .

فلو ترك الإظهار وعدل عنه إلى الإضهار، كما يقتضي السياق، فقال: وبالحق أنزلناه وبه نزل ، لم يكن فيه من الفخيمة مافيه الآن. ويسميه بعضهم بالتصريح .

٢ ـ فن الاستطراد:

في قوله تعالى «وبالحق أنزلناه وبالحق نزل».

عود إلى شرح حال القرآن الكريم، فهو مرتبط بقوله تعالى «لئن اجتمعت الإنس والجن» الآية. وهكذا طريقة العرب في كلامها، تأخذ في شيء، وتستطرد منه إلى آخر، ثم الله الله آخر، ثم الله الله آخر، ثم الله

٣ _ القصر:

في قوله تعالى «وماأرسلناك إلا مبشراً ونذيراً».

في الكلام قصر إضافي. والقصر هو: تخصيص شيء بشيء، بطريق مخصوص. وينقسم إلى: حقيقي وإضافي. فالحقيقي: ماكان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة، لابحسب الإضافة إلى شيء آخر. نحو: لاكاتب في المدينة إلا على، إذا لم

يكن فيها غيره من الكتاب؛ والإضافي: ماكان الاختصاص فيه بحسب الإضافة الى شيء معين، نحو ما على إلا قائم أي أن له صفة القيام لاصفة القعود.

١٠٧ - ١٠٩ قُلْ المِنُواْ بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُواْ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ عَ إِذَا يُتَلَى عَلَيْهِمَ يَخِرُونَ لِلاَّذْ قَانِ سُجَدًا رَبِّ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَ إِن كَانَ وَعَدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا رَبِي وَيَخِرُونَ لِلاَّذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ كُانَ وَعَدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا رَبِي وَيَخِرُونَ لِلاَّذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا رَبِي

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (آمنوا) فعل أمر مبني على حذف النون. و (الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (آمنوا)، (أو) حرف عطف (لا) ناهية جازمة (تؤمنوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. و (الواو) فاعل، و(به) الثاني مقدّر (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (أوتوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ مبنيّ للمجهول. و (الواو) نائب الفاعل (العلم) مفعول به منصوب (من قبله) جارّ ومجرور متعلّق به (أوتوا)، و (الهاء) ضمير مضاف إليه (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بالجواب يخرّون (يتلى) مضارع مبنيّ للمجهول. و نائب الفاعل ضمير مستر تقديره هو أي القرآن (على) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (يتلى)، (يخرّون) مضارع مرفوع. و (الواو) فاعل (للأذقان) جارً ومجرور متعلّق به (يتلى)، (يخرّون) مضارع مرفوع. و (الواو) فاعل (للأذقان) جارً ومجرور متعلّق به (يخرّون) بتضمينه معنى يذلّون (الواو) فاعل منصوبة.

⁽١) أو اللام بمعنى على أي يخرّون على الوجوه. . ويجوز أن يتعلّق الجارّ بـ (سجّداً).

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا به. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا تؤمنوا. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «إنَّ الذين أوتوا. . . » لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «أوتوا العلم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يتلى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «يخرّون. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

١٠٨-(الواو) عاطفة _ أو حالية _ (يقولون) مثل يخرّون (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف، (ربّنا) مضاف إليه مجرور. . و (نا) ضمير مضاف إليه (إن) مخفّفة من الثقيلة واجبة الإهمال (كان) فعل ماض ناقص _ ناسخ _ (وعد) اسم كان مرفوع (ربّنا) مثل الأول (اللام) هي الفارقة (مفعولاً) خبر كان منصوب.

وجملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرّون^(١).

وجملة: «(نسبح) سبحان. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «كان وعد. . . » في محلِّ نصب مقول القول.

9 · 1 - (الواو) عاطفة (يخرون للأذقان) مثل الأولى (يبكون) مثل يخرون (الواو) عاطفة - أو حالية - (يزيدهم) مضارع مرفوع . . و (هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو أي القرآن أو البكاء أو السجود . . (خشوعاً) مفعول به ثانٍ منصوب .

⁽١) أو هي في محلَّ نصب حال من فاعل يخرُّون، أي يخرُّون حالة كونهم يقولون. .

وجملة: «يخرّون (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرّون (الأولى). وجملة: «يبكون...» في محلّ نصب حال من فاعل يخرّون. وجملة: «يزيدهم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يبكون^(١).

الصرف: (الأذقان)، جمع ذقن، اسم جامد للعضو المعروف وزنه فعل بفتح فسكون، ووزن أذقان أفعال.

(خشوعاً)، مصدر سياعيّ لفعل خشع الشلاثيّ باب فتح، وزنه فعـول بضمّ الفاء.

110-110 قُلِ اَدْعُواْ اللّهَ أَوِ اَدْعُواْ الرَّحْدَنَّ أَيَّامًا تَدْعُواْ فَلَهُ الْأَشْمَا اللَّهُ اللَّهُ وَلا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَا بْتَغِ بَيْنَ الْأَشْمَا اللَّهُ اللَّهِ اللَّذِي لَمْ يَغَذِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَهُ مُ اللّهِ اللّهُ وَلَدًا وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَيْ مِنَ الذَّالَ وَكَبّرَهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللللللللللللّهُ اللللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللل

الإعراب: (قل ادعوا) مثل قل آمنوا (الله) لفظ الجلالة مفعول به (أو) حرف عطف (ادعوا الرحمن) مثل ادعوا الله (أيّاً) اسم شرط جازم مفعول به منصوب (ما) زائدة (تدعوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون. و (الواو) فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) حرف جرّ و (الماء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (الأساء) مبتدأ مؤخر مرفوع (الحسنى) نعت للأساء مرفوع ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف

⁽١) أو في محلّ نصب حال من فاعل يبكون.

⁽٢) في الآية (١٠٧) من هذه السورة.

(الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تجهر) مضارع مجزوم، والفاعل أنت (بصلاتك) جار ومجرور متعلّق به (تجهر)، و (الكاف) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا تخافت) مثل لا تجهر (الباء) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (تخافت)، (الواو) عاطفة (ابتغ) فعل أمر مبنيّ عل حذف حرف العلّة، والفاعل أنت (بين) ظرف منصوب متعلّق به (سبيلًا)(۱) وهو مفعول به.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ادعوا الله. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ادعوا الرحمن. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة ادعوا الله.

وجملة: «تدعوا. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «له الأسماء...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا تجهر. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة قل.

وجملة: «لا تخافت. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تجهر.

وجملة: «ابتغ. . . .» لا محلُّ لها معطوفة على جملة لا تجهر.

111-(الواو) عاطفة (قل) مثل الأول (الحمد) مبتدأ مرفوع (لله) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت للفظ الجلالة (لم) حرف نفي وجزم (يتّخذ) مضارع مجزوم، والفاعل هو (ولداً) مفعول به ثانٍ أن منصوب (الواو) عاطفة (لم) مثل الأول (يكن) مضارع ناقص مجزوم (له) مثل الأول متعلّق بخبر كان (شريك) اسم كان مرفوع (في الملك) جارّ ومجرور متعلّق به (شريك) (الواو) عاطفة (لم يكن له وليّ) مثل لم يكن له شريك (من المذلّ) جارّ ومجرور متعلّق به (وليّ)، ومن سببيّة أي من أجل الذلّ (الواو)

⁽١) أو متعلّق بحال من (سبيلًا) ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ.

⁽٢) والمفعول الأول مقدّر أي لم يتّخذ أحداً ولداً.

عاطفة (كبره) فعل أمر. . و (الهاء) ضمير مفعول به والفاعل أنت (تكبيراً) مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل ادعوا. . .

وجملة: «الحمد لله. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم يتّخذ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «لم يكن له شريك. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «لم يكن له وليّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «كبّره...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل..

الصرف: (ابتغ)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء، وزنه افتع. (تكبيراً)، مصدر قياسيّ لفعل كبّر الرباعيّ، وزنه تفعيل.

الفوائد

١ ـ أسماء الله الحسنى:

أجمع الفقهاء أن لله تسعة وتسعين اسماً وهي مايلي :

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم العفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الخليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدىء المعيد المحيى المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم الؤخر الأول الآخر الباطن الظاهر الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف ، مالك

الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور .

٢ ـ حيرة قريش حيال القرآن:

مما حفظ لنا التاريخ أن أبا جهل وأبا سفيان والأخنس، خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله / على / وهو يصلي من الليل في بيته، فأخذ كل منهم مجلساً يستمع فيه دون أن يراه صاحباه، فباتوا يستمعون حتى طلع الفجر، تفرقوا فجمعهم الطريق، فتلاوموا وقال بعضهم لبعض: لاتعودا لمثلها، لو رآكم سفهاؤكم لأوقعتم في نفوسهم شيئاً، ثم انصرفوا. حتى إذا كانت الليلة الثانية، عادوا لما كانوا عليه في ليلتهم البارحة. ثم انصرفوا وتلاقوا في الطريق، فقالوا مقالتهم الأولى، حتى إذا كانت الليلة الثالثة، عادوا فاستمعوا، ثم انصرفوا وتلاقوا غي الطريق، فقالوا متعاتبوا، ثم تعاهدوا على أن لا يعودوا لمثلها

فلما أصبح الأخنس،أخذ عصاه،ثم خرج حتى أتى أبا سفيان في بيته، فقال له : أخبرني يا أبا حنظلة،عن رأيك فيما سمعت، فقال : يا أبا ثعلبة ، والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها، وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا مايراد بها، فقال الأخنس :

وأنا والذي حلفت به كذلك .

ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل افقال له: يا أبا الحكم ما رأيك فيها سمعت من محمد افقال: ماذا سمعت ؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ؟ أطعموا فأطعمنا المواعطوا فأعطينا المحتى إذا تحاذينا على الركب اوكنا كفرسي رهان اقالوا: منا نبي يأتيه الوحي من السهاء افمتى ندرك مثل هذه . . والله لانؤمن به أبداً ولا نصدقه

انتهت بعون الله سورة الاسراء.

سُورة الكهفت مِنَ الآية الآية ٧٤ مِنَ الآية الآية ٤٤

١ ـ ٥ الحَمْدُ لِلَهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكَتَابَ وَلَمْ يَجْعَلَ لَهُ عِوَجَا ﴿ وَلَمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَدًا مِن لَّدُنَّهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ اللَّهِ يَعْمَلُونَ الصَّلْحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجَرًا حَسَنًا ﴿ مَا مَكُثِينَ فِيهِ اللَّهِ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ مَا مَسَنًا ﴿ مَا مَكُثِينَ فِيهِ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ مَاللَّهُ مِلْمَ اللَّهُ مَلَكُ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ مَا مَالَهُم بِهِ عَمِنْ عِلْمِ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ مَا مَالُهُم بِهِ عَمِنْ عِلْمِ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ عَلْمِ اللَّهُ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لِلْاَبَا مِنْ عَلَيْهِ وَلَا لِلْاَبَا مِنْ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَفُوهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ال

الإعراب: (الحمد) مبتدأ مرفوع (لله) جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ (أنزل) فعل ماض، والفاعل هو (على عبده) جار ومجرور متعلّق بـ (أنزل) و (الهاء) ضمير مضاف إليه (الكتاب) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (يجعل) مضارع مجزوم، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (عوجاً) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «الحمد لله . . . » لا محلّ لها ابتدائية.

وجملة: «أنزل. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «لم يجعل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة(١).

٧ _ (قيّماً) مفعول به لفعل محذوف تقديره جعله (")، منصوب (اللام) للتعليل (ينذر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل هو، والمفعول الأول محذوف تقديره الكافرين (بأساً) مفعول به ثانٍ منصوب (شديداً) نعت له (بأساً) منصوب (من) حرف جرّ (لدن) اسم مبنيّ على السكون في محلّ جرّ متعلّق بنعت ثانٍ له (بأسا) (") و(الهاء) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن ينذر)في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أنزل).

(الواو) عاطفة (يبشر) مثل ينذر معطوف عليه (المؤمنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (الذين) اسم موصول مبني في محل نصب نعت للمؤمنين (يعملون) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون. و (الواو) فاعل (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (إنّ) حرف توكد ونصب (لهم) مثل له متعلّق بخبر أنّ (أجرآ) اسم أنّ منصوب (حسناً) نعت لـ (أجراً) منصوب.

⁽١) يجـوز أن تكون الجملة حـالاً من الكتاب بعـد واو الحال. . أو أن تكـون اعتراضيّـة بين الحال ـ قيّـاً ـ وصاحبها.

 ⁽٢) أو حال والعامل الفعل المقدر. أو حال مؤكدة من الضمير في (له)، والعامل لم
 يجعل. . أو حال من الكتاب، وجملة لم يجعل اعتراضية أو حال.

⁽٣) أو متعلّق بـ (ينذر)، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في (شديداً).

والمصدر المؤوّل (أنّ لهم أجراً..) في محلّ جرّ بباء محذوفة متعلّق بـ (يبشّر) "".

جملة: «ينذر...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر. وجملة: «يبشّر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ينذر. وجملة: «يعملون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

٣- ٤ - (ماكثين) حال منصوبة من الضمير في (لهم) والعامل فيها الاستقرار (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (ماكثين)، (أبداً) ظرف زمان منصوب متعلّق به (ماكثين). (الواو) عاطفة (ينذر) مثل الأول ومعطوف عليه (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ. و(الواو) فاعل (اتّخذ) فعل ماض (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (ولداً) مفعول به ثانٍ، والأول محذوف تقديره عيسى أو عزير. .

وجملة: «ينذر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ينذر (الأولى). وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين). وجملة: «اتّخذ الله...» في محلّ نصب مقول القول.

• (ما) نافية (لهم) مثل له متعلّق بخبر مقدّم (به) مثل فيه متعلّق بحال من علم (من) حرف جرّ زائد (علم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (لآبائهم) معطوف على الجارّ لهم ويتعلّق بما تعلّق به. و (هم) ضمير مضاف إليه (كبرت) فعل ماض لانشاء الذمّ، و (التاء) للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هي (كلمة) تمييز

⁽١) أي: يبشّرهم بأن لهم أجراً.. ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل في محلّ نصب مفعولًا به ثانياً لفعل يبشّر بتضمينه معنى يبلّغ.

للضمير الفاعل، منصوب (()، (تخرج) مضارع مرفوع، والفاعل هي (من أفواههم) جار ومجرور متعلّق بـ (تخرج)، (إن) حرف نفي (يقولون) مثل يعملون (إلا) أداة حصر (كذباً) مفعول به منصوب ().

وجملة: «ما لهم به من علم. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «كبرت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تخرج...» في محلّ نصب نعت لكلمة.

وَجَمَلَة: «يقولون. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف: (ماكثين)، جمع ماكث، اسم فاعل من الثلاثيّ مكث، وزنه فاعل.

البلاغة

١ ـ التكرير

في قوله تعالى: «ولم يجعل له عوجاً قيماً».

نفي العوج عنه معناه إثبات الاستقامة له، وقد جنح إلى التكرير لفائدة وهي التأكيد، فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولايخلو من أدنى عوج عند السبر والتصفح.

٧ _ المطابقة

فقد طابق سبحانه جل جلاله بين العوج والاستقامة، فكان رائعاً لامجال فيه لمنتقد.

⁽١) والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره: مقالتهم المذكورة.

⁽٢) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي قولاً كذباً.

۲ نفي الشيء بايجابه:

في قوله تعالى «قالوا اتخذ الله ولداً مالهم به من علم» لهذا الفن تسمية أخرى وهي : عكس الظاهر.

وهـو أن تذكـر كلامـاً ، يدل ظاهـره على أنـه نفي لصفـة موصـوف ، وهـو نفي للموصوف أصلًا. فاتخاذ الله ولداً في نفسه محال، فكيف قيل «مالهم به من علم».

معنى ذلك: مالهم به من علم، لأنه ليس مما يعلم لاستحالته، وانتفاء العلم بالشيء وإمّا للجهل بالطريق الموصل، وإمّا لأنه في نفسه محال لايستقيم تعلق العلم به. فقد ورد الكلام على سبيل التهكم والاستهزاء بهم.

الفوائد

للمفعول لأجله خمسة شروط:

أ ـ كونه مصدراً .

ب ـ كون فعله من أفعال النفس، وهو مصدر قلبي، نحو التعظيم والاخترام والإجلال والخوف والرغبة والرهبة والحياء والشفقة والعلم ونحوها .

جـ ـ كونه علة عفه الباعث على الفعل .

ء ـ اتحاده مع المعلّل به في الزمان .

هــ اتحاده مع المعلل به في الفاعل .

فلا يصح « جئتك محبة إياي » .

ومتى فقد شرط من شروطه الخمسة وجب جرَّه بحرف تعليل « كاللام ومن والباء وفي » نحو :

- ـ والأرض وضعها للأنام .
- ـ ولا تقتلوا أولادكم من املاق .

لذى الستر إلالبسة المتفضل كها انتفض العصفور بلله القطر

فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها واني لتعروني لذكراك هزة

٨-٦ فَلَعَلَّكَ بَنْ خَعْ نَفْسَكَ عَلَى عَاتَ عَاتَ إِن لَمْ يُؤْمِنُواْ بَهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا شَي إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلأَرْضِ زِينَةً لَمَا لِنَبْلُوهُمْ أَخْدِيثِ أَسَفًا شَي إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلأَرْضِ زِينَةً لَمَا لِنَبْلُوهُمْ أَخْدِيثِ أَسَفًا ضَعِيدًا جُرُزًا شَي أَيْهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا شَي وَإِنَّا جَلَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا شَيْ

الإعراب: (الفاء) استئنافية (لعلّك) حرف ترجّ ونصب. و (الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم لعلّ (باخع) خبر لعلّ مرفوع (نفسك) مفعول به لاسم الفاعل باخع منصوب. و (الكاف) مضاف إليه (على آثارهم) جارّ ومجرور متعلّق به (باخع) و (هم) ضمير مضاف إليه (إن) حرف شرط جازم (لم) حرف نفي (يؤمنوا) مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون. و (الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق به (يؤمنوا)، (الحديث) بدل من اسم الإشارة - أو عطف بيان - مجرور (أسفاً) مفعول لأجله منصوب (۱).

جملة: «لعلُّك باخع . . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «لم يؤمنـوا...» لا محلّ لهـا استئناف بيـانيّ.. وجـواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله لعلّك باخع..

٧ _ (إنّا) حرف مشبّه بالفعل. . و (نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ

⁽١) أو مصدر في موضع الحال من الضمير في باخع.

(جعلنا) فعل ماض وفاعله (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (على الأرض) جار ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (زينة) مفعول به ثانٍ منصوب (اللام) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (زينة) (اللام) للتعليل (نبلوهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام . و (هم) ضمير مفعول به ، والفاعل نحن للتعظيم (أيّهم) اسم استفهام مبتدأ مرفوع (مم) و (هم) مضاف إليه (أحسن) خبر المبتدأ (مفوع (عملًا) تمييز منصوب

وجملة: «إنّا جعلنا. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة ـ وجملة: «جعلنا ما . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «نبلوهم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

والمصدر المؤوّل (أن نبلوهم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا). وجملة: «أيّهم أحسن. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تفسير للبلاء

٨ - (الواو) عاطفة (إنّا) مثل الأول (اللام) المزحلقة للتوكيد (جاعلون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو (ما) مثل الأول (على) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف صلة ما (صعيداً) مفعول به ثانٍ منصوب لاسم الفاعل جاعلون (جرزاً) نعت لـ (صعيداً) منصوب.

وجملة: «إنَّا لجاعلون. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة إنَّا جعلنا.

الصرف: (باخع)، اسم فاعل من (بخع) الثلاثيّ، وزنه فاعل.

(جرزاً)، اسم جامد بمعنى الأرض التي قطع نباتها، ثمّ استعمل اللفظ هنا للوصف على سبيل المجاز. يقال أرض جرز بضمتين وأرضون أجراز.

⁽١) أو حال إذا كان الفعل متعدّياً لواحد بمعنى خلقنا.

⁽٢) يجوز أن يكون موصولًا مبنيّاً على الضمّ في محلّ نصب بدل من الضمير في (نبلوهم).

⁽٣) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ـ وأيّ اسم موصول ـ والجملة لا محـل لها صلة الموصول.

البلاغة

_ الاستعارة التمثيلية:

في قوله تعالى «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً» فقد مثل حالمه صلى الله عليه وآله وسلم، في شدة الوجد، على إعراض القوم وتوليهم عن الإيهان بالقرآن وكهال الحزن عليهم، بحال من يتوقع منه اهلاك نفسه ، إثر فوت ما يجبه عند مفارقة أحبته، تأسفاً على مفارقتهم، وتلهفاً على مهاجرتهم.

٩- ١٢ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصَّابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ الْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَا عَالَيْنَا عَبَّا لَكُهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَا عَالَيْنَا عَبَّا لَكُهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَا عَالَيْ مِن لَدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّيْ لَنَ مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا فِي فَضَرَبْنَا عَلَى عَلَى الْدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّيْ لَنَ مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا فِي فَضَرَبْنَا عَلَى عَلَى الْدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّيْ لَنَ مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا فِي فَضَرَبْنَا عَلَى عَلَى اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مِن اللهُ مَن اللهُ مَا مُن اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَا اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ مَا

الإعراب: (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (حسبت) فعل ماض وفاعله (أنّ) حرف مشبّه بالفعل (أصحاب) اسم أنّ منصوب (الكهف) مضاف إليه مجرور (الرقيم) معطوف على الكهف بالواو مجرور (كانوا) فعل ماض ناقص. . و (الواو) اسم كان (من آياتنا) جارّ ومجرور متعلّق بحال من (عجباً) على حذف مضاف أي من جملة آياتنا (عجباً) خبر كان منصوب، وجاء بلفظ المفرد لأنّه مصدر.

والمصدر المؤوّل (أنّ أصحاب الكهف) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي حسبت.

جملة: «حسبت...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «كانوا...» في محلّ رفع خبر أنّ.

• ١ - (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بـ (عجباً) (١٠) (أوى) فعل ماض مبنيً على الفتح المقدّر على الألف (الفتية) فاعل مرفوع (إلى الكهف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أوى)، (الفاء) عاطفة (قالوا) فعل ماض وفاعله (ربّنا) منادى مضاف منصوب. و (نا) ضمير مضاف إليه (آتنا) فعل أمر مبنيً على حذف حرف العلّة. و (نا) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (من) حرف جرّ (لدنك) اسم مبنيً على السكون في محلّ جرّ متعلّق بحال من رحمة. و (الكاف) مضاف إليه (رحمة) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (هيّىء) مثل آت مبنيً على السكون (اللام) حرف جرّ و (نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (هيّىء)، (من أمرنا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (هيّىء)، (من أمرنا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (هيّىء) (١٠) ضمير مضاف إليه (رشداً) مفعول به منصوب.

وجملة: «أوى الفتية. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قالوا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أوى الفتية .

وجملة: «النداء وجوابها» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آتنا...» لا محلُّ لها جواب النداء.

وجملة: «هيّيء...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتنا.

⁽١) أو هو اسم ظرفيَّ في محلَّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

⁽٢) ومن تبعيضيّة أو لابتداء الغاية . . ويجوز أن يتعلّق الجارّ بحال من (رشداً).

(الفاء) عاطفة (ضربنا) فعل ماض وفاعله (على آذانهم) جار ومجرور متعلّق به (ضربنا) بتضمينه معنى وضعنا "، و (هم) ضمير مضاف إليه (في الكهف) جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في آذانهم (سنين) ظرف زمان منصوب متعلّق به (ضربنا)، وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (عدداً) نعت لسنين بمعنى معدودة أو على حذف مضاف أي ذوات عدد وهو حينئذ مصدر".

وجملة: «ضربنا. . . » في محلّ جرّ معطوفة عل جملة قالوا. .

17 - (ثمّ) حرف عطف (بعثناهم) مثل ضربنا. . و (هم) ضمير مفعول به (اللام) للتعليل (نعلم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل نحن للتعظيم (أيّ) اسم استفهام مبتدأ مرفوع (الحزبين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (أحصى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف"، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ ظرفيّ (لبثوا) مثل قالوا (أمدآ) مفعول به منصوب عامله أحصى.

والمصدر المؤوّل (ما لبثوا. . .) في محلّ نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بحال من (أمداً) ٠٠٠ .

وجملة: «بعثناهم...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة ضربنا.

وجملة: «نعلم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

⁽١) ومفعول ضربنا محذوف أي حجابًا. .

⁽٢) ويجوز أن يكون مفعولًا مطلقاً لفعل محذوف أي تعدّ عدداً .

⁽٣) وهو اختيار أبي عليّ والزنخشريّ . . وجعله الزجّاج والتبريزي اسم تفضيل وليس بسديد لأنّ التفضيل من غير الثلاثيّ ليس قياسيّا .

⁽٤) يجوز تعليقه بفعل أحصى، ويجوز أن يكون (ما) مـوصولاً مفعـولاً لـ (أحصى)، و(أمدآ) تمييز واللام زائدة.

والمصدر المؤوّل (أن نعلم. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (بعثناهم) وجملة: «أيّ الحزبين أحصى. . . » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم الذي تعلّق عمله بالاستفهام (أيّ).

وجملة: «أحصى...» في محلِّ رفع خبر المبتدأ (أيّ). وجملة: «لبثوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف: (الكهف)، اسم جامد لمطلق الغار، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه كهوف وأكهف.

(الرقيم)، اسم جامد للوح الذي كتبت فيه أسهاء أهل الكهف، وقيل هو اسم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف، وقيل هو اسم القرية التي خرجوا منها، وقيل هو اسم الجبل، وقيل هو الدراهم التي كانت مع أهل الكهف، وقيل هو الكلب الذي كان معهم. . وزنه فعيل وهو بمعنى مفعول إذا كان بمعنى اللوح.

(رشداً)، مصدر سماعيّ لفعل رشد يرشد باب فرح، وزنه فعل بفتحتين.

(عدداً)، هو صفة مشتّقة وزنه فعل بفتحتين بمعنى مفعول، أو هو مصدر لفعل عدّ الثلاثي بمعنى الإحصاء.

(الحزبين)، مثنى الجزب، وهو اسم جمع لمجموعة الناس وزنه فعل بكسر فسكون، جمعه أحزاب زنة أفعال.

(أحصى)، فيه إعلال بالقلب أصله أحصي ـ بالياء ـ جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً، وزنه أفعل.

البلاغة.

١ ـ الاستعارة التبعية:

في قوله تعالى «فضربنا على آذانهم»

شبه الإنامة الثقيلة بضرب الحجاب على الأذان،كما تضرب الخيمة على السكان. وجوز بعضهم أن تكون من باب الاستعارة التمثيلية.

٢ ـ التعليق:

في قوله تعالى «ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً» ليس المراد أن يعلم الله شيئاً هو داخيل في نطاق علمه، ولكنه أراد ماتعلق العلم به من ظهور الأمر لهم، ليزدادوا إيهاناً واعتباراً، وليكون ذلك من الألطاف الخفية على المؤمنين في زمانهم، أو ليحدث تعلق علمنا تعلقاً حالياً، أي نعلم أن الأمر واقع في الحال بعد أن علمنا قبل أنه سيقع في مستقبل الزمان.

الفوائد

١ ـ ذهب كثير من النحاة إلى أن «أحصى » فعل ماض وأمداً مفعوله :

والسليقة العربية ترجح كونه اسم تفضيل، وأن أمداً تمييز، رغم أن الصناعة اللفظية على زعم بعضهم ترجح الفعل ، ولكن ما اعتمدناه من رأي أيّده بعض أساطين هذه الصناعة كالزجاج والتبريزي وغيرهما ، فتبصر واختر هداك الله الصواب .

٢ ـ ذهب المرد إلى أن معنى « أي » في هذه الآية « هل هذا أم هذا » ؟
 والذي قصده المرد أن أدوات الاستفهام اذا كانت أسهاء امتنعت مما قبلها
 فتصم .

١٥ - ١٥ نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ عَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَكُهُمْ هُدَى ﴿ يَهُمْ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُو بِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُنَا رَبُ وَزِدْنَكُهُمْ هُدَى ﴿ يَ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُو بِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُنَا رَبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُواْ مِن دُونِهِ يَ إِلَيْهَا لَقَدْ قُلْنَ إِذَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُواْ مِن دُونِهِ يَ إِلَيْها لَقَدْ قُلْنَ إِذَا السَّمَا فَيَ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللل

الإعراب: (نحن) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ (نقص) مضارع مرفوع والفاعل نحن للتعظيم (على) حرف جر و (الكاف) ضمير في محل جر متعلق به (نقص)، (نبأهم) مفعول به منصوب.. و (هم) ضمير مضاف إليه (بالحق) جار ومجرور متعلق بحال من الفاعل أو المفعول. (إنّهم) حرف مشبّه بالفعل.. و (هم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (فتية) خبر مرفوع (آمنوا) فعل ماض وفاعله (بربّهم) جار ومجرور متعلّق به (آمنوا)، و (هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (زدناهم) فعل ماض وفاعله، و (هم) ضمير مفعول به أوّل (هدى) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

جملة: «نحن نقصّ. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نقصّ...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (نحن).

وجملة: «إنَّهم فتية. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ .

وجملة: «آمنوا. . . » في محلّ رفع نعت لفتية.

وجملة: «زدناهم. . . » في محلِّ رفع معطوفة على جملة آمنوا. .

12 _ (الواو) عاطفة (ربطنا) مثل زدنا (على قلوبهم) جار ومجرور متعلق برربطنا). . و (هم) مضاف إليه (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ (ربطنا)، (قاموا) مثل آمنوا (الفاء) عاطفة (قالوا) مثل آمنوا (ربنا) متعلق بـ (ربطنا)، و (نا) ضمير مضاف إليه (ربّ) خبر مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (لن) حرف نفي ونصب (ندعو) مضارع منصوب، والفاعل نحن (من دونه) جار ومجرور متعلق بحال من (إلهاً)، و (الهاء) مضاف إليه (إلهاً) مفعول به منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق (قلنا) مثل زدنا (إذاً) ـ بالتنوين ـ حرف جواب لا عمل له (شططاً) مفعول به منصوب التنوين ـ حرف جواب لا عمل له (شططاً) مفعول به منصوب التنوين ـ حرف جواب لا عمل له (شططاً) مفعول به منصوب (۱۰).

وجملة: «ربطنا. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة: «قاموا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قالوا...» في محلُّ جرَّ معطوفة على جملة قاموا.

وجملة: «ربّنا ربّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لن نـدعو. . . » لا محـل لها استئنـاف بيانيّ مبـينّ حكم الجملة قبل.

وجملة: «قلنا...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.. وجملة القسم المقدّرة جواب لشرط مقدّر عبّرت عنه (إذاً) أي: إن دعوناه فوالله لقد قلنا شططاً.

10 _ (ها) حرف تنبيه (أولاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (قومنا) بدل من الإشارة _ أو عطف بيان _ مرفوع (اتّخذوا) فعل ماض وفاعله (من دونه)

⁽١) يجوز أن يكون مفعـولاً مطلقـاً عن المصدر فهـو صفته. . كــا يجوز أن يكــون حالاً من ضمير المصدر على حذف مضاف أي قولاً ذا شطط.

مثل الأول متعلّق بمفعول به ثانٍ (۱۰)، (آلهة) مفعول به أوّل منصوب (لولا) حرف تحضيض (يأتون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (على) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من سلطان (۱۰)، (بسلطان) جارّ ومجرور متعلّق بد (يأتون)، (بينّ) نعت نسلطان مجرور (الفاء) استئنافيّة (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أظلم)، خبر مرفوع (من) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بد (أظلم) (افترى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الله على والفاعل هو وهو العائد (على الله) جارّ ومجرور متعلّق بد (افترى)، (كذباً) مفعول مطلق نائب عن المصدر (۱۱) فهو مرادفه .

وجملة: «هؤلاء قومنا. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز قول الفتية .

وجملة: «اتَّخذوا. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هؤلاء).

وجملة: «لـولا يأتــون عليهم...» لا محــلّ لهــا استئنــاف في حيّــز قــول الفتية.

وجملة: «من أظلم. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز قول الفتية .

وجملة: «افترى. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (شططاً)، مصدر سهاعيّ لفعل شطّ فلان في حكمه جار وظلم وزنه فعل بفتحتين، والفعل من باب ضرب.

البلاغة

الاستعارة التصريحية التبعية:

في قوله تعالى : « وربطنا على قلومهم » .

⁽١) يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من آلهة. . أو يتعلّق بـ (اتّخذوا) إذا ضمّن معنى عملوا.

⁽٢) ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف أي عبادتهم. .

⁽٣) انظر الآية (١١٧) من سورة يونس و(١٨) من هود.

الربط هو الشد بالحبل والمراد قوينا قلوبهم بالصبر على هجر الأوطان والفرار بالدين إلى الكهف، وجسرناهم على قول الحق والجهر به أمام الجبارين.

١٦ - وَإِذِ أَعَرَ لَتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُورَا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ
 ١٦ - وَإِذِ أَعْرَ لَتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُورَا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ
 لَكُمْ رَبُّكُمْ مِن رَحْمَتِهِ - وَيُهَيِّئُ لَكُم مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا شِنْ

الإعراب: (الواو) استئنافية (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني متعلق بفعل محذوف تقديره قال بعضهم لبعض في محل نصب (اعتزلتموهم) فعل ماض وفاعله و (الواو) زائدة لإشباع حركة الميم.. و (هم) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول في محل نصب معطوف على ضمير المفعول (الا ويعبدون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل، والعائد محذوف (إلا) أداة استثناء (الله) لفظ الجلالة مستثنى منصوب من ما أو من العائد (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (ائووا) فعل أمر مبني على حذف النون... و (الواو) فاعل (إلى الكهف) جار ومجرور متعلق به (ائووا)، (ينشر) مضارع مجزوم جواب الطلب (اللام) حرف جر و (كم) ضمير في محل جر متعلق به (ينشر)، و (الهاء) مضاف إليه (من رحمته) جار ومجرور متعلق به (ينشر)، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (يهيعء) مضارع مجزوم معطوف على (ينشر)، و الفاعل هو (من أمركم مرفقاً) مثل من أمرنا رشدا (الهاء) معطوف على (ينشر)، والفاعل هو (من أمركم مرفقاً) مثل من أمرنا رشدا (الهاء) والجار متعلق به (يهيء) ".

⁽١) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدريّاً، والمصدر المؤوّل معطوف على الضمير المفعول.

⁽٢) في الآية (١٠) من السورة.

⁽٣) أو متعلَّق بمحذوف حال من (مرفقاً)

جملة: «اعتزلتموهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه،

وجملة: «يعبدون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «النووا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن اعتزلتم الكافرين وما يعبدون فأووا.

وجملة: «ينشر...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنـة بالفـاء ١٠٠٠ أي: إن تأووا ينشر..

وجملة: «يهيّيء لكم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ينشر.

الصرف: (فأووا)، فيه حذف همزة الوصل، أصله الله والمقالة تقدمته الفاء حذفت همزة الوصل وأصبحت الهمزة الثانية مرسومة على ألف كأنّها في أول الكلمة. وفيه أيضاً إعلال بالحذف لأنّ المضارع يأوي، والأمر المسند إلى واو الجهاعة حقّة أن يكون الويوا. . ثمّ نقلت حركة الياء إلى الواو قبلها، فلمّا التقى ساكنان حذفت الياء، وزنه افعوا.

(مرفقاً)، هو ما يرتفق به أي يتكأ عليه ويستعان به كعضو الإنسان من يده أو ما ينتفع به من طعام وشراب وزنه مفعل بكسر الميم وفتح العين، وهو مستعمل كاسم جامد، فإذا فتحت الميم كان مصدراً ميمياً.

١٧ - ١٨ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَزَاورُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجُوةٍ مِّنْهُ وَالْتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجُوةٍ مِّنْهُ وَالْبَعِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجُوةٍ مِّنْهُ وَالْبَعِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّهُ فَهُو ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن ذَالِكَ مِنْ ءَا يَنتِ ٱللَّهُ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُو ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن

⁽١) يجعل بعضهم مثل هذه الجملة استئنافاً بيانيّاً للأمر المتقّدم.

تَجِدَ لَهُ وَلِيَّ مَّ شِدًا ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ فَا اللهِ وَلَيْ اللهِ اللهِ وَكُلُبُهُم بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ اَللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (تـرى) مضارع مـرفوع، وعـلامة الـرفع الضمّة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت (الشمس) مفعول به منصوب (إذا) ظرف للزمن المستقبل غير متضمّن معنى الشرط (١) في محلّ نصب متعلَّق ب (ترى)، (طلعت) فعل ماض، و (التاء) للتأنيث، والفاعل هي (تزاور) مضارع مرفوع ـ حذف منه إحدى التاءين ـ والفاعـل هي (عن كهفهم) جارّ ومجرور متعلَّق بـ (تزاور)، و (هم) ضمير مضاف إليه (ذات) ظرف منصوب متعلَّق بـ (تـزاور)، (اليمين) مضاف إليه مجرور (الواو) عـاطفـة (إذا غربت تقرضهم ذات الشمال) مثل نظيرها المتقدّمة، والضمير (هم) في الفعل مفعول به (الواو) واو الحـال (هم) ضمير منفصـل في محلّ رفـع مبتدأ (في فجـوة) جارّ ومجـرور متعلَّق بخبر المبتـدأ هم (من) حرف جـرّ و (الهاء) ضمـير في محلُّ جـرّ متعلِّق بنعت لـ (فجوة) (ذلك) اسم إشارة في محلِّ رفع مبتدأ، والإشارة إلى الـتزاور والقرض، و (الـلام) للبعد، و (الكـاف) للخطاب (من آيــات) جــارّ ومجرور متعلَّق بخبر المبتـدأ ذلك (الله) لفظ الجـلالة مصـاف إليه مجـرور (من) اسم شرط جازم مبني في محلّ نصب مفعول به مقدّم (يهد) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلّة (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هو) مثل هم (المهتد) خبر هو مرفوع وعلامة

⁽١) يجوز أن يكون الظرف متضمّناً معنى الشرط فيتعلّق بـ (تزاور) الجواب.

الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة للتخفيف مراعاة للفظ في الوقف (الواو) عاطفة (من يضلل) مثل من يهد، وعلامة الجزم السكون (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لن) حرف نفي ونصب (تجد) مضارع منصوب، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (وليّاً) مفعول به أوّل منصوب (مرشداً) نعت لـ (وليّاً) منصوب مثله.

جملة: «ترى. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «طلعت...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تزاور...» في محلّ نصب حال من فاعل ترى.

وجملة: «غربت...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تقرضهم. . . » في محلّ نصب حال من فاعل ترى.

وجملة: «هم في فجوة . . . » في محلّ نصب حال .

وجملة: «ذلك من آيات الله» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يهد الله. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «هو المهتدي» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يضلل. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة يهد الله .

وجملة: «لن تجد. . . » في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء

11 - (الواو) عاطفة (تحسبهم) مضارع مرفوع . . و (هم) ضمير مفعول به ، والفاعل أنت (أيقاظاً) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) حالية (هم) ضمير مبتدأ (رقود) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (نقلبهم) مضارع مرفوع . . و (هم) ضمير مفعول به ، والفاعل نحن للتعظيم (ذات اليمين) مثل الأولى في الآية السابقة متعلق بـ (نقلبهم) ، (ذات الشال) مثل ذات اليمين ومعطوف عليه (الواو) عاطفة (كلبهم) مبتدأ مرفوع . . و (هم) مضاف إليه (باسط) خبر مرفوع

(ذراعیه) مفعول به لاسم الفاعل باسط(۱)، منصوب وعلامة النصب الیاء.. و (الهاء) مضاف إلیه (بالوصید) جار ومجرور متعلّق به (بالسط)، (لو) حرف شرط غیر جازم (اطّلعت) فعل ماض وفاعله (علی) حرف جر و (هم) ضمیر فی محلّ جر متعلّق به (اطّلعت)، (اللام) واقعة فی جواب لو (ولّیت) مثل اطّلعت (منهم) مثل علیهم متعلّق به (ولیت)، (فراراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه(۱)، (الواو) عاطفة (اللام) مثل الأولى (ملئت) فعل ماض مبنيّ للمجهول. و (التاء) نائب الفاعدل (منهم) مثل علیهم متعلّق به (ملئت)، ومن سببیّة (رعباً) تمییز منصوب(۱)، منصوب.

وجملة: «تحسبهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ترى الشمس. وجملة: «هم رقود» في محلّ نصب حال.

وجملة: «نقلّبهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تحسبهم..

وجملة: «كلمهم باسط. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تحسبهم. .

وجملة: «اطَّلعت...» لا محلِّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «ولّيت. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف: (تزاور)، فيه حذف إحدى التاءين، أصله تتزاور بمعنى تميل. (فجـوة)، اسم جـامــد بمعنى المتسـع من الكهف، وزنــه فعلة بفتـح فسكون، جمعه فجاء بكسر الفاء وفجوات. . كقصعة وقصاع وقصعات.

(مرشداً)، اسم فاعل من الرباعيّ أرشد، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين.

⁽١) وهو، وإن كان ماضياً، في حكم الحال فهو محكيّ، أي كلبهم يبسط ذراعيه.

⁽٢) أو هو مصدر في موضع الحال المؤكّدة من فاعل ولّيت. . أو مفعول لأجله .

⁽٣) أو مفعول به، وكان مفعولًا ثانياً للمعلوم،

(أيقاظاً)، جمع يقظ صفة مشبّهة من فعل يقظ ييقظ بـاب فرح وزنـه فعل بفتح فكسر، ووزن أيقاظ أفعال.

(رقود)، جمع راقد، اسم فاعل من رقد الثلاثي، وزنه فاعل، ووزن رقود فعول بضمّ الفاء.

(كلبهم)، اسم جامد للحيوان المعروف، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه كلاب بكسر الكاف وأكلب بضم اللام وجمع الجمع أكالب بكسر اللام وكلابات.

(ذراعيه)، مثنى ذراع، اسم جامد للعضو المعروف، وزنه فعـال بكسر الفاء.

(الوصيد)، اسم للفناء أو عتبة الباب، وقيل هو التراب، وزنه فعيل.

(اطَلعت)، فيه إبدال تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الطاء، وزنه افتعلت وأصله اطتلعت.

(فراراً)، مصدر سماعيّ لفعل فرّ الثلاثيّ، وفيه ضابط تقريبيّ كونه على وزن فعال بكسر الفاء فهو يدلّ على إباء وامتناع.

البلاغة

١ _ الطباق:

في قوله تعالى «أيقاظاً . . . ورقود» .

٢ ـ التشبيه:

في قوله تعالى «وتحسبهم أيقاظاً».

في الكلام تشبيه عجاءت فيه الأداة فعلاً من أفعال الشك واليقين القول: حسبت زيداً في جرأته الأسد الوعمراً في جوده الغمام فحاصل ذلك تشبيه زيد بالأسد الوعمر و بالغمام وفي الآية حاصلة تشبيه أهل الكهف في حال نومهم بالأيقاظ في بعض صفاتهم الأنه قيل إنهم كانوا مفتحي العيون في حال نومهم .

الفوائد

استمع إلى هذا الحوار المفيد بين البصريين والكوفيين:

يقول الكسائي: إن اسم الفاعل يعمل على فعله، ولو كان في الزمن الماضي. واستدل على صحة زعمه بقوله تعالى : « وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد » وردً البصريون كلام الكسائي وقالوا: إن الحادثة وإن وقعت في الزمن الماضي، إنها الآية وردت على حكاية الحال، واستدلوا على صحة قولهم بدليلين ، الأول: أن الواو في « وكلبهم » واو الحال، والثاني: أن الله عبر بصيغة الحاضر بقوله تعالى : ونقلبهم ولم يقل « وقلبناهم » .

١٩ - ٢٠ وَكَذَالِكَ بَعَثَنَاهُمْ لِيَسَاءَ لُواْ بَدِنَهُمْ قَالَ قَابِلٌ مِّنْهُمْ كُرُ لَا أَوْ بَعْضَ يَوْمِ قَالُواْ رَبُكُو الْعَلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ لَلِيْلُمُ قَالُواْ رَبُكُو الْعَلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَالُواْ رَبُكُو الْعَلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَالُواْ مَبْكُو الْعَلَمُ الْمَا لَيْكُمْ اللَّهُ الْمُدينَةِ قَالْمِنظُواْ أَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا فَالْبَعْنُواْ أَحَدَا مُنْ مَوْدُ هَذِهِ عَلِيكُ الْمُدينَةِ قَالْمِنظُواْ أَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا فَالْمُعْمُوا أَحَدًا فَيْ إِلَى الْمُدينَةِ فَالْمِنْ اللَّهُ مِرْزَقِ مِنْهُ وَلَيْمَلُمُ وَلَا يُشْعِرَنَ بِكُو أَحَدًا فَيْ إِنَّهُمْ وَلَا يُشْعِرَنَ بِكُو أَحَدًا فَيْ إِنَّهُمْ وَلَا يُشْعِرُواْ عَلَيْكُمْ مَرُوا عَلَيْكُمْ مَرُحُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلِّيْمِ وَلَنْ تُفْلِحُواْ إِذًا إِنَّ اللَّهُ مَا مُؤْمِلُوا عَلَيْكُمْ مَرُحُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلِّيهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُواْ إِذًا إِنَّا لَكُولُ مَا مُؤْمِلُوا عَلَيْكُمْ مَرَاتُهُمْ وَلَا يُعْمِدُوكُمْ فِي مِلِّيهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُواْ إِذًا إِنَّا لَكُولُ مَا مُنْ اللَّهُ لِيَا اللَّهُ وَلَا يُعْمَلُوا أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلْتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُواْ إِذًا اللَّهُ مَا مُؤْمِلُوا عَلَيْكُمْ مَرَاتُهُمُ وَلَا يُعْمِدُوكُمْ فِي مِلْتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُواْ إِذًا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا يُعْمِدُولُوا عَلَيْكُمْ مَا مُؤْمِلُوا عَلَيْكُمْ مَا مُؤْمِلُوا مُؤْمِلُوا مُعَلِّمُ وَلَا عَلَيْكُمْ الْعُلُولُ وَالْمُؤْمِلُوا اللَّهُ وَالْمُؤْمِلُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْمُؤْمُولُوا عَلَيْكُمُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمُؤْمُولُوا عَلَيْكُمْ الْمُؤْمُولُوا عَلَيْكُمُ الْمُؤْمِلُولُوا عَلَيْكُمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُولُوا الْمُؤْمِلُولُوا اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُوا عَلَيْكُولُوا اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِولُوا الْمُؤْمُ الْمُؤْمِولُولُوا الْمُؤْمِلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (الكاف) حرف جرّ (ذلك) اسم إشارة في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله بعثناهم، و (اللام) للبعد

⁽١) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر عامله بعثناهم.

و (الكاف) للخطاب (بعثناهم) ماض مبني على السكون، و (نا) ضمير فاعل، و (هم) ضمير مفعول به (اللام) لام التعليل ()، (يتساءلوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. و (الواو) فاعل (بينهم) ظرف منصوب متعلق به (يتساءلوا). و (هم) مضاف إليه (قال) فعل ماض (قائل) فاعل مرفوع (من) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلق بنعت لقائل (كم) اسم استفهام مبني في محلّ نصب على الظرفية الزمانية، وتمييزه مقدّر أي كم يوماً (لبثتم) مثل بعثنا (قالوا) فعل ماض وفاعله (لبثنا) مثل بعثنا (يوماً) ظرف زمان منصوب متعلق به (لبثنا)، (أو) حرف عطف (بعض) معطوف على (يوماً) منصوب (يوم) مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤوّل (أن يتساءلوا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (بعثناهم).

(قالوا) مثل الأول (ربّكم أعلم) مثل ربّنا ربّ ، (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (لبثتم) مثل بعثنا.

والمصدر المؤوّل (ما لبثتم) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم).

(الفاء) عاطفة (ابعثوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون. و (الواو) فاعل (أحدكم) مفعول به منصوب. و (كم) ضمير مضاف إليه (بورقكم) جارّ ومجرور متعلّق بحال من أحدكم. و (كم) مثل الأخير (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ عطف بيان ـ أو بدل ـ من ورقكم (إلى المدينة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ابعثوا)، (الفاء) عاطفة (اللام) لام الأمر

⁽١) أو للصيرورة.

⁽٢) في الآية (١٤) من هذه السورة.

(ينظر) مضارع مجزوم، والفاعل هو (أيّها) اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به (۱٬۰۰۰ (ها) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (أزكى) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (طعاماً) تمييز منصوب (الفاء) عاطفة (ليأتكم) مثل لينظر، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة. و (كم) ضمير مفعول به (برزق) جارّ ومجرور متعلّق به (يأتكم) (۱٬۰۰۰) مثل منهم متعلّق بنعت له (رزق) (الواو) عاطفة (ليتلطّف) مثل لينظر (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (يشعرن) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم. و (النون) نون التوكيد، والفاعل هو (الباء) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (يشعرن)، (أحداً) مفعول به منصوب.

جملة: «بعثناهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يتساءلوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «قال قائل. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كم لبثتم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قالوا. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيٌّ

وجملة: «لبثنا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قالوا.. (الثانية)» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّكم أعلم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لبثتم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «ابعثوا...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي اهتمّـوا بأمر طعامكم فابعثوا..

⁽١) أو هو اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره (أزكى)، والجملة الاسميّـة معمولـة لفعل ينـظر المعلّق بالاستفهام بحذف الجارّ (إلى). .

⁽٢) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل يأتكم.

وجملة: «لينظر...» لا محل لها معطوفة على جملة ابعثوا. وجملة: «(هو) أزكى...» لا محل لها صلة الموصول (أيّها). وجملة: «ليأتكم...» لا محل لها معطوفة على جملة لينظر. وجملة: «ليتلطّف...» لا محل لها معطوفة على جملة لينظر. وجملة: «يشعرنّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ليتلطّف.

• ٢ - (إنّهم) حرف مشبّه بالفعل. و (هم) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (إن) حرف شرط جازم (يظهروا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف النون. و (الواو) فاعل (على) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يظهروا)، (يرجموكم) مثل يظهروا جواب الشرط. و (كم) مفعول به (أو) حرف عطف (يعيدوكم) مثل يرجموكم ومعطوف عليه (في ملّتهم) جازّ ومجرور متعلّق بحال من ضمير المفعول أن . و (هم) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (لن) حرف نفي ونصب (تفلحوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون . و (الواو) فاعل (إذاً) - بالتنوين - حرف جواب لا عمل له رأبداً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تفلحوا).

وجملة: «إنَّهم...» لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «إن يظهروا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ^(۲).

وجملة: «يرجموكم. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «يعيدوكم...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة: «لن تفلحوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

⁽١) وقيل إنّ فعل يعيدوكم هنا ناصب لمفعولين لأنّه بمعنى يجعلونكم في ملّتهم، فالجارّ متعلّق بمفعول ثان.

⁽٢) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

الصرف: (ورقكم)، اسم جامد بمعنى الفضّة المضروبة، وزنه فعل بفتح فكسر.

الفوائد

ـ كم لبثتم:

تقدم معنا الحديث عن كم الاستفهامية والخبرية، وكم هذه هي الاستفهامية. وهي في محل نصب مفعول به الأن الفعل بعدها متعدّ ولم يستوف مفعوله ، وتمييز «كم » محذوف وتقديره : «كم يوماً لبثتم » بدليل أن الجواب جاء « يوماً أو بعض يوم » .

٧١ ـ وَكَذَالِكَ أَعْثَرُ نَاعَلَيْهِ مِ لِيَعْلَمُ وَا أَنَ وَعُدَ اللّهِ حَتَّى وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَبْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُ مَ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ آبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَنَا لَكُو لَا يَنَازَعُونَ بَيْنَهُ مَ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ آبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَنَا وَيَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ آبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَنَا وَيُهُمْ أَمْرُهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ لَنَتَخِذَنَ عَلَيْهِم رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ لَنَتَخِذَنَ عَلَيْهِم مَنْ مَنْ فَلَهُ وَا عَلَيْهُمْ لَنَتَخِذَنَ عَلَيْهِم مَنْ مَنْ فَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كذلك أعثرنا) مثل كذلك بعثنا()، (على) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعثرنا)، (ليعلموا) مثل ليتساءلوا()، (أنّ) حرف مشبّة بالفعل (وعد) اسم أنّ منصوب (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (حقّ) خبر مرفوع (الواو) عاطفة (أنّ الساعة) مثل

⁽١) في الآية (١٩) من هذه السورة.

أنّ وعد (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (في) حرف جرّ و (ها) ضمير في محل جرّ متعلّق بخبر لا (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني في محلّ نصب متعلّق به (أعثرنا) "، (يتنازعون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بحال من أمرهم.. و (هم) ضمير مضاف إليه (أمرهم) مفعول به منصوب.. و (هم) مثل الأخير.

والمصدر المؤوّل (أن يعلموا. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أعثرنا). والمصدر المؤوّل (أنّ وعـد الله حقّ) في محـلّ نصب سـدّ مسـدّ مفعـولي يعلموا.

والمصدر المؤوّل (أنّ الساعة. . في محلّ جـرّ معطوف عـلى المصدر المؤوّل أنّ وعد. .

(الفاء) عاطفة (قالوا) فعل ماض وفاعله، وهم الكفّار، (ابنوا) فعل أمر مبني على حذف النون. و (الواو) فاعل (عليهم) مثل الأول متعلّق بر (ابنوا)، (بنياناً) مفعول به منصوب ، (ربّهم أعلم) ربّنا ربّ ، (بهم) مثل عليهم متعلّق بر (أعلم) (قال) فعل ماض (الذين) اسم موصول مبني في علل رفع فاعل (غلبوا) مثل قالوا (على أمرهم) جار ومجرور متعلّق بر (غلبوا) مثل قالوا (على أمرهم) جار ومجرور متعلّق بر (غلبوا) . و (هم) مضاف إليه (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (نتّخذن) مضارع مبني على الفتح في محلّ رفع . و (النون) للتوكيد، والفاعل نحن (عليهم) مثل الأول متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ ، (مسجداً) مفعول به .

⁽١) أو متعلّق بـ (يعلموا).

⁽٢) أو مفعول مطلق لأنّه يحتمل أن يكون مصدراً، والمفعول به مقدّر.

⁽٣) في الآية (٢١) من هذه السورة.

⁽٤) أو متعلّق بـ (نتّخذنّ) بتضمينه معنى نقيمنّ . . وفي (عليهم) حذف مضاف أي عـلى كهفهم .

وجملة: «أعثرنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يعلموا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «لا ريب فيها. . . » في محلّ رفع خبر أنّ (الثاني).

وجملة: «يتنازعون. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قالوا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يتنازعون.

وجملة: «ابنوا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ربّهم أعلم. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة ـ (١).

وجملة: «قال الذين . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «غلبوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «نتّخذنّ. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر. . وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

البلاغة

الاستعارة المكنية

في قوله تعالى «يتنازعون بينهم أمرهم».

في الكلام استعارة مكنية حيث شبه أمرهم بشيء كثر النزاع حوله، ثم حذف ذلك الشيء، واستعير النزاع القائم حوله.

٢٢ - ٢٢ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلَّبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلَّبُهُمْ عَلَّيْهُمْ كَلَّبُهُمْ عَلَيْهُمْ كَلَّبُهُمْ فَالْمَنْهُمْ كَلَّبُهُمْ فَالْمَهُمْ عَلَيْهُمْ فَالْمَنْهُمْ فَالْمَنْهُمْ فَلَيْهُمْ فَالْمَنْهُمْ فَالْمَنْهُمْ فَالْمَنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمَنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمَنْهُمْ فَالْمُهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْ فَلْمُنْهُمْ فَالْمُنْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُؤْمُ فَالْمُنْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْ فَالْمُنْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْهُمْ فَالْمُنْ فَالْمُنْ فَالْمُنْ فَالْمُنْ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُ فَالْمُ فَالْمُنْ فِلْمُ لَالْمُلْمُ فَالْمِنْ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُ فُلْمُ فَالْمُلْمُ فَالِمُ فَالْمُلْمُ فَالِمُ فَالْمُلْمُ فَالْمُ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُ فَالْمُلْمُ فَالْمُ فَالْمُلْمُ

⁽١) وهي داخلة ضمن كالامهم. . أمّا إذا كانت من كلام الله تعالى من غير سياق الكالإم فهي اعتراضية.

قُل رَّ بِي أَعْلَمُ بِعِدَ بِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَنهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿ وَلَا تَقُولَنَ لِشَاٰى وَإِنِي فَا خَلُوا وَلَا تَقُولَنَ لِشَاٰى وَإِنِي فَاعِلُ ذَاكِ عَدًا ﴿ وَلَا تَقُولَنَ لِشَاٰى وَإِنَّ اللّهُ وَاذْكُر رَبَّكَ إِذَا فَاعِلْ ذَاكُ عَدًا رَبُّكَ إِذَا يَسَلَءَ اللّهُ وَاذْكُر رَبَّكَ إِذَا فَاعِينَ وَقِي لِأَقْرَبَ مِنْ هَاذَا رَشَدًا رَبُّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى آن يَهْدِينِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَاذَا رَشَدًا رَشَدًا

الإعراب: (السين) حرف استقبال (يقولون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل (ثلاثة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (رابعهم) مبتدأ مرفوع.. و (هم) ضمير مضاف إليه (كلبهم) خبر مرفوع.. و (هم) مثل الأول (الواو) عاطفة في الموضعين (يقولون.. كلبهم) مثل الأولى (رجماً) مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل في الفعلين المتقدّمين، (بالغيب) جار ومجرور متعلّق بـ (رجماً)، (يقولون.. كلبهم) مثل الأولى، و (الواو) زائدة قبل ثامنهم، بـ (رجماً)، (يقولون.. كلبهم) مثل الأولى، و (الواو) زائدة قبل ثامنهم، وقبل فعل أمر والفاعل أنت (ربي أعلم) مثل ربّنا ربّ، وعلامة رفع ربي الضمة المقدّرة على ما قبل الياء، (بعدّتهم) جار ومجرور متعلّق بـ (أعلم)، و(هم) ضمير مضاف إليه (ما) نافية (يعلمهم) مضارع مرفوع (الفاء) رابطة ضمير مفعول به، (إلا) إداة حصر (قليل) فاعل يعلمهم مرفوع (الفاء) رابطة

 ⁽١) أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنّه نعت له أي قولاً
 رجمًا، أو مرادفه.

 ⁽٢) إمّا من غير التوكيد، وإمّا لإفادة توكيد لصوق الصفة بالموصوف. . وقيل هي عاطفة غير زائدة . . وقال بعض المفسّرين هي واو الحال أي : يقولون ذلك حال كونهم ثـامنهم كلبهم، ورفض ابن هشام أن تكون واو الثهانية كها نص على ذلك بعض النحاة .

⁽٣) في الآية (١٤) من هذه السورة.

جواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (تمار) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة. والفاعل أنت (في) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تمار)، (إلا) مثل الأولى (مراء) مفعول مطلق منصوب (ظاهراً) نعت لمراء منصوب (الواو) عاطفة (لا تستفت) مثل لا تمار (فيهم) مثل الأول متعلّق بحال من (أحداً)، (منهم) مثل فيهم متعلّق بـ (تستفت)، (أحداً) مفعول به منصوب.

جملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(هم) ثلاثة. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «رابعهم كلبهم. . . » في محلّ رفع نعت لثلاثة .

وجملة: «يقولون (الثانية). . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «(هم) خمسة. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «سادسهم كلبهم...» في محلّ رفع نعت لخمسة

وجملة: «يقولون (الثالثة)» لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «(هم) سبعة. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ثامنهم كلبهم...» في محلّ رفع نعت لسبعة (١٠).

وجملة: «قل. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «ربِّي أعلم. . . » في محلَّ نصب مقول القول.

وجملة: «يعلمهم إلّا قليل» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لا تمار...» في محلّ جـزم جواب شرط مقـدّر أي إن حـدّثت عنهم فلا تمار.

وجملة: «لا تستفت. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تمار.

⁽١) أو معطوفة على جملة هم سبعة.

۲۳ _ (الواو) عاطفة (لا تقولنّ) مثل لا يشعرنّ⁽¹⁾، والفاعل أنت (لشيء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تقولنّ)، و (اللام) بمعنى من أجل، (إنّ) حرف مشبّة بالفعل و (الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (فاعل) خبر إنّ مرفوع (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل. و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب (غداً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (فاعل).

وجملة: «لا تقولنّ. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة لا تمار. وجملة: «إنّي فاعل. . . » في محلّ نصب مقول القول.

(إلّا) أداة استثناء (أن) حرف مصدريّ ونصب (يشاء) مضارع منصوب (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يشاء الله. .) في محلّ نصب على الاستثناء على حذف مضاف أي إلّا وقت مشيئة الله(").

74 - (الواو) عاطفة (اذكر) فعل أمر، والفاعل أنت (ربّك) مفعول به منصوب. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (إذاً) ظرف مجرّد من الشرط متعلّق براذكر)، (نسيت) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (قل) مثل اذكر (عسى) فعل ماض تامّ (أن يهدين) مثل أن يشاء. و (النون) للوقاية، و (الياء) المحذوفة رسماً مفعول به (ربيّ) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) ضمير مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يهدين . .) في محلّ رفع فاعل عسى .

⁽١) الآية (١٩).

⁽٢) يجوز أن تكون إلا أداة حصر، والمصدر المؤوّل بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هـو الباء متعلّق بحال أي الاّ ملتبساً بمشيئة الله.

(لأقرب) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يهدي)، وعلامة الجـرّ الفتحة للوصفيّة ووزن أفعـل (من) حرف جـرّ (ها) للتنبيـه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محـلّ جـرّ متعلّق بـ (أقرب)، (رشداً) تمييز منصوب().

وجملة: «يشاء الله. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «اذكر...» لا محلّ لهما معطوفة على جملة لا تقولنّ.. في الآية السابقة.

وجملة: «نسيت. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة اذكر.

وجملة: «عسى أن يهدين. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يهدين ربّي. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف: (رابعهم)، هو عدد جاء على وزن فاعل دالًّا على الترتيب.

(خمسة)، لفظ يدلَّ على العدد، اسم مؤنث لأن معدوده مذكّر، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(سادسهم)، عدد على وزن فاعل فهو دالٌ على الترتيب.

(رجماً)، مصدر رجم الثلاثي، وأصله رمى بالحجارة ثمّ استعير للكلام غير الثابت وغير المعتمد على الحقائق، فعله من باب قتل، وزنه فعل بفتح فسكون.

(سبعة) اسم للعدد _ مؤنّث لأنّ المعدود مذكّر _ وزنه فعلة بفتـح فسكون.

(ثامنهم) عدد جاء على وزن فاعل لأنّه دالّ على الترتيب.

(تمار)، فيه إعـــلال لمناسبـــة البناء مضـــارعه تمـــاري ــ باليـــاء ــ ووزن تمار تفاع .

⁽١) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه أي يهديني رشداً، أي هداية.

(مراء)، مصدر سماعيّ لفعل مارى الرباعيّ، وزنه فعال بكسر الفاء، وفيه إعلال بالقلب ـ أو إبدال ـ أصله مراي ـ بالياء ـ فلمّا جاءت الياء متطرّفة بعد ألف ساكنة قلبت همزة.

(تستفت)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجنزم فهو في السوفع تستفتي، حذف حرف العلّة للجزم، وزنه تستفع.

البلاغة

_ الاستعارة المكنية

في قوله تعالى «رجماً بالغيب».

فقد شبه ذكر أمر، من غير علم يقيني، واطمئنان قلب، بقذف الحجر الذي لافائدة في قذفه، ولا يصيب مرماه، ثم استعير له، ووضع الرجم موضع الظن، حتى صار حقيقة عرفية فيه.

٢٥ _ وَلَبِثُواْ فِي كَهِفِهِمْ ثَلَثَ مِأْنَةٍ سِنِينَ وَآزْدَادُواْ تِسْعًا رَبِّ

الإعراب: (الواو) استئنافية (لبثوا) فعل ماض وفاعله (في كهفهم) جارً ومجرور متعلّق بـ (لبثوا).. و (هم) مضاف إليه (ثلاث) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (لبثوا)، (مائة) مضاف إليه مجرور (سنين) بدل من ثلاثهائة ـ أو عطف بيان ـ منصوب وعلامة النصب الياء فهـ و ملحق بجمع المذكّر(۱)، (الواو) عاطفة (ازدادوا) فعل ماض وفاعله (تسعاً) تمييز منصوب (۱).

⁽١) لا يجوز أن يكون (سنين) تمييزاً للمائمة لأنّ تمييزها مفرد مجرور بالإضافة، وتننوين (ثلاثيائة) يمنع الإضافة.

⁽٢) جعله العكبريّ مفعولاً به، وتبعه الجمل، وقال: زاد إذا بني على افتعل تعدّى إلى واحد. ولكن جاء في لسان العرب: «زاد الشيء بمعنى ازداد» أي هو لازم ليس غير.

جملة: «لبثوا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ازدادوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف: (ازدادوا)، فيه إبدال تاء الافتعال دالاً بعد الزاي، وفيه إعلال بقلب الياء ألفا أصله ازديدوا. .

(تسعاً)، اسم للعدد جاء مذكّراً لأنّ معدوده مؤنّث وهـو السنة، وزنه فعل بكسر فسكون.

الفوائد

١ ـ تذكير العدد وتأنيثه :

أ ـ العدد من ثلاثة إلى تسعة: تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث . سواء أكانت مفردة كقوله تعالى « سخرها عليهم سبع ليال وثبانية أيام حسوماً » أو مركبة نحو: خمسة عشر قلها ، وسبع عشرة محبرة ؛ أو معطوفاً ، نحو: ثلاثة وعشرين يوماً ، وأربعاً وعشرين ساعة ؟ وأما « واحد واثنان » فهما وفق المعدود في الأحوال الثلاثة . وأما مئة وألف ، فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث ، ومثلها ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين .

العشرة: فهي على عكس معدودها مفردة، ووفق معدودها مركبة.

٢ _ اسم العدد :

يصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل، مطابق لموصوفه .

وإذا كان العدد مضافاً، وعرفناه فتدخل « أل » التعريف على المضاف إليه .

وإذا كان مركباً،تدخل آل على جزئه الأول،وإذا كان معطوفاً تدخل ال على الجزئين معاً .

٣ ـ إعراب العدد:

أ ـ من واحد إلى عشرة المفردة: يعرب بالحركات؛ باستثناء « اثنان واثنتان » فهما

ملحقان بالمثنى ويعربان إعرابه .

وكذلك العدد مئة وألف يعربان بالحركات .

ب اثنان للمذكر، واثنتان للمؤنث، والعقود من عشرين إلى تسعين: تعرب بالأحرف .

جـ الأعداد المركبة من أحدعشر إلى تسعة عشر، ومن الحادي عشر إلى التاسع عشر، فتعرب « جزءان مركبان مبنيان على الفتح ». يستثنى من المركب « الجزء الأول من اثني عشر » فهو ملحق بالمثنى كما ذكرنا. فتبصر . . !

٢٦ - قُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِنُواْ لَهُ عَيْبُ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضَ أَبْصِرْ بِهِ عَيْبُ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضَ أَبْصِرْ بِهِ عَ وَأَشْمِعُ مَا لَمُ مُ مِن دُونِهِ عَمِن وَلِيِّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُصَّمِهِ عَ أَكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

الإعراب: (قل الله أعلم) مثل قلّ ربّي أعلم (۱٬۰٬۰ (بما لبثوا) مثل بما لبثتم (۱٬۰٬۰ (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (غيب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور.

والمصدر المؤوّل (ما لبثوا) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم).

(أبصر) فعل ماض لإنشاء التعجّب أتى على صورة الأمر مبنيّ على الفتح المقدّر لمجيئه على صورة الأمر (الباء) حرف جرّ زائد و (الهاء) ضمير محلّه القريب الجرّ بالباء ومحلّه البعيد الرفع على الفاعليّة (الواو) عاطفة، (أسمع)

⁽١) في الآية (٢٢) من هذه السورة.

⁽٢) في الآية (١٩) من هذه السورة.

مثل أبصر وبه مقدر (۱) (ما) نافية (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (من دونه) جارّ ومجرور متعلّق بحال من وليّ. و (الهاء) مضاف إليه (من) حرف جرّ زائد (وليّ) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر (الواو) عاطفة (لا) نافية (يشرك) مضارع مرفوع، والفاعل هو (في حكمه) جارّ ومجرور متعلّق به (يشرك)، و (الهاء) مضاف إليه (أحداً) مفعول به منصوب.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الله أعلم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لبثوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أما).

وجملة: «له غيب السموات. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «أبصر به. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «أسمع (به) . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أبصر به.

وجملة: «ما لهم من دونه من وليّ . . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «لا يشرك. . . » لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة الأخبرة.

٧٧ - ٧٩ وَٱثْلُ مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِن كَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَامَنِهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ عَمُلْتَحَدًا ﴿ اللهُ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم اللهِ عَنْدُ عَنْ اللهُ عَنْهُمْ تُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُريدُ ذِينَةَ اللهَ عَنْهُمْ تُريدُ ذِينَةً

⁽١) قبل: أبصر به وأسمع هما أمر حقيقي لا تعجّب، والهاء تعبود على الهدى المفهوم من الكلام.

اَلْحَيَوْةِ الدُّنْيَّا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ, عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَلهُ وَكَانَأُمُهُ, فُرُطًا ﴿ وَقُلِ الْحَنَّى مِن رَّبِكُمُ فَمَن شَآءَ فَلَيُؤْمِن وَكَانَأُمُهُ, فُرُطًا ﴿ وَقُلِ الْحَنَّةُ مِن رَّبِكُمُ فَمَن شَآءَ فَلَيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلَيكُفُرُ إِنَّا أَعْتَدُنَا لِلظَّلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَمِن شَآءَ فَلَيكُفُرُ إِنَّا أَعْتَدُنَا لِلظَّلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَمِن شَآءَ فَلَيكُفُولُ بِسَنْ عِينُوا يُعَالَقُهُ إِي يَشْوِى ٱلْوَجُوهُ بِئِسَ ٱلشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُنْ تَفَقًا ﴿ وَالْمَهُ لِي يَشْوِى ٱلْوَجُوهُ بِئِسَ ٱلشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُنْ تَفَقًا ﴿ فَيَ

الإعراب: (الواو) استئنافية (اتل) فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل أنت (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (أوحي) فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (إلى) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أوحي)، (من كتاب) جار ومجرور متعلّق بحال من نائب الفاعل (ربّك) مضاف إليه مجرور. و (الكاف) مضاف إليه (لا) نافية للجنس (مبدّل) اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب (لكلهاته) جار ومجرور متعلّق بخبر لا. و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لن) حرف نفي ونصب (تجد) مضارع منصوب، والفاعل أنت (من دونه) جار ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ، و (الهاء) مضاف إليه (منحداً) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «اتل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أوحى...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «لا مبدّل لكلماته» في محلّ نصب حال من كتاب.

وجملة: «لن تجد. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا مبدّل. .

٢٨ - (الواو) عاطفة (اصبر) مثل اتبل (نفسك) مفعول به منصوب. . و (الكاف) مضاف إليه (مع) ظرف منصوب متعلّق بفعل اصبر (الـذين) اسم موصول مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (يدعون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (ربّهم) مفعول به منصوب. . و (هم) مضاف إليه (بالغداة) جارّ ومجرور متعلَّق بـ (يدعون)، (العشيّ) معطوف على الغداة بالواو مجرور (يريدون) مثـل يدعون (وجهه) مفعول به منصوب. . و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تعـد) مضارع مجـزوم وعلامـة الجزم حـدف حـرف العلَّة (عيناك) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف. . و (الكاف) مضاف إليه (عن) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تعد)، (تريد) مضارع مرفوع، والفاعل أنت (زينة) مفعول به منصوب (الحياة) مضاف إليه مجرور (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (لا تطع) مثل لا تعد، وعلامة الجزم السكون (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (أغفلنا) فعل ماض وفاعله (قلبه) مفعول به منصوب. . و (الهاء) مضاف إليه (عن ذكرنا) جارّ ومجرور متعلَّق بـ (أغفلنا)، و (نا) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (اتَّبع) فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (هواه) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف. . و (الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (كان) فعل ماض ناقص (أمره) اسم كان مرفوع . . و (الهاء) مضاف إليه (فرطاً) خبر كان منصوب .

وجملة: «اصبر. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة اتل.

وجملة: «يدعون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يريدون. . . » في محلّ نصب حال من فاعل يدعون.

وجملة: «لا تعد عيناك. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «تــريــد...» في محـــلّ نصب حـــال من ضمـــير الخــطاب في (عيناك)().

وجملة: «لا تطع...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة لا تعد..

وجملة: «أغفلنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «اتَّبع هواه. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «كان أمره فرطاً» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

79 - (الواو) عاطفة (قل) مثل اتل (الحقّ) مبتدأ مرفوع "، (من ربّكم) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ . و (كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة "، (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (شاء) فعل ماض "، والفاعل هو، والمفعول محذوف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) لام الأمر (يؤمن) مضارع مجزوم بلام الأمر، والفاعل هو (الواو) عاطفة (من شاء فليكفر) مثل نظيرتها السابقة (إنّا) حرف مشبّة بالفعل . . و (نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ، (أعتدنا) مثل أغفلنا (للظالمين) جارّ ومجرور متعلّق به (أعتدنا)، وعلامة الجرّ الياء (نارأ) مفعول به منصوب (أحاط) فعل ماض (الباء) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (أحاط) فعل ماض (الباء) حرف جرّ و (هم) ضمار في علّ جرّ متعلّق به (أحاط)، (سرادقها) فاعل مرفوع . . و (ها) مضاف إليه (الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (يستغيثوا) مضارع مبنيّ للمجهول مجزوم جواب الشرط، وعلامة الجزم حذف النون . . و (الواو) فاعل (يغاثوا) و (الواو) نائب الفاعل (بماء) جارّ ومجرور متعلّق به (يغاثوا)، (كالمهل) جارّ والواو) نائب الفاعل (بماء) جارّ ومجرور متعلّق به (يغاثوا)، (كالمهل) جارّ

⁽١) صحّ مجيء الحال من المضاف إليه لأنّ المضاف جزء من المضاف إليه.

⁽٢) أو هو خَبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا القرآن، والجارّ والمجرور حال من الحقّ والعامل فيه الإشارة.

⁽٣) أو رابطة لجواب شرط مقدّرٍ. . أو استئنافيّة .

⁽٤) في محلّ جزم فعل الشرط.

ومجرور متعلّق بنعت لـ (ماء)، (يشوى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل هو (الوجوه) مفعول به منصوب (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ (الشراب) فاعل مرفوع، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هو أي الماء الذي كالمهل (الواو) عاطفة (ساءت) فعل ماض لإنشاء الذمّ. . و (التاء) للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هي، أي النار، (مرتفقاً) تمييز منصوب.

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «الحقّ من ربّكم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «من شاء. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول (١).

وجملة: «شاء...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من). ·

وجملة: «يؤمن. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «من شاء (الثانية» في محلّ نصب معطوفة على «على من شاء» (الأولى).

وجملة: «شاء. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) الثانية .

وجملة: «يكفر. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «إنَّا أعتدنا. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ ـ أو تعليل لما سبق ـ

وجملة: «أعتدنا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «أحاط بهم سرادقها» في محلِّ نصب نعت لـ(نارأ).

وجملة: «إن يستغيشوا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة أحاط، والرابط محذوف أي إن يستغيثوا فيها (١٠٠٠).

⁽١) أو جــواب شرط مقـدّر أي إن جــاءكم الحقّ فمن شــاء فليؤمن. . ويجــوز أن تكــون استئنافـَة .

⁽٢) يجوز قطعها على الاستئناف فلا محلِّ لها.

وجملة: «يغاثوا. . . » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «يشوي...» في محلّ جرّ نعت ثاني لماء^{١١٠}.

وجملة: «بئس الشراب...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ساءت مرتفقاً» لا محلّ لها معطوفة على جملة بئس الشراب.

الصرف: (ملتحداً)، اسم مكان من فعل التحد الخياسيّ بمعنى التجأ وهو على وزن اسم المفعول مفتعل بضم الميم وفتح العين.

(فرطاً)، وهو مصدر بمعنى التفريط أو الإفراط أي اسم مصدر من أفرط في الأمر أي جاوز الحدّ. . أو هو صفة مشتّقة على وزن فعل بضمّتين أي متقدّم على الحقّ.

(سرادق)، اسم لما يحيط بالشيء كالخباء والمضرب، وقيل هو الحجرة وقيل هو ما يمدّ على صحن الدار. قال الراغب: السرادق فارسيّ معرّب وليس في كلامهم اسم مفرد ثالث حروفه ألف بعدها حرفان إلاّ هذا. وفي المختار: السرادق مفرد جمعه سرادقات. . وكلّ بيت من كرسف أي قطن هـو سرادق. وزنه فعالل بضم الفاء.

(المهل)، اسم يجمع معدنيات الجواهر من فضّة وحديد ونحاس وما كان منها ذائباً، وقيل هو القطران الـرقيق والزيت الـرقيق.. وزنه فعـل بضمّ الفاء.

(مرتفقاً) اسم مفعول من الخماسيّ ارتفق بمعنى اتّكاً واعتمد، وزنه مفتعل بضمّ الميم وفتح العين.

⁽١) يجوز أن تكون حالاً من المهل في علّ نصب.

البلاغة

١ _ الطباق:

في قوله تعالى «الغداة . . والعشي».

٢ ـ الاستعارة التصريحية:

في قوله تعالى «إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها» حيث شبه النار المحيط بهم من لهبهاء المنتشرمنها في الجهات، بالسرادق المضروب على من يحتويهم، ثم استعير له استعارة مصرحة، والاضافة قرينة، والاحاطة ترشيح.

٣ ـ التشبيه المرسل:

في قوله تعالى «بهاءٍ كالمهل يشوي الوجوه».

فقـد شبـه الماء الذي يعاقبون به أنه مثل المهل، والمهل: ماأذيب من جواهر الأرض.ويسمى مرسلًا مفصلًا،لذكر الأداة ووجه الشبهه.

٤ ـ التهكم:

في قوله تعالى «يغاثون بهاء كالمهل».

فقد سمى أعلى أنواع العذاب إغاثه،والإغاثه هي الإنقاذ من العذاب، تهكماً بهم،وتشفياً منهم.

والتهكم فن طريف من فنون البلاغة، مأخوذ من تهكمت البئر إذا تهدمت،أو من التهكم بمعنى الغضب الشديد،أو الندم على أمر فائت؛ فالبشارة فيه إنذار، والموعد معه وعيد،والإجلال للمخاطب المتهكم به تحقير، وهذه الآية من أحسن شواهده إذ جعل الإغاثة ضد الإغاثة نفسها،ففيه إلى جانب التهكم مشاكلة أيضاً.

الفوائد

۱ ـ تعریف لفظ « الدنیا » وتنکیرها :

القياس أن نذكر « الدنيا » معرفة بالألف واللام، الأنها صفة على وزن « فعلى » فمن حقها المطابقة كما وردت في الآية المذكورة. ومع ذلك فقد استعملوها استعمال الأسماء، فهم لايكادون يذكرون معها الموصوف، وأكثروا ذكرها مجردة من الألف واللام كسائر الأسماء، كقول الشاعر :

وان دعوت إلى جلَّى ومكرمة يوماً سراة كرام الناس فادعينا فأورد جلَّى بدون تعريف، وأجراها مجرى « دنيا ». فتبصر . . !

٣٠ ـ ٣١ إِنَّ الَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَّلًا شَيْ أَوْلَكِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنِ تَجْرِى مِن تَحْتِيمُ ٱلْأَنْهَارُ أَحْسَنَ عَمَّلًا شَيْ أَوْلَكِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنِ تَجْرِى مِن تَحْتِيمُ ٱلْأَنْهَارُ يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبِ وَيَلْبَسُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرَا بِلِكَ فِيهَا مِنْ اللَّوَابُ سَندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقِ مُتَكِينَ فِيها عَلَى ٱلْأَرَا بِلِكَ فِعَمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُنْ تَفَقًا (آ)

الإعراب: (إنّ) حرف مشبّة بالفعل (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم إنّ (آمنوا) فعل ماض وفاعله (الواو) عاطفة (عملوا) مثل آمنوا (الصالحات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (إنّا) مثل إنّ، و(نا)، اسم إنّ (لا) نافية (نضيع) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (أجر) مفعول به منصوب (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أحسن)

فعل ماض، والفاعل هو وهو العائد (عملًا) مفعول به منصوب.

جملة: «إنَّ الذين آمنوا. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «آمنوا...» لا محلُّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «عملوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة: «إنّا لا نضيع . . . » في محلّ رفع خبر إنّ (الأوّل) بتقدير الرابط أي لا نضيع أجرهم . . . (١) .

وجملة: «لا نضيع. . . . » في محلّ رفع خبر إنّ (الثاني).

وجملة: «أحسن عملًا» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٣٦ (أولئك) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. . و (الكاف) للخطاب (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (جنّات) مبتدأ مؤخّر مرفوع (عدن) مضاف إليه مجرور (تجري) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (من تحت) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تجري) "، و (هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (الأنهار) فاعل مرفوع (يحلّون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع . . و (الواو) نائب الفاعل (في) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يحلّون)، (من أساور) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يحلّون) "، وعلامة الجرّ الفتحة ممنوع من الصرف فهو على صيغة منتهى الجموع (من فهب) جارّ ومجرور نعت لأساور (الواو) عاطفة (يلبسون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (ثياباً) مفعول بـه منصوب (خضراً) نعت لـ (ثياباً) منصوب (من سندس) جارّ ومجرور نعت ثانٍ لـ (ثياباً)، (الواو) عاطفة (استبرق)

⁽١) يجوز أن يكون الخبر مقدّراً أي سنجازيهم . . وجملة إنّا لا نضيع هي تعليل للخبر.

⁽٢) أو متعلَّق بمحذوف حال من الأنهار .

⁽٣) أو هو نعت لمحذوف أي شيئاً من أساور.

معطوف على سندس مجرور (متكئين) حال من فاعل يلبسون منصوبة وعلامة النصب الياء (فيها) مثل الأول متعلّق بحالً من الضمير في متكئين (على الأرائك) جار ومجرور متعلّق بـ (متكئين)، (نعم) فعل ماض لإنشاء المدح (الثواب) فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره هي أي الجنّة (الواو) عاطفة (حسنت مرتفقاً) مثل ساءت مرتفقاً).

وجملة: «أولئك لهم جنَّات. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيِّ^(۱).

وجملة: «لهم جنات. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «تجري. . الأنهار» في محلّ رفع خبر ثانِ للمبتدأ (أولئك).

وجملة: «يحلُّون...» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ (أولئك)^(١١).

وجملة: «يلبسون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يحلّون.

وجملة: «نعم الثواب. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «حسنت مرتفقاً» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف: (يحلّون) فيه إعلال بالحذف، أصله يحلّاون، التقى ساكنان فحذفت ألف الفعل، وفتح ما قبل الواو دلالة عليها، وزنه يفعّون.

(أساور)، جمع أسورة وهذا جمع سوار، اسم جامد للحلية المعروفة وزنه فعال بكسر الفاء، ووزن أسورة أفعلة _ وهـو من جمـوع القلّة _ وزن أساور أفاعل.

(سندس)، جمع سندسة، وقيل ليس جمعاً بل اسم لنوع من نسيج الديباج أو الحرير، وزنه فعلل بضم الفاء و (اللام) الأولى.

(إستبرق)، اسم لما غلظ من الديباج، قيل هو عربي الأصل مشتق من

⁽١) في الآية (٢٩) من هذه السورة.

⁽٢) يجوز أن تكون الجملة خبراً لـ (إنَّ) الأول، وما بينهما اعتراض.

⁽٣) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من الضمير في (لهم) عامله الاستقرار.

البريق فوزنه استفعل، وقيل هو معرّب عن أعجميّ أصله استبره.

(متّكئين)، جمع متّكىء، اسم فاعل من اتّكأ الخماسيّ، و (التاء) الأولى مبدلة من واو، أصله موتكىء، فلمّا جاءت الـواو قبل تـاء الافتعال، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

(الأرائك)، جمع أريكة، اسم جامد للسرير يكون في الغرفة أو كلّ ما يتّكأ عليه، وزنه فعيلة.

الفوائد

_ ورد في هذه الآيات أنهاط من فن البلاغة مايدعونا إلى التنويه به ، ولو بذكر بعضه ؛ فقد أراد سبحانه « التهكم » بأهل النار، فذكر بأنهم حينها يستغيثون يغاثون بهاء كالمهل ؛ فها رأيكم بهذا الضرب من الإغاثة . ومثل ذلك المشاكلة ، في قوله تعالى ، وساءت مرتفقاً ، فقا أن قوله تعالى : وحسنت مرتفقاً ، علماً أن الارتفاق لا يكون في شؤون البؤس والشقاء، وإنها يكون في مجال السعاد والهناءة . وقد ألمحنا إلى هذين الوجهين من بلاغة التنزيل، لما في هذه الآيات من روعة التعبير وفنون الأدب .

٣٣-٣٧ وَاَضِّرِبُ لَهُم مَّنَالًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبِ وَحَفَفْنَا لِمُ عَلَّمَا الْجَنَّةِ مِنْ أَعْنَبِ وَحَفَفْنَا لَهُمَا بَغُلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿ كُلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ عَالَيْهُمَا زَرْعًا ﴿ كُلْتَا اللَّهُمَا اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمُ اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللَّهُمَا اللّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُولُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ ا

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اضرب) فعل أمر، والفاعل أنت (الـلام) حـرف جرّ و (هم) ضمـير في محلّ جـرّ متعلّق بـ (اضرب)، (مثلاً) مفعـول به

منصوب (رجلين) بدل من مشلًا منصوب (()، وعلامة النصب الياء (جعلنا) فعل ماض وفاعله (لأحدهما) جار ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ.. و (هما) ضمير مضاف إليه (جنّتين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (من أعناب) جار ومجرور متعلّق بنعت لجنّتين (الواو) حاليّة (حففناهما) مثل جعلنا، و (هما) ضمير مفعول به (بنخل) جار ومجرور متعلّق به (حففنا)، (الواو) عاطفة (جعلنا بينها زرعاً) مثل جعلنا لأحدهما حنتين، والظرف بين متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ.

جملة: «اضرب. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «جعلنا...» في محلّ نصب نعت لرجلين^(١).

وجملة: «حففناهما. . . » في محلّ نصب حال من جنّتين بتقدير (قد).

وجملة: «جعلنا. . (الثانية)» في محلّ نصب معطوفة على جملة حففناهما.

٣٣ _ (كلتا) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف لأنه أضيف إلى ظاهر (الجنّتين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (آتت) فعل ماض، و (التاء) للتأنيث، وأفرد مراعاة للفظ كلتا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، (أكلها) مفعول به منصوب. و (ها) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (تظلم) مضارع مجزوم، والفاعل هي، (من) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلق به (تظلم) بتضمينه معنى تنقص، والضمير يعود على الأكل (شيئاً) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (فجّرنا) مثل جعلنا (خلالها) ظرف مكان منصوب متعلّق به (فجّرنا)، و (هما) ضمير مضاف إليه (نهراً) مفعول به منصوب متعلّق به (فجرنا)، و (هما) ضمير مضاف إليه (نهراً)

⁽۱) يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لفعل (اضرب) بتضمينه معنى اجعل، وهو على حذف مضاف أى مثل رجلين.

⁽٢) يجوز أن تكون استئنافاً بيانيّاً فلا محلّ لها.

وجملة: «كلتا الجنّتين آتت. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «آتت. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلتا). .

وجملة: «لم تظلم. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة آتت

وجملة: «فجّرنا. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة آتت^(١).

الصرف: (كلتا)، اسم دالٌ على التثنية ولفظه مفرد ويستعمل للتوكيد في المؤنث مضافاً.

البلاغة

ـ التتميم والاحتراس والكناية:

في قوله تعالى «واضرب لهم مثلًا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين».

ففي هذا الكلام يحتمل أن تكون الجنتان مجرد اجتهاع شجر متكاثف يستر بظل غصونه الأرض،كها تقتضيه الدلالة اللغوية على معنى الجنة، ثم تمم ذلك أيضاً بقوله «وجعلنا بينهها زرعاً» لئلا يتوهم أن الانتفاع قاصر على النخيل والأعناب ولتكون كل من الجنتين جامعة للأقوات والفواكه، متواصلة العهار على الشكل الحسن والترتيب الأنيق. ثم تمم ذلك بقوله «وفجرنا خلالهها نهراً» للدلالة على ديمومة الانتفاع بها فإن الماء هو سر الحياة. وإذن فقد استكمل هذا الرجل كل الملاذ ، واستوفى ضروب النعم ، ثم تمم ذلك بقوله «كلتا الجنتين آتت أكلها» لاستحضار الصورة التامة للانتفاع بالموارد ، واحترس بقوله «ولم تظلم منه شيئاً» من أن يكون ثمة نقص في الأكل الذي آتته ، وليكون كناية عن تمام الجنتين ونموهما دائماً وأبداً ، فقد استوفى وصف الجنتين الفنون الثلاثة جميعاً .

⁽١) يجوز أن تكون حالًا بتقدير (قد) في محلّ نصب.

٣٤ - ٣٦ وَكَانَ لَهُ مُمَرٌ فَقَالَ لِصَحِبِهِ عَوَهُوَ يُحَاوِرُهُ وَأَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَنَّ نَفَرًا رَبُي وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ عَالَ مِنكَ مَالًا وَأَعَنَّ نَفَرًا رَبُي وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ عَالَ مَا أَظُنَّ أَلسَّاعَةً قَآيِمَةً وَلَينِ رُدِدتُ مَا أَظُنَّ السَّاعَةَ قَآيِمَةً وَلَينِ رُدِدتُ إِلَى رَبِي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنقَلَبُ رَبِي

الإعراب: (الواو) استئنافية (كان) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر كان (ثمر) اسم كان مؤخّر مرفوع (الفاء) عاطفة (قال) فعل ماض، والفاعل هو (لصاحبه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قال)، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) حاليّة (هو) ضمير منفصل مبتدأ (يحاوره) مضارع مرفوع، و (الهاء) مفعول به والفاعل هو (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (أكثر) خبر مرفوع (من) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أكثر) (مالًا) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (أعزّ نفرآ) مثل أكثر مالًا ومعطوف عليه.

جملة: «كان له ثمر. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «هو يحاوره. . . » في محلّ نصب حال.

وجملة: «يحاوره. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «أنا أكثر. . . » في محلّ نصب مقول القول.

٣٥ _ (الواو) عاطفة (دخل) مثل قال (جنّته) مفعول به منصوب، و (الهاء) مضاف إليه (الواو) حالية (هو) ضمير منفصل مبتدأ (ظالم) خبر مرفوع (اللام)

زائدة للتقوية (()، (نفسه) مجرور لفظاً منصوب محلًا مفعول به لاسم الفاعل ظالم. و (الهاء) مضاف إليه (قال) مشل الأول (ما) نافية (أظنّ) مضارع مرفوع، والفاعل أنا (أن) حرف مصدريّ ونصب (تبيد) مضارع منصوب، (ها) للتنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع فاعل (أبداً) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل تبيد.

والمصدر المؤوّل (أن تبيد) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّ ("). وجملة: «دخل جنّته. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة كان له ثمر.

وجملة: «هو ظالم. . . » في محلّ نصب حال من فاعل دخل.

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «ما أظنّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تبيد. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (أن).

٣٦ ـ (الواو) عاطفة (ما أظنّ) مثل الأولى (الساعة) مفعول به أوّل منصوب (قائمة) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (اللام) موّطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (رددت) فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط. و (التاء) ضمير نائب الفاعل (إلى ربّي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رددت)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء. و (الياء) مضاف إليه (اللام) لام القسم (أجدنّ) مضارع مبنيّ على الفتح . و (النون) للتوكيد، والفاعل أنا (خيراً) مفعول به منصوب (من) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خيرا)، (منقلباً) تمييز منصوب.

 ⁽١) أو حرف جر أصلي متعلّق بظالم. . وأجاز الجمل تعليقه بحال من الضمير في ظالم أي هو ظالم قائلًا لنفسه . .

⁽٢) أو هو المفعول الأول، والمفعول الثاني مقدّر أي أظنّ بيد هذه حاصلة.

وجملة: «ما أظنّ الساعة. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «رددت...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ما أظنّ الساعة. وجملة: «أجدنً» لا محلّ لها جواب القسم.. وجنواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب الشرط.

الصرف: (أعزّ)، اسم تفضيل من عزّ الثلاثيّ وزنه أفعل. (نفراً)، اسم جمع بمعنى الجماعة من الرجال أو الرهط، جمعه أنفار. (منقلباً)، اسم مكان من فعل انقلب الخماسيّ، وزنه منفعل بضمّ الميم وفتح العين.

الإعراب: (قال) فعل ماض (له) مثل السابق متعلّق بـ (قال)

(صاحبه) فاعل مرفوع. و (الهاء) مضاف إليه (وهو يحاوره) مرّ إعرابها"، (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (كفرت) فعل ماض وفاعله (الباء) حرف جرّ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق به (كفرت)، (خلقك) فعل ماض. و (الكاف) مفعول به، والفاعل هو وهو العائد (من تراب) جارّ ومجرور متعلّق به (خلقك)، (ثمّ) حرف عطف (من نطفة) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به الجارّ قبله فهو معطوف عليه (ثمّ) مثل الأول (سوّاك) مثل خلقك، والبناء على الفتح المقدّر (رجلًا) مفعول به ثانٍ منصوب".

جملة: «قال له صاحبه...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هو يحاوره...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «يحاوره...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «كفرت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «خلقك. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «سوّاك . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة .

٣٨ - (لكن) حرف استدراك ـ ساكن النون ـ أنـا ـ حذف الهمزة في الوصل وإثباتها في الوقف ـ ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع (هـو) ضمير الشأن مبنيً في محل رفع مبتدأ ثانٍ (الله) لفظ الجلالة مبتدأ ثالث مرفوع (ربّي) خبر المبتدأ الله مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة عـلى ما قبـل الياء، و (اليـاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) نافية (أشرك) مضارع مرفوع، والفاعل أنا (بربّي) جارّ

⁽١) في الآية (٣٤) من هذه السورة.

⁽٢) أو هو حال وإن كـان غير منتقـل ولا مشتقّ لأنه جـاء بعد ســواك إذا كان من الجـائز أن يسوّيه غير رجل.

 ⁽٣) يجوز أن يكون بدلاً من الضمير هو _ أو عطف بيان _ على أن يكون الضمير عائداً على
 الكلام المتقدّم أي الذي خلقك .

ومجرور متعلّق بـ (أشرك)، وعلامـة الجرّ الكسرة المقـدّرة على مـا قبل اليـاء. . و (الياء) مضاف إليه (أحداً) مفعول به منصوب.

وجملة: «لكن أنا هو. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «هو الله ربّي. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

وجملة: «الله ربّي. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «لا أشرك. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة الله ربّي.

٣٩ ـ (الواو) عاطفة (لولا) حرف تحضيض للتوبيخ (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ (قلت)، (دخلت) فعل ماض وفاعله (جنتك) مفعول به منصوب. . و (الكاف) مضاف إليه (قلت) مشل دخلت (ما) اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم "، (شاء) فعل ماض مبني في محلّ جزم فعل الشرط (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (لا) نافية للجنس (قوّة) اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب (إلا) أداة حصر (بالله) جار ومجرور متعلّق بخبر لا (إن) حرف شرط جازم (ترن) مضارع مجزوم فعل الشرط، معلق بخرم حذف حرف العلّة، و (النون) للوقاية، و (الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير في محلّ نصب مفعول به (أنا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أقلّ) مفعول به ثانٍ منصوب (من) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أقلّ) منصوب (مالاً) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (ولداً) معطوف على (مالاً) منصوب.

وجملة: «دخلت. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

أو اسم موصول خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر، والجملة مقول القول، وجملة شاء صلة الموصول.

 ⁽٢) أو مستعار لمحل النصب توكيد للضمير المتصل المحذوف في (ترني)، ويجوز في (أقل) أن
 تكون حالاً والرؤية بصرية.

وجملة: «قلت. . . » لا محلّ لها معطوفة عـلى الاستئناف السـابق بالـواو قبل لولا.

وجملة: «ما شاء الله» في محـلّ نصب مقـول القـول.. وجـواب الشرط محذوف تقديره كان أو وقع.

وجملة: «لا قوّة إلّا بالله» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إن ترن...» لا محلّ لها استئناف في حيّـز القول.. والجـواب آت.

• \$ - (الفاء) رابطة لجواب الشرط (عسى) فعل ماض جامد ناقص (ربي) اسم عسى مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) مضاف إليه (أن) حرف مصدريّ ونصب (يؤتين) مضارع منصوب. و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير في محلّ نصب مفعول به _ محذوفة للتخفيف _ (خيراً) مفعول به ثانٍ منصوب (من جنّتك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (خيراً)، و (الكاف) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يؤتين. .) في محلّ نصب خبر عسى.

(الواو) عاطفة (يرسل) مضارع معطوف على يؤتي منصوب (على) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يرسل)(۱)، (حسباناً) مفعول به منصوب (من السهاء) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لـ (حسباناً)، (الفاء) عاطفة(۱) رتصبح) مضارع ناقص ـ ناسخ ـ منصوب معطوف على يرسل، واسمه ضمير

⁽١) الضمير في (عليها) يعود على الجنَّة الخاصَّة بالكافر، أي يرسل على جنَّتك حسباناً.

 ⁽٢) أو فاء السببية، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة بعدها، والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر متصيّد من الكلام السابق أي عسى ارسال حسبان عليها حاصلاً فإصباحها صعيداً زلقاً.

مستتر تقديره هي (صعيداً) خبر الناقص منصوب (زلقاً) نعت لـ (صعيداً) منصوب.

وجملة: «عسى ربّي...» في محلّ جزم جواب الشرط ـ إن ترن ـ وجملة: «يؤتيني...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يرسل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤتين.

وجملة: «تصبح...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة يرسل.

13 - (أو) حرف عطف (يصبح) مثل تصبح ومعطوف عليه (ماؤها) اسم يصبح مرفوع و (ها) مضاف إليه (غوراً) خبر يصبح منصوب (الفاء) عاطفة (لن) حرف نفي ونصب (تستطيع) مضارع منصوب، والفاعل أنت (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (طلباً) (۱).

وجملة: «يصبح . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تصبح . .

وجملة: «لن تستطيع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يصبح ماؤها..

الصرف: (أقـل)، اسم تفضيل من فعـل قـلّ الثـلاثيّ، وزنـه أفعـل، وجاءت عينه ساكنة للتضعيف.

(حسباناً)، هـ و إمّا مصـ در حسب يحسب باب نصر بمعنى الحساب أي مقـ داراً قدّره الله وحسبه وهو الحكم بتخريبها ـ وقـد مرّ في الآيـة (٩٦) من سورة الأنعام ـ أو هو جمع حسبانة اسم للصاعقة، وزنـه فعلانة بضمّ الفاء، وقيل هو اسم جنس وزنه فعلان بضمّ الفاء واحدته حسبانه.

(زلقاً)، صفة مشبّهة من زلق الثلاثيّ، وزنه فعل بفتحتين.

⁽١) أو متعلَّق بحال من (طلبًا) ـ نعت تقدَّم على المنعوت ـ.

(غوراً)، مصدر غار، جاء صفة بمعنى غائـر مبالغـة، وزنه فعـل بفتح فسكون.

(طلباً)، مصدر سماعيّ للفعل طلب الثلاثيّ، وزنه فعل بفتحتين.

البلاغة

ـ المالغة:

في قوله تعالى «أو يصبح ماؤها غوراً_{» .}

حيث أطلق المصدر على اسم الفاعل في «غوراً» أي غائر.

٤٢ - وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ عَ فَأَصْبَحَ بُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِى خَاوِيةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَللَّتَنِي لَرْ أَشْرِكَ بِرَبِّى أَحَدًا ﴿

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (أحيط) فعل ماض مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (بثمره) جارّ ومجرور متعلّق به (أحيط) بتضمينه معنى فجع (())، و (الهاء) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (أصبح) ماض ناقص ناسخ واسمه ضمير مستتر تقديره هو (يقلّب) مضارع مرفوع، والفاعل هو (كفّيه) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء. و (الهاء) مضاف إليه (على) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق به (يقلّب) (() بمعنى يندم (أنفق) ماض والفاعل هو (في) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (أنفق)، (الواو) حاليّة (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ متعلّق به (أنفق)، (الواو) حاليّة (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ

⁽١) أو متعلَّق بحال من نائب الفاعل أي مفجوعاً بثمره.

⁽٢) أو حرف مصدري، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ ويجوز أن يتعلّق الجارّ بمحدوف حال أي متحسر آ.

(خاوية) خبر مرفوع (على عروشها) جار ومجرور متعلّق بـ (خاوية).. و (هـا) مضاف إليه (الـواو) عاطفة (يقول) مثـل يقلّب (يا) للتنبيه (ليتني) حرف تمنّ ونصب، و (النـون) للوقـايـة، و (الياء) ضمـير اسم ليت في محـل نصب (لم) حـرف نفي وجزم (أشرك) مضارع مجزوم، والفـاعل أنـا (بربيّ) جـارّ ومجرور متعلّق بـ (أشرك)، و (الياء) مضاف إليه (أحداً) مفعول به منصوب.

جملة: «أحيط. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أصبح. . . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «يقلّب. . . » في محلّ نصب خبر أصبح .

وجملة: «أنفق. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «هي خاوية . . . » في محلّ نصب حال من الضمير في (فيها).

وجملة: «يقول...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يقّلب.

وجملة: «ليتني لم أشرك. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم أشرك. . . » في محلّ رفع خبر ليت.

البلاغة

ـ الكناية:

في قوله تعالى «يقلُّب كفيه».

في الكلام كناية عن التحسر والندم لأن النادم يضرب بيمينه على شماله.

٤٣ وَلَمْ تَكُن لَّهُ وَفِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا اللَّهِ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لم) حرف نفيّ وجنزم (تكن) مضارع

مجزوم (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (فئة) اسم تكن مرفوع (ينصرونه) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل، و (الهاء) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ما) نافية (كان) ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (منتصراً) خبر كان منصوب.

جملة: «لم تكن له فئة. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ينصرونه. . . » في محلّ رفع نعت لفئة .

وجملة: «ما كان منتصراً...» لا محلَّ لها معطوفة على الاستئنافيَّة (١٠)،

الصرف: (منتصراً)، اسم فاعل من فعل انتصر الخماسي، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

٤٤ - هُنَا لِكَ ٱلْوَكَنِيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَيِّ فَهُوَخَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿ ٢

الإعراب: (هنالك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بخبر مقدّم أن ، (الولاية) مبتدأ مؤخّر مرفوع أن ، (لله) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الولاية عامله الاستقرار (الحقّ) نعت للفظ الجلالة مجرور (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (خير) خبر مرفوع (ثواباً) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (خير) معطوف على الأول (عقباً) تمييز منصوب.

جملة: «هنالك الولاية. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) يجوز أن تكون حالًا من ضمير الغائب في (ينصرونه).

⁽٢) يجوز أن يتعلّق بـ (منتصرأ)، والوقف عند الظرف.

⁽٣) أو مبتدأ خبره الجارّ والمجرور لله .

وجملة: «هو خير. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف: (عقباً)، الاسم من عقب يعقب من بابي نصر وضرب بمعنى العاقبة والجزاء، وزنه فعل بضم فسكون أو بضمّتين.

الفوائد

١ ـ مثل وحوار :

بعد أن طلب الله إلى نبيه « أن يصبر نفسه » ضرب له مثلاً « رجلين جعلنا الأحدهما جنتين من أعناب » وقد اختلف في اسم هذين الرجلين وتعيينهما ؛ فقيل: إنها نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم ؛ أحدهما مؤمن وهو أبو سلمة، زوج أم سلمة قبل النبي / على / الآخوال الخوان المذكوران في سورة الصافات .

ورث كل واحد منهما أربعة آلاف دينار، فأنفق أحدهما ماله في سبيل الله، رطلب من أخيه شيئاً، فقال له ما قال :

وقيل: هو مثل لجميع من آمن بالله وجميع من كفر . . وقيل: هما رجلان من بني إسرائيل، أحدهما مؤمن، والثاني كافر اسم المؤمن « تمليخا » واسم الكافر « قرطوش » وقد كانا شريكين ثم اقتسما المال ؛ فصار لكل منهما ثلاثة آلاف دينار ؛ فاشترى المؤمن عبيداً بألف وأعتقهم، واشترى ثياباً بألف فكسا العراة ، واشترى طعاماً بألف فأطعم الجياع، وبنى مساجد، وفعل خيراً أما الكافر فنكح نساء ذات يسار، واشترى دواباً وبقراً واستنتجها فنمت له نهاء مفرطاً ، حتى فاق أهل زمانه غنى .

وأدركت المؤمن الحاجة،فقال:لو أذهب إلى أخي، فأعمل حارساً في احدى جنانه ، ولكن الكافر ردَّه ردًا شنيعاً وحرمه وأعلن كفره وجحوده .

ثم كان من قصة هذا الغني ماذكره الله من الإحاطة بثمره،وذهاب أصول أشجارها، بها أرسل عليها من السهاء من الحسبان .

وقد ضرب الله هذا المشل، مشفوعاً بالحوار الذي أضفى على القصة بهاء ورونقاً وعذوبة وإشراقاً وسحراً .

٢ _ كلا وكلتا :

هما لفظان يعربان اعراب المثنى ،بشرط إضافتها إلى ضمير. فإذا أضيفا إلى الاسم الظاهر ، أعربا اعراب الاسم المقصور ،بحركات مقدرة على الألف ولفظاهما مفرد ، ومعناهما مثنى ،ولذلك يجوز الاخبار عنها بضمير المفرد وضمير المثنى ، نحو :

كلاهما حين جدَّ الجـدُّ بينهـا قد أقـلعـا وكـلا أنـفـيهـا رابي إلا أن مراعـاة اللفظ أرجـح،وبـه جاء القرآن الكريم في الآيات التي نحن بصددها،قوله تعالى «كلتا الجنتين آتت أكلها » فقد ورد الإخبار عنها بالإفراد .

٥٥ ـ وَاضْرِبْ لَمُمُ مَّنَلَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَآءِ أَنَرَلْنَهُ مِنَ السَّمَآءِ فَا خَتَلَطَ بِهِ عَنَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَكُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدَرًا (إِنَيْ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اضرب لهم مثل) مرّ إعرابها(۱)، (الحياة) مضاف إليه مجرور (الدنيا) نعت للحياة مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدرة على الألف (كهاء) جارّ ومجرور متعلّق بمفعول به ثانٍ عامله اضرب بمعنى اجعل(۱)

⁽١) في الآية (٣٢) من هذه السورة.

⁽٢) أو هو خبر لمبتدأ محذوف أي هـو كهاء. . والجملة في محـلّ نصب حال من مثـل، والفعل بمعنى فعل متعدّ لواحد مثل اذكر. .

(أنزلناه) فعل ماض وفاعله ومفعوله (من السهاء) جار ومجرور متعلق بر (أنزلناه)، (الفاء) عاطفة (اختلط) فعل ماض (الباء) حرف جر و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (اختلط)، (نبات) فاعل مرفوع (الأرض) مضاف إليه مجرور (الفاء) عاطفة (أصبح) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ واسمه ضمير مستر تقديره هو أي النبات (هشياً) خبر أصبح منصوب (تذروه) مضارع مرفوع (الرياح) فاعل مرفوع . و (الهاء) في (تذروه) ضمير مفعول بـه (الواو) استئنافيّة (كان) مثل أصبح (الله) لفظ الجلالة اسم كان (على كلّ) جار ومجرور متعلّق بـ (مقتدرآ) وهو خبر كان منصوب.

جملة: «اضرب. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنزلناه...» في محلّ جرّ نعت لـ (ماء).

وجملة: «اختلط. . نبات » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أنزلناه .

وجملة: «أصبح . . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة اختلط.

وجملة: «تذروه الرياح. . . » في محلّ نصب نعت لـ (هشيهاً).

وجملة: «كان الله. . . مقتدراً» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (هشيم))، اسم جامد، هو فعيل بمعنى مفعول، اسم جمع واحدته هشيمة.

(مقتـدرآ)، اسم فاعـل من فعل اقتـدر الخهاسيّ، وزنـه مفتعـل بضمّ الميم وكسر العين.

البلاغة

ـ التشبيه التمثيلي المقلوب:

في قوله تعالى «واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كهاء أنزلناه من السهاء فاختلط به

نبات الأرض».

شبه حال الدنيا في نضرتها وبهجتها ومايتعقبها من الهلاك والفناء، بحال النبات يكون أخضر ناضراً شديد الخضرة، ثم ييبس ويجف ويذبل، ثم يصبح هشيماً فتطيره الرياح كأن لم يكن.

وهـو تشبيه مقلوب، لأنه كان الظاهر في هذا المعنى أن يقول: فاختلط بنبات الأرض، لأن المعـروف في عرف اللغة والاستعال دخول الباء على الكثير غير الطارى، وإن صدق بحسب الوضع على كل من المتداخلين أنه مختلط ومختلط به، إلا أنه اختير ما في النظم الكريم للمبالغة في كثرة الماء، حتى كأنه الأصل الكثير.

29 ـ 19 الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَّ وَالْبَقِينَ الصَّلِحَتُ الصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿ وَيَوْمَ نُسَيْرًا إِلْحَبَ الْ وَتَرَى خَيْرُ عِندَ رَبِّكَ مَنْ الْإِرْقَ وَحَشَرْنَا هُمْ فَكُمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿ وَعُرِضُواْ اللَّارِضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَا هُمْ فَكُمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَى رَبِّكَ صَفَّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَلَ مَرَّقِ بَلْ زَعَمْتُمُ عَلَى رَبِّكَ صَفَّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقَنَاكُمْ أَوْلَ مَرَّقِ بَلْ زَعَمْتُمُ أَلَّى وَعُرُونَا كَمَا خَلَقَنَاكُمْ أَوْلَ مَرَّقِ بَلْ وَعُمْتُمُ أَلَّا لَكَتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُثَافِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَنوَيلَتَنَا مَالِ هَاذَا الْكَتَابُ لَكُمْ مَوْعِدًا وَلَي مُلُواْ عَاضِرًا وَلا يَظُلِمُ مُعْمِرُةً وَلا كَبِيرَةً إِلَا أَحْصَلْهَا وَوَجَدُواْ مَاعَمِلُواْ حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ وَبَلْكُمْ أَحَدًا لَكُ

الإعراب: (المال) مبتدأ مرفوع (البنون) معطوف على المال بالواو وعلامة الرفع الواو (زينة) خبر مرفوع (الحياة) مضاف إليه مجرور (الدنيا) مثل السابق (۱۰)، (الواو) عاطفة (الباقيات) مبتدأ مرفوع (الصالحات) نعت للباقيات مرفوع (خير) خبر مرفوع (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (خير) (ربّك) مضاف إليه مجرور.. و (الكاف) ضمير مضاف إليه (ثواباً وخير أملًا) مرّ إعراب نظيرها (۱۰).

جملة: «المال.. زينة...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «الباقيات.. خير...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة

٧٤ _ (الواو) استئنافية _ أو عاطفة _ (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (١٠٠٠)، (نسير) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (الجبال) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (ترى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت (الأرض) مفعول به منصوب (بارزة) حال منصوب (الواو) حاليّة (حشرناهم) فعل ماض وفاعله، و (هم) ضمير مفعول به (الفاء) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (نغادر) مضارع مجزوم، والفاعل نحن للتعظيم (من) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من (أحداً) وهو مفعول به منصوب.

وجملة: «(اذكر) يوم...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «نسيّر...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

⁽١) في الآية السابقة (٤٥).

⁽٢) في الآية (٤٤) من هذه السورة.

⁽٣) أو هو معطوف على الظرف (عند ربّك)، فيتعلّق بما تعلّق به.

وجملة: «ترى. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نسيّر.

وجملة: «حشرناهم» في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة: «نغادر. . . » في محلِّ نصب معطوفة على جملة حشرناهم.

** - (الواو) عاطفة (عرضوا) فعل ماض مبني للمجهول، و (الواو) نائب الفاعل (على ربّك) جار ومجرور متعلّق بفعل عرضوا. و (الكاف) مضاف إليه (صفّاً) حال منصوبة من نائب الفاعل (۱٬۰ (اللام) واقعة في جواب قسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (جئتم) فعل ماض وفاعله و (الواو) زائدة إشباع حركة الميم و (نا) ضمير مفعول به (الكاف) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (خلقنا) مثل جئتم . و (كم) ضمير مفعول به (أوّل) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو صفته أي خلقناكم خلقاً أوّل.

والمصدر المؤوّل (ما خلقناكم. .) في محلّ جـرّ بالكـاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله جئتمونا. . أي بعثناكم بعثاً كإنشائنا لكم أوّل مرةّ.

(بل) حرف للإضراب الانتقالي (زعمتم) مثل جئتم (أن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف (لن) حرف نفي ونصب (نجعل) مضارع منصوب، والفاعل نحن للتعظيم (اللام) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (موعداً) مفعول به أوّل منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن لن نجعل. . .) في محـلّ نصب سدّ مسدّ مفعـولي زعمتم.

وجملة: «عرضوا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نسيّر.

⁽١) وهو في الأصل مصدر على تأويل مشتّق أي مصطفّين، وإمّا على حذف مؤكّده أي صفّـاً صفّاً.

وجملة: «جئتمونا...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة: «زعمتم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لن نجعل. . . » في محلّ رفع خبر أن ـ المخفّفة ـ.

٤٩ _ (الواو) عاطفة (وضع) فعل ماض مبنيّ للمجهول (الكتاب) نائب الفاعل مرفوع (الفاء) عاطفة (ترى) مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت (المجرمين) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء (مشفقين) حال منصوبة، وعلامة النصب الياء (من) حرف جرًّ (مـا) اسم موصـول مبنيّ في محـلّ جـرّ متعلّق بـ (مشفقـين)، (في) حـرف جـرّ و (الهاء) ضمير في محلَّ جرَّ متعلَّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (يقولون) مضارع مرفوع . . و (الواو) فاعل (یا) حرف نداء وتحسر (ویلتنا) منادی متحسر به مضاف منصوب. . و (نا) مضاف إليه (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اللام) حرف جرّ و (هـا) حرف تنبيـه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محل جرّ متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الكتاب) بـدل من ذا ـ أو عطف بيـان ـ مجرور (لا) نافية (يغادر) مضارع مرفوع، والفاعل هو (صغيرة) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (كبيرة) معطوف على صغيرة منصوب و(لا) زائدة لتأكيد النفي (إلا) للحصر (أحصاها) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر. . و (ها) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي الكتاب (الواو) حاليّة (وجدوا) فعل ماض وفاعله (ما) حرف مصدري(١) (عملوا) مثل وجدوا (حاضراً) مفعول به ثانِ منصوب عامله (وجدوا).

والمصدر المؤوّل (ما عملوا. .) في محلّ نصب مفعول به أوّل.

⁽١) أو اسم موصول مبنيّ مفعول به، والعائد محذوف أي عملوه، والجملة صلة.

(الواو) استئنافيّة (لا) نافية (يظلم) مثل يغادر (ربّك) فاعـل مرفـوع. . و (الكاف) مضاف إليه (أحداً) مفعول به منصوب.

وجملة: «وضع الكتاب. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة زعمتم. .

وجملة: «تـرى المجـرمـين...» لا محـلّ لهـا معـطوفـة عـلى جملة وضـع الكتاب.

وجملة: «يقولون. . . » في محلّ نصب معطوفة على الحال (مشفقين).

وجملة: «التحسّر...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ما لهذا الكتاب. . . » لا محلّ لها جواب التحسّر.

وجملة: «لا يغادر...» في محلّ نصب حال من الكتاب.

وجملة: «أحصاها. . . » في محلّ نصب نعت لصغيرة وكبيرة(٠).

وجملة: «وجدوا...» في محلّ نصب حال من فاعل يقولون بتقدير (قد)(١٠).

وجملة: «عملوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «لا يظلم ربّك. . . » لا محلّ لها استئناف تعليليّ.

الصرف: (بارزة)، مؤنَّث بارز، اسم فاعل من برز الثلاثيّ ، على وزن فاعل.

(صفّاً)، مصدر سهاعيّ لفعل صفّ الثلاثيّ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(مشفقين)، جمع مشفق، اسم فاعل من فعل أشفق الرباعيّ، وزن مفعل بضمّ الميم وكسر العين.

(حاضراً)، اسم فاعل من الثلاثي حضر وزنه فاعل.

⁽١) أو هي مفعول به ثان لفعل يغادر _ بمعنى يترك _ الذي يتعدّى لمفعولين.

⁽٢) يجوز أن تكون مقطوعة على الاستئناف فلا محلِّ لها.

البلاغة

١ - فن الجمع

في قوله تعالى «المال والبنون زينة الحياة الدنيا».

وهذا الفن هو: أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر في حكم واحد، وهذا الذي هو واضح في الآية الكريمة، حيث جمع المال والبنون في حكم واحد، وهو زينة الحياة الدنيا.

٢ - الاستعارة المكنية التخيبلية:

في قوله تعالى :«ياويلتنا».

نداء لهلكتهم التي هلكوها من بين الهلكات، فإن الويلة كالويل الهلاك، ونداؤها على تشبيهها بشخص يطلب إقباله، كأنه قيل: ياهلاك أقبل فهذا أوانك.

٣ ـ استعمال العام في النفي والخاص في الإثبات:

في قوله تعالى «مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيرة إلا أحصاها».

فإن وجود المؤاخذة على الصغيرة ، يلزم منه وجود المؤاخذة على الكبيرة ، فكان الطاهر لايغادر كبيرة ولا صغيرة ، بناء على ماقالوا من أن الترقي في الاثبات يكون من الأدنى إلى الأعلى ، وفي النفي على عكس ذلك ، إذ لا يلزم من فعل الأدنى فعل الأعلى ، بخلاف النفي . لكن قال المحققون: هذا إذا كان على ظاهره ، فإن كان كناية عن العموم كم هنا وقولك ما أعطاني قليلًا ولا كثيراً جاز تقديم الأدنى على الأعلى في النفي .

. ه _ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَــُ إِكَةِ ٱلنَّجُدُواْ لِآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قلنا) فعل ماض وفاعله (للملائكة) جارّ ومجرور متعلَّق بـ (قلنا)، (اسجدوا) فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون. . و (الواو) فاعل (لآدم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اسجدوا)، وعلامة الجر الفتحة (الفاء) عـاطفة (سجدوا) فعل ماض وفاعل (إلا) أداة استثناء (إبليس) مستثنى منصوب(١)، (كان) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ واسمه ضمير مستتر تقديره هو (من الجنّ) جارّ ومجرور متعلَّق بخبر كان (الفاء) عاطفة (فسق) فعل مـاض، والفاعـل هو (عن أمر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (فسق) بتضمینه معنی خرج عن الطاعة (ربّه) مضاف إليه مجرور. و (الهاء) مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ الإنكاريّ (الفاء) استئنافيّة ـ أو عاطفة ـ (تتّخذون) مضارع مرفوع. . و (الواو) فاعل و (الهاء) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (ذرّيته) معطوف على الضمير الغائب المفعول. . و (الهاء) مضاف إليه (أولياء) مفعول به ثان منصوب (من دون) جار ومجرور متعلّق بنعت الأولياء (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل مبنيّ في محل رفع مبتــدأ (اللام) جــرّ و (كم) ضمير في محــلّ جرّ متعلّق بحال من (عدو)(١)، وهو خبر المبتدأ، مرفوع (بئس) فعل ماض جامـد لإنشاء الذمّ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هـو (للظالمين) جـارّ ومجرور متعلَّق بحال من (بدلًا) "، وهو تمييز للضمير الفاعل منصوب، والمخصوص بالـذمّ

⁽١) على الاستثناء المنقطع أو المتَّصل بحسب علاقة إبليس بالملائكة وجنسيهها.

⁽٢) أو متعلّق بعدوً.

⁽٣) أو متعلّق بــ (بدلًا).

محذوف تقديره هو أي إبليس.

جملة: «(اذكر) إذ قلنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «قلنا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «اسجدوا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «سجدوا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة قلنا

وجملة: «كان من الجنّ. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «فسق. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة كان من الجنّ

وجملة: «تتّخذونه. . . » لا محلُّ لها استئنافيّة ''

وجملة: «وهم لكم عدوّ. . . » في محلّ نصب حال

وجملة: «بئس للظالمين. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (بـدلًا)، الاسم من بدل يبـدل باب نصر، وهـو العـوض أو الخلف بمعنى البديل، وزنه فعل بفتحتين.

٥١ - مَّا أَشْهَدتُهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ
 وَمَا كُنتُ مُتَّخذَ ٱلْمُضلِّينَ عَضُدًا إِنْ

الإعراب: (ما) نافية (أشهدتهم) فعل ماض وفاعله.. و (هم) ضمير مفعول به (خلق) مفعول به ثان منصوب (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (خلق) معطوف على خلق الأول منصوب (أنفسهم) مضاف إليه محرور.. و (هم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (ما) كالأولى (كنت) فعل ماض

⁽١) أو معطوفة على استئناف مقدّر أي: أتكفرون فتتَّخذونه. .

ناقص. . و(التاء) اسمه (متّخذ) خبر كنت منصوب (المضلّين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (عضداً) مفعول به ثان لاسم الفاعل متّخذ، ومفعوله الأول جاء مضافاً إليه.

جملة: «ما أشهدتهم...» لا محلّ لها استئنافيّة وجملة: «ما كنت متّخذ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

الصرف: (المضلّين)، جمع المضلّ، اسم فاعل من أضلّ الرباعيّ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين

(عضداً) اسم جامد للعضو المعروف واتّخذ وصفاً على سبيل الاستعارة، وزنه فعل بفتح الفاء وضمّ العين

البلاغة

ـ التشبيه البليغ:

في قوله تعالى «وماكنت متخذ المضلين عضداً».

فقد شبه المضلين بالعضد، الذي يتقوى به الانسان، وأصله العضو الذي هو من المرفق إلى الكتف ، ولم يذكر الأداة ، فهو تشبيه بليغ .

الفوائد

١ _ المال والبنون .

وصف الله « المال والبنون »بأنها زينة الحياة الدنيا، وسيبقون زينتها مادامت لدنيا، وما دامت الحياة ، ويطلق على هذا النوع من البلاغة « فن الجمع »، إذ يجمع

المتحدث أشياء عدَّة وثم يخبر عنها بخبر واحد.ومنه حديث الرسول / عَلَيْ / « من أصبح آمناً في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنها حيزت له الدنيا بحذافيرها » .

ومنه قول أبي العتاهية :

ان السسباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة

٢٥ ـ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَلَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ

لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿

الإعراب: (الواو) استئنافية (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (يقول) مضارع مرفوع، والفاعل هو أي الله (نادوا) فعل أمر مبني على حذف النبون. و (الواو) فاعل (شركائي) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء . و (الياء) مضاف إليه (الذين) اسم موصول في محلّ نصب نعت لشركاء (زعمتم) فعل ماض وفاعله، وقد حذف المفعولان أي زعمتموهم شركاء (الفاء) عاطفة (دعوهم) فعل ماض مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . و (الواو) فاعل، و(هم) ضمير مفعول به (الفاء) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (يستجيبوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون . و (الواو) فاعل (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (يستجيبوا)، (الواو) حاليّة (جعلنا) فعل ماض وفاعله في محلّ جرّ متعلّق به (يستجيبوا)، (الواو) حاليّة (جعلنا) فعل ماض وفاعله مفعول به أوّل منصوب متعلّق بمفعول به ثان . . و(هم) مضاف إليه (موبقاً)

جملة: «يقول...» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة: «نادوا...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «زعمتم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) وجملة: «دعوهم...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يقول وجملة: «لم يستجيبوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة دعوهم وجملة: «جعلنا...» في محلّ نصب حال بتقدير (قد)

الصرف: (دعـوهم)، فيه اعـلال بالحـذف أصله دعـاوهم، فلّما التقى ساكنان حذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحاً دلالة عليها، وزنه فعوهم.

(موبقاً)، مصدر ميميّ من وبق الثلاثيّ المعتلّ المثال بمعنى هلك، أو هو اسم مكان من الفعل نفسه، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين، وقيل هو واد في جهنّم أو النار، وقيل الحاجز.

٣٥ ـ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنَّواْ أَنَّهُم مُواقِعُوهَا وَلَرْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿

الإعراب: (الواو) استئنافية (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر (المجرمون) فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو (النار) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (ظنّوا) فعل ماض مبني على الضمّ. و (الواو) فاعل (أنّهم) حرف مشبّه بالفعل و (هم) ضمير متّصل مبني في محلّ نصب أنّ (مواقعوها) خبر أنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو. و (ها) ضمير مضاف إليه

والمصدر المؤوّل (أنّهم مواقعـوها. .) في محـلّ نصب سدّ مسـدّ مفعـولي ظنّوا. .

(الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (يجدوا) مضارع مجزوم وعلامة

الجزم حذف النون. . و (الواو) فاعل (عن) حـرف جرّ و (هـا) ضمير في محـلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (مصرفاً) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «رأى المجرمون...» لا محلّ لها استئنافيّة وجملة: «ظنّوا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة

وجملة: «لم يجدوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ظنّوا. . .

الصرف: (مواقعوها)، جمع مواقع، اسم فاعل من واقع الرباعي، وزنه مفاعل بضم الميم وكسر العين

(مصرفاً)، اسم مكان من فعل صرف الثلاثيّ، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين.

٤٥ - وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَلْذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثْلٍ وَكَانَ ٱلْمُؤْنَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثْلٍ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق (صرّفنا) فعل ماض وفاعله (في) حرف جرّ(ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (صرّفنا)، (القرآن) بدل من ذا ـ أو عطف بيان ـ مجرور (للناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (صرّفنا)، (من كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (صرّفنا)، (من كلّ) ماض متعلّق بـ (صرّفنا)، (مثل) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (كان) ماض ناقص (الإنسان) اسم كان مرفوع (أكثر) خبر كان منصوب (شيء) مضاف إليه مجرور (جدلًا) تمييز منصوب.

⁽١) و(من) لابتداء الغايـة. . ويجوز أن يتعلّق بنعت للمفعـول المحذوف أي مثـلًا من جنس كلّ مثل.

وجملة: «صرّفنا...» لا محلّ لها جـواب قسم مقـدّر.. وجملة القسم استئنافيّة

وجملة: «كان الإنسان...» لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم (١).

الصرف: (جدلاً)، مصدر ساعيّ لفعل جدل يجدل الرجل باب فرح أي اشتدت خصومته، وزنه فعل بفتحتين

٥٥ ـ ٥٦ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمُ الْمُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمُ الْمُدَابُ قُبُلًا فَقُ رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأُولِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا فَقُ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَدِلُ اللَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَدِلُ اللَّذِينَ كَفَرُواْ فِي اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللْمُوالِي الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُولِلْمُ الللَّهُ اللْمُ اللللْ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (منع) فعل ماض (الناس) مفعول به منصوب (أن) حرف مصدريّ (يؤمنوا) مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون. . و (الواو) فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن يؤمنوا. .) في محلّ نصب مفعول به ثان.

(إذ) ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلّق بـ (منع)، (جاءهم) فعل ماض. . و (هم) ضمير مفعول به (الهدى) فاعل مرفوع، وعلامة السرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الواو) عاطفة (يستغفروا) مثل يؤمنوا ومعطوف عليه

⁽١) يجوز أن تكون مقطوعة على الاستئناف. .

(ربّهم) مفعول به منصوب. . و (هم) ضمير مضاف إليه (إلّا) أداة حصر (أن) مثل الأول (تأتيهم) مضارع منصوب . . و (هم) ضمير مفعول به (سنّة) فاعل مرفوع (الأوّلين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (أو) حرف عطف (يأتيهم العذاب) مثل تأتيهم سنّة ومعطوف عليه (قبلًا) حال منصوبة من العذاب .

والمصدر المؤوّل (أن تأتيهم. .) في محلّ رفع فاعل منع على حذف مضاف أي إتيانها أو طلب إتيانها.

جملة: «منع...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يؤمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «جاءهم الهدى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «يستغفروا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤمنوا. . .

وجملة: «تأتيهم سنّة...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ(أن) الثاني

وجملة: «يأتيهم العذاب. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة تأتيهم

70 - (الواو) عاطفة (ما) نافية (نرسل) مضارع مرفوع، والفاعل نحن للتعظيم (المرسلين) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الياء (إلا) أداة حصر (مبشّرين) حال منصوبة، وعلامة النصب الياء (منذرين) معطوف على مبشّرين بالواو. . (الواو) استئنافيّة (يجادل) مضارع مرفوع (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (كفروا) فعل ماض وفاعله (بالباطل) جارّ ومجرور متعلّق بحال من الموصول (اللام) للتعليل (يدحضوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون . و (الواو) فاعل (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يدحضوا)، (الحقّ) مفعول به منصوب منصوب منصوب .

والمصدر المؤوّل (أن يدحضوا. .) في مجلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يجادل)

(الواو) حالية _ أو استئنافية _ (اتخذوا) مثل كفروا (آياتي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على آيات(). والعائد محذوف (أنذروا) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضمّ. . . و (الواو) نائب الفاعل (هزواً) مفعول به ثان عامله اتخذوا، منصوب.

وجملة: «ما نرسل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما منع وجملة: «يجادل...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «يدحضوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر

وجملة: «اتَّخذوا...» في محلّ نصب حال بتقدير (قد)⁽¹⁾

وجملة: «أنذروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف: (اتخذوا)، فيه إدغام فاء الكلمة مع تاء الافتعال، أصله تخذ، فلم الله على المتعل سكنت فاء الكلمة من أجل همزة الوصل ثمّ أدغمت التاءان معاً (١).

⁽١) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدريّاً، والمصدر المؤوّل في محلّ نصب معطوف على آيات.

⁽٢) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

⁽٣) وهو رأي الجمهور خلافاً للجوهريّ. فقد جاء في لسان العرب: «قال ابن الاثير: اتخد افتعل من تخذ فأدغم إحدى التاءين في الأخرى، قال وليس من أخذ في شيء، الافتعال من أخذ التخذ لأنّ فاءها همزة والهمزة لا تدغم بالتاء "قال الجوهري: الاتخاذ الافتعال من الأخذ إلّا أنه أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثمّ لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أنّ التاء أصلية، فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ، قال وأهل العربيّة على خلاف ما قال الجوهريّ.

٧٥ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِرَ بِعَايَنتِ رَبِّهِ عَ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِى مَا عَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِى عَاذَانِهِمْ وَقَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِى عَاذَانِهِمْ وَقَدَّمَا وَقَدْمَا وَإِنَّا يَدَّعُهُمْ إِلَى الْمُدَى فَلَن يَهْتَدُواْ إِذًا أَبَدًا ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ لَكَى فَلَن يَهْتَدُواْ إِذًا أَبَدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ لَا عَلَى الْمُدَى فَلَن يَهْتَدُواْ إِذًا أَبَدًا ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ لَا عَلَى الْمُدَى فَلَن يَهْتَدُواْ إِذًا أَبَدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (الواو) استئنافية (من) اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ (أظلم) خبر مرفوع (من) حرف جرّ (من) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بد (أظلم) (ذكّر) فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، وهو العائد (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق بد (ذكّر)، (ربّه) مضاف إليه مجرور، و (الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (أعرض) فعل ماض والفاعل هو (عن) حرف جرّ وها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بد (أعرض)، (الواو) عاطفة (نسي) مثل أعرض (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (قدّمت) فعل ماض و (التاء) للتأنيث (يداه) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف. و و(الهاء) مضاف إليه (انا) حرف مشبه بالفعل . و (نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (جعلنا) فعل ماض وفاعله (على قلوبهم) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثان . . و (هم) مضاف إليه (أكنّة) مفعول به أوّل منصوب (أن) حرف مصدريّ والمواو) مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون . . و (الواو) فاعل، و (الهاء) مفعول به .

والمصدر المؤوّل (أن يفقهوه. . .) في محلّ نصب مفعول لأجله على حذف مضاف أي كراهة أن يفقهوه . .

(الواو) عاطفة (في آذانهم وقراً) مثل على قلوبهم أكنَّة ومعطوف عليه ٠٠٠،

⁽١) يجوز أن يكون ثمّة فعل محـذوف تقديـره جعلنـا، وحينـُـذ يكـون العـطف من عـطف الجمل.

(الواو) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (تدعهم) مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة. . و(هم) ضمير مفعول به (إلى الهدى) جارً ومجرور متعلّق بـ (تدعهم)، وعلامة الجرّ الكسر المقدّرة (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لن) حرف نفي ونصب (يهتدوا) مضارع منصوب مثل يفقهوا (اذاً) ـ بالتنوين ـ حرف جواب لا عمل له (أبداً) ظرف منصوب متعلّق بـ (يهتدوا).

وجملة: «من أظلم. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ذكّر. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «أعرض. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة

وجملة: «نسي. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة

وجملة: «قدّمت يداه. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «إنّا جعلنا. . . » لا محلّ لها تعليل لما سبق

وجملة: «جعلنا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «تدعهم...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة إنَّا جعلنا^(١)

وجملة: «لن يهتدوا. . . » في محلّ جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء

٨٥ ـ ٥٩ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحَمِّةِ لَوْ يُوَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَمُ يُوَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَمُ مُ ٱلْعَذَابَ بَل لَمُ مُ مَوْعِدٌ لَن يَجِدُواْ مِن دُونِهِ عَمَوْ بِلَا ﴿ اللَّهِ لَمُ مَوْعِدٌ لَن يَجِدُواْ مِن دُونِهِ عَمَوْ بِلَّا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّ

وَتِلْكُ ٱلْقُرَىٰ أَهْلَكُنْكُمُ مَلَا ظُلَمُواْ وَجَعَلْنَالِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا اللهِ الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ربّك) مبتدأ مرفوع . . و (الكاف) مضاف إليه (الغفور) خبر مرفوع "، (ذو) خبر ثبان مرفوع ، وعلامة الرفع الواو ،

⁽١) أو استئنافيّة من غير تعليل.

⁽٢) أو نعت لربّك. . وجملة يؤاخذهم الخبر.

(الرحمة) مضاف إليه مجرور (لو) حرف شرط غير جازم (يؤاخذهم) مضارع مرفوع.. و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل هو (الباء) حرف جرّ للسببيّة (ما) حرف مصدريّ (۱)، (كسبوا) فعل ماض وفاعله (اللام) رابطة لجواب لو (عجّل) فعل ماض، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (عجّل)، (العذاب) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (ما كسبوا. . .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق ب (يؤاخذهم).

(بل) حرف إضراب وابتداء (لهم) مثل الأول متعلّق بخبر مقدّم (موعد) مبتدأ مؤخّر مرفوع (لن يجدوا) مثل لن يهتدوان، (من دونه) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من (موئلًا)، و (الهاء) مضاف إليه (موئلًا) مفعول به.

جملة: «ربّك الغفور...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يؤاخذهم...» لا محلّ لها استئنافيّة⁽¹⁾

وجملة: «كسبوا. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (ما)

وجملة: «عجّل...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «لهم موعد. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «لن يجدوا. . . » في محلّ رفع نعت لموعد

٥٩ ـ (الواو) عاطفة (تلك) اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء

⁽١) أو اسم موصول في محلّ جرّ بالباء، والعائد محذوف أي كسبوه.

⁽٢) في الآية السابقة (٥٧).

⁽٣) أو متعلَّق بمحذوف مفعول به ثان إن جعلت (يجدوا) متعدّياً لاثنين.

⁽٤) يجوز أن تكون خبراً ثالثاً للمبتدأ ربّك.

المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ. . و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب (القرى) بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان _ مرفوع ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (أهلكناهم) فعل ماض وفاعله . . و (هم) ضمير مفعول به (للا) ظرف بمعنى حين فيه معنى الشرط متعلّق بفعل محذوف تقديره أهلكناهم وهو جواب الشرط (ظلموا) مثل كسبوا (الواو) عاطفة (جعلنا لمهلكهم موعداً) مثل جعلنا على قلوبهم أكنة (۱).

وجملة: «تلك القرى أهلكناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّك الغفور..

وجملة: «أهلكناهم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (تلك)

وجملة: «ظلموا...» في محل جرّ مضاف إليه.. وجملة الجواب مقدّرة أي أهلكناهم

وجملة: «جعلنا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة أهلكناهم

الصرف: (موثلاً)، هو مصدر ميميّ من فعل وأل الثلاثيّ بمعنى رجع من باب ضرب. أو هو اسم زمان أو اسم مكان، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين

(مهلك)، هـو مصدر ميميّ من فعـل هلك الثلاثيّ بـاب ضرب وباب فتح، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين

الفوائد

_ قاعدة اسم التفضيل:

⁽١) في الآية (٥٧) من هذه السورة.

أ ـ إذا كان مقترناً بـ « ال » امتنع وصله بـ « من » الجارة فلا يقال : « فلان الأفضل من فلان » .

ب _ إذا تجرد من « أل والإضافة » فلا بد من إفراده وتذكيره وأن تتصل به « من » الجارة ولو تقديراً ، نحو « وللآخرة خير وأبقى » . .

جــ إذا أضيف إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره ، وامتنع وصله بـ « من » +ارة .

عـ وإذا أضيف إلى معرفة امتنع أيضاً وصله بمن الجارة، وجاز فيه وجهان: الإفراد والتذكير من جهة، ومطابقته لما قبله من جهة أخرى نحو: «أحرص الناس» بالإفراد ، و «أكابر مجرميها» بالجمع، أي المطابقة وعدمها . . !

٦٠-٦٠ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَنَهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَىٰ أَبِلُغَ جَمْعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِى حُقُبًا شَيَا حُوتَهُما فَاتَّخَذَ أَوْ أَمْضِى حُقُبًا شَيْ فَلَمَّا بَلَغَا جَمْعَ بَيْنِهِما نَسِيا حُوتَهُما فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ, فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا شَيْ فَلَمَّا جَاوَزًا قَالَ لِفَتَلَهُ ءَاتِنَا غَدَآءَ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَلَذَا نَصَبًا شَيْ

الإعراب: (الواو) استئنافية (قال) فعل ماض فاعله (موسى)، مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة و (إذ) اسم ظرفيّ في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (لفتاه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قال)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف، و (الهاء) مضاف إليه (لا) نافية (أبرح) مضارع مرفوع، والفاعل أنا (متى) حرف غاية وجرّ (أبلغ) مضارع منصوب بأن مضمرة

⁽١) و(أبرح) بمعنى أترك أو أغادر فيحتاج إلى مفعول، وهو مقدّر لا أبرح سـيري ـ أو مهمّتي ـ حتى أبلغ . . ويجوز أن يكون الفعل ناقصاً خبره محذوف تقديره سائراً . . والعكبريّ يجيز أن يكون اخبر (حتى أبلغ) بتأويل متكّلف .

بعد حتى، والفاعل أنا (مجمع) مفعول به منصوب (البحرين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ بالياء (أو) حرف عطف (أمضي) مضارع منصوب معطوف على (أبلغ) وهو مثله (۱)، (حقباً) ظرف زمان منصوب متعلّق و (أمضي). والمصدر المؤوّل (أن أبلغ) في محلّ جرّ به (حتىّ) متعلّق به (أبرح).

جملة: «قال موسى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «لاأبرح...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «أبلغ. . . » لا محلّ طا صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «أمضي. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ

71 - (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن الشرط متعلّق بـ (نسيا)، (بلغا) فعل ماض، و(الألف) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (مجمع) مفعول به منصوب (بين) مضاف إليه مجرور أن و (هما) ضمير مضاف إليه (نسيا) مثل بلغا (حوتها) مفعول به منصوب. و (هما) مثل الأول (الفاء) عاطفة (اتّخذ) فعل ماض، والفاعل هو أي الحوت (سبيله) مفعول به منصوب، و (الهاء) مضاف إليه (في البحر) جار ومجرور متعلّق بحال من سبيل ـ أومن سرباً _ (سرباً) مفعول به ثان منصوب.

وجملة: «بلغا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «نسيا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «اتَّخذ. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

 ⁽١) يجوز أن ينصب بأن مضمرة بعد أو التي بمعنى (إلا) أي إلا أن أمضي زمانا أتيقن معه فوات مجمع البحرين.

⁽٢) والبين بمعنى الوصل، وبمعنى الفرقة أيضاً فهو من الأضداد، ويجوز أن يكون ظرفاً معرباً أضيف إليه لفظ مجمع.

77 _ (الفاء) عاطفة (لل جاوزا قال) مثل لل بلغا. . نسيا (لفتاه) مثل الأول (آتنا) فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة . . و (نا) ضمير مفعول به (غداءنا) مفعول به ثان منصوب، و (نا) ضمير مضاف إليه (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (لقينا) فعل ماض مبني على السكون . . و (نا) ضمير فاعل (من سفرنا) جار ومجرور متعلّق بـ (لقينا)، و (نا) مضاف إليه (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبني في محلّ جرّ بدل من سفرنا ـ أو عطف بيان ـ (نصباً) تمييز منصوب .

وجملة: «جاوزا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «قال...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «آتنا. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «لقينا...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر، والقسم وجوابه استئناف تعليليّ.

الصرف: (مجمع)، اسم مكان من جمع الثلاثيّ على وزن مفعل بفتح المين

(حقباً)، اسم بمعنى الدهر، جمعه أحقاب، وزنه فعل بضمّتين، ووزن الجمع أفعال، وضمّ العين هنا للاتباع لغة، ويجوز فتحها.

(غداء)، اسم للطعام يُتناول في الغدد وزنه فعال بفتح الفاء، وفيه إبدال الواو في آخره همزة بعد الألف الساكنة.

٦٣ - قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهُ إِلَا ٱلشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ



الإعراب: (قال) فعل ماض، والفاعل هو أي الفتى (الهمزة) للاستفهام التعجبيّ (رأيت) فعل ماض وفاعله، والمفعول محذوف أي: أرأيت حالنا (إذ) ظرف مبنيّ في محلّ نصب متعلق بالمحذوف أو بحال منه (أوينا) مثل لقينا()، (الى الصخرة) جارّ ومجرور متعلّق به (أوينا)، (الفاء) استئنافيّة (إنّي) حرف مشبّه بالفعل. و (الياء) ضمير اسم إنّ (نسيت) مثل رأيت (الحوت) مفعول به منصوب (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية (أنسانية) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير مفعول به أوّل، و (الهاء) مفعول به ثان (إلّا) أداة حصر (الشيطان) فاعل مرفوع (أن) حرف مصدريّ ونصب (أذكره) مضارع منصوب، و (الهاء) مفعول به، والفاعل أنا.

والمصدر المؤوّل (أن أذكره. .) في محلّ نصب بدل اشتمال من الهاء في أنسانيه .

(الواو) عاطفة (اتّخذ . عجباً) مثل اتّخذ . سرباً ١٠٠٠.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «أرأيت. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «أوينا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «إنّي نسيت. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «نسيت. . . » في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «ما أنسانيه إلّا الشيطان. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة

⁽١) في الآية السابقة (٦٢).

⁽٢) في الآيـة (٦١) من هـذه السـورة. . ويجـوز في (عجبــاً) أيضــاً مفعــول مـطلق لفعــل محذوف. . فالمفعول الثاني على هذا الجارّ والمجرور (في البحر).

وجملة: «أذكره...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) وجملة: «اتّخذ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّي نسيت

٦٤ - ٦٥ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدًا عَلَىٰ ءَا ثَارِهِمَا قَصَصَّانَ اللَّهِ فَوَجَدَا عَبْدَنَا وَعَلَّمْنَكُ مِن لَدُنَّا فَوَجَدَا عَبْدَنَا وَعَلَّمْنَكُ مِن لَدُنَّا عَلْمَنْكُ مِن لَدُنَّا عَلْمَا ثَنْكُ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَكُ مِن لَدُنَّا عَلْمَا نَتُكُ

الإعراب: (قال) فعل ماض، والفاعل هو أي موسى (ذلك) اسم إشارة مبني في محلّ رفع مبتدأ و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب (ما) اسم موصول مبني في محلّ رفع خبر (كنّا) فعل ماض ناقص واسمه (نبغي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة من الرسم تخفيفاً، والفاعل نحن (الفاء) عاطفة (ارتّدا) مثل بلغا"، (على آثارهما) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ارتّدا)، و(هما) ضمير مضاف إليه (قصصاً) مفعول مطلق لفعل محذوف" منصوب

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «ذلك ما كنّا. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «كنَّا نبغي...» لا محلَّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «نبغي . . . » في محلّ نصب خبر كنّا

وجملة: «ارتدًا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة

⁽١) في الآية (٦١) من هذه السورة.

⁽٢) أو مصدر في موضع الحال أي مقتصّين.

70 ـ (الفاء) عاطفة (وجدا) مثل بلغا^(۱)، (عبداً) مفعول به منصوب (من عبادنا) جار ومجرور متعلّق بنعت (عبداً)، و (نا) مضاف إليه (آتيناه) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و (نا) فاعل، و (الهاء) ضمير مفعول به (رحمة) مفعول به منصوب (من عندنا) جار ومجرور متعلّق بنعت لرحمة^(۱)، و (نا) مثل

الأول (الواو) عاطفة (علّمناه)، مثل آتيناه (من لدنّا) جارّ ومجرور، والاسم في محـلّ جـرّ متعلّق بـ (علّمنـاه) أن و (نـا) مثــل الأول (علماً) مفعـول بــه ثــان منصوب.

وجملة: «وجدا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ارتدًا وجملة: «آتيناه...» في محلّ نصب نعت لـ (عبداً)(1)

وجملة: «علَّمناه. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة آتيناه. .

الصرف: (قصصاً) مصدر سماعي للثلاثي قصّ الأثـر بمعنى تتّبعه شيئاً فشيئاً وزنه فعل بفتحتين

الفوائد

: لدن ١

أ _ هي بجميع لغاتها وأقسامها لأول غاية زمان أو مكان وهي مثل « عند »

⁽١) في الآية (٦١) من هذه السورة.

⁽٢) أو متعلّق بـ (آتيناه).

⁽٣) أو متعلّق بمحذوف حال من (علماً).

⁽٤) أو هي حال من (عبداً) لأنّه وصف.

بمعناها وإضافتها ، وتجرُّ ما بعدها بالإضافة لفظاً إن كان معرباً ، ومحلَّا ان كان مبنيًا أو جملة فالأول نحو « من لدن حكيمَ خبير » والثاني نحو « وعلمناه من لدن علماً » والثالث الجملة ، نحو « لدن شبَّ حتى شاب سود الذوائب » .

ف « لدن » ملازمة للإضافة، فإذا كانت إضافتها إلى جملة تمحَّضت للزمان، لأن ظروف المكان لا يضاف منها إلى الجملة إلا « حيث » .

وإذا اتصلت بـ «لـدن » ياء المتكلم اتصلت بها نون الوقاية، فيقال: «لدني » بتشديد النون .

ب ـ « لدن » تفارق « عند » بستة أمور :

١ - مختصة بمبدأ الغايات .

٢ ـ قلم يفارقها لفظ « من » الواقع قبلها .

٣ ـ أنها مبنية إلا في لغة قيس .

٤ _ جواز إضافتها إلى الجمل .

٥ _ جواز إفرادها قبل « غدوةً »، وتنصب « غدوةً » بها، على خلاف في تسمية المنصوب ، نحو قوله : لدن غدوةً حتى دنت لغروب

٦ - لاتقع إلا فضلة افتقول: السفر من عند دمشق ، وليس من لدن
 دمشق .

ج_ _ « لدن » تفارق « لدى » بخمسة أمور :

ا ـ لدن تحل محل ابتداء غاية، نحو « جئت من لدنه ». وهذا لايصح في « لدى » .

٢ ـ « لدن » لايصح وقوعها عمدة في الكلام .

۳ _ « لدن » كثيراً ما تجرُّ بـ « من » كما مر، بخلاف « لدى » .

٤ _ « لدن » تضاف إلى الجملة، وهو ممتنع في لدى .

• _ إذا وقعت « لدن » قبل « غدوة »، جاز جرُّ غدوة بالإضافة، ونصبها على التمييز، ورفعها على تقدير « لدن كانت غدوة » .

أما « لدى » ليس فيها إلا الإضافة فقط .

ء _ تخفيف لدن إلى « لد » :

قد تخفف لدن إلى « لد » لكثرة الاستعمال نحو قول الشاعر :

من « لد » شولاً فإلى اتلائها .

وهذا البحث فيه طرائف تجدها في المطولات.

٦٦ - قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِنَا عُلِّتَ رُشَدُا (إِنَّ

الإعراب: (قال.. موسى) مرّ إعرابها(۱)، (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (قال)، (هل) حرف استفهام (أتبعك) مضارع مرفوع، و (الكاف) ضمير مفعول به، والفاعل أنا (على) حرف جرّ (أن) حرف مصدريّ (تعلّمن) مضارع منصوب، و (النون) للوقاية، و (الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير مفعول به (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ المحذوفة للتخفيف به (تعلّمن)، (علّمت) فعل ماض مبنيّ للمجهول.. في محلّ جرّ متعلّق به (تعلّمن)، (علّمت) فعل ماض مبنيّ للمجهول..

والمصدر المؤوّل في (أن تعلّمن) محلّ جرّ متعلّق بحال من الكاف أي مثابراً على تعليمي

جملة: «قال له موسى. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

⁽١) في الآية (٦٠) من هذه السورة.

 ⁽٢) علّمت، مفعوله محذوف وهو العائد أي علّمته. . ويجوز أن يكون مفعولًا مطلقاً لفعـل مخذوف. . أو مفعولًا لأجله عامله أتبعك.

وجملة: «هل أتبعك . . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «تعلَّمن. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

وجملة: «علّمت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

٦٧ - ٦٨ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ

عَلَىٰ مَالَرُ نُحُطُ بِهِ عَخُمْرًا ١١٥

الإعراب: (قال) فعل ماض، والفاعل هو أي الرجل العالم (إنّك) حرف مشبّه بالفعل ـ ناسخ ـ و (الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (لن) حرف نفي ونصب (تستطيع) مضارع منصوب، والفاعل أنت (معي) ظرف منصوب متعلّق بحال من الفاعل أي ماشياً معي (صبراً) مفعول به منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ وجملة: «إنّك لن تستطيع...» في محلّ نصب مقول القول وجملة: «تستطيع...» في محلّ رفع خبر إنّ

7۸ - (الواو) عاطفة (كيف) اسم إستفهام مبنيً في محل نصب حال (تصبر) مضارع مرفوع، والفاعل أنت (على) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيً في محلّ جرّ (ما) اسم مضارع مجزوم، معلّق بـ (تصبر)، (لم) حرف نقي وجزم (تحط) مضارع مجزوم، والفاعل أنت (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تحط) (خبراً) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر فهو مرادف له (۱).

وجملة: «تصبر...» في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّك لن تستطيع. وجملة: «تحط...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

⁽١) أو هو نكرة موصوفة، والجملة بعده نعت في محلّ جرّ.

⁽٢) لأنَّ الخبر بالشيء هو الإحاطة به.

الصرف: (خبراً)، مصدر سهاعيّ لفعل خبر يخبر الشيء وبه علمه بحقيقته من بابي فتح وكرم، وزنه فعل بضمّ فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي خبر بكسر الخاء وخبرة بضمّ الخاء وكسرها ومخبرة بفتح الميم وضمّ الباء وفتحها

٦٩ - قَالَ سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿ اللَّهُ

الإعراب: (قال) مثل السابق(۱)، (السين) حرف استقبال (تجدني) مضارع مرفوع.. و(النون) للوقاية، و (الياء) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (إن) حرف شرط جازم (شاء) فعل ماض في محلّ جزم فعل الشرط (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (صابراً) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة (لا) نافية (أعصي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء، والفاعل أنا (اللهم) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعصي)، (أمرآ) مفعول به

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «ستجدني. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «شاء الله...» لا محلّ لها اعتراضيّة. وجواب الشرط محـذوف دل عليه جملة تجدني..

وجملة: «أعصي...» في محلّ نصب معطوف على المفعول الثاني صابراً أي: صابراً وغير عاص ().

٧٠ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْعَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

ذِكْرًا ۞

⁽١) في الآية السابقة.

⁽٢) يجوز أن تكون استثنافيَّة في حيَّز القول لا محلَّ لها. . أو معطوفة على مقول القول.

الإعراب: (قال) مثل السابق (۱) رالفاء) رابطة لجواب شرط مقد (إن) مثل السابق (۱) مثل السابق (۱) و التبعتني) فعل ماض مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط، و (التاء) ضمير فاعل، و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير مفعول به (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) ناهية جازمة (تسألني) مضارع مجزوم، و(النون) للوقاية، و (الياء) مفعول به، والفاعل أنت، (عن شيء) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تسألني)، (حتى) حرف غاية وجرّ (أحدث) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، والفاعل أنا (اللام) حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أحدث)، (منه) مثل لك متعلّق بحال من (ذكراً) وهو مفعول به متعلّق بـ (أحدث)، (منه) مثل لك متعلّق بحال من (ذكراً) وهو مفعول به

منصوب. جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «إن اتّبعتني. . . » في محــلّ جـزم جــواب شرط مقـدّر أي : إن عزمت على الصبر. .

وجملة: «لا تسألني . . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء وجملة: «أحدث . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر

والمصدر المؤوّل (أن أحدث) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (تسأل)'' الفوائد

ـ الرسول يحدث عن الخضر:

عن أبي بن كعب قال : سمعت رسول الله / على القول : قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه: أن لي عبداً بمجمع البحرين، هو أعلم منك ، قال موسى: أي رب، كيف لي به فقيل له : احمل حوتاً في مكتل، فحيث تفقد

⁽١) في الآية السابقة.

⁽٢) أو متعلّق بفعل مقدّر متضمّن معنى لا تسألني، أي اصبر حتى أحدث.

الحوت فهو ثمَّ. فانطلق وانطلق معه فتاه، وهو يوشع بن نون الميمشيان حتى أتيا صخرة فرأى رجلًا مسجّىً اعليه ثوب، فسلم عليه موسى ، فقال الخضر : أنَّى بأرضك السلام ؟

قال أنا موسى قال : موسى بني إسرائيل قال: نعم قال : انك على علم من علم الله علَّمكه الله لا أعلمه ، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وقال البيضاوي :

ولا ينافى نبوته وكونه صاحب شريعة « سيدنا موسى » أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطاً في أبواب الدين ، فإن الرسول ينبغي أن يكون أعلم ممن أرسل إليهم فيها يبعث به من أصول الدين وفروعه لا مطلقاً ، وقد راعى موسى في ذلك غاية التواضع والأدب،فاستجهل نفسه،واستأذن أن يكون تابعاً له،وسأله أن يرشده وينعم عليه بتعليم بعض ما أنعم الله به عليه . . !

٧٧-٧١ فَانطَلَقَا حَتَى إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِيَعْرِقَ أَهُلَ اللَّهُ فَالَ أَلَمُ أَقُلَ إِنَّكَ لَن لِيَعْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْعًا إِمْرًا ﴿ قَالَ أَلَمُ أَقُلَ إِنَّكَ لَن لَيْعُرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْعًا إِمْرًا ﴿ قَالَ أَلَوْ أَقُلُ إِنَّكَ لَن لَيْعُرِقَ أَهْلَهَا لَكُو اللَّهُ وَلَا تُرْهِقْنِي تَسْتَطِيعَ مَعِي صَعْرًا ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذُنِي مِنَ أَمْرِي عُشْرًا ﴿ فَي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (انطلقا) فعل ماض، و (الألف) ضمير فاعل (حتى) للابتداء (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط متعلّق بـ (حرقها)، (ركبا) مثل انطلقا (في السفينة) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ركبا)،

(خرقها) فعل ماض، و (ها) ضمير مفعول به، والفاعل هـو أي الرجـل العالم (الخضر)، (قال) مثل خرق (الهمزة) للاستفهام التعجّبي (خرقتها) فعل ماض

وفاعله ومفعوله (اللام) لام التعليل (تغرق) مضارع منصوب بأن مضمرة بعـ اللام، والفاعل أنت (أهلها) مفعول به منصوب. . و (ها) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن تغرق. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (خرقتها) (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قـد) حرف تحقيق (جئت) مثـل خرقت (شيئاً) مفعول به منصوب (إمراً) نعت لـ (شيئاً) منصوب.

جملة: «انطلقا...» لا محلّ لها استئنافيّة وجملة: «ركبا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «خرقها. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «خرقتها...» في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «تغرق. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر

وجملة: «جئت شيئاً...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر

٧٧ ـ (قال) مثل خرق (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (لم) حرف نفي وجزم (أقل) مضارع مجزوم، والفاعل أنا (إنّك) حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير اسم إنّ في محلّ نصب (لن تستطيع معي صبراً) مرّ إعرابها(١).

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «لم أقل. . . » في محلّ نصب مقول القول لفعل قال

⁽١) الآية (٦٧) من هذه السورة.

وجملة: «إنَّك لن تستطيع...» في محلّ نصب مقول القول لفعل أقل وجملة: «تستطيع...» في محلّ رفع خبر إنّ

٧٣ - (قال) مثل خرق (لا) ناهية جازمة (تؤاخذني) مضارع مجزوم، و (النون) للوقاية و (الياء) ضمير مفعول به، والفاعل أنت (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (ما) على .

والمصدر المؤوّل (ما نسيت) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (تؤاخذ)

(الواو) عاطفة (لا ترهقني) مثل لا تؤاخذني (من أمري) جار ومجرور متعلّق بحال من ضمير الفاعل أي ضائقاً من أمري (عسراً) مفعول به ثان منصوب بتضمين ترهق معنى تكلّف ".

وجملة: «قال. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيّ

وجملة: «لا تؤاخذني. . . » في محلّ نصب مقول القول

وجملة: «نسيت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

وجملة: «لا ترهقني . . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تؤاخذني

الصرف: (السفينة)، اسم جامد لوسيلة النقل في البحر وزنه فعيلة، والجمع سفن زنة فعل بضمّتين وسفين وسفائن.

 ⁽١) أو اسم موصول ـ أو نكرة موصوفة مجرور بالباء، والعائد محذوف أي نسيته، والجملة صلة لا محل لها، أو نعت لـ (ما) في محل جرّ.

⁽٢) وفي المختار: رهقه: غشيه، وبابه طرب، وأرهقه عسراً كلُّفه إيَّاه.

(إمرا)، صفة مشبّهة من أمر الشيء أي عظم ونكر، وزنه فعل بكسر فسكون

البلاغة

ـ التورية :

في قوله تعالى «قال لاتؤاخذني بها نسيت».

أخرج الكلام في معرض النهي عن المؤاخذة بالنسيان، يوهمه أنه قد نسي ليبسط عذره في الإنكار، وهو من معاريض الكلام التي يُتَّقَى بها الكذب، مع التوصل إلى الغرض، كقول إبراهيم: هذه أُختِي، وإني سقيم.

٧٤ - فَٱنطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ وَقَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً

بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْعًا نُكُّرًا ﴿ اللَّهِ

الإعراب: (فانطلقا حتى إذا لقيا) مرّ إعراب نظيرها(١)، (غلاما: مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة للتعقيب (قتله) فعل ماض، و (الهاء) ضمير مفعول به، والفاعل هو أي الخضر (قال أقتلت نفساً) مثل قال أخرقتها(١)، (زكيّة) نعت له (نفساً) منصوب (بغير) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل قتلت أي: ظالماً، أو من المفعول أي: مظلوماً(١)، (نفس) مضاف إليه مجرور (لقد جئت شيئا أمراً(١).

جملة: «انطلقا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

⁽١) في الآية (٧١) من هذه السورة.

⁽٢) يجوز تعليقه بفعل قتلت أي: بلا سبب. . . أو بمحذوف مطلق أي قتلًا بغير نفس.

⁽٣) في الآية (٧١) من هذه السورة .

وجملة: «لقيا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «أقتلت. . . » في محلّ نصب مفعول به لفعل القول

وجملة: «جئت شيئاً...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.. وجملة القسم المقدّر استئنافيّة في حيّز القول

الصرف: (زكية)، مؤنّث زكيّ، صفة مشبّهة من زكا يـزكو بـاب قتل، وزنه فعيل، وفـد أدغمت عينه مـع لامه، والـلام فيه منقلبة عن واو، أصله زكيو، اجتمعت الياء والواو في الكلمة وكانت الأولى منها ساكنة قلبت الـواو إلى ياء وأدغمت مع ياء فعيل، والمؤنّث فعيلة.

(نكراً)، صفة مشبّهة من نكر ينكر باب كرم أي عظم واشتدّ وزنه فعل بضمّ فسكون، وقد يأتي اللفظ بضمّتين في المعنى نفسه.

الجزء السادس عشر

٧٥ - قَالَ أَلَرْ أَقُلُ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَـ بُرًا (١٠٠٠)

الإعراب: (لك) متعلّق بـ (أقل) ٠٠٠.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أقل. . . » في محلّ نصب مقول القول لفعل (قال).

وجملة: «إنَّك لن تستطيع. . . » في محلَّ نصب مقول القول لفعل (أقل).

٧٦ - قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءَ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا وَإِن

الإعراب: (سألتك) ماض مبني في محل جزم فعل الشرط (عن شيء) متعلّق بـ (سألتك)، (بعد) متعلّق بفعل سألتك (الفاء) رابطة لجـواب الشرط (لدنّي) اسم مبني على السكـون في محلّ جرّ متعلّق بحال من (عــذراً).. و (النون) الثانية للوقاية (عذراً) مفعول به منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سألتك. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا تصاحبني. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

★ بعد أن من الله عليّ بتيسير إعراب النصف الأول من القرآن العظيم رأيت من المناسب أن أقصر إعرابي في النصف الثاني على ما يحتاج إليه المعرب في الأسهاء والأفعال وحروف المعاني وإعراب المختلفة _ إن كان ثّمة أوجه _ بحسب قراءة حفص وحدها.

أمًا في الصرف فسأتعرّض إلى الألفاظ التي لم يجر صرفها في النصف الأول، وأحيـل القارىء الكريم ـ في النادر ـ إلى بعض الألفاظ التي جرى صرفها من قبل، والله المعين الموفّق.

⁽١) انظر الآية (٧٢) من سورة الكهف هذه، في الجزء (١٥).

وجملة: «بلغت. . . » لا محل لها استئناف تعليليّ.

الصرف: (عذراً)، مصدر سماعي للثلاثي عذر باب ضرب وزنه فعل بضم فسكون.

٧٧ - فَأَنْطَلَقَا حَتَى إِذَآ أَتِكَ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبُواْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ, قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً شِي

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (حتىّ) حرف ابتداء (الفاء) عاطفة (أبوا) ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (يضيّفوهما) مضارع، علامة النصب حذف النون.

والمصدر المؤوّل (أن يضيّفوهما) في محلّ نصب مفعول به عامله أبوا. (فيها) متعلّق بـ (وجدا).

والمصدر المؤوّل (أن ينقضّ ...) في محلّ نصب مفعول به عامله يريد.

(لـو) حرف شرط غـير جازم (الـلام) رابطة لجـواب لـو (عليـه) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ لفعل اتّخذ (أجرأ) مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «انطلقا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أتيا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «استطعما...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم وهي عند ابن هشام صفة لقرية وليست جواباً للشرط. إنّما جملة قال لو شئت. هي جملة الجواب. قال لأنّ تكرار الظاهر يعري الجملة عن معنى الجواب ولأنّها تقاس على جملة الجواب في قصة الغلام وهو قوله تعالى: قال أقتلت نفساً زكية. .

وجملة: «أبوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة استطعما.

وجملة: «يضيّفوهما. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «وجدا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أبوا. . .

وجملة: «ينقضّ . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني .

وجملة: «يريد. . . » في محلّ نصب نعت لـ (جداراً).

وجملة: «أقامه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة وجدا. .

وجملة: «قال...» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «شئت. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «اتّخذت. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف: (أبوا)، فيه إعلال بالحذف أصله أباوا، التقى ساكنان فحذف لام الكلمة وهو الألف، وبقيت الفتحة على الباء دلالة على المحذوف، وزنه فعوا بفتح العين.

(جداراً)، اسم جامد للحائط أو الحاجز بين مكانين، وزنه فعال بكسر الفاء.

الفوائد

_ الاستعارة:

في قوله تعالى «فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه».

المراد من إرادة السقوط قربه من ذلك المعلى سبيل المجاز المرسل المعلاقة تسبب إرادة السقوط لقربه الو على سبيل الاستعارة بأن يشبه قرب السقوط بالإرادة لما فيها من الميل، ويجوز أن يعتبر في الكلام استعارة مكنية وتخييلية.

٧٨ - قَالَ هَاذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكُ سَأَنَيْتُكَ بِتَأْوِيلِ مَالَمْ تَسْتَطِع عَلَيْهِ صَبْرًا ١

الإعراب: (هذا) مبتدأ خبره (فراق)، (بيني) مضاف إليه مجرور^{۱۱}، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء و (بين) معطوف على الأول مجرور مثله (بتأويل) متعلّق بـ (أنبّئك)، (ما) اسم مـوصول في محـلّ جرّ مضاف إليه (عليه) متعلّق بـ (صبراً).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هذا فراق. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «سأنبَّئك. . . » لا محلَّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «تستطع...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف: (فراق)، مصدر سماعيّ لفعل فارق الرباعيّ، وزنه فعال بكسر الفاء.

(بيني ـ بينسك)، اسم بمعنى الـوصــل ويــأتي بمعنى الفــراق فهــو من الأضداد، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد

١ _ أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل :

هي : أعلم وأرى وأنبأ ونبّا وأخبر وخبّر وحدَّث .

⁽١) (بين) هنا اسم بمعنى الوصل أي: تفريق وصلنا. . وأضيف بـين إلى غير متعـدّد لوجـود التكرار بالعطف.

والأصل في هذه الأفعال « أعلم وأرى » وهما في الأصل من الأفعال التي تنصب مفعولين قبل زيادة همزة التعدية عليها،فهما في الأصل « علم ورأى ».ويلحق بهما « خبر »،فهي للإعلام أيضاً.وما تبقى فليس لها ثلاثي يفيد العلم .

وتستعمل هذه الخمسة متعدية إلى مفعول واحد . دون واسطة نحو «حدثت علياً »،وإلى أكثر من واحد بالباء نحو «حدثتك بخبر أخيك » . ومنه قوله تعالى : « سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً » .

ولهذا الحديث تتمة تأتي في مواقيتها بإذن الله .

٢ _ القصص في القرآن :

ألمحنا فيها سبق إلى بعض خصائص القصة في القرآن، ولما لهذا الحديث من أهمية، نعود للتذكير به، ولإيضاح بعض جوانبه، وخصوصاً أننا أمام قصة من روائع القصص القرآني، وذات فوائد متعددة ؛ فاخّظُ معي هذا الحوار الذي جرى بين موسى والخضر، والذي قوامه الإخبار من جهة، واستعمال همزات الاستنكار من جهة ، ثم الإيجاز والاقتصار على مالا بد منه لتأليف هيكل القصة ، وأخيراً وليس آخراً استعمال « أمّا » التفصيلية لشرح خوامض القصة التي تنتظر ريشة الفنان الموهوب لاستخراج دررها من أصدافها، وتقديمها على طبق من فضة، لرواد الفن، ومن يجدون في فن القصة من المتعة مالا يجدونه في غيره من الفنون .

فَكَانَ لِغُلَكَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْنَهُ كَنَرٌ لِمَّمَا وَكَانَ الْعُلَكَمَيْنِ اللَّهُ الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْنَهُ وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا أَبُوهُمَا صَلِيحًا فَأَرَادَ رَبُكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَجْمَةً مِن رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَالَمْ تَسْطِع عَلَيْهِ صَبْرًا مِنْ

الإعراب: (أمّا) حرف شرط وتفصيل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لمساكين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر كانت، وعلامة الجرّ الفتحة، فهو ممنوع من الصرف (في البحر) متعلّق بـ (يعملون)، (الفاء) عاطفة.

والمصدر المؤوّل (أن أعيبها) في محلّ نصب مفعول به عامله أردت.

(وراءهم) ظرف منصوب متعلّق بمحـذوف خبر كـان (ملك) اسم كان الناقص (غصباً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مبينّ لنوعه(١٠).

جملة: «السفينة فكانت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كانت لمساكين. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأن.

وجملة: «يعملون. . . » في محلّ جرّ نعت لمساكين.

وجملة: «أردت. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة كانت. .

وجملة: «أعيبها. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

(١) أو مصدر في موضع الحال أي غاصباً لها. . أو هو مفعول لأجله منصوب.

⁽٢) أصل التعبير: مهم يكن من شيء فالسفينة كانت. . فلمّا حلّت أمّا محلّ الشرط وفعله انتقلت الفاء إلى الخبر.

وجملة: «كان وراءهم ملك» في محلّ نصب حال بتقدير (قد)(١٠٠. وجملة: «يأخذ. . . » في محلّ رفع نعت لملك.

٨٠ (الواو) عاطفة (أبواه) اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الألف. و (الهاء) مضاف إليه (مؤمنين) خبر كان منصوب، وعلامة النصب الياء (الفاء) عاطفة (طغياناً) مصدر في موضع الحال المقدرة (٢٠).

والمصدر المؤوّل (أن يرهقهما) في محلّ نصب مفعول به عامله خشينا. وجملة: «الغلام فكان...» لا محلّ لها معطوفة على السفينة كانت.. وجملة: «كان أبواه مؤمنين...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الغلام). وجملة: «خشينا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان أبواه.. وجملة: «يرهقهها...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

٨١ - (الفاء) عاطفة (خيراً) مفعول به ثانٍ منصوب عامله يبدلهما (منه) متعلّق بد (خيراً)، (زكاة) تمييز منصوب لـ (خيراً)، (رحماً) تمييز منصوب لـ (أقرب) المعطوف على (خيراً) منصوب مثله، ومنع من التنوين لأنّه صفة على وزن أفعل، وقدّر (منه) لأنّه ذكر من قبل.

والمصدر المؤوّل (أن يبدلهم]. .) في محلّ نصب مفعول به عامله أردنا. . وجملة : «أردنا. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة خشينا. وجملة : «يبدلهما ربّهما. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

٨٢ - (الـواو) عاطفة (لغلامـين) متعلّق بخبر كـان، وعلامـة الجـرّ اليـاء (في

⁽١) يجوز أن تكون اعتراضيّة في حكم التعليل.

⁽٢) أو مفعول لأجله منصوب.

المدينة) متعلّق بنعت ثانٍ لـ (غلامين) (الواو) عـاطفة (تحتـه) ظرف منصـوب متعلّق بنعت لـ (كنز). متعلّق بخبر كان (كنز) اسم كان مؤخّر مرفوع (لهم) متعلّق بنعت لـ (كنز).

والمصدر المؤوّل (أن يبلغا. .) في محلّ نصب مفعول به عامله أراد.

(يستخرجا) مضارع منصوب معطوف على (يبلغا) بالواو، وعلامة النصب حذف النون مثل الأوّل، و (الألف) فاعل في كليهما (رحمة) مفعول لأجله منصوب عامله أراد (()، (من ربّك) متعلّق بنعت لـ (رحمة) (الواو) عاطفة (ما) نافية (عن أمري) جارّ ومجرور حال من الفاعل أي مستقلًا أو منفرداً (ذلك) مبتدأ خبره (تأويل) (ما) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (عليه) متعلّق بـ (صبراً)،

وجملة: «الجدار فكان...» لا محل لها معطوفة على جملة الغلام فكان..

وجملة: «كان لغلامين. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الجدار).

وجملة: «كـان تحتـه كنـز. . . » في محـلَ رفـع معـطوفـة عـلى جملة كـــان لغلامين.

وجملة: «كان أبوهما صالحاً...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان لغلامين.

وجملة: «أراد ربّك. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة كان لغلامين ". وجملة: «يبلغا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يستخرجا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يبلغا..

⁽١) أو مصدر في موضع الحال.

⁽٢) يجوز أن تكون الجملة استئنافية بعد الفاء.

وجملة: «ما فعلته. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أمّا الجدار. . .

وجملة: «ذلك تأويل. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «لم تسطع...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف: (غصباً)، مصدر سماعيّ لفعل غصب يغصب بـاب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون.

(زكاة)، اسم من زكا يزكو الرجل أي صلح فهي بمعنى الصلاح، وزنه فعله بفتحتين، وفيه إعلال بالقلب، أصله زكوة جاءت الواو متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً.

(رحماً)، مصدر رحم يرحم باب فـرح بمعنى برّ بـه وأشفق عليه، وزنـه فعل بضمّ فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي رحمة، ومرحمة، ورحم بضمّتين.

(تسطع)، فيه حذف تاء الافتعال، واستطاع واسطاع لغتان حيث تحذف التاء من الماضي والمضارع (١٠).

البلاغة

١-التقديم والتأخير:

في قوله تعالى «فأردت أن أعيبها».

قوله «فأردت أن أعيبها» مسبب عن خوف الغصب عليها، فكان حقه أن يتأخر عن السبب، وإنها قدم للغاية، و لأن خوف الغصب ليس هو السبب وحده، ولكن مع كونها للمساكين.

٢- تعليم الأدب:

في قوله تعالى «فأردت أن أعيبها».

حيث قال الله في آية لاحقه: «فأراد ربك».

⁽١) سيرد في الآية (٩٧) من هـذه السورة استعمال الماضي بغير الناء: «فـما اسـطاعـوا أن يظهروه...».

أسند ماظاهره شر لنفسه موأسند الخير إلى الله تعالى، و ذلك لتعليم الأدب مع الله جل و علا.

٨٣ ـ ٥٥ وَيَسْعَلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ مِنْهُ وَرُا لَيْنَ فُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَهُ مِن كُلِّ شَيْءِ سَبَبًا فِي فَأَتْبَعَ سَبَبًا فِي فَأَتْبَعَ سَبَبًا فِي

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (عن ذي) متعلّق بـ (يسألونك)، وعلامة الجـرّ الياء (عليكم) متعلّق بـ (أتلو)، (منه) متعلّق بحال من (ذكـرأ) مفعـول أتلو.

جملة: «يسألونك. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قل. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ .

وجملة: «سأتلو. . . » في محلّ نصب مقول القول.

٨٤ ـ (إنّا) حرف مشبّه بالفعل. . و (نا) اسمه، ومفعول (مكّنّا) محذوف تقديره الأمر، (له) متعلّق بـ (مكّنّا) وكذلك (في الأرض)، (من كلّ) متعلّق بـ (آتينا)(،، (سبباً) مفعول به ثانٍ عامله آتينا.

وجملة: «إنَّا مكَّنَّا. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «مكّنّا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

⁽١) أو بمحذوف حال من (سبباً).

وجملة: «آتيناه...» في محلّ رفع معطوفة على جملة مكّنّا..

٨٥ ـ (الفاء) عاطفة (سبباً) مفعول به منصوب ".

وجملة: «أتبع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا مكّنّا.

الصرف: (القرنين) مثنى قرن، اسم جامد لما يظهر في رأس ذوات الأظلاف، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه قرون بضمّ القاف.

(سببـــاً)، اسم جامــد بمعنى الحبل، ثمّ استعــير لكلّ مــا يتوصّــل به إلى شيء، وزنه فعل بفتحتين.

٨٦ - حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغُرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِثَةٍ وَوَجَدَهَا تَغُرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِثَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَغُرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِثَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَلْذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَغَيِّذُ فَي عَيْنٍ مَعْتَهِ فَي مِنْ اللهُ عَلَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَغَيِّذُ فَي عَيْنٍ مَعْتَدِ بَ وَإِمَّا أَن تَغَيِّذُ وَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَلَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبُ وَإِمَّا أَن تَغَيِّرُ مَعْتَهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ مَ حُسْنًا لِنَهُ

الإعراب: (حتى) حرف ابتداء (في عين) متعلّق به (تغرب) "، (الواو) عاطفة (عندها) ظرف منصوب متعلّق به (وجد) ". (ذا) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف (إمّا) حرف تخيير "، (فيهم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ له (تتّخذ)، والمفعول الأوّل (حسناً).

⁽١) قيل المفعول الثاني محذوف أي أتبع سبباً سبباً آخر، وقيل هو متعدّ لواحد.

⁽٢) والرؤية بحسب الظاهر لا بحسب الحقيقة.

⁽٣) أو متعلّق بحال من (قوماً).

⁽٤) أو هو حرف تقسيم.

والمصدر المؤوّل (أن تعذّب) في محلّ رفع مبتـدأ، والخبر محـذوف أي إمّا تعذيبك واقع بهم ^(۱)

والمصدر المؤوّل (أن تتّخذ) في محلّ رفع مبتدأ، والجبر محذوف أي اتّخاذك حسناً فيهم واقع بهم ".

جملة: «بلغ. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «وجدها. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم .

وجملة: «تغرب. . . » في محلّ نصب حال من المفعول.

وجملة: «وجد (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة وجد (الأولى).

وجملة: «قلنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(النداء) يا ذا القرنين» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تعذيبك (واقع. .)» لا محلُّ لها جواب النداء.

وجملة: «اتّخاذك. . (واقع)» لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

الصرف: (حمئة)، مؤنّث حمىء، وزنه فعلة بفتح فكسر، صفة مشبّهة من حمىء يحمأ باب فرح إذا خالط الحمأة وهو الطين الأسود.

الفوائد

- خداع البصر .

كثيراً مايرد الخطاب الموجَّه إلى الناس في القرآن الكريم، مراعياً حواسهم في الإدراك ، ويكون الكلام ضرباً من المجاز إذا قارناه بالحقيقة والواقع . ومنه قوله

⁽١) ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: الجزاء تعذيبك لهم.

 ⁽٢) والعطف حينئذ من عطف الجمل أو يمكن عطف المصدر الثاني على المصدر الأول،
 وتقدير كل من الخبر أو المبتدأ للمصدرين معاً.

تعالى: « وجدها تغرب في عين حمئة »،وفي رواية حامية . والحقيقة أن الشمس لاتغرب في وسط العين « الحمئة » وانها هذا ما تدركه العين المبصرة.وخداع الحواس كثير، حتى لقد ألَّفت فيه الكتب ، وانطلقت به ألسنة الشعراء . يقول المعري :

والنجم تستصغر الأبصار رؤيت والذنب للطرف لا للنجم في الصغر وحيثيات العلم وثبوتياته، تقرر أن الشمس تغرب وراء الكرة الأرضية، بسبب دورانها، وليس بداخلها كها تصور الحواس . وحاشا لله أن يقول ما ليس بحق، وانها هو المجاز ومراعاة مبلغ ادراك الناس . فتأمل هدانا وهداكم الله .

٨٧ - ٨٩ قَالَأُمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ مُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ عَ فَيُعَذِّبُهُ وَمُمَّ يُرَدُ إِلَىٰ رَبِّهِ عَ فَيُعَذِّبُهُ وَمَعَ لَا مَا مَنْ عَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَهُ وَجَزَا مَّ الْحُسْنَى عَذَابًا نُكُرُ اللهِ وَأَمَّا مَنْ عَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَهُ وَبَرَا مَا الْحُسْنَى

وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسَرًا ١ ١

الإعراب: (أمّا) حرف شرط وتفصيل (من) اسم موصول مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط أمّا()، (سوف) حرف استقبال، وفاعل (نعذّب) ضمير مستتر تقديره نحن للتعظيم (يردّ) مضارع مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (إلى ربّه) متعلّق بر (يردّ)، (الفاء) عاطفة (عذاباً) مفعول مطلق منصوب (نكراً) نعت له (عذاباً).

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من ظلم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

⁽١) أصل التركيب في (أمّا من ظلم. .): مهما كنان الأمر فمن ظلم سنوف نعذّبه. . فلمّا حلّت (أمّا) محلّ الشرط وبناشرت المبتدأ (من) نقلت الفناء الرابطة إلى الخبر، وهكذا شأن الخبر الواقع بعد أمّا تتصل به الفاء الرابطة.

وجملة: «ظلم...» لا محلُّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «سوف نعذَّبه. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)^(١).

وجملة: «يردّ. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة نعذّبه.

وجملة: «يعذَّبه. . . » في محلَّ رفع معطوفة على جملة يردّ.

۸۸ ـ (الواو) عاطفة و (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بخبر مقدّم (جزاء) مصدر في موضع الحال من الحسنى منصوب أي: مجزيّاً بها (الحسنى) مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (له) متعلّق بـ (نقول) (من أمرنا) متعلّق بـ (نقول)، و(من) لابتداء الغاية (يسرآ) مفعول به منصوب أو

وجملة: «من آمن. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة من ظلم. .

وجملة: «آمن...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «عمل...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة آمن.

وجملة: «له. . الحسني» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «سنقول. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة له الحسني.

٨٩ ـ (سبباً) مفعول به منصوب⁽¹⁾.

وجملة: «أتبع . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أتبع الأولى(٠٠٠ .

⁽١) أصل التركيب في (أمّا من ظلم. .): مهما كنان الأمر فمن ظلم سنوف نعذّبه. . فلمّا حلّت (أمّا) محلّ الشرط وبناشرت المبتدأ (من) نقلت الفناء الرابطة إلى الخبر، وهكذا شأن الخبر الواقع بعد أمّا تتصل به الفاء الرابطة.

⁽٢) أو مفعول مطلق لفعل محذوف أي يجزى بها جزاء. . وقال الفرّاء هو تمييز لبيان نسبة الحبر إلى المبتدأ .

⁽٣) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوعه أو صفته، وقد يجيء المصدر وصفًا.

⁽٤) انظر الآية (٨٥) من السورة.

⁽٥) يجوز جعل (ثمّ) حرف استئناف، فالجملة استئنافيّة.

٩٠ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمِ لَمْ تَجْعَل لَمَّمْ مِن دُونِهَا سِتْرًا ﴿

الإعراب: (حتى إذا. . تطلع) مرّ إعراب نظيرها"، (على قوم) متعلّق بـ (تـطلع)، (لهم) متعلّق بمفعول ثـانٍ لفعل نجعـل (من دونها) جـارّ ومجـرور متعلّق بحال من (سترآ) وهو مفعول به أوّل منصوب.

جملة: «بلغ. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «وجدها. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «تطلع . . . » في محلّ نصب حال .

وجملة: «نجعل...» في محلّ جرّ نعت لقوم

الصرف: (مطلع)، اسم مكان من طلع يطلع بـاب نصر، وزنـه مفعل بفتح الميم وكسر العين خلافاً للقياس.

(ستراً)، اسم لما یستر به من فعل ستر یستر باب نصع وباب ضرب، وزنه فعل بکسر فسکون، جمعه ستور وأستار.

الفوائد

_ اسم الزمان والمكان:

تحدثنا فيها سبق عن اسمي الزمان والمكان مافيه الكفاية ولتهام الفائدة نؤكد

⁽١) في الآية (٨٦) من هذه السورة.

أنهما يصاغان على فوق الثلاثي على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارع ميهاً مضمومة وفتح ماقبل آخره انحو مجتمع ومنتظر ومستشفى وهما يتفقان في الوزن مع السم المفعول والمصدر الميمي وبيان ذلك يعود للذوق والقرائن المتاحة .

٩١ - ٩٢ كَذَالِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبِرًا ﴿ ثَنَّ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَبًا ﴿ ثَنَّ

الإعراب: (كذلك) جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر (۱۰) (الواو) استئنافيّة (بمّا) متعلّق بفعل (أحطنا)، وما موصوليّة (لديه) ظرف مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بمحذوف صلة ما (خبراً) مفعول به عامله أحطنا.

جملة: «(الأمر) كذلك. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أحطنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة (١٠).

وجملة: «أتبع . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة (الأمر) كذلك.

٩٣ م حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَيْنِ وَجَدَمِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكُادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿ قَالَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

الإعراب: (بين) اسم ظرفي مفعول به منصوب عامله بلغ"، (من دونها) متعلّق بـ (وجد)(١)، (يكادون) مضارع ناقص مرفوع . . و (الواو) اسم

⁽١) أو متعلّق بفعل محذوف تقديره حكم أي: حكم بهؤلاء الذين هم في مطلع الشمس كما حكم بأولئك الذين هم في مغربها.

⁽٢) يجوز أن تكون اعتراضيّة بين الجملتين المعطوفتين على بعضهها.

⁽٣) هو في الأصل نعت لمنعوت محذوف أي مكاناً بين السدّين. .

⁽٤) أو متعلّق بحال من (قوماً).

جملة: «بلغ...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «وجد. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «لا يكادون. . . » في محلّ نصب نعت لـ (قوماً).

وجملة: «يفقهون. . . » في محلّ نصب خبر يكادون.

الصرف: (السدّين)، مثنى السدّ اسم جامد للحاجز بين شيئين أو ماءين، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه أسداد زنة أفعال، وقد يكون السدّ بالضمّ وجمعه سدود فهو السحاب الأسود السادّ للأفق.

الفوائد

_ الظروف نوعان ؛ زمانية ومكانية :

وكلا النوعين ينقسم إلى قسمين :

متصرف وغير متصرف:

أ_ المتصرف: هو الذي يفارق الظرفية، فقد يكون فاعلًا أو مبتدءاً أو خبراً أو مفعولًا، نحو: شهر، ويوم، وقرن، وعصر، وسنة، ونهار، وليل، الخ

ب _ وغير المتصرف:هو ما يلزم النصب على الظرفية مسواء كان مبنياً أو معرباً نحو : قط،وعوض، وبينا، وبينا، وإذا، وأيان وأين وذات ليلة ، وما ركب من الظروف مثل ؛ صباح مساء ، ويوم يوم .

جـ ومنه ما ينصب على الظرفية أو يجر بـ « من »،مثل: « قبل، وبعد، والجهات الست ، ولـدى، ولـدن، وعنـد، ومتى، وأين، وهنا، وثمّ، وحيث والآن » ولهذا البحث تفصيلات نجدها في المطولات. فعليك بها إن كنت من روادها .

٩٤ _ قَالُواْ يَلذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا

الإعراب: (ذا) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف (في الأرض) متعلّق بـ (مفسدون)، (الفاء) عاطفة (هـل) حرف استفهام (لـك) متعلّق بمفعول به ثانٍ لفعل نجعل(،، (خرجاً) مفعول به أوّل منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن تجعل) في محلّ جرّ بـ (على) متعلّق بـ (نجعل).

(بیننا) ظرف متعلّق بـ (تجعل) بتضمینه معنی تبنی (۱۰۰۰، (سدّاً) مفعول بـه منصوب.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «النداء: يا ذا القرنين. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنَّ يأجوج. . مفسدون» لا محلَّ لها جواب النداء.

وجملة: «نجعل. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة: «تجعل...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف: (يأجوج ومأجوج)، قيل هما أعجميّان لا اشتقاق لهما، ومنعا من الصرف للعلميّة والعجمة، وقيل هما عربيان واشتقاقهما من أجيج النار أي التهابها، أو من الأوج وهو سرعة العدو.. والأول وزنه يفعول، والثاني

⁽١) يجوز أن يتعدّى الفعل (نجعل) لمفعول واحد بتضمينه معنى ندفع، فيتعلّق الجارّ بـالفعل نجعل.

⁽٢) أو متعلّق بمحذوف حال من (سدّاً).

مفعول، والمنع حينئذٍ للعلميّة والتأنيث، ويجوز في لفظهما الهمز وعدمه.

(خَرجاً)، هـو مصدر الثلاثيّ خرج، ثمّ استعمـل اسماً للمال المـدفوع كأجر، أو هو بمعنى مخرج، وزنه فعل بفتح فسكون.

٥٩ ـ ٧٩ قَالَ مَا مَكَنِي فِيهِ رَبِي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلَ بَيْنَ كُوْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا فِي اللَّهِ عَالُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُواْ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ مِنَارًا قَالَ عَاتُونِيَ أَفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا فَيَى فَلَ اسْطُعُواْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُواْ لَهُ مِنْ فَيْلِ

الإعراب: (ما) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ (فيه) متعلّق بر (مكّني)، و (الياء) مفعول به في الفعل، ومضاف إليه في الاسم (خير) خبر المبتدأ ما(۱)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بقوّة) متعلّق به (أعينوا)، (أجعل) مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل أنا (بينكم) ظرف منصوب متعلّق بمفعول به ثانٍ له (أجعل)، (ردماً) مفعول به أوّل.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ما مكّنيّ فيه ربّي. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «مكّني فيه ربّي. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «أعينوني. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن طلبت العون فأعينوني.

⁽١) والمفضّل عليه محذوف مع الجارّ أي خير من خرجكم.

وجملة: «أجعل...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تعينوني أجعل..

وجملة: «آتوني زبر. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول^(١).

وجملة: «ساوى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «انفخوا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «جعله. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «قال (الثانية)» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «آتوني أفرغ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أفرغ. . . » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إن تأتوني قطراً أفرغه عليه.

٩٧ - (الفاء) عاطفة . .

⁽١) في (٩٥) من هذه السورة.

 ⁽٢) وقد أضمر في الأول، ولو أعمل الأول لأضمر في الثاني وجوباً أي: آتـوني أفرغـه عليه قطراً.

⁽٣) يجوز أن تكون الجملة بدلاً من أعينوني . . .

والمصدر المؤوّل (أن يظهروه) في محلّ نصب مفعـول به عـامله اسطاعـوا (له) متعلّق بــ (نقباً)(۱) وهو مفعول به عامله استطاعوا.

وجملة: «ما اسطاعوا...» لا محلّ لها معطوفة على محـذوف مستأنف أي: فجاء القوم يقصدون ثقبه فها استطاعوا.

وجملة: «يظهروه...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «ما استطاعوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما اسطاعوا.

الصرف: (ردماً)، هو في الأصل مصدر ردم الثلاثيّ، واستعمل هنا بمعنى التراب الرادم أو المردوم به، وزنه فعل بفتح فسكون.

(زبر)، جمع زُبْرَة، اسم جامد لقطعة الحديد الضخمة، وزنه فعلة بضمّ فسكون، والجمع بضمّ ففتح أو بضمّتين.

(الحديد)، اسم جامد للمعدن المعروف، وزنه فعيل.

(ساوى)، فيه إعلال بالقلب، أصله ساوي ـ بالياء في آخره ـ فلمّا تحرّك وانفتح ما قبله قلب ألفاً، وزنه فاعل.

(الصدفين)، مثنى الصدف، اسم للناحية من الجبلين لكونه مصادفاً ومقابلاً للآخر، أو لكونه منعزلاً عن الآخر لأنّ الصدف هو الميل أيضاً. وزنه فعل بفتحتين. وقد قرىء بضمّتين، وبضمّ الأول وسكون الثاني.

(قـطراً)، اسم لذائب النحاس من (أقطر) الماء إذا سال، وزنه فعـل بكسر فسكون.

(نقبأ)، مصدر سماعيّ لفعل نقب ينقب بـاب نصر، وزنه فعـل بفتح فسكون.

⁽١) أو متعلّق بمحذوف حال من (نقباً).

البلاغة

ـ التشبيه البليغ:

في قوله تعالى «جعله ناراً».

أي كالنار في الحرارة وشدة الاحرار، حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فأصبح للبغاً.

الفوائد

_ حذف الأحرف من الكلمات:

ورد حذف بعض الأحرف من بعض الكلمات في اللغة،إما لتقارب مخارج من ذلك : اسطاع ، وأصلها استطاع ، ومنه حذف تاء المضارعة إذا كان

الفعل مبدوءاً بتاء . ومنه حذف نون لدن للتخفيف.وهذا وجه يقتضي استقصاؤه ويتطلب جهداً وزماناً لا يتسقان مع وجهتنا في هذا الكتاب .

الحروف أو تباعدها أو تماثلها ، وفي سائر ذلك فالغاية تسهيل اللفظ وتطويع اللغة وإزالة المعوقات .

٩٨ - قَالَ هَاٰذَارَهُمَةٌ مِّن رَّ بِي فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ, دَ كَآءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًا ﴿ إِنَّيْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُنْ الْمِنْ

الإعراب: (هذا) مبتدأ خبره (رحمة)، (من ربّي) متعلّق بنعت لـ (رحمة) (الفاء) عاطفة (دكّاء) مفعول به ثانٍ عامله جعل، وهو ممنوع من التنوين لأن همزته للتأنيث، فهو على حذف موصوف أي أرضاً دكّاء (الواو) عاطفة (حقّاً) خبر كان منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هذا رحمة. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «جاء وعد. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «جعله. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كان وعـد» في محـل نصب معـطوفـة عـلى جملة الشرط وفعله وجوابه المعطوفة بدورها على جملة مقول القول.

الصرف: (دكّاء)، مؤنّث أدكّ، زنة أفعل، صفة مشبّة من دكّ الثلاثيّ، وزن دكّاء فعلاء، والأدكّ الجمل الذي لا سنام له.

٩٩ ـ ١٠١ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَيِدُ يَمُوجُ فِي بَعْضٌ وَنُفِخَ فِي الصَّورِ فَحَمَعْنَا هُمْ جَمْعًا ﴿ وَعَرَضَنَا جَهَنَّمَ يَوْمَيِدُ لِلْكَافِرِينَ الصَّورِ فَحَمَعْنَا هُمْ جَمْعًا ﴿ وَعَرَضَانَا جَهَنَّمَ يَوْمَيِدُ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿ وَكَانُواْ لَا عَرْضًا ﴿ وَكَانُواْ لَا يَعْمُونَ سَمْعًا ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿ فَي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الل

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (تركنا) من أفعال التحويل (يومئذ) ظرف منصوب متعلّق بـ (تركنا)، و (إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ على السكون المقدّر منع من ظهوره التنوين العارض^(۱) في محلّ جرّ مضاف إليه (في بعض) متعلّق بـ (يموج) (نفخ) ماض مبنيّ للمجهول (في الصور) جارّ ومجرور نائب الفاعل (الفاء) عاطفة تعقيبيّة (جمعاً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «تركنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يموج. . . » في محلّ نصب مفعول به ثانٍ عامله تركنا.

وجملة: «نفخ في الصور. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

⁽١) هو تنوين العوض من جملة محذوفة أي: يوم إذ خرجوا من وراء السدّ.

وجملة: «جمعناهم...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة نفخ..

• • ١ - (للكافرين)متعلّق بـ (عـرضنا) بتضمينه معنى قرّبنا (عرضاً) مفعول مطلق منصوب

وجملة: «عرضنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جمعناهم.

١٠١ - (الـذين) اسم موصول مبني في محل رفع خبر لمبتدأ محـذوف تقـديـره هم (١٠) ، (في غطاء) متعلّق بخبر كانت (عن ذكري) علامة الجـر الكسرة المقدّرة

على ما قبل الياء، متعلق بنعت لـ (غطاء) (الواو) عاطفة ـ أو حالية ـ (سمعاً) مفعول به عامله يستطيعون، منصوب.

وجملة: «(هم) الذين. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كانت أعينهم في غطاء» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «كانوا...» لأ محلّ لها معطوفة على جملة الصلة (١).

الصرف: (جمعاً)، مصدر سماعيّ لفعل جمع، وزنه فعل بفتح فسكون. (عرضاً)، مصدر سماعيّ لفعل عرض، وزنه فعل بفتح فسكون.

(غطاء)، اسم جامد أصله غطاو لأن فعله غطا يغطو ومصدره غطو، قلبت الواو فيه إلى همزة لمجيئها متطرّفة بعد ألف ساكنة.

⁽١) أو هو نعت للكافـرين أو بدل منـه أو عطف بيـان له. . ويجـوز أن يكون في محـلَ نصب بفعل محذوف تقديره أذّم .

⁽٢) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

البلاغة

ـ الاستعارة التبعية

في قوله تعالى «يموج في بعض».

شبههم لكثرتهم وتداخل بعضهم في بعض، بموج البحر المتلاطم، واستعار لفظ يموج لذلك. ففيه استعارة تبعية.

الفوائد

ـ أفعال التحويل :

اختلف النحاة في معموليها اختلافاً كبيراً .

أ_جمهور النحاة أنها تنصب مفعولين أصلهما « مبتدأ وخبر » .

ب _ وقف بعضهم موقف المعارضة،وزعم أن معموليها قد لايكونان مبتدأ وخبراً وقدم كل فريق بين يديه من الأدلة ما يؤيد رأيه،ويدفع مقالة الآخر .

ولكل وجهة هو مولِّيها فاستبق الحق إذا اتضح ذلك .

١٠٢ -أَغَيَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوٓا أَن يَخَذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيَ اللَّهِ عَبَادِي مِن دُونِيَ أَوْلِيَا عَ اللَّهِ اللَّهِ الْمُنْ اللَّهِ اللَّهِ الْمُنْ اللَّهُ الللْمُولِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) استئنافيّة، وعلامة النصب في (يتّخذوا) حذف النون (عبادي) مفعول به أوّل، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء (من دوني) متعلّق بـ (أولياء)(١) وهو مفعول به ثانٍ، وهو ممنوع من التنوين لأنّه ملحق بالمؤنّث الممدود (إنّا) حرف مشبّه

⁽١) أو متعلّق بحال من أولياء.

بالفعل واسمه (للكافرين) متعلّق بحال من (نـزلًا) وهو مفعـول به ثـانٍ عامله أعتدنا.

والمصدر المؤوّل (أن يتّخذوا. . .) سدّ مسدّ مفعولي حسب.

جملة: «حسب الذين كفروا...» لا محلّ لها استئنافيّة(١٠.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يتّخذوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «إنَّا أعتدنا. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيَّ .

وجملة: «أعتدنا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

١٠٤ - ١٠٨ قُلْ مَلْ نُنَيِّتُكُمُ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَناكُ اللَّهِ ٱلَّذِينَ

ضَلَّ سَعْيَهُمْ فِي ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

الإعراب: (هـل) حـرف استفهـام (بـالأخسرين) متعلّق بـ (ننبّئكم)، وعلامة الجرّ الياء (أعمالًا) تمييز منصوب.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ننبّئكم...» في محلّ نصب مقول القول.

١٠٤ – (الذين) موصول في محل جرّ نعت للأخسرين،أو بـدل منه، أو عـطف بيـان^(۱)، (في الحياة) متعلّق بحـال من الضمير في سعيهم^(۱)، وعـلامة الجـرّ في (الدنيا) الكسرة المقدّرة على الألف (الواو) واو الحال.

⁽١) أو هي معطوفة على استئناف مقدّر ـ على رأي الزنخشريّ ـ أي أكفروا فحسبوا.

⁽٢) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، أو في محلّ نصب بفعل محذوف على الذمّ.

⁽٣) لأنَّ المضاف داخل في المضاف إليه، ويجوز تعليقه بـ (ضلَّ).

والمصدر المؤوّل (أنّهم يحسنون) في محـلّ نصب سدّ مسدّ مفعـولي يحسبون.

(صنعاً) مفعول به منصوب عامله یحسنون.

وجملة: «ضلّ سعيهم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «هم يحسبون. . . » في محلّ نصب حال من الضمير في سعيهم.

وجملة: «يحسبون...» في محل رفع خبر المبتدأ (هم).

وجملة: «يحسنون. . . » في محلّ رفع خبر (أنّ).

الصرف: (الأخسرين)، جمع الأخسر اسم تفضيل من خسر الثلاثي، وزنه أفعل، وقد جمع لأنه تبع ما قبله في المعنى أي: بمن هم الأخسرون أعمالًا، وقد يراد به مطلق الوصف لا التفضيل أي بالخاسرين في أعمالهم.

(سعيهم)، مصدر سماعيّ لفعـل سعى الثـلاثيّ، وزنــه فعـل بفتــح فسكون.

(صنعاً)، مصدر سماعي لفعل صنع الثلاثي، وزنه فعل بضم فسكون، وثمّة مصدر آخر بفتح الصاد.

البلاغة

الجناس الناقص:

في قوله تعالى «وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً».

ويسمى جناس التصحيف،وهـو أن يكون النقط فيه فارقاً بين الكلمتين، فقد تغير الشكل والنقط بين الكلمتين.

الفوائد

ألمحنا في حديث سبق عن مميِّز العدد بأنواعه . ونشير هنا إلى المميز بصورة

عامة من حيث الإفراد والجمع . أي وروده مفرداً أو جمعاً ـ وحديثنا عن المنصوب دون غيره ـ .

أ ـ إذا وقع بعد العقود من عشرين إلى تسعين لايكون الا مفرداً، نحو « اشتريت عشرين ثوباً » إذ الكمية عرفت من العدد، ويذكر المميز لتعريف النوع فقط .

ب_ إذا كان مفسراً لصفة أو معنىً من المعاني، جاز فيه الإفراد والجمع، فإذا جمعت دللت على نوع المميز وكونه جمعاً ، نحو « هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً » وإذا أفردت دللت على النوع لاغير نحو « أنا أكثر منك مالاً » .

١٠٥ ـ أُوْلَنَيِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَايَنتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآبِهِ عَ خَبِطَتْ

أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ وَزْنَا ﴿

الإعراب: (أولئك) اسم إشارة مبتدأ خبره الموصول (الذين)، (بآيات) متعلّق بـ (كفروا)، (الفاء) عاطفة في الموضعين (لهم) متعلّق بـ (نقيم) وكذلك الظرف يوم (وزناً) مفعول به منصوب.

جملة: «أولئك الذين. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «حبطت أعمالهم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «لا نقيم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف ربطت معها برابط السببيّة.

١٠٦ _ ذَالِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ عَايَاتِي وَرُسُلِي

هُزُوًا ﴿ مَنْ

الإعراب: (ذلك) اسم إشارة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر، والإشارة إلى حبوط الأعمال()، (جزاء) مبتدأ خبره جهنّم()، (ما) حرف مصدري .

والمصدر المؤوّل (ما كفروا. .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (جزاؤهم)".

(الواو) عاطفة - أو استئنافية - (آياتي) مفعول أوّل عامله اتخذوا منصوب، وعلامة النصب الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء (رسلي) معطوف على آياتي، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء (هزواً) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «(الأمر) ذلك . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «جزاؤهم جهنّم. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيِّ^(١).

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «اتّخذوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة كفروان،

١٠٧ ـ ١٠٨ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلْحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ مَ جَنَّاتُ ٱلْفِرْدَوْسِ أَزُلًا ﴿ يَعَلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِولًا ﴿ يَ اللَّهِ عَنْهَا حِولًا ﴿ يَا اللَّهِ اللَّهِ عَنْهَا حِولًا ﴿ يَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

 ⁽١) أو هو مبتدأ خبره جملة جزاؤهم جهنّم. . أو خبره جزاؤهم . . أو خبره جهنّم إذا أعرب
 جزاؤهم بدلًا من اسم الإشارة .

 ⁽٢) أو هـو بدل من اسم الإشارة _ أو عطف بيان _ مـرفـوع . . أو هـو خـبر المبتـدأ دلـك
 و (جهنّم) بدل من جزاء .

⁽٣) لا مانع من التعليق برغم الفاصل لأنّ هذا الفاصل ليس أجنبيّاً عن المصدر فهو خبره.

⁽٤) أو خبر للمبتدأ ذلك.

⁽٥) أو هي استثنافيّة لا محلّ لها.

الإعراب: (لهم) متعلّق بخبر كانت (۱۰)، (نزلًا) حال منصوبة من جنّات على حذف مضاف أى ذوات نزل (۱۰).

جملة: «إنَّ الذين.. كانت» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «عملوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «كانت. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

۱۰۸ = (خالدين) حال منصوبة من الضمير في (لهم)، وعلامة النصب الياء (فيها) متعلّق بـ (خالـدين) (عنها) متعلّق بحال من (حولاً) وهـ و مفعول بـ عامله يبغون، منصوب.

وجملة: «لا يبغون. . . » في محلّ نصب حال من الضمير في خالدين أوفي (لهم).

الصرف: (الفردوس)، اسم للجنّة، وقال قتادة: الفردوس ربوة الجنّة، وقال المبرّد: الفردوس فيها سمعت من العرب الشجر الملتفّ والأغلب عليه أن يكون العنب، واختلف فيه فقيل هو عربيّ وقيل هو أعجميّ وقيل فارسيّ وقيل سريانيّ.. جمعه فراديس..

(حــولًا)، اسم مصدر من (تحــوّل) الخياسيّ بمعنى التحــوّل، وقيــل هــو مصدر سياعيّ للخياسيّ تحوّل. وزنه فعل بكسر ففتح.

١٠٩ - قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِّمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ

⁽١) يجوز أن يكون متعلَّقاً بحال من (نزلًا) إذا أعرب خبراً لـ (كانت).

⁽٢) يجوز أن يكون خبراً لـ (كانت).

قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْجِئْنَا بِمِثْلِهِ عَمَدُا (اللهُ عَلَيْهِ عَمَدُدُا

الإعسراب: (لـو) حـرف شرط غـير جـازم (لكلمات) متعلّق بنعت لـ (مداداً)، (ربّي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبـل الياء (اللام) واقعة في جواب لو (قبل) ظرف منصوب متعلّق بـ (نفد).

والمصدر المؤوّل (أن تنفد. .) في محلّ جرّ مضاف إليه .

(الواو) واو الحال (بمثله) متعلّق بـ (جئنا)، (مدداً) تمييز منصوب.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كان البحر. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «نفد البحر. . . » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «تنفد كلمات. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «جئنا...» في محلّ نصب حال(١٠).. وجواب الشرط محـذوف تقديره لنفد.

الصرف: (مدادآ)، اسم لما يكتب به أي الحبر وزنه فعال بكسر الفاء، وقد يقصد به المصدر السهاعيّ لفعل مادّه بمعنى مدّه.

الفوائد

۱ _ اقتران جواب « لو » باللام :

أ_جوابها لايخرج عن كونه ماضياً إما معنىً وإما وضعاً .

⁽١) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

ب ـ يأتي جوابها مثبتاً ومنفياً .

اللام » هو الغالب، والنادر أن يتجرد من اللام وسميت هذه اللهم بلام التسويف، لأن وجودها يفيد التراخي في الجواب وحذفها يفيد الإسراع فيه .

الأول:نحو « لو نشاء لجعلناه حطاماً » .

والثاني: نحو « لو نشاء جعلناه أجاجاً . . » .

۲° _ إذا كان جواب « لو » منفياً بـ « ما » فالأكثر تجرده من الـ الام والقليل اقترانه بها. فالكثير نحو :
 ١ ولو شاء ربك مافعلوه » . والقليل نحو :

ولو نُعطى الخيار لما افترقنا

ولكن لا خيار مع الليالي ملاحظة: خلافاً لما قررناه بأن جوابها فعل ماض، فقد يأتي جوابها جملة اسمية مقترنة باللام، نحو «لو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله ». وحول ذلك خلاف ليس من صالحنا أن نخوض فيه .

۲ ـ کلمات ربى ـ

يكاد يضل الفكر في أبعاد هذه الآية، وما لها من امتداد:

أليس كل مايحدث في هذا الكون ، السحيق في آزاله ، اللا متناهي في آباده المترامي في أطرافه وأبعاده والذي لا نكاد ندرك به بداية أو نهاية ، أليس كل حركة أو سكنة فيه ، مها صغرت حتى الذرة ، أو كبرت حتى المجرة ، أليس كل ذلك عما نتصوره وما لا نتصوره وما لا نتصوره وما لا نتصوره عما لا يحصى وما لا يحصى فتصور معي إن كنت عمن يحسن والمسموعة وغير المسموعة وغير المسموعة وغير المسموعة وكل صاحب عجب من تعداد كلمات الله ومن كثرتها الله التي ينفد البحر ولا تنفد كلماته ولو جئنا بمثله مدداً .

(مدداً)، اسم مصدر لفعل أمدّ الرباعيّ بمعنى العون والغوث والزيادة، وزنه فعل بفتحتين.

١١٠ - قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِتْلُكُمْ يُوحَى إِلَى أَنَّا إِلَاهُكُمْ إِلَا اللهُكُمْ إِلَا اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ كُورُ إِلَا اللهُ عَمَلًا صَالِحًا وَلا يُشْرِكُ وَالْحِبَادَةِ رَبِّهِ عَلَا صَالِحًا وَلا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ عَلَا صَالِحًا وَلا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ عَلَا صَالِحًا وَلا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ عَلَا أَحَدًا اللهِ

الإعراب: (إنّما) كافّة ومكفوفة (مثلكم) نعت لبشر مرفوع (يوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (إليّ) متعلّق بـ (يـوحى)، (أنّما) مشل إنّما، ولكنّ (ما) لم تخرج (أنّ) عن مصدريّتها(١٠).

والمصدر المؤوّل (أنّما إلهكم إله. . .) في محلّ رفع نائب الفاعل أي يوحى إليّ وحدانية الله .

(الفاء) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ (كان) ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط (الفاء) رابطة لجواب الشرط و (اللام) لام الأمر (عملًا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لا) محتمل أن تكون نافية أو ناهية (بعبادة) متعلّق بـ (يشرك)، (أحداً) مفعول به عامله يشرك، منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنا بشر. . . » في محلّ نصب مقول القول.

⁽١)ذكر ذلك العكبريّ، وتبعه السيوطيّ والجمل.

وجملة: «يوحى إليّ. . . » في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ أنان.

وجملة: «من كان. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كان يرجو. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)``.

وجملة: «يرجو لقاء...» في محلّ نصب خبر كان.

وجملة: «ليعمل. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا يشرك. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة الجواب.

انتهت سورة الكهف بعون الله تعالى

⁽١) أو لا محلّ استثناف بيانيّ للقول السابق.

⁽٢) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

بِسَ إِللَّهِ ٱلرَّحْرَ ٱلرَّحِيمِ

سورة مريم آياتها ۹۸ آية

٣-١ ڪهيعَ شَن فِرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ, زَكْرِيَا ﴿ اِلْ عَبْدَهُ, زَكْرِيَا ﴿ اِللَّهُ اللَّهُ اللّ

الإعراب: (ذكر) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أو هذا"، (عبده) مفعول به للمصدر رحمة منصوب (زكريّا) عطف بيان _ أو بدل _ من عبد، منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

جملة: «(هذا) ذكر. . . » لا محلّ لها ابتدائيّة.

٣_ (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بـ (رحمة) (۱٬۰۰۰ (نـداء) مفعـول مطلق منصوب.

وجملة: «نادى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

الصرف: (خفياً)، صفة مشبّهة من فعل خفي يخفى الشلاثيّ باب فرح، وزنه فعيل وقد أدغمت ياء فعيل مع لامه

⁽١) يجوز أن يكون مبتدأ مؤخّر خبره محذوف أي في ما يتلي عليك ذكر. . .

⁽٢) وأجاز العكبريّ تعليقه بذكر . وفيه بعد.

البلاغة

ـ الاحتراس:

في قوله تعالى «نداءً خفياً».

والاحتراس: عبارة عن أن يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل أو لبس أو إيهام، فيفطن لذلك حال العمل، فيأتي في صلب الكلام بها يخلصه من ذلك كله.

وهـو في هذه الآية الكريمة،أتى بكلمة خفياً،مراعاة لسنة الله في إخفاء دعوته، لأن الجهر والإخفاء عند الله سيان،فكان الأولى أن يحترس مما يوهم الرياء أمام الناس.

الفوائد

ـ الأحرف في أوائل السور :

تعرضنا سابقاً لما قيل حول هذه الأحرف .

ولو صح لدينا نصَّ من الحديث أو القرآن يقول لنا القول الفصل في معاني هذه الأحرف لأغنانا عن اجتهاد المجتهدين

وطالما لم نقع على نص يريحنا من التأويل والترجيح فلا بد لنا من تأكيد ما ذهبنا إليه في حديث سابق والذي يتلخص بها يلي :

« بها أن لفظ هذه الأحرف ؛ كاف ، ها ، يا ، عين ، صاد، هو نفس اللفظ الهجائي المتعارف عليه لدى علماء اللغة، فها علينا إلا أن نذهب لتحقيق أحد الاعتبارين :

الأول: أن الله يريد فيها يريده من رسالة رسوله، وإنزال الوحي عليه، أن يعلمه ويعلمنا أحرف لغتنا، لما لأحرف اللغة من دور خطير في رسالة العلم والمعرفة

وفي وسيلة التخاطب والتفاهم بين بني الإنسان، والتي هي لحمة التفريق بين الإنسان وسائر الحيوان .

الشاني: أن يكون لهذه الأحرف الهجائية ،من القداسة والأسرار لدى الله ، كما يزعم أرباب « الجمَّل الكبير والجمَّل الصغير ومن ينحو هذا النحو الذي يشبه السحر وما هو بالسحر ، أن يكون لها من المقام الخطير عند الله،ما يجعلها موضوع قسمه، ومحور اهتمامه والله أعلم .

٤ - ٦ قَالَ رَبِّ إِنِي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَبْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآبٍكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿ وَإِنِي خِفْتُ ٱلْمَوَلِيَ مِن وَرَآءِی وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآبٍكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿ وَإِنِي خِفْتُ ٱلْمَوَلِيَ مِن وَرَآءِی وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَدُنكَ وَلِيًّا ﴿ يَ مَن عَالِيًّا ﴿ يَ مَعْقُوبً وَاجْعَلْهُ رَبِ رَضِيًّا ﴿ قَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِ رَضِيًّا ﴿ قَالِ اللهِ عَقُوبًا وَاجْعَلْهُ رَبِ رَضِيًّا ﴿ قَالِ اللهِ المَا

الإعراب: (ربّ) منادى مضاف حذفت منه أداة النداء، منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف أصله ربي ـ و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (منيّ) متعلّق بحال من العظم (الواو) عاطفة في الموضعين (شيباً) تمييز محوّل عن الفاعل منصوب (بدعائك) متعلّق بـ (شقيّاً)، وقد أضيف المصدر دعاء إلى المفعول أي (بدعائي إيّاك)، (شقيّاً) خبر أكن منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ. وجملة: «النداء وجوابها...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّي وهن العظم. . . » لا محل لها جواب النداء

وجملة: «وهن العظم. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «اشتعل الرأس...» في محلّ رفع معطوفة على جملة وهن العظم".

وجملة: «لم أكن. . شقيّاً» لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «النداء: ربّ (الثانية). . . » لا محلّ لها اعتراضيّة.

• - (الواو) عاطفة (من ورائي) متعلّق بحال من الموالي⁽¹⁾، (الواو) حاليّة قبل كانت (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هب) فعل أمر دعائيّ، والفاعل أنت (لي) متعلّق بـ (هب)، (وليّاً) مفعول به منصوب.

وجملة: «إنّي خفت. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة: «خفت الموالي. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «كانت امرأتي عاقراً» في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة: «هب لي. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان هذا حالى فهب لى.

٦- (النون) للوقاية في (يرثني)، (من آل) متعلّق بـ (يرث)، (رضيّاً) مفعول
 به ثانِ منصوب.

وجملة: «يرثني . . . » في محلّ نصب نعت لـ (وليّاً).

وجملة: «يـرث من آل يعقوب. . . » في محـلَ نصب معـطوفـة عـلى جملة

يرثني .

⁽١) والرابط ضمير مقدّر أي: اشتعل الرأس مني شيباً.

⁽٢) يجوز تعليقه بالموالي لما في اللفظ من معنى الفعل أي الذين يلون الأمر من بعدي...

وجملة: «النداء: ربّ (الثالثة)» لا محلّ لها اعتراضيّة لتأكيد الاسترحام.

الصرف: (شيباً)، مصدر سماعيّ لفعل شاب يشيب باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي شيبة بفتح الشين ومشيب بفتح الميم وكسر الشين.

(الموالي)، جمع مولى وهو القريب العاصب، اسم وزنه مفعل بفتح الميم والعين .

(رضيّاً)، صفة مشبّهة من رضيّ يرضى باب فرح، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع اللام، وأصلها واو من الرضوان، فلمّ اجتمعت الياء والواو والأولى ساكنة قلبت ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

السلاغة

_ الاستعارة:

في قوله تعالى «اشتعل الرأس شيباً».

شبه انتشار الشيب وكثرته باشتعال النار في الحطب، واستعير الاشتعال للانتشار، واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر. ففيه استعارة تبعية.

الفوائد

ـ دور « الشيب في الأدب العربي »

عزَّ شأنه وصف الشيب بالاشتعال، فكما أن النار لذَّاعة حرَّاقة تؤلم من تلامسه، فكذلك الشيب، يؤلم الأشيب. كيف لا، وقد صدت عنه الأوانس، واقتحمته العيون، وقد رمق ذلك ابن الرومي فقال:

وكست جلاء للعيون من القذى

فأصبحت تقذى بشديبي وترمد فأصبحت تقذى بشديبي وترمد هي الأعين النجل التي كنت تشتكي مواقعها في القلب والرأس أسود ومنه قول أنى تمام :

يا نسيب التغام ذنبك أبقى حسنان ذنوباً حسان ذنوباً لو رأى الله أن في الشيب خيراً جاورته الأبرار في الخلد شيباً

وإمام ذلك عمر بن أبي ربيعة حيث قال :

رأين الخواني الشيب لاح بعارضي

فأعرضن عني بالخدور الخواضر وطيب الله ثرى شوقي، حيث جلس على ضفاف « البردوني » في زحلة واستمع إلى وشوشات الحلي لدى الأوانس، فهاجه ذلك، وقد نيف على السبعين، فقال:

شيَّعت أحلامي بقلب باك ولمحت من طرق الملاح شباكي ورجعت أدراج الشباب وورده أمثي مكانها على الأشواك وفي الأدب العربي شعره ونثره حول الشيب ، والصباغ ، ونصل البياض من تحت السواد ، الكثير الكثير .

٧ ـ يَكْزَكِرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَيْمِ ٱشْمُهُ يَحْيَىٰ لَرْ نَجْعَل لَهُ مِن قَبْلُ سَمِّيًا ١

الإعراب: (زكريًا) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف في محلّ نصب (بغلام) متعلّق بـ (نبشّرك)، (له) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ

(قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (سميّاً) وهـو مفعـول بـه منصوب.

جملة: «النداء: يا زكريّا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنَّا نبشَّرك. . . » لا محلَّ لها جواب النداء.

وجملة: «نبشّرك. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «اسمه يحيى . . . » في محلّ جرّ نعت لغلام .

وجملة: «لم نجعل. . . » في محلّ جرّ نعت ثانٍ لغلام(١).

الصرف: (سميّاً)، اسم مشتّق وزنه فعيل بمعنى مفعول أي مسمّى، وسمّي فيه إعلال بالقلب، أصله سميو، اجتمعت الياء والواو وجاءت الأولى ساكنة قلبت الواوياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

الفوائد

١ _ الاسم واشتقاقه :

في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، بحث طريف حول أصل « الاسم » واشتقاقه ، وحصيلة الخلاف، أن البصريين يرون أنه مشتق من « السمو » والكوفيين يرون أنه مشتق من « السمة » وهي العلامة ؛ ولدى التحقيق يرجح رأي البصريين .

وسها يسمو سمواً إذا علا،وكأن الاسم هوما علا وظهر ، فأصبح علماً على المسمّى .

إذن : الاسم كلمة تدل على المسمّى دلالة الإشارة دون الإفادة .

ويشتق من الاسم : أسميت وسمَّيت وهما متعديان لمفعولين ، نحو : سمّيته

⁽١) أو في محلّ نصب حال من غلام لأنّه وصف.

علياً ويجوز جره بحرف الجر والاسم قسان ؛ اسم ذات: وهو ما وضع لمعنى قائم بنفسه ، مثل « زيد » . واسم معنى : وهو ما وضع لمعنى قائم بغيره ، مثل السواد والبياض والأخذ والعطاء الخ . والاسم يكون ثلاثة أحرف أو أربعة أو خسة ، فإذا أنقص عن ثلاثة ، فقد حذف منه الناقص ، وإن زاد عن خسة ، فذلك بواسطة أحرف الزيادة ، وهي ليست من أصل الاسم . وللبحث توابع ، فاطلبها في المطولات من كتب النحو واللغة .

٢ ـ أشرنا فيها سبق إلى الظرفين « قبل وبعد » وما يختصان به ونذكر القارىء
 مرة ثانية ،أن قبل وبعد ،إذا لحظ المضاف إليه ولم يذكر يُبنيان على الضم ، نحو : « وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً » أي من قبل ذلك .

٨ - قَالَ رَبِّ أَنِّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ آمْرَأَتِي عَاقِـرًا وَقَدْ

بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ١

الإعراب: (أنّ) اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ نصب على الظرفيّة المكانيّة متعلّق بحال من غلام أو من الياء في (لي) و(لي) متعلّق بمحذوف خبر يكون (الواو) حاليّة في الموضعين (من الكبر) متعلّق بد (بلغت)(1)، (عتياً) مفعول به منصوب(1).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «النداء: ربّ» في محلّ نصب مقول القول^٣.

⁽١) أو بمحذوف حال من (عتيّاً).

⁽٢) أجاز العكبري أن يكون مصدراً في موضع الحال أي عاتياً أو ذا عتو، وأن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر لأنه يلاقيه في المعنى، وأن يكون تمييزاً.. وكل ذلك على تقدير زيادة (من) وهو خلاف ما قرره الجمهور من حالات زيادة (من).

⁽٣) يجوز أن تكون اعتراضيّة وجملة يكون لي غلام مقول القول.

وجملة: «يكون لي غلام. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «كانت امرأتي عاقرآ. . . » في محلّ نصب حال من الياء في (لي).

وجملة: «بلغت. . . » في محلّ نصب حال أو معطوفة على جملة الحال

الصرف: (عتياً)، مصدر عتا يعتو عتواً ـ بضم العين وكسرها كبر . واللفظ هنا بكسر العين ـ وهي قراءة حفص ـ وفيه إعلال من عدة وجوه، أصله عتوو كقعود، كسرت التاء تخفيفاً لثقل الضمّتين فانقلبت الواو الأولى إلى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فأصبح عتيو، ثمّ جرى قلب الواو الثانية ياء لمجيء الياء والواو، والأولى ساكنة، فأصبح عتي بضمّ العين وكسر التاء، ثمّ كسرت العين للمجاورة فأصبح عتي .

البلاغة

ـ الإيجاز:

في قوله تعالى «أنى يكون لي غلام».

النظاهر أن نبي الله زكرياءاستبعد ماوعده الله عز وجل بوقوعه.ولا يجوز للنبي النطق بها لايسوغ،أو بها في ظاهره الإيهام، وخداء الكلام موجزاً، وتقديره: هل تعاد لنا قوتنا وشبابنا فنرزق بغلام؟! أو هل يكون الولد لغير الزوجة العاقر؟.

٩ - قَالَ كَذَ لِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى آهَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَرْ

تَكُ شَيْعًا ﴿

الإعراب: (كذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك (عليّ) متعلّق بـ (هينّ)، (الواو) حاليّة (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق

ب (خلقتك)، (الواو) حالية (تك) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (شيئاً) خبر تك منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة: «(الأمر) كذلك. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قال ربّك . . . » لا محلّ لها استئنافيّة ".

وجملة: «هو عليّ هينّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قد خلقتك. . . » في محلّ نصب حال.

وجملة: «لم تـك شيئاً...» في محـلُ نصب حـال أو معـطوفـة عـلى جملة الحال.

الصرف: (هين)، صفة مشبّهة من هان يهون وزنه فيعل، وفيه إعلال بالقلب، أصله هيون التقت الياء مع الواو والأولى ساكنة قلبت الواوياء وأدغمت مع الياء الثانية.

١٠ - ١١ قَالَ رَبِّ ٱجْعَلَ لِنَّ عَالَيةٌ قَالَ عَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ عَلَى عَلَى قَوْمِهِ عَلَى قَوْمِهِ عَلَى الْمِحْرَابِ فَأُوحَى عَلَى عَلَى عَوْمِهِ عَلَى الْمِحْرَابِ فَأُوحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا نَهِي

 ⁽١) اختلف في فاعل الفعـل، فقيل هـو الله جلّ وعـلا، وقيل هـو الملك المبلّغ للبشارة وهـو جبريل عليه السلام وإن لم يجر ذكره من قبل.

⁽٢) كررت الجملة للاهتمام كما يقول الجمل في حاشيته.

الإعراب: (لي) متعلّق بمفعول ثانٍ لفعل اجعل (آية) مفعول به أوّل منصوب (آيتك) مبتدأ مرفوع ومضاف إليه (أن) حرف مصدريّ و(لا) نافية (ثلاث) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تكلّم)، (ليال) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة بسبب التنوين وهو تنوين العوض (سويّاً) حال من الفاعل في فعل تكلّم أي وأنت سليم لا لعلّة ".

والمصدر المؤوّل (ألاّ تكلّم. . .) في محلّ رفع خبر المبتدأ آيتك.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «النداء: ربّ. . . » في محلّ نصب مقول القول (١٠).

وجملة: «اجعل. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

وجملة: «آيتك ألّا تكلّم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تكلّم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

11 - (الفاء) عاطفة (على قومه) متعلّق بـ (خرج) وكذلك (من المحراب)، (الفاء) عاطفة (إليهم) متعلّق بفعل أوحى (أن) حرف تفسير"، (بكرة) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (سبّحوا).

وجملة: «خرج...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال الثانية.

وجملة: «أوحى . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة خرج .

⁽١) وإذا كان اللفظ عائداً على الليالي فهو نعت منصوب لـ (ثلاث ليال).

⁽٢) يجوز أن تكون الجملة اعتراضية للاسترحام، وجملة اجعل. . . هي مقول القول.

⁽٣) أو هو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوّل (أن سبّحوا. .) في محلّ نصب مفعـول به عـامله أوحى .

وجملة: «سبّحوا. . . » لا محلّ لها تفسيريّة.

الصرف: (ليال)، جمع ليلة أو ليل، وقيل الليلة واحدة الليل، اسم للوقت الممتدّ من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر أو طلوع الشمس، وفيه حذف الياء لأنّه مجرّد من ال والإضافة شأن المنقوص.

(سویّاً)، صفة مشبّهة من سوی یسوی باب فرح وزنه فعیل، وقد أدغمت یاء فعیل مع لامه.

(بكرة)، الاسم من بكر إلى الشيء وعليه، وزنه فعلة بضمّ فسكون.

١٠- ١٠ يَنيَحَيَى خُذِ ٱلْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ َاتَيْنَاهُ ٱلْحُكُمَ صَبِيًا ﴿ وَ وَاتَيْنَاهُ ٱلْحُكُمَ صَبِيًا ﴿ وَ وَخَانَا مِن لَدُنَّا وَزَكُوْةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿ وَ وَ وَاتَيْنَاهُ إِيَّا لِمَا لِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ جَبًارًا عَصِيًّا ﴿ وَ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَ فَيَا وَيَوْمَ يُمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَ فَيَا وَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَ فَيَا وَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ مَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا لَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيَوْمَ مَا يُعْوِلُهُ وَلَا قَيْلُ مَا لَكُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيَوْمَ مَا يَا وَاللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيَوْمَ مَا يَعْمَ لَكُولَ وَيَوْمَ مَا لِللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيَوْمَ مَا يَعْمَ لَكُونَ وَيَوْمَ مُولِدَ وَيَوْمَ مَا لَهُ وَلَا وَيَوْمَ وَلِهُ وَلَا مَا إِلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَنْ كُنْ اللَّهُ وَا لَا قَالَهُ مُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ إِلَا لَهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا فَاللَّهُ مَا لَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا فَالِدَ وَيَوْمَ مَا لَهُ وَلَا لَا عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا قَلْهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا عَلَيْهِ لَا قَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

الإعراب: (يحيى) منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف في محلّ نصب (بقوّة) متعلّق بحال من فاعل خذ و (الباء) للملابسة، (الواو) استئنافيّة (الحكم) مفعول به ثانٍ منصوب (صبيّاً) حال منصوبة من ضمير المفعول.

جملة: «النداء: يا يحيى . . . » في محل نصب مقول القول لقول مقدّر أى قال تعالى: يا يحيى . .

وجملة: «خذ الكتاب. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «آتيناه...» لا محلّ لها استئنافيّة.

17 - (الواو) عاطفة (حناناً) معطوف على الحكم (المصوب (لـدن) اسم مبنيً على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بنعت لـ (حناناً)، (الواو) الأخيرة، عاطفة ـ أو استئنافيّة ـ

وجملة: «كان تقيّا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتيناه _ أو هي مستأنفة.

11 ـ (الـواو) عاطفة (برّاً) معطوف على (تقيّاً) منصوب (بـوالديـه) متعلّق بـ (برّاً)، وعلامة الجرّ الياء (الواو) عاطفة (عصيّاً) خبر ثانٍ للناقص يكن. وجملة: «لم يكن جبّاراً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كان تقيّاً.

10 - (الواو) عاطفة (سلام) مبتدأ مرفوع (")، (عليه) متعلّق بخبر المبتدأ (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر، ونائب الفاعل للفعلين (ولد، يبعث) والفاعل للفعل (يموت) ضمير يعود على يحيى (حيّاً) حال منصوب من نائب الفاعل.

وجملة: «سلام عليه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لم يكن جبّاراً وجملة: «ولد...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يموت. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «يبعث. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

الصرف: (صبيّاً)، صفة مشبّهة من صبا يصبو باب نصر، وزنه فعيل،

⁽١) يجوز أن يكون مفعولًا مطلقاً لفعل محذوف.

⁽٢) جاء المبتدأ نكرة لأنّه دالّ على العموم وهو معنى المدح.

وفيه إعلال بالقلب، أصله صبيو، فلم اجتمعت الياء والواو في الكلمة وكانت الأولى منهما ساكنة قلبت الواوياء وأدغمت مع الياء الأخرى

(حناناً)، مصدر سهاعيّ لفعـل حنّ يحنّ باب ضرب، عـطف وأشفق، وزنه فعال بفتح الفاء، وثمّة مصدر آخر هو حنّة أو هو مصدر مرّة.

(تقيّاً)، صفة مشبّهة من وقى يقي الثلاثيّ، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة. وفيه إبدال فاء الكلمة ـ وهي الـواو ـ تاء كما تقلب قبل تاء الافتعال لأنّ الواو تقلب إلى تاء إذا جاءت قبل تاء الافتعال.

(برّاً)، صفة مشبّهة من برّ يـبرّ من بابي نصر وضرب، وزنـه فعل بفتـح فسكون.

(عصيّاً)، صفة مشبّهة من عصى يعصي باب ضرب، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة وهي الياء.

١٦ وَاذْ كُرْ فِي ٱلْكِتَابِ مَرْ يَمَ إِذِ ٱنتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا وَانتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْ وَيَهِمْ جِابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا شَيْ
 فَتَمَثّلُ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا شَيْ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (في الكتاب) متعلّق بـ (اذكر)، (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب بدل اشتمال من مريم أو من محذوف هـ و مضاف أي خبر مريم (من أهلها) متعلّق بـ (انتبذت)، (مكاناً) مفعول به منصوب عامله انتبذت).

⁽١) أو هو ظرف مكان منصوب متعلّق بــ (انتبذت).

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة وجملة: «انتبذت...» في محلّ جرّ مضاف إليه

۱۷ ـ (الفاء) عاطفة (من دونهم) متعلّق بمفعول به ثانٍ ، (الفاء) عاطفة (إليها) متعلّق به (تمثّل)، (بشراً) حال منصوبة ، (سوّياً) نعت له (بشراً) منصوب .

وجملة: «اتّخذت...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة انتبذت..

وجملة: «أرسلنا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة اتّخذت.

وجملة: «تمثّل . . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أرسلنا.

الصرف: (شرقيّاً)، اسم منسوب إلى الشرق للجهة المعروفة، وزنه فعليّ بفتح الفاء.

١٨ - قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَانِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ١٨

الإعراب: (بالرحمن) متعلّق بـ (أعوذ)، (منك) متعلّق بـ (أعوذ)، (إن) حرف شرط جازم (كنت) ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط. و (التاء) اسمه (تقيّاً) خبر كنت منصوب.

جملة: «قالت. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّي أعوذ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أعوذ. . . » في محلّ رفع خبر إنّ.

⁽١) أو متغلّق بمحذوف حال من (حجاباً) إذا ضمّن فعل اتّخذت معنى أرسلت أو وضعت. (٢) الذي سوّغ مجيء الحال جامدة أنّها وصفت.

وجملة: «كنت تقيّاً...» لا محلّ لها استئنافيّة.. وجواب الشرط محذوف تقديره فاتركني أو فانته عنيّ.

١٩ - قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكًّا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

الإعراب: (إنّما) كافّة ومكفوفة (اللام) للتعليل (أهب) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل أنا (لك) متعلّق بـ (أهب)(١٠)، (غلاماً) مفعول به منصوب (زكيّاً) نعت لغلام منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن أهب. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (رسول)^،

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أنا رسول. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أهب. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

الصرف: (أهب)، فيه إعلال بالحذف فهو مضارع المثال وهب باب فتح وزنه أعل بفتحتين.

٢٠ - قَالَتُ أَنِّى يَكُونُ لِي غُلَـٰهٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ لِي غُلَـٰهٌ وَلَمْ أَكُ لِي عُلَـٰهٌ وَلَمْ أَكُ

 ⁽١) الفعل وهب ينصب المفعول الثاني مباشرة: وهبتك المال أو بوساطة حرف الجرّ: وهبت لك المال.

⁽٢) أو متعلَّق بفعل مقدّر يفسّره رسول أي أرسلني ربّك لأهب. . .

الإعراب: (أنّى يكون لي غلام) مرّ إعرابها()، (الواو) حاليّة، والثانية عاطفة (أك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف (بغيّاً) خبر أك منصوب.

جملة: «قالت. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يكون لي غلام. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم يمسسني بشر. . . » في محلّ نصب حال.

وجملة: «لم أك بغيّاً. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة يمسسني

الصرف: (بغيّاً)، صفة مشبّهة من بغت تبغي، لام الكلمة ياء. قيل وزنه فعيل ولم تلحقه تاء المؤنّث لأنّه من الصفات اللاحقة بالأنثى مثل حائض وطالق، وقيل هو فعول ـ وهذا الوزن لا تلحقه التأنيث غالباً كصبور ـ وحيئنذ فيه إعلال بالقلب إذ اجتمعت الواو والياء وجاءت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية ثمّ كسرت الغين اتباعاً.

الفوائد

١ ـ أنَّى الاستفهامية :

أنَّى تكون استفهامية،وتكون شرطية .

والاستفهامية التي هي موضوع بحثنا تأتي على أربعة معانٍ :

أ ـ بمعنى « من أين » نحو « أنَّى لك هذا » أي من أين لك هذا ؟

ب ـ وتأتي بمعنى «كيف » نحو « أنّى شئتم » ؟

جـ ـ وتأتي بمعنى « متى » أي متى شئتم ؟

ء ـ وتـأتي بمعنى « حيث » أي حيث شئتم . ولاختيار أحد المعاني الأربعة

نعود لمقام الكلام . ليس إلا . . . !

⁽١) في الآية (٨) من هذه السورة.

٢١ - قَالَ كَذَاكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى آهِيِّ وَلِنَجْعَلَهُ ﴿ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَا وَكَانَ أَمْرُ المَقْضِيًّا ﴿ وَاللَّهِ عَلَيْهُ وَكَانَ أَمْرُ المَقْضِيًّا ﴿ وَإِلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ وَكُلُونَ أَمْرُ المَقْضِيًّا ﴿ وَإِلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ وَلَا اللهِ اللهِ عَلَيْهُ وَكُلُونًا وَكُلُونًا مُرَّالًا مَقْضِيًّا ﴿ وَلَيْهِ عَلَيْهُ وَلَا اللهِ اللهُ اللهُ

الإعراب: (قال. . هينٌ) مرّ إعرابها (١٠) (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (نجعله) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (آية) مفعول به ثانٍ (للناس) متعلّق بنعت لـ (رحمة) .

والمصدر المؤوّل (أن نجعله. . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره خلقناه كذلك لنجعله.

(الواو) استئنافيّة، واسم (كان) ضمير يعود على الخلق المفهوم من سياق الآية (أمرآ) خبر كان منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «(الأمر) كذلك. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قال (الثانية)» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو علىّ هينّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «(خلقناه) لنجعله. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة هو عليّ

هين .

وجملة: «كان أمراً...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (مقضيّاً)، اسم مفعول من الثلاثيّ قضى، فهو في الأصل على وزن مفعول أي مقضوي _ بياء في آخره _ فلمّا اجتمعت الواو والياء

⁽١) في الآية (٩) من هذه السورة.

والأولى ساكنة قلبت الواوياء وأدغمت مع الياء الأخرى، ثمّ كسرت الضاد لمناسبة الياء.

٢٢ ـ ٢٢ فَحَمَلَتُهُ فَٱنلَبَذَتْ بِهِ عَمَكَانَا قَصِيًّا ﴿ فَأَجَآءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَللَيْتَنِي مِثْ قَبْلَ هَاذَا وَكُنتُ الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَللَيْتَنِي مِثْ قَبْلَ هَاذَا وَكُنتُ نَسْبًا مَنْ فَنَادَ لَهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحُزُنِي قَدْ جَعَلَ رَبُكِ نَسْبًا مَنْ فَيَا وَهُزِى إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسْلِقِطُ عَلَيْكِ مُحْتَكِ سَرِيًّا فَيُ وَهُزِى إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسْلِقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَيُ وَقَرِى عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَ مِنَ ٱلْبَشَرِ وَقَرِّى عَيْنًا فَا فَا لَهُ وَلَا إِنِي نَذَرْتُ لِلرَّحَمْنِ صَوْمًا فَلَنَ أَكِلَمُ ٱلْيَوْمَ إِنْسِيًّا فَيْ أَكُلُومُ إِنْسِيًّا فَيْنَ أَكُلُومُ إِنْسِيًّا فَيْنَ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ إِنْسِيًّا فَيْنَ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ إِنْسِيًّا فَيْنَ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ إِنْسِيًّا فَيْنَ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ إِنْسِيًّا فَيْنَ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ إِنْسِيًا فَيْنَ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ إِنْسِيًا فَيْنَ أَكُلُومُ الْمَنْ أَكُلُومُ الْمُنْ أَكُلُومُ الْمُؤْلِقُ إِنْ مِنْ الْمُؤْلِقُ إِنْ مِنْ الْمُؤْلِقُ إِنْ إِنْ مَنْ الْمُنْ أَكُلُومُ الْمُؤْلِقُ إِنِي نَذَرْتُ لِلْمُ مَانِ صَوْمًا فَلَنْ أَكُلُومُ الْمَالِقُومُ إِنْسِيًا فَيْنَ أَكُومُ إِنْسِيَا فَيْنَ أَكُومُ الْمُؤْلِقُ إِنْ إِنْ مِنْ الْمُؤْلِقُ إِلَيْلُومُ الْمُؤْلِقُ إِلَا الْمُؤْلِقُ إِلَيْكُومُ الْمُؤْلِي الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤُلُومُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُومُ الْمُؤْلِقُلُومُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْ

الإعراب: (الفاء) عاطفة في الفعلين (به) متعلّق بحال من فاعل انتبذت أي حاملة به (مكاناً) مفعول به منصوب ـ أو ظرف مكان متعلّق بـ (انتبذت) (۱).

جملة: «حملته...» لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة أي: فنفخ جبريل في جيبها فأحسّت بالحمل فحملته..

وجملة: «انتبذت...» لا محلّ لها معطوفة على جملة حملته.

٢٣ ـ (الفاء) عاطفة (إلى جذع) متعلّق بـ (أجاء) بتضمينه ألجاها (يا) أداة
 تنبيه (ليتني) حرف مشبّه بالفعل للتمنى و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير

⁽١) انظر الآية (١٦) من هذه السورة.

اسم ليت (قبل) ظرف منصوب متعلّق بـ (متّ)، (هذا) في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة (نسياً) خبر كنت منصوب.

وجملة: «أجاءها المخاض...» لا محلّ لها معطوفة على جملة انتبذت^(١).

وجملة: «قالت. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ليتني متّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «متّ. . . » في محلّ رفع خبر ليت.

وجملة: «كنت. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة متّ.

٧٤ - (الفاء) عاطفة، وفاعل (نادى) هو جبريل _أو عيسى ـ (من تحتها) متعلّق بـ (نادى) أن (أن) حرف تفسير أن (لا) ناهية (تحزني) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون و (الياء) فاعل (قد) حرف تحقيق (تحتك) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (سريّاً) مفعول به أوّل منصوب.

وجملة: «ناداها. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالت.

وجملة: «لا تحزني. . . » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «قد جعل. . . » لا محلّ لها تعليل للنهي المتقدّم".

٧٥ ـ (الواو) عاطفة (إليك) متعلّق بـ (هزّي) بتضمينه معنى أميلي أو قربيّ (بجذع) متعلّق بحال من مفعول هزّي ـ أي هزّي الرطب كائناً بجذع النخلة (٠٠٠) (تساقط) مضارع مجزوم بجواب الطلب، والفاعل هي أي النخلة

 ⁽١) هذا على القول بأنّ الحمل والمخاض والولادة تمّت في ساعة. . ويجوز أن تكون مستأنفة
 على القول بأنّ ذلك تمّ في تسعة أشهر.

⁽٢) أو بمحذوف حال من فاعل نادى.

⁽٣) أو هو حرف مصدريّ ونصب، والفعل منصوب بالحرف وعلامة النصب حذف النـون، ولا حينئذ نافية، والمصدر المؤوّل مجرور بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (نادى) أي (بــألاّ تحزني. .).

⁽٤) أو هي استئناف بيانيً.

⁽٥) أو الباء حرف جرّ زائد داخل على مفعول هزّي.

(عليك) متعلق بـ (تساقط)، (جنيّاً) نعت لـ (رطباً).

وجملة: «هزّي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تحزني.

وجملة: «تساقط» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تهزّي . . تساقط .

۲۹ ـ (الفاء) رابطة لجواب مقدّر (عيناً) تمييز منصوب محوّل عن فاعل (الفاء) استئنافية «(إمّا) (إن)» حرف شرط جازم.. و(ما) زائدة (ترين) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.. ـ لأنه من الأفعال الخمسة ـ و(الياء) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(النون) نون التوكيد (من البشر) متعلّق بحال من (أحداً) وهو مفعول به منصوب عامله ترين (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قولي) فعل أمر مبنيّ على حذف النون.. و(الياء) فاعل (للرحمن) متعلّق بـ (نذرت) (صوماً) مفعول به منصوب عامله نذرت (الفاء) عاطفة (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أكلّم). (إنسيّاً) مفعول به.

وجملة: «كــلي...» لا محـلّ لهــا جــواب شرط مقــدّر أي إذا هــززت فتساقطت فكلى.. ''

وجملة: «اشربي...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة كلي.

وجملة: «قرّي عيناً. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة كلى

وجملة: «إمّا ترينّ. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قولي. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «إنّي نذرت. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «نذرت. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «لن أكلّم...» في محلّ رفع معطوفة على جملة نذرت ١٠٠.

⁽١) أو هي معطوفة على جملة هزّي، فلا محلّ لها أيضاً.

⁽٢) أو هي معطوفة على جملة مقول القول في محلَّ نصب.

الصرف: (قصيّاً)، صفة مشبّهة من قصا يقصو أو قصي يقصى الأول من باب نصر والثاني من باب فرح، وزنه فعيل فإن كانت لامه واوا ففيه إعلال بالقلب أصله قصيو بسكون الياء، اجتمعت الياء والواو الأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.. وإن كانت اللام ياء فليس فيه إعلال، وزنه فعيل.

(المخاض)، هـو مصـدر مخضت تمخض الحـامـل بـاب فـرح أي دنت ولادتهـا وأخذهـا الطلق. . وزنـه فعال بفتـح الفاء، وثمّـة مصدر آخـر بكسر الفاء،

(جذع) اسم جامد ذات، وزنه فعل بكسر فسكون.

(متّ)، فيه إعلال بالحذف، معتلّ أجوف أسند إلى تاء الفاعل تحذف عينه، وزنه فلت بكسر الفاء فكأنّه من فعل يفعل بكسر العين في الماضي وضمّها في المضارع، فهو شاذ. وجاء في اللسان.. «قال سيبويه اعتلّت من فعل يفعل بكسر فضمّ».

(نسياً)، اسم للشيء ينسى، وما يتركه المرتحلون من رذال متاعهم، جمعه أنساء.

(منسيّ)، اسم مفعول من نسي ينسى باب فرح، وزنه مفعول وقد دخله الإعلال بالقلب، أصله منسوي بياء في آخره قبلها واو ساكنة، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

(سرياً)، اسم جامد للجدول أو النهر الصغير وزنه فعيل ولامه ياء لأنه من سرى يسري ـ بياء في آخر المضارع وقد أدغمت ياء فعيل مع لامه، والجمع سريان بكسر السين كرغيف رغفان. . هذا ويجوز أن يكون بمعنى

الرئيس أو الرجل الرفيع القدر، فلامه واو لأنّه من سرو يسرو باب كرم، وفيه إعلال بالقلب،أصله سريو، اجتمعت الياء والواو والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى، وقصد به عيسى عليه السلام.

(رطباً)، اسم جمع للناضج من البسر قبل أن يصير تمراً وزنه فعل بضمّ ففتح والجمع رطاب بكسر الراء أو أرطاب.

(جنيّــآ)، صفة مشبّهـة من جنى يجني باب ضرب وهــو ما طــاب وصلح للاجتناء، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة.

(ترين)، فيه حذف عينه وهي الهمزة، وحذف لامه وهي الألف، أصله رأى.. فلمّ أسند إلى ياء المؤنّثة المخاطبة حذفت الألف لالتقاء الساكنين فأصبح ترأين.. (ثمّ) نقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها، فلمّ اجتمع ساكنان حذفت الهمزة فأصبح ترين ـ هذا قبل دخول نون التوكيد ـ فلمّ دخلت النون حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال()، وحين التقت ياء الضمير الساكنة مع النون الأولى الساكنة من نون التوكيد الثقيلة كسرت ياء الضمير، ووزن الفعل تفين بفتحتين ثمّ كسر.

(صوماً)، مصدر سماعيّ للثـلاثي صام يصـوم باب نصر، وزنـه فعل بفتح فسكون.

(إنسيّاً)، اسم منسوب إلى إنس، اسم جنس أي الناس وزنه فعليّ بكسر فسكون.

البلاغة

ـ التعريف:

⁽١) وقد تحذف نون الرفع في حال الجزم والنصب.

في قوله تعالى «جذع النخلة».

التعريف للنخلة لايخلو: إمّا أن يكون من تعريف الأسهاء الغالبة عكتعريف النجم والصعق، كأن تلك الصحراء كان فيها جذع نخلة متعالم عند الناس، فإذا قيل: جذع النخلة عنه منه ذلك عدون غيره من جذوع النخل. وإمّا أن يكون تعريف الجنس، أي: جذع هذه الشجرة خاصة، كأن الله تعالى إنها أرشدها إلى النخلة عليطعمها منها الرطب

٧٧ ـ ٧٧ فَأَتَتْ بِهِ عَ قَوْمَهَا تَمْ لِلهُ قَالُواْ يَدَمَرْ يَمُ لَقَدْ جِنْتِ شَيْئًا فَرِيَّا شَيْءً لَمُ فَا كَانَ أَبُوكِ آمْرَأَ سَوْءِ وَمَا كَانَ أَمْكِ فَرِيَّا شَيْءً هَا كَانَ أَمْكِ بَغِيًّا شَيْءً شَيْءً شَيْءً اللهِ فَا كَانَتْ أَمْكِ بَغِيًّا شَيْءً اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ ا

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (به) متعلّق بحال من فاعل أتت (۱۰) (قومها) مفعول به منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (شيئاً) مفعول به منصوب بتضمين جئت معنى فعلت (۱۰) (فريّاً) نعت لـ (شيئاً) منصوب.

جملة: «أتت. . . » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «تحمله...» في محل نصب حال من الفاعل أو من الهاء في (به).

وجملة: «قالوا. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

⁽١) أي معتزّة أو متباهية، ولا يمنع كونه معنى خاصًّا.

⁽٢) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوعه أي جئت مجيئاً غريباً.

وجملة: «يا مريم و (جوابها)...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «جئت...» لا محلّ لها جـواب القسم، وجملة القسم جـواب النداء.

٢٨ - (أخت) منادى مضاف منصوب (هارون) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (ما) نافية في الموضعين.

وجملة: «النداء: يا أخت. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «ما كان أبوك. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «ما كانت أمّـك...» لا محلّ لهـا معـطوفـة عـلى جملة جـواب النداء.

الصرف: (فريّاً)، صفة مشبّهة من فرى يفري باب ضرب بمعنى اختلف أو قطع وشقّ، وزنه فعيل، وقد أدغمت ياء فعيل مع لام الكلمة

٢٩ - فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ

صَبِيًّا ش

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (كان) فعل ماض تامّ، والفاعل هو(۱)، وهو العائد (في المهد) متعلّق بـ (كان)، (صبيّاً) حال منصوبة من فاعل كان.

جملة: «أشارت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) يجوز أن تكون ناقصة قد ضمنّت معنى صار أو ما زال، و (صبيّاً) في ذلك خبر.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ. وجملة: «كيف نكلّم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كان في المهد. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٣٠ - ٣٣ قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ ءَا تَنْنِى ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿ وَهَا لَهُ مَادُمْتُ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِى بِالصَّلَوْةِ وَالزَّكُوةِ مَادُمْتُ حَبَّالِيَّ مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِى بِالصَّلَوْةِ وَالزَّكُوةِ مَادُمْتُ حَبَّا ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ حَبَّارًا شَقِيًّا ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ حَبَّا اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَوْمَ وَلِوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَبَّا ﴿ وَلَا يَعْ وَلَوْمَ أَبْعَثُ حَبَّا ﴿ وَلَا لَيْنَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْتُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُونِ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِي عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ

الإعراب: (آتاني) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف . و (النون) للوقاية، و (الياء) مفعول به أوّل، والفاعل هو أي الله (الكتاب) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (جعلني نبيّاً) مثل آتاني الكتاب، وكذلك (جعلني مباركاً)، (أينها) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بالجواب أو بالشرط (كنت) فعل ماض تامّ . . . و (التاء) فاعل (الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق بـ (أوصاني)، (ما) حرف مصدريّ ظرفيّ (دمت) فعل ماض ناقص . . و (التاء) اسمه (حيّاً) خبر ما دمت منصوب .

والمصدر المؤوّل (ما دمت. .) في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّـة متعلّق بـ (أوصاني) .

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنَّي عبدالله . . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آتاني الكتاب. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «جعلني نبيّاً. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتاني الكتاب.

وجملة: «جعلني مباركاً. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلني نبيّاً .

وجملة: «كنت...» لا محلّ لها اعتراضيّة.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: أينها كنت فقد جعلني نبيّا ومباركاً.

وجملة: «أوصاني...» لا محـلّ لهــا معـطوفــة عــلى جملة آتـــاني.. أو جعلني..

٣٧ ـ (الـواو) عـاطفـة (برّا) مفعـول بـه ثـانٍ لفعـل محـذوف تقـديـره جعلني ((بـوالدتي) متعلّق بـ (برّا)، (الـواو) عـاطفـة (لم) حـرف نفي وجـزم (جبّاراً) مفعول بـه ثـانٍ منصـوب عـامله لم يجعلني (شقيّاً) نعت لـ (جبّاراً) منصوب.

وجملة: «(جعلني) برّاً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلني مباركاً. وجملة: «لم يجعلني...» لا محلّ لها معطوفة على جملة (جعلني) برّاً.

٣٣ ـ (الواو) عاطفة (عليّ) متعلّق بخبر المبتدأ (السلام) (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر وكذلك الطروف الأخرى المعطوفة عليه (حيّاً) حال منصوبة من نائب الفاعل.

وجملة: «السلام عليّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لم يجعلني.

وجملة: «ولدت . . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أموت...» في محلُّ جرٌّ مضاف إليه.

وجملة: «أبعث. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

⁽١)أي ذا بر بحذف مضاف. . أو وصف بالمصدر مبالغة .

الصرف: (أوصاني)، فيه إعلال بالقلب، أصله أوصيني، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً وزنه أفعلني.

الفوائد

١ ـ آل عمران:

إن الله اصطفى آل عمران على العالمين ، وعمران والد مريم والدة المسيح ، ونحن نعلم جهاد المسيح في سبيل دعوة الناس إلى الحق والخير والإيهان بالله وحده ، ونعلم أيضاً كيف سخر الله للمسيح عليه السلام من التلاميذ الذين هم الحواريون ونشروا دينه فوق الكثير من أصقاع الأرض ، وقد أراد الله أن يكرم آل عمران افأنزل سورة من القرآن الكريم سميت باسمهم وهي ثاني سورة بعد البقرة ، وأراد أن يكرم مريم العذراء وخصها بسورة من كتابه الكريم هي السورة التي نحن بصددها الآن .

وما أحسب أن كتاباً من الكتب المساوية أشاد بآل عمران ومريم والمسيح كها أشاد القرآن الكريم، وأفاض بطهارتها وتقديسها وتنزيهها عن كل نقيصة أو بهتان .

فالقرآن الكريم ذكر أن مريم عذراء ،وأن الملك بشَّرها بهذا الغلام الزكي ، فحملت به ،وابتعدت عن الناس ،وعانت من آلام وضعه حتى تمنت موتها قبل ذلك ، وقد خاطبها ولدها المسيح ،وهو في مهده ،وهدأ من روعها ،وطلب إليها أن تهزَّ بجذع النخلة ،وتنعم بها يتساقط عليها من الرطب الجني .

وكانت والدة مريم امرأة صالحة،وكان أبوها رجلًا صالحاً تقياً نقياً،فنذرت زوجته وليدها خادماً للهيكل.وعندما وجدتها أنثى،وليس الذكر كالأنثى،ومع ذلك تقبلها ربها قبولًا حسناً،وأنبتها نباتاً حسناً.

٢ ـ لماذا منعت من الكلام ؟

إنه سؤال يثب إلى الذهن فاللسان، والإجابة عليه بأن الله أمرها بأن تمتنع عن الكلام لأمرين :

أ ـ أن يكون عيسى عليه السلام هو المتكلم عنها، ليكون أقوى لحجتها، وأرهص للمعجزة وإزالة عوامل الريبة المؤدية إلى اتهامها بها يشين .

ب ـ التنويه بكراهية المجادلة شرعاً مع السفهاء وقد اقتنص الشاعر هذا المعنى فقال :

يخاطـبـني الــــــفـيه بكــل قبــح وأكــره أن أكــون له مجيبــاً

٣٤ ذَالِكَ عِيسَى أَبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَتِّي ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿ ٢٠٠٠)

الإعراب: (ذلك) مبتدأ في محلّ رفع (عيسى) خبر مرفوع وعلامة الـرفع الضمّــة المقدّرة، ومنـع من التنوين للعلميّــة والعجمــة (بن) نعت لعيسى مرفوع (۱٬۰۰۰)، (قول) مفعول مطلق لفعل محذوف وهو مؤكّد لمضمون الجملة قبله أي أقــول قـول الحقّ (۱٬۰۰۰)، (الــذي) في محلّ نصب نعت لقــول (فيـه) متعلّق بـ (عمرون).

جملة: «ذلك عيسي. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يمترون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

الفوائد

١ ـ اثبات ألف « ابن » ، وحذفها:

⁽١) أو عطف بيان له، أو بدل منه. . وقد يـراد به الإخبـار فيكون خبـراً ثانيـاً وحينئذ يلزم إثبات الألف في ابن.

⁽٢) يجوز أن يكون حالًا من عيسي، ويجوز أن يكون مفعولًا به لفعل محذوف تقديره أعني. .

أ ـ ابن : أصله « بنو » ويجمع على « بنين ».وقال بعضهم:أصله بكسر الباء قياساً على « بنت » .

ب_ ما لا يعقل ، مثل « ابن مخاض ، وابن لبون » وابن عرس ، فيجمع بألف وتاء مثل « بنات عرس » .

جـ ـ يضاف ابن لما يخصصه عمثل « ابن السبيل ، وابن الحرب ، وابن الدنيا » .

همزة « ابن » همزة وصل، وكذلك همزة « ابنة ». تحذف في الوصل وتثبت في
 « الخط » .

هـ ومن أحكامها أنها تحذف لفظاً وخطاً ، وذلك إذا ورد علم وبعده « ابن » صفة له ومضافاً لعلم هو أب له . نحو « محمد بن عبد الله بن عبد المطلب » إلا إذا وقع في أول السطر فتكتب الهمزة خطاً ولا تلفظ .

ملاحظة : قد خرج في قولهم: « ومضافاً لعلم هو أب له » خرج المضاف إلى أم هو ابن لها . مثل « عيسى ابن مريم ».

٣٥ - مَاكَانَ لِلَّهِ أَن يَغَيِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَنَنَهُ - إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَبَكُونُ (١٠)

الإعراب: (لله) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لـ (كان)، (ولـد) مجرور لفظاً منصوب محلًا مفعول به ثانٍ عامله يتّخذ والمفعول الأول محذوف أي: أن يتّخذ أحداً ولداً.

والمصدر المؤوّل (أن يتّخذ. . .) في محلّ رفع اسم كان مؤخّر.

(سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف. . و (الهاء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (إنّما) كافّة مكفوفة (كن) فعل أمر تامّ، والفاعل أنت

(الفاء) عاطفة _ أو استئنافيّة _ (يكون) مضارع تامّ مرفوع، والفاعل هو.

جملة: «ما كان لله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يتّخذ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «(أسبّح) سبحانه. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «قضى...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «يقول. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كن. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يكون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يقول.. أو استئنافيّة.

٣٦ _ وَإِنَّ ٱللَّهُ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَاذَا صِرَاظٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿ ٢٠

الإعراب: (الواو) استئنافية (ربي) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء. و (الياء) مضاف إليه (ربّكم) معطوف على ربي بالواو مرفوع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هذا) مبتدأ في محلّ رفع (مستقيم) نعت للخبر (صراط).

جملة: «إنّ الله ربّي...» في محلّ نصب مقول القول لفعل مقدّر أي: قل.. وجملة القول المقدّر لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اعبـدو. . . » في محـلّ جـزم جـواب شرط مقــدّر أي إن كنتم مقرّين بربوبيّته فأعبدوه .

وجملة: «هذا صراط....» لا محلّ لها تعليليّة.

٣٧ - فَآخَتَكَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿

الإعراب: (الفاء) استئنافية (من بينهم) متعلّق بحال من الأحزاب (الفاء) عاطفة (ويل) مبتدأ مرفوع (()، (للذين) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ويل) (من مشهد) متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر (يوم) مضاف إليه مجرور.

جملة: «اختلف. . . » لا علّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ويل للذين. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

الصرف: (مشهد)، اسم زمان أو اسم مكان أو مصدر ميميّ من شهد الشيلاثيّ، وزنه مفعل بفتح الميم والعين، وشهد بمعنى حضر أو نطق بالشهادة. . فإذا كان من المعنى الأول فاسم الزمان يعني وقت الشهود، واسم المكان يعني مكان الشهود أي الموقف، والمصدر يعني حضور ذلك اليوم العصيب من إضافة المصدر إلى فاعله. وإذا كان من المعنى الثاني أي الشهادة فاسم الزمان يعني من وقت شهادة يوم، واسم المكان يعني من مكان شهادة يوم، والمصدر يعني شهادة ذلك اليوم أي أنّ اليوم يشهد على الناس إمّا حقيقة وإمّا مجازاً.

٣٩ - ٣٨ أُسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ ٱلظَّالِمُونَ ٱلْيَوْمَ

⁽١) جاز البدء بالنكرة لما فيها من معنى الذمّ.

فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسَرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَفَى الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الإعراب: (أسمع) فعل ماض جامد لإنشاء التعجّب مبني على الفتح المقدّر لمجيئه على صورة الأمر (الباء) حرف جرّ زائد و (هم) ضمير، محله القريب الجرّ بالباء الزائدة، ومحلّه البعيد الرفع على أنّه فاعل أسمع (أبصر) مثل أسمع، والفاعل مقدّر أي أبصر بهم (يوم) ظرف زمان متعلّق بـ (أسمع، أبصر)، (لكن) حرف استدراك لا عمل له (الظالمون) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو (اليوم) ظرف متعلّق بـ (ضلال)، (في ضلال) متعلّق بخبر المبتدأ الظالمون.

جملة: «أسمع بهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أبصر (بهم). . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «يأتوننا...» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «الظالمون.. في ضلال...» لا محلّ لها في حكم التعليليّة.

٣٩ ـ (الواو) عاطفة، والضمير في (أنذرهم) مفعول به أوّل (يوم) مفعول به أرّان (يوم) مفعول به ثانٍ منصوب على حذف مضاف أي: أنذرهم عذاب يوم الحسرة (إذ) ظرف استعير للمستقبل متعلّق بـ (الحسرة) (())، (الأمر) نائب الفاعل مرفوع (الواو) حالية في الموضعين (في غفلة) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (هم) و (لا) نافية

⁽١) يجوز أن يكون ظرفاً متعلَّقاً بـ (أنذرهم)، والمفعول الثاني مقدّر.

⁽٢) أو هو بدل من يوم إذا أعرب (يوم) ظرفاً.

وجملة: «أنذرهم...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة أسمع بهم.

وجملة: «قضي الأمر. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «هم في غفلة. . . » في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (أنذرهم).

وجملة: «هم لا يؤمنون. . . » في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (أنذرهم).

الصرف: (غفلة)، مصدر سهاعيّ لفعـل غفل يغفـل باب نصر، وزنـه فعلة بفتح فسكـون، وثمّـة مصـادر أخــرى هي: غفـول بضمّتــين وغفـل بفتحتين..

البلاغة

- المجاز المرسل:

في قوله تعالى «لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين».

العلاقة حالية، والمراد جهنم، فأطلق الحال وأريد المحل، لأن الضلال لا يحل فيه وإنها يحل في مكانه، وكذلك قوله في الآية اللاحقة: «وهم في غفلة» والغفلة لا يحل فيها أيضاً، وإنها يحل بالمتالف التي توقع الغفلة أصحابها فيها.

الفوائد

1 ـ مواضع زيادة الباء:

تزاد الباء في ستة مواضع رئيسية :

أ ـ تزاد وجوباً في فاعل فعل التعجب في إحدى صيغتيه، وهي : أفعل به نحو : « أحسن بعمر »، فتعرب « أحسن » فعل ماض أتى على صيغة الأمر، وعمر فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر النائد ، والباء حرف جر زائد أتى لاتساق اللفظ ، ومنه « أسمع بهم وأبصر » .

وتزاد كثيراً في فاعل «كفى » التي بمعنى حسب، وهي فعل لازم، نحو «كفى بالله شهيداً ». وهي غير كفى التي بمعنى أجزأ أو أغنى، فهذه لا تزاد بفاعلها الباء.

ب ـ تزاد أيضاً في المفعول به منحو: « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، . وقوله تعالى : وهزِّي إليك بجزع النخلة .

جــ وتزاد في المبتدأ،نحـو « بحسبـك درهم » ونحو خرجت فإذا بزيد ، وكيف بك « والمعنى كيف أنت » .

د ـ وتزاد في الخبر؛ وهو قياسي في حالة السلب؛ نحو « ليس زيد بقائم » « وما ربك بغافل »؛ أما في الموجب، فمتوقف على السماع .

هـ ـ وتزاد في الحال إذا كان عامل الحال منفياً . نحو .

فها رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيِّب منتهاها

و و و و تزاد في التوكيد اذا كان بالنفس والعين انحو: رأيت خالداً بنفسه وبعينه .

٧- البغى :

أ ـ قال بعضهم: إن أصلها « بغوي ».وقال البيضاوي: أصلها مفعول من البغي، ولها تعليلات في استحالتها إلى « بغيِّ » .

ب ـ وقال بعضهم: إن « بغيً » خاص بالمؤنث، فيقال : امرأة بغي عولا يقال رجل بغي .

جــ واعـترض بعضهم،أنه نقـل عن المصبـاح بأنه يقال:رجل بغي، وامرأة بغي . ولعله من باب القياس والفرض، وليس من واقع الاستعمال .

٤٠ - إِنَّا نَحُنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

الإعراب: (نحن) ضمير منفصل استعير لمحلّ النصب لتوكيد الضمير المتصل في إنّا(۱) (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب معطوف على الأرض بالواو (عليها) متعلّق بمحذوف صلة من (إلينا) متعلّق به (يرجعون) مضارع مبنيّ للمجهول. و (الواو) نائب الفاعل.

جملة: «إنّا.. نرث.....» لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة. وجملة: «نرث...» في محلّ رفع خبر إنّ. وجملة: «يرجعون...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الإعراب: (الواو) استئنافية (في الكتاب) متعلّق بحال من إبراهيم (نبيّاً) خبر ثانٍ منصوب.

⁽١) يجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة نرث، والجملة الأسميّة خبر إنّ.

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه كان صدّيقاً...» في محلّ نصب حال من إبراهيم (''. وجملة: «كان صدّيقاً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٧٤ _ (إذ) ظرف مبني متعلّق بـ (صدّيقاً نبيّاً) (")، (لأبيه) متعلّق بـ (قال) وعلامة الجرّ الياء (أبت) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الباء، و (التاء) زائدة عوضاً من ياء المتكلّم المحذوفة لا محل لها. و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (لم) حرف جرّ واسم استفهام في محلّ جرّ متعلّق بـ (تعبد)، وحذفت الألف من ما لدخول حرف الجرّ (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (لا) نافية في المواضع الثلاثة (عنك) متعلّق بـ (يغني)، (شيئاً مفعول به منصوب ") أي شيئاً من نفع أو ضرر.

وجملة: «قال. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «النداء وجوابها. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم تعبد. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «لا يسمع...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «لا يبصر. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يسمع .

وجملة: «لا يغني. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يبصر.

٤٣ - (قد) حرف تحقيق (من العلم) متعلّق بـ (جداءني)، ومن تبعيضيّة (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل جاءني (يأتك)

⁽١) أو هي معترضة بين البدل والمبدل منه إذا أعرب إذ بدلًا من (خبر إبراهيم) بحذف مضاف. . أو استئناف بياني .

⁽٢) أو هو بدل من إبراهيم بحذف مضاف أي اذكر خبر إبراهيم إذ قال.

⁽٣) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي شيئاً من غناء.

⁽٤) يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من (ما) وهي نكرة موصوفة .

مضارع مجزوم وعلامة الجزم حزف حرف العلّة، والفاعل هو وهو العائد و(الكاف) مفعول به (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (أهدك) مضارع مجزوم بجواب الطلب، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة، والفاعل أنا (صراطاً) مفعول به ثان منصوب (سويّاً) نعت لصراط منصوب.

وجملة: «يا أبت. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إنّ قد جاءن. . . » لا محلّ لها جواب النداء . .

وجملة: «جاءني. . ما لم يأتك. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «لم يأتك. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «اتبعني...» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت الهداية فاتبعني..

وجملة: «أهدك. . . » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

٤٤ ـ (لا) ناهية. وحرّك (تعبد) بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل أنت (للرحمن) متعلّق بـ (عصيّاً) خبر كان.

وجملة: «يا أبت. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «لا تعبد. . . » لا محلَّ لها جواب النداء.

وجملة: «إنّ الشيطان كان . . . » لا محلّ لها تعليليّة .

وجملة: «كان للرحمن عصيّاً. . . » في محلّ رفع خبر إنّ

2 - (عذاب) فاعل يمسّك مرفوع (من الرحمن) متعلّق بنعت لـ (عذاب).

والمصدر المؤوّل (أن يمسّك. .) في محلّ نصب مفعول به عامله أخاف.

(الفاء) عاطفة (تكون) مضارع ناقص _ ناسخ _ منصوب معطوف على

(يمسّـك)، اسمه ضمير مستتر تقـديره أنت (للشيطان) متعلّق بـ (وليّاً) خـبر تكون منصوب.

وجملة: «يا أبت. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إنَّى أخاف. . . » لا محلَّ لها جواب النداء.

وجملة: «أخاف. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «يمسّك عذاب. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «تكون. . . » لا محلّ لها معطوفة على صلة الموصول الحرفيّ.

الفوائد

١ ـ منطق إبراهيم في الحجاج:

كان من حق القارىء عليناءأن نقدم له نبذة عن حياة إبراهيم، إلا أننا أرجأنا ذلك إلى مقام آخر، وآثرنا أن نقدم له صورة عن طريقة إبراهيم في النصح والإرشاد ، وقد لفتت هذه الآيات أنظار الكثير من المفسرين، لما فيها من حسن الأسلوب والتدرج في النصح، والتلطف مع الوالد، والآداب الجمة في الحجاج .

وبين أيدينا نصوص لكبار المفسرين، حول ما تضمنته هذه الآيات، من طرائق لعرض الأفكار، وبلاغة الأسلوب، وقد آثرنا أن نختار أجودها، ونقدمها للقارىء، شاهداً على ما نحن بصدده وتقريره ،

يقول الزنخشري كلاماً طويلاً، حبذا لو تملاً القارى، واستوعبه : « انظر حين أراد أن ينصح أباه ويعظه فيها كان متورطاً فيه من الخطأ العظيم ، والارتكاب الشنيع الذي عصى فيه أمر العقلاء، وانسلخ عن قضية التمييز، ومن الغباوة التي ليس بعدها غباوة ، كيف رتب الكلام معه في أحسن اتساق ، وساقه أرشق مساق مع استعمال المجاملة واللطف والرفق واللين، والأدب الجميل، والخلق الحسن، منتصحاً

في ذلك بنصيحة ربّه عزّ وعلا . وذلك أنه طلب منه أولاً العلّة في خطئه طلب منبّه على تماديه ، موقظ لإفراطه وتناهيه ، لأن المعبود لو كان حيّاً مميزاً سميعاً بصيراً مقتدراً على الثواب والعقاب ، نافعاً ضاراً وإلا أنه بعض الخلق الاستخف عقل من أهله للعبادة ووصفه بالربوبية السجل عليه بالغي المبين والظلم العظيم ، وإن كان أشرف الخلق وأعلاهم منزلة ، فها ظنك بمن وجّه عبادته إلى جماد اليس به حس ولا شعور ، فلا يسمع يا عابده ذكرك له ، وثناءك عليه ، ولا يرى هيئات خضوعك وخشوعك ، فضلاً أن يغني عنك ، بأن تستدفعه بلاء فيدفعه ، أو تسنح لك حاجة فيكفيكها . . . !

ثم ثنًى بدعوته إلى الحق، مترفقاً به متلطفاً ، فلم يسمّ إياه بالجهل المفرط ، ولانفسه بالعلم الفائق، ولكنه قال : إن معي طائفة من العلم وشيئاً منه ليس معك، وذلك علم الدلالة على الطريق السوي، فلا تستنكف ، وهب أني وإياك في مسير، وعندي معرفة بالهداية دونك، فاتبعني أنجك من أن تضل وتتيه . . !

ثم ثلث بتثبيطه ونهيه عما كان عليه، بأن الشيطان الذي استعصى على ربك الرحمن ، الذي جميع ما عندك من النعم من عنده ، هو عدوك الذي لايريد بك إلا كل هلاك وخري ونكال ، وعدو أبيك آدم وأبناء جنسك كلهم وهو الذي ورطك في هذه الضلالة وأمرك بها وزينها لك فأنت ان حققت النظر عابد الشيطان . . !

إلا أن إبراهيم عليه السلام ، لإمعانه في الإخلاص ، ولارتقاء همته في الربانية ، لم يذكر من جنايتي الشيطان إلا التي تختص منها برب العزة ، من عصيائه واستكباره ، ولم يلتفت إلى ذكر معاداته لآدم وذريته . كأن النظر في عظم ما ارتكب من ذلك غمر فكره ، وأطبق على ذهنه .

ثم ربَّع بتخويفه سوء العاقبة ، وبها يجره ما هو فيه من التبعة والوبال ، ولم يخلُ ذلك من حسن الأدب ، حيث لم يصرح بأن العقاب لاحق له ، وأن العذاب لاصق به ، ولكنه قال : أخاف أن يمسَّك عذاب ، فذكر الخوف والمسَّ ، وذكر

العذاب ، وجعل ولاية الشيطان ودخوله في جملة أشياعه وأوليائه أكبر من العذاب ، وذلك أن رضوان الله أكبر من الثواب نفسه ، وسياه الله تعالى المشهود له بالفوز العظيم ، فكذلك ولاية الشيطان التي هي معارضة رضوان الله من العذاب نفسه وأعظم .

وصدّر كل نصيحة من النصائح الأربع بقوله: «يا أبت» توسُّلًا إليه واستعطافاً.. أقبل عليه الشيخ بفظاظة الكفر وغلظ العناد، فناداه باسمه، ولم يقابل قوله: «يا أبت» بقوله «يا بني »، وقدم الخبر على المبتدأ في قوله: «أراغب أنت» لأنه كان أهم عنده، وفيه ضرب من التعجب والإنكار لرغبة إبراهيم من آلهته».

انتهى كلام الـزنخشري.في هذا الفصـل من قصة إبراهيم مع أبيه ، وقصة تحطيم أصنـام القوم وقصة إلقائه في النار،وقصة نجاته منها،حيث جعلها الله عليه برداً وسـلاماً . ويلي ذلك نزوحه عن بلاده في شرق العراق،وهجرته في سبيل دينه إلى أرض كنعان في فلسطين .

٢ ـ يا أبت :

نعود للحديث عن حذف ياء المتكلم في بعض الحالات، ونخص بالحديث هنا « يا أبت ويا أبت ويا أمت ». في ياء المتكلم في النداء لغات، أما التاء في « يا أبت ويا أمت ففيها قولان » :

أحـدهمـا ؛ أن هذه التاء هي تاء التأنيث،مثلها مثل التاء في خالة وعمة ، وهذا رأي سيبويه والخليل بن أحمد .

وثانيهما ؛ أن هذه التاء عوضاً عن ياء المتكلم المحذوفة فالأصل : يا أبي ويا أمي، فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليهاء ثم عوض عن الياء بهذه التاء، ولذلك فلا نقول : يا أبتي ويا أمتي، لئلا نجمع بين العوض والمعوض .

ورغم أن الرأي الأولى لاتنين من أساطين النحو واللغة، فإني أرتاح للرأي الثاني وأرجحه على الأول ، أما أنت أيها القارىء فاختر منهما ما يرجح لديك ويتحكم فيه ذوقك ورأيك . والله الموفق .

٤٦ - قَالَ أَرَاغِبُّ أَنتَ عَنْ اللَّهِي يَنَإِبْرُهِيمُ لَهِن لَرْ تَلْنَهِ لاَّرْجُمَنَكُ وَالْمَجُمُنَكُ وَالْمُحُرِّنِي مَلِيًّا اللَّهِ وَالْمُجُرِّنِي مَلِيًّا اللَّهِ

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (راغب) مبتدأ مرفوع (أنت) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع فاعل لاسم الفاعل سدّ مسدّ الخبر (عن آلهتي) متعلّق بـ (راغب)، (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (تنته) مضارع مجزوم علامة الجزم حذف حرف العلّة، والفاعل أنت (اللام) لام القسم (أرجمنّك) مضارع مبني على الفتح في محلّ رفع. و (النون) نون التوكيد، و (الكاف) مفعول به، والفاعل أنا (الواو) عاطفة (مليّاً) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل (اهجرني)، أو هو حال من فاعل اهجرني إذا كان المعنى منصوب متعلّق بفعل (اهجرني)، أو هو حال من فاعل اهجرني إذا كان المعنى متعرك أي سالماً، أو مفعول مطلق أي هجراً مليّاً.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: ﴿أَرَاغُبِ أَنتَ. . . » في محلَّ نصب مقول القول.

وجملة: «النداء: يا إبراهيم. . . » لا محلَّ لها اعتراضيَّة.

وجملة: «لم تنته. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «أرجمنّك...» لا محلّ لها جواب القسم.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة: «اهجرني...» لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مسبّبة عن قوله لأرجمنّك. أي فاحذرني واهجرني مليّاً.

⁽١) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة اعتادها على استفهام.

⁽٢) يجوز أن يكون الضمير مبتدأ مؤخّراً و (راغب) خبراً مقدّماً.

الصرف: (مليّاً)، إمّا اسم يدلّ على الزمان الطويل، وإمّا مشتق صفة مشبّهة من ملا يملو البعير بمعنى سار شديداً وعدا، واستعير لإطالة العمر، فهو على وزن فعيل. وفيه إعلال بالقلب أصله مليو، اجتمعت الياء والواو وكانت الأولى ساكنت قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

الإعراب: (سلام) مبتدأ مرفوع (۱)، (عليك) متعلّق بخسبر المبتدأ (السين) حرف استقبال (لك) متعلّق بفعل أستغفر (بي) متعلّق بـ (حفيّاً) خبر كان منصوب.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سلام عليك. . . » في محلّ نصب مقول القول «».

وجملة: «سأستغفر. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إنّه كان...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «كان بي حفيّاً. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

٤٨ - (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (ما) اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على الضمير المخاطب في (أعـتزلكم)، (من دون) متعلّق بحـال من

⁽١) صح البدء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.

⁽٢) أو لَا محلَّ لها اعتراضيَّة، وجملة أستغفر مقول القول في محلَّ نصب.

العائد المحذوف أي ما تدعونه معبودا من دون الله (عسى) فعل ماض تام فعله المصدر المؤوّل (ألاّ أكون. .) في محلّ رفع، (بدعاء) متعلّق بـ (شقيّاً) وهو خبر أكون منصوب.

وجملة: «أعتزلكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة سأستغفر..

وجملة: «تدعون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «أدعو. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أعتزلكم . .

وجملة: «عسى ألّا أكون. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيِّ^(۱).

وجملة: «أكون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

29 - ٥٠ فَلَمَّا آعُتَزَهَا مُ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ - إِسْمَاقَ وَيَعْفُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ - إِسْمَاقَ وَيَعْفُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ مَ مِن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ وَيَعْفُونَ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ

لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب وهبنا (ما يعبدون من دون الله) مرّ إعراب نظيرها (له) متعلّق به (وهبنا) (الواو) حاليّة (كلًا) مفعول به مقدّم (نبيّاً) مفعول به ثانٍ منصوب عامله جعلنا.

جملة: «اعتزلهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يعبدون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

⁽١) أو في محلّ نصب حال من فاعل أدعو أي راجياً عدم كوني شقياً بالدعاء.

⁽٢) في الآية السابقة (٤٨).

⁽٣) الفعل وهب يتعدّى إلى المفعول الثاني من غير حرف جرّ أو بوساطة حرف جرّ هو اللام.

وجملة: «وهبنا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «جعلنا. . . » في محلّ نصب حال بتقدير قد^(١).

• ٥ ـ (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (وهبنا)، (من رحمتنا) متعلّق بـ (وهبنا)، (لهم) الثناني متعلّق بمحذوف مفعنول به ثنانٍ عامله جعلننا (لسان) مفعنول به منصوب (عليّاً) نعت للسان منصوب.

وجملة: «وهبنا لهم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا له.

وجملة: «جعلنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا لهم.

البلاغة

١ ـ المجاز المرسل:

في قوله تعالى «وجعلنا لهم لسان صدق علياً».

علاقته السببية، كاليد في العطية ولسان العرب لغتهم. ويطلق على الرسالة الرائعة كما في قول الأعشى الباهلي: إنني أتتني لسانٌ لاأُسرُّ بها.

٢ _ الكناية

في قوله تعالى: «وجعلنا لهم لسان صدق علياً»

كنّى عن الذكر الحسن والثناء الجميل باللسان، لأن الثناء يكون باللسان، فلذلك قال «لسان صدق» كما يكنى عن العطاء باليد.

٥١ ـ ٥٣ وَأَذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُغْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا

⁽١) أو لا محلِّ لها معطوفة على جملة وهبنا.

نَّبِيًّا ﴿ وَنَكَدَيْنَهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّ بَنَـٰهُ نَجِيًّا ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحَمَنِنَا أَخَاهُ هَلُونَ نَبِيًّا ﴿ فَي

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اذكر. . مخلصاً) مرّ إعراب نظيرها(١)، (الواو) عاطفة (نبيّاً) خبر كان ثانٍ منصوب.

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه كان مخلصاً...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان مخلصاً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «كان رسولًا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان مخلصاً.

٢٥ _ (الواو) عاطفة (من جانب) متعلّق بـ (ناديناه)، (نجيّاً) حال منصوبة
 من الضمير المنصوب في (قرّبناه).

وجملة: «ناديناه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّه كان مخلصاً .

وجملة: «قرّبناه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ناديناه .

٥٣. (الواو) عاطفة (وهبنا. . رحمتنا) مرّ إعراب نظيرها (أخاه) مفعول به أوّل عامله وهبنا، منصوب وعلامة النصب الألف (هارون) عطف بيان ـ أو بدل من أخاه ـ منصوب، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (نبيّاً) حال منصوبة من (أخاه).

وجملة: «وهبنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قرّبناه.

⁽١) في الآية (٤١) من هذه السورة.

⁽٢) في الآية (٥٠) من هذه السورة.

٤٥ ـ ٥٥ وَاذْ كُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَعِيلٌ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَبِّهِ وَكَانَ رَبِّهِ وَكَانَ مِنْ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ وَكُانَ عَندَ رَبِّهِ وَكُانَ عِندَ رَبِّهِ وَكُانَ عَندَ رَبِّهِ وَكُانَ عِندَ رَبِّهِ وَكُانَ عِندَ رَبِّهِ وَكُانَ عِندَ رَبِّهِ وَكُانَ عَندَ رَبِّهِ وَمُ كُلُونَ وَكُانَ عَندَ رَبِّهِ وَمُ كُلُونَ وَكُانَ عَندَ رَبِّهِ وَاللَّهُ وَالْرَائِقُ فَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْرَائِقُ وَالْرَائِقُ وَالْرَائِقُ وَلَائِقُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤَالِقُولَ وَالرَّالَ وَالْمُؤَالَ وَالْرَائِقُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُؤْمِ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَالْرَائِقُ وَالْمُؤْمِ وَالْمَالُولِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْرَائِقُ وَالْمُؤْمِ وَلَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤُمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ

الإعراب: (الواو) استئنافية (اذكر. . نبيّاً) مرّ إعراب نظيرها(١).

جملة: «اذكر....» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه كان صادق. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «كان صادق. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «كان رسولًا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق.

• • _ (الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق بـ (يأمر)، (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (مرضيّاً) وهو خبر كان منصوب.

وجملة: «كان يأمر. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق. .

وجملة: «يأمر. . . » في محلّ نصب خبر كان .

وجملة: «كان. . مرضيّاً» في محلّ رفع معطوفة على جملة كان صادق.

الصرف: (مرضيًا) اسم مفعول من رضي الثلاثي، وفيه إعلال بالقلب مرّتين أولًا قلب الواوياء في الفعل أصله رضو ـ بكسر الضاد ـ لأنّ مصدره الرضوان، فلمّا كسرت الضاد قلبت الواوياء فأصبح رضي . . ثانياً قلب الواوياء في اسم المفعول، أصله مرضوي، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواوياء وأدغمت مع الياء الأخرى .

⁽١) في الآية (٤١) من هذه السورة.

٥٦ - ٥٧ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿ قُ وَرَفَعْنَكُ مُكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿ وَ وَرَفَعْنَكُ مُكَانًا عَلِيًّا ﴿ وَقَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اذكر. . نبيّاً) مرّ إعراب نظيرها(١).

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه كان صدّيقاً...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان صدّيقاً...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٧٥ ـ (الواو) عاطفة (مكاناً) ظرف منصوب متعلّق بـ (رفعناه)، (عليّاً) نعت
 لـ (مكاناً) منصوب.

وجملة: «رفعناه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّه كان.

الصرف: (إدريس)، اسم علم أعجميّ وزنه على القياس العربي إفعيل بكسر الهمزة.

السلاغة

_ الاستعارة:

في قوله تعالى «ورفعناه مكاناً علياً».

شبُّه المكانة العظيمة، والمنزلة السامية، بالمكان العالي، بطريق الاستعارة.

٥٨ - أُوْكَيِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ ٱلنَّبِيِّنَ مِن ذُرِّيَّةِ عَادَمَ

⁽١) في الآية (٤١) من هذه السورة.

وَمِمَّنَ حَمَلْنَا مَعَ نُوجٍ وَمِن ذُرِيَةً إِبْرَاهِمَ وَإِسْرَ عِيلَ وَمِمَّنَ هَدَيْنَا وَمِمَّنَ هَدَيْنَا وَأَجْتَبَيْنَا إِذَا نُتَلَى عَلَيْهِمْ عَايَنتُ الرَّحْمَنِ خَرُواْ شُعَدًا وَبُكِيًّا ﴿ وَالْمُعَالِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

الإعراب: (أولئك) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ (الذين) خبر المبتدأن، في محل رفع (عليهم) متعلق برأنعم)، (من النبيّين) متعلق بحال المبتدأن، في محل رفع (عليهم)، (ذريّة) بدل من النبيّين بإعادة الجار (ممّن) متعلّق بما تعلّق بمه رمن ذريّة) فهو معطوف عليه، (مع) ظرف منصوب متعلّق بر (حملنا)، (من ذريّة إبراهيم) متعلّق بما تعلّق به (من ذريّة آدم) فهو معطوف عليه، وكذلك (ممّن.) فهو معطوف عليه أيضاً (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب خرّوا (تتلى) مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة (عليهم) متعلّق بر (تتلى)، (سجّداً) حال منصوبة من فاعل خرّوا (بكيّاً) معطوف على سجّداً منصوب.

جملة: «أولئك الذين. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنعم الله. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «حملنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأولى.

وجملة: «هدينا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة: «اجتبينا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة هدينا.

وجملة: «تتلى. . آيات. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «خرّوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

⁽١) يجوز أن يكون الموصول نعتاً لاسم الإشارة _ أو بـدل، أو عطف بيـان _ وحينئذ يصبح الخبر الشرط الآتي وفعله وجوابه: إذا تتلى...

الصرف: (بكيّاً)، جمع باك، اسم فاعل من بكى، وبكيّ فيه إعلال بالقلب، أصله بكوي كقعود جمع قاعد، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الأخرى، ثمّ كسرت الكاف لمناسبة الياء.

٥٩ - ٦٢ غَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُواْ الصَّلَوَةَ وَاتَبَعُواْ الصَّلَوَةَ وَاتَبَعُواْ الصَّلَوَةَ وَاتَبَعُواْ الشَّهُواتِ فَسَوْفَ يَلْقُونَ غَيَّا رَفِي إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا فَأُولَتَ إِنَّ يَعْلَمُونَ شَيْعًا رَبِي جَنَّتِ عَدْنِ فَأُولَتَ إِنَّ يَعْلَمُونَ شَيْعًا رَبِي جَنَّتِ عَدْنِ النِّي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ مِ الْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعَدُهُ مِأْتِيًا رَبِي لَا يَسْمَعُونَ اللَّي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ مِ الْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعَدُهُ مِأْتِياً رَبِي لَا يَسْمَعُونَ اللَّي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ مِ الْغَيْبِ إِنَّهُ مَ فِيهَا اللَّي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّي اللَّهُ اللَّي اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِلْمُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ الل

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (من بعدهم) متعلّق به (خلف) بتضمينه معنى جاء (خلف) فاعل خلف مرفوع (الشهوات) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (سوف) حرف استقبال (غيّاً) مفعول به منصوب.

جملة: «خلف. . خلف. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أضاعوا. . . » في محلّ رفع نعت لخلف.

وجملة: «اتّبعوا. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة أضاعوا.

وجملة: «سوف يلقون. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن يعرضوا على الحساب فسوف يلقون. .

• 7 - (إلّا) أداة استثناء (١٠)، (من) اسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء (صالحاً) مفعول به منصوب (الفاء) استئنافية (أولئك) اسم إشارة مبتدأ خبره جملة يدخلون (لا) نافية (يظلمون) مضارع مبني للمجهول. و (الواو) نائب الفاعل (شيئاً) مفعول به بتضمين يظلمون معنى ينقصون أي: شيئاً من الثواب (١٠).

وجملة: «تاب...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «آمن. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تاب.

وجملة: «عمل . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمن.

وجملة: «أولئك يدخلون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يدخلون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «لا يظلمون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يدخلون ».

71 _ (جنّات) بدل من الجنّة منصوب، وعلامة النصب الكسرة (التي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لجنّات، (بالغيب) متعلّق بحال من عباد أي مؤمنين بالغيب، أو من الضمير العائد المحذوف أي الجنّة وهي غائبة عنهم والضمير في (إنّه) إمّا عائد على الرحمن، أو هو ضمير الشأن.

⁽٢) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي: لا يظلمون ظلماً ما.

⁽٣) يجوز أن تكون معترضة بين البدل (جنَّات) وبين المبدل منه (جنَّة).

وجملة: «وعد الرحمن. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «إنَّه كان وعده. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ .

وجملة: «كان وعده مأتيّاً» في محلّ رفع خبر إنّ.

77 _ (فيها) متعلّق بـ (يسمعون)، (لغواً) مفعول به منصوب (إلا) أداة استثناء (سلاماً) منصوب على الاستثناء المنقطع (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (رزقهم) مبتدأ مؤخّر مرفوع (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف (بكرة) ظرف زمان متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر.

وجملة: «لا يسمعون. . . » في محلّ نصب حال من جنّات عدن ٠٠٠ .

وجملة: «لهم رزقهم. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يسمعون.

الصرف: (مأتياً)، اسم مفعول من أتى الثلاثيّ وفيه إعلال بالقلب أصله مأتوي، اجتمعت الواو والياء في الكلمة والأولى ساكنة، قلبت الواوياء وأدغمت مع الياء الأخرى، وكسرت التاء لمناسبة الياء.

(بكرة)، اسم بمعنى الغدوة، وزنه فعلة.. وانظر الآية (١١) من هذه السورة.

البلاغة

ـ توكيد المديح بها يشبه الذم وعكسه:

في قوله تعالى «إلا سلاماً».

استثناء منقطع ، والسلام إمّا بمعناه المعروف،أي لكن يسمعون تسليم الملائكة

⁽١) أو مقطوعة على الاستئناف فلا محلِّ لها.

عليهم السلام عليهم،أو تسليم بعضهم على بعض،أو بمعنى الكلام السالم من العيب،أي يسمعون كلاماً سالماً من العيب والنقص،وهو من تأكيد المدح بها يشبه الذم،كها في قول الشاعر:

ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم جهن فلول من قراع الكتائب وهو يفيد نفي سياع اللغو بالطريق البرهاني الأقوى. والاتصال على هذا اعلى طريق الفرض والتقدير ولولا ذلك لم يقع موقعه من الحسن والمبالغة.

٦٣ - تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ١٠٠

الإعراب: (تلك) اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحدوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ (الجنّة) بدل من تلك مرفوع (التي) موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ()، (من عبادنا) متعلّق بحال من الموصول الآتي (من) ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ (من) موصول مفعول نورث في محلّ نصب.

جملة: «تلك الجنّة التي. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نورث. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «كان تقيّاً...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (نورث)، فيه حذف الهمزة تخفيفاً، ماضيه أورث، والأصل أن يقال نؤورث، استثقلت الهمزة في اللفظ فحذفت.

⁽١) جاء اسم الموصول خبراً من غير ضمير الفصل لأنّ الجنّة سبق ذكرها في الآيات المتقدّمة

البلاغة

- الاستعارة:

في قوله تعالى «تلك الجنة التي نورث من عبادنا».

أي: نبقي عليه الجنة ،كما نبقي على الوارث مال المورث ،ولأن الأتقياء يلقون ربهم يوم القيامة ،قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة ، فإذا أدخلهم الجنة فقد أورثهم من تقواهم كما يورث الوارث المال من المتوفى . فقد استعار الارث لعطاء الجنة .

٦٤ - ٦٥ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكُ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَ وَمَا خَلْفَنَا

وَمَا بَيْنَ ذَالِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا ﴿ وَبَا السَّمَا وَ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَ ذَالِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا ﴿ وَمَا بَيْنَهُ مَا فَأَعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَدَتِهِ عَمْلُ تَعْلَمُ لَهُ وَسَمِينًا ﴿ وَمَا بَيْنَهُ مَا فَأَعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَدَتِهِ عَمْلُ تَعْلَمُ لَهُ وَسَمِينًا ﴿ وَمَا لَا يَعْلَمُ لَهُ وَسَمِينًا ﴿ وَمَا بَيْنَا مَا مُنْ اللَّهُ مَا لَهُ مَا لَهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (الواو) استئنافية (ما) نافية، وفاعل (نتنزّل) نحن للتعظيم يعود على جبريل (۱)، (إلا) أداة حصر (بأمر) متعلّق بـ (نتنزّل)، (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، والموصول مبتدأ مؤخّر (بيين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما، والموصول الثاني معطوف على الأول (خلفنا) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما الثاني والموصول الثالث معطوف على الأول في محلّ متعلّق بمحذوف على الأول متعلّق بصلة ما الثالث (ما) نافية.

جملة: «ما نتنزّل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) أو يعود على الملائكة ككلِّ، فلا تعظيم.

وجملة: «له ما بين. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «ما كان ربّك نسيّاً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما. نتنزّل..

70 - (ربّ) بدل من ربّك الثاني مرفوع (()) موصول في محلّ جرّ معطوف على السموات بالواو (بينها) مثل الأول (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لعبادته) متعلّق به (اصطبر)، (هل) حرف استفهام (له) متعلّق بحال من (سميّاً) مفعول به منصوب.

وجملة: «اعبـده...» في محلّ جـزم جـواب شرط مقـدّر أي إن عـرفت ربوبيّته فاعبده.

وجملة: «اصطبر. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة اعبده.

وجملة: «تعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة مؤكدة للربوبيّة.

الصرف: (نسيّاً)، صفة مشبّهة _ أو مبالغة اسم الفاعل _ وزنه فعيل. (اصطبر)، فيه إبدال تاء الافتعال إلى طاء لمجيئها بعد الصاد، وأصله .

الفوائد

ـ سئل الرسول / ﷺ / عن أهل الكهف وذي القرنين والروح ، فطلب إلى جبريل أن يخبره بأمر هؤلاء، فأبطأ عليه جبريل بالجواب خمسة عشر يوماً، وقيل أربعين، حتى أذاع المشركون بأن ربه قد هجره وقلاه . فنزل الوحي قائلاً « وما لتنزل

⁽١) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة مستأنفة.

⁽٢) في الآية السابقة.

⁽٣) أو متعلَّق بمحذوف مفعول به ثان لـ (تعلم).

الا بأمر ربك » بعد أن قص على الرسول قصة أهل الكهف وذي القرنين، وأجابهم جواباً شافياً بشأن الروح .

٦٦ - ٦٧ وَ يَقُولُ ٱلْإِنسَانُ أَءِذَا مَامِتُ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيّا ﴿ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الل

الإعراب: (الواو) استئنافية (الهمزة) للاستفهام (إذا) ظرف مبني متعلّق بالجواب المحذوف والتقدير: أحيا أو أبعث (ما) زائدة (اللام) لام الابتداء (أخرج) مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل أنا (حيّاً) حال مؤكدة منصوبة.

جملة: «يقول الإنسان. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «متّ. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «سوف أخرج. . . » لا محلّ لها تفسيريّة.

77 - (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) عاطفة (لا) نافية (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (خلقناه)، (الواو) واو الحال (يك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف (شيئاً) خبر يكن منصوب.

⁽١) لا يجوز تعليقه بفعل أخرج لأنّ لام الابتداء لا يعمل ما بعدها فيها قبلها، إلّا اذا أعربنــا اللام زائدة، وهو ما اختاره السيوطيّ.

وجملة: «يذكر الإنسان...» لا محل لها معطوفة على جملة يقول الإنسان.

وجملة: «خلقناه. . . » في محلّ رفع خبر أنّ .

والمصدر المؤوّل (أنّا خلقناه. . .) في محلّ نصب مفعول به عامله يذكر. وجملة: «لم يكن شيئاً . . . » في محلّ نصب حال.

٧٠- ٦٨ فَوَرَبِكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَطِينَ ثُمُّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ
 جَهَنَّمَ جِثِيُّ ۞ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ
 عِتِيًّا ۞ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَى بِهَا صِلِيًّا ۞

الإعراب: (الفاء) استئنافية (الواو) واو القسم (ربّك) مجرور بالواو متعلّق بمحذوف تقديره أقسم (اللام) لام القسم (نحشرنهم) مضارع مبني على الفتح في محلّ رفع، و (النون) نون التوكيد و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (الواو) عاطفة (الشياطين) معطوف على ضمير المفعول منصوب (ثمّ) حرف عطف (لنحضرنهم) مثل لنحشرنهم (حول) ظرف منصوب متعلّق بد (نحضرنهم)، (جثيّاً) حال منصوبة.

جملة: «(أقسم) بربّك. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نحشرتهم...» لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة: «نحضرنهم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

٦٩ _ (ثمّ لننزعنّ) مثل ثم لنحشرنّ (من كلّ) متعلّق بـ (ننزعنّ)، (أيّهم)

اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله ننزعنّ'، (أشدّ) خـبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (على الرحمن) متعلّق بـ (عتيّاً)، وهو تمييز منصوب.

وجملة: «ننزعنّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نحضرنّهم. وجملة: «(هو) أشدّ...» لا محلّ لها صلة الموصول (أيّ).

٧٠ = (اللام) لام القسم (باللذين) متعلّق به (أعلم) الخبر، (بها) متعلّق
 به (أولى)، (صليّاً) تمييز منصوب.

وجملة: «نحن أعلم...» لا محلّ لها معطوفة عليه جملة ننزعنّ وجملة: «هم أولى...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

الصرف: (جثيًا) جمع جاث، اسم فاعل من جثا يجثو على وزن فاعل، وقد حذفت ياؤه المنقلبة عن واو - لانكسار ما قبلها - حذفت لالتقائها ساكنة مع سكون التنوين. . وجثيّ فيه إعلال بالقلب أصله جثوي - بعد الإعلال السابق - على وزن قعود، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية ثمّ كسرت الثاء لمناسبة الياء. . ثمّ كسرت الجيم للمجاورة.

(صليّاً)، مصدر قياسيّ من فعل صلي يصلى باب فرح وزنه فعول

⁽١) وهو قول الجمهور، وسيبويه، وقد بني الموصول على الضمّ لإضافته إلى الضمير وحذف منه صدر الصلة... ولكن بعض المعربين يجعلون الضمّة ضمة الإعراب وفيها تـوجيهات متعدّدة: الأول: _ أيّ.. اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره أشدّ وهو على الحكاية أي: لننزعنّ من كُل شيعة الفريق الذي يقال عنه أيّهم أشد؟ _ وهذا قول الخليل _ الثاني: _ مثل الأول ولكنّ الجملة مفعول به لـ (ننزعنّ) المعلّق بالاستفهام، ومعناه يميّزن فهو من معنى العلم _ وهو قول يونس _ الثالث: _ مشل الأول، ولكنّ الجملة مستأنفة و (من) زائدة _ وهو قول الأخفش الذي يجيز زيادة من في الموجب _ وثمّة توجيهات أخرى للمبرّد والفرّاء فيها بعض تكلف.

وأصله صلوي، اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواوياء وأدغمت مع الياء الأخرى، ثمّ كسرت اللام لمناسبة الياء، وكسرت الصاد للمجاورة.

البلاغة

ـ فن القسم:

في قوله تعالى «فوربك لنحشرنهم».

وهذا الفن هو: أن يريد المتكلم الحلف على شيء مفيحلف بها يكون فيه فخر له، وتعظيم لشأنه أو تنويه لقدره أو مايكون ذماً لغيره ، أو جارياً مجرى الغزل والترقق، أو خارجاً مخرج الموعظة والزهد.

وفي هذا القسم أمران:أحدهما،التأكيد للخبر،والثاني;أن في إقسام الله تعالى باسمه متقدست أسهاؤه مضافاً إلى رسول الله (عليم) تفخيهاً لشأن رسول الله ورفعاً منه، كما رفع من شأن السهاء والأرض في قوله تعالى «فورب السهاء والأرض إنه لحق».

الفوائد

_ اختلاف النحاة حول « أيُّهم » :

سئل الكسائي لم َلا يجوز أن نقول : « أيهم قام ». فقال : « أي كذا خلقت » أي هكذا وضعت.وما قاله أبو البقاء بشأن « أيَّهم » قال : يقرأ أيَّهم بالنصب ، ويقرأ بالضم،وفيه قولان :

- أ ـ أنها ضمة بناء:وهو مذهب سيبويه ، وأنها بنيت لأنها بمعنى الذي .
 ب ـ القول الثاني،أنها ضمة إعراب:وفي هذا القول خمسة أوجه .
 - ١ _ أنها مبتدأ، وأشد خبره .

- ٢ ـ الثاني: كونه مبتدأ وخبراً واستفهاماً .
 - ٣ ـ أيُّ استفهامية ومن زائدة .
 - 3 أن « أيُّهم » مرفوع بشيعة .
- - أن « ننزع » علقت عن العمل الأن معنى الكلام معنى الشرط والشرط لا يعمل فيها قبله . والتقدير: تشيعوا أم لم يتشيعوا . وهذا أبعد الخمسة عن الصواب . . !

٧١ - ٧٧ وَ إِن مِّنكُرُ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَنْمًا مَّقْضِيًّا ﴿ ٢

مُمَّ نُحَيِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَنَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿ ١

الإعراب: (الواو) استئنافيّة - أو عاطفة - (إن) حرف نفي (منكم) متعلّق بخبر مقدّم (۱)، (إلّا) أداة حصر (۱)، (واردها) مبتدأ مؤخّر مرفوع، واسم (كان) ضمير مستتر تقديره هو أي الورود المفهوم من سياق الكلام (على ربّك) متعلّق بـ (مقضيّاً) وهو نعت لخبر كان (حتماً)، منصوب.

جملة: «إن منكم إلّا واردها» لا محلّ لها استئنافيّة (٣).

وجملة: «كان. . حتماً . . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة .

٧٧ ـ (فيها) متعلَّق بـ (جثيًّا) وهو مفعول به ثان(؛).

⁽١) أو هو نعت لمبتدأ محذوف أي إن أحد منكم، والخبر هو (واردها).

 ⁽۲) یجوز أن تكون للاستثناء إن قـدر الكلام قبلها تامّـا أي منكم أحد ـ خـبر مقدّم ومبتـدأ
 مؤخّر ـ فـ (واردها) حينئذ بدل من أحد.

 ⁽٣) أو معطوفة على جملة نحن أعلم. . فهي في حيّز جـواب القسم لقوله: فوربـك لنحشرنهم.

 ⁽٤) يجوز أن يكون حالاً إذا كان (نـذر) بمعنى نخليهم. . ويجوز أن يكون الجار متعلقاً بحال من الظالمين أو بـ (نذر).

وجملة: «ننجّي . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن منكم . .

وجملة: «اتَّقوا. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «نذر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ننجّي.

الصرف: (حتماً)، مصدر سهاعيّ لفعل حتم الثلاثيّ، وزنه فعـل بفتح فسكون.

البلاغة

_ الالتفات:

في قوله تعالى «وإن منكم إلا واردها».

يحتمل أن يكون استئنافاً لخطاب الناس، ويحتمل أن يكون التفاتاً.

احتمال الالتفات مفرع على إرادة العموم من الأول، فيكون المخاطبون أولاً هم المخاطبين ثانياً، إلا أن الخطاب الأول بلفظ الغيبة، والثاني بلفظ الحضور، وأما إذا بنينا على أن الأول إنها أريد منه خصوص على التقديرين جميعاً، فالثاني ليس التفاتا، وإنها عدول إلى خطاب خاص لقوم معينين.

الفوائد

أي : تأتي هنا اسم استفهام يطلب بها تعيين الشيء مثل قوله تعالى : « أي الفريقين خيرٌ مقاماً وأحسن ندياً » _

٧٣ ـ وَ إِذَا نُتَلَى عَلَيْهِمْ ءَا يَتُنَا بَيْنَتِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَلَّذِينَ عَامَنُواْ أَلَّذِينَ عَامَنُواْ أَلْذِينَ ءَامَنُواْ أَيْنَ الْنِينَ لَكُولِينَ عَلَيْ الْنِينَ لَكُولِينَا عَلَيْ الْنِينَ لَكُولِينَا عَلَيْنَ الْنِينَ لَكُولِينَا الْنِينَ لَكُولِينَا اللَّهُ اللَّ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (عليهم) متعلّق به (تتلی)، (بیّنات) حال منصوبة وعلامة النصب الكسرة (للذین) متعلّق به (قال)، (أيّ) اسم استفهام مبتدأ مرفوع خبره (خیر) مرفوع، (مقاماً) تمییز منصوب (أحسن) معطوف علی خیر مرفوع (ندیّاً) تمییز منصوب.

جملة: «تتلى... آياتنا» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قال الذين. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كفروا. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «أيّ الفريقين. . . » في محلّ نصب مقول القول.

الصرف: (نديّاً)، اسم بمعنى النادي، وزنه فعيل، وفيه إعلال بالقلب أصله نديو فلامه واو من (ندوتهم، أندوهم) أي أتيت ناديهم. . اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

٧٤ - وَكُرْ أَهْلَكُنَّا قَبْلَهُم مِن قَرْنٍ هُـمْ أَحْسَنُ أَثَنْنَا وَرِءْياً ١

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كم) خبريّة كناية عن كثير مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم (قبلهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (أهلكنا)، (من قرن) تمييز كم (هم) ضمير منفصل مبتدأ خبره أحسن (أثاثاً) تمييز منصوب.

جملة: «أهلكنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هم أحسن أثاثًا. . .» في محلّ جرّ نعت لقرن.

الصرف: (رئيّاً)، صفة مشبّهة من رأى وزنه فعل بكسر فسكون بمعنى المرئيّ كذبح بمعنى المذبوح.

الفوائد

- « مِنْ » الداخلة على التمييز .

ثمة خلاف حول « مِنْ » هذه افبعضهم جعلها للتبعيض ، ولذلك لم تدخل على ما لا يجزَّأ. وبعضهم قال : إنها زائدة اوهذا رأي سيبويه الولمذا عطف « منتقباً » بالنصب على محل التمييز وليس على لفظه .

وقال ابن هشام والزمخشري بأنها لبيان الجنس، فلا يمكن أن تكون زائدة، لأنها لاتزاد في غير الإيجاب. فتأمل واختر هديت إلى الصواب .

٧٥ - قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَلَةِ فَلْيَمْدُدُ لَهُ ٱلرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَاهُ الرَّحْمَنُ مَدَّا حَتَى إِذَا رَأُواْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرِّ مَّوَ شَرِّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا رَيْنِ

الإعراب: (من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدا (في الضلالة) خبر كان (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) لام الأمر (له) متعلّق بـ (يمدد)، (مدّاً) مفعول مطلق منصوب (حتى) حرف ابتداء (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (يوعدون) مضارع مبني للمجهول مرفوع . . و (الواو) نائب الفاعل (إمّا) حرف تقسيم وتجزئة (العذاب) بدل من ما منصوب، ومثله (إمّا الساعة) ومعطوف عليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (من) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به(۱)، (مكاناً) تمييز منصوب (أضعف) معطوف على شرّ مرفوع (جنداً) تمييز منصوب.

⁽١) أو اسم استفهام مبتدأ خبره جملة: هو شرّ مكاناً، وجملة الاستفهام في محلّ نصب مفعول به لـ (يعلمون) المعلّقة عن العمل المباشر بالاستفهام.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من كان. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كان. . فليمدد» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «يمدد له الرحمن. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «رأوا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يوعدون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «سيعلمون. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم

وجملة: «هو شرّ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (مدّاً)، مصدر سهاعيّ لفعل مدّ الثلاثيّ وزنه فعل بفتح فسكون.

(أضعف)، اسم تفضيل من ضعف الثلاثي وزنه أفعل.

(جنـدأ) اسم جمع جنسيّ بمعنى العسكـر واحده جنـديّ، وجمعـه أجنـاد وجنود، ووزن جند فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

ـ اللف والنشر المرتب:

في قوله تعالى «شرٌ مكاناً وأضعف جنداً».

حيث رجع الأول إلى «خير مقاماً» عوالثاني إلى «وأحسن نديّا».

٧٦ و يَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى وَٱلْبَافِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ

خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا ١

الإعراب: (الواو) استئنافية (اهتدوا) فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. و (الواو) فاعل (هدى) مفعول به ثانٍ منصوب (الواو) عاطفة (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (خير)، (ثواباً) تمييز منصوب وكذلك (مردّاً).

جملة: «يزيد الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اهتدوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «الباقيات. خير....» لا محل لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف: (مردّاً)، مصدر ميميّ من ردّ الثلاثيّ، وزنه مفعل بفتح الميم والعين.

الفوائد

- ضرب من التفضيل:

﴿ الباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً ﴾ ما من مؤمن إلا ويعلم أن الباقيات الصالحات كلها خير ، فها هو فحوى التفضيل في هذه الآية ؟

الجواب أن هذا الضرب من التفضيل يشبه قولنا: الصيف أشد حراً من الشتاء ولينا: الفاضلة ما بين شدة الشتاء ولين المفاضلة ما بين شدة الجر وشدة البرد، فتبصر وفقى الأمر معنى لطيف للغاية.

وثمة رأي آخر في مضمون هذه الآية، ومفاده أن التفضيل ورد على طريقة المشاكلة التي كثيراً ما ترد في آي القرآن ، والتي قد تعرضنا لها في غير موضع من هذا الكتاب .

٧٧ - ٨٠ أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِعَايَنْتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّالِلْمُواللَّا ا

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ (الفاء) استئنافيّة (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (بآياتنا) متعلّق بـ (كفر)، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (أوتينّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع، مبنيّ للمجهول و (النون) نون التوكيد، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (مالًا) مفعول به منصوب.

جملة: «رأيت. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفر. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «أوتينّ . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر . . وجملة القسم وجوابها في محلّ نصب مقول القول .

٧٨ ـ (الهمزة) للاستفهام (أم) حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (عهداً) مفعول به أوّل منصوب.

وجملة: «اطّلع . . . » في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لفعـل (رأيت) بمعنى أخبرت .

وجملة: «اتَّخذ. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة اطّلع.

٧٩ ـ (كلا) حرف ردع وزجر (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (الواو) عاطفة (له) متعلق بـ (نمـد)، (من العـذاب) متعلق بـ (نمـد)، (مدّأ) مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «سنكتب. . . » لا محلّ لها استئنافيّة فيها معنى التعليل.

وجملة: «يقول. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «غدّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

• ٨ - (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبني في محل نصب بدل اشتهال من الضمير في (نرثه)، أي نرث ما عنده من المال والولد (الواو) عاطفة (فردآ) حال منصوبة أي منفرداً.

وجملة: «نرثه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

وجملة: «يقول. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يأتينا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نكتب.

الصرف: (فردأ)، اسم جامد بمعنى واحد، وزنه فعل بفتح فسكون.

⁽١) أو بمحذوف حال من (مدّاً).

 ⁽٢) أو هو مفعول به لفعل نرث، والضمير المتصل الغائب منصوب على نـزع الخافض أي:
 نـرث منه مـا يقول. . ـ قـاله العكـبري ـ . وإذا ضمّن فعل نـرث معنى نحرم أو نسلب كـان (مـا)
 مفعولاً ثانياً للفعل .

البلاغة

ـ المجاز العقلى:

في قوله تعالى «سنكتب مايقول».

أي نأمر الملائكة بالكتابة، فهو من إسناد الشيء إلى سببه.

٨١ - ٨٨ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَالْحَةُ لِيَكُونُواْ لَهُمْ عِزَّا ﴿ كَلَا اللَّهِ كَلَا اللَّهِ كَلَا اللَّهِ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿ لَيْ كَلَا اللَّهِ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿ لَيْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿ لَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿ لَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿ لَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي اللَّهِ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿ لَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَاللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا لَهُ عَلَيْهِمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهُمْ فَا عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ فَا اللَّهُ عَلَيْهُمْ فَا عَلَيْهُمْ فَا عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهِمْ فَاللَّهُ عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهُمْ فَا عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهُمْ فَا عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهِمْ عَلَيْكُمْ فَا عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فَا عَلَيْكُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْكُمْ اللَّهِمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلْمُ عَلَيْكُمْ عَلَ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من دون) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (آلهة) مفعول به أوّل منصوب (اللام) لام التعليل (يكونوا) مضارع ناقص منصوب وعلامة النصب حذف النون.. و (الواو) ضمير اسم يكون.

والمصدر المؤوّل (أن يكونوا. . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (اتّخذوا).

(لهم) متعلّق بحال من (عزّاً) وهو خبر يكونوا منصوب.

جملة: «اتّخذوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يكونوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

۸۲ ـ (كلًا) حرف ردع وزجر، وضمير الفاعل في (سيكفرون) يعود على الألهة (بعبادتهم) متعلّق بـ (يكفرون) والضمير الغائب المضاف إليه يعود على المشركين، أو يعود على الألهة (الواو) عاطفة (عليهم) متعلّق بحال من (ضدّاً) وهو خبر يكونون منصوب.

وجملة: «يكفرون. . . » لا محلّ لها في حكم التعليل للردع.

وجملة: «يكونون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يكفرون

الصرف: (عزّاً)، مصدر سماعيّ للثلاثيّ عزّ، واستعمل وصفاً للمبالغة وزنه فِعل بكسر فسكون.

(ضدّاً)، صفة مشبّهة من ضدّ يضدّ باب نصر وزنه فعل بكسر فسكون، وقد جاء في الآية دالاً على ذات جمع أي أعداء، وضدّ جمع بلفظ المفرد.

الفوائد

ـ كلًّا ومذاهبها الستة .

أ - جمهور البصريين، لم يخرج بها عن كونها حرف ردع وزجر، ولعل هذا مايتسق مع مواطن ورودها في القرآن الكريم .

ب ـ الكسائي ومن لفَّ لفه، يرى أنها بمعنى «حقًّا » .

جــ مذهب عبد الله الباهلي،أنها ردٌّ لما قبلها. وهذا يتوافق مع « الزجر والردع » .

هـ وأما قول أبي حاتم فإنها « حرف استفتاح » .

هـ و و و النضر بن شميل بأنها حرف تصديق بمعنى نعم وفيه نظر .

و ـ وثمة رأي سادس أنها صلة في الكلام ،وفيه نظر أيضاً .

وإذا تبصرت وجدت الرأي الأول هو المستعمل لدى هذا الحرف،وما عداه فاستعمالات قليلة ، ولعلُّها ضعيفة . ٨٣ - ٨٨ أَلَوْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَطِينَ عَلَى الْكَنْفِرِينَ تَوُزُهُمْ أَزَّا شَيْ فَكُ أَلَى الْكَنْفِرِينَ تَوُرُهُمْ أَزَّا شَيْ فَلَا تَعْجَلَ عَلَيْهِمُ إِنَّمَا نَعُدُ لَهُمْ عَدًّا شَيْ يَوْمَ نَعْشُرُ الْمَنْقِينَ إِلَى الرَّمْنِ وَفَدُا شَيْ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ الْمُتَقِينَ إِلَى الرَّمْنِ وَفَدُا شَيْ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَلَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَلَا مَنِ التَّخَذَ عِندَ الرَّمْنِ عَهْدًا شَيْ وَرُدُا شَيْ لَا مَنِ التَّخَذَ عِندَ الرَّمْنِ عَهْدًا شَيْ

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (تر) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة (على الكافرين) متعلّق بـ (أرسلنا) (أزّاً) مفعول مطلق منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّا أرسلنا. .) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى. وجملة : «لم تر. . . » لا محلّ لها استئنافيّة .

وجملة: «أرسلنا...» في محلّ رفع خبر أنّ..

وجملة: «تؤزّهم...» في محلّ نصب حال من الشياطين أي تهيّجهم إلى المعاصي، أو من الكافرين أي متحرّكين إلى المعاصي.

٨٤ ـ (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (لا) ناهية جازمة (عليهم) متعلّق بـ (تعجل)، (إنّما) كافّة ومكفوفة (لهم) متعلّق بمحذوف حال من (عدّاً) وهو مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «لا تعجل...» في محلّ جـزم جواب شـرط مقدّر أي إن وقعوا في المعصية فلا تعجل عليهم بالعذاب.

وجملة: «نعدّ...» لا محلّ لها تعليليّة.

۸۵ ـ (یـوم) ظرف زمان منصـوب متعلّق بـ (نعـد) (۱)، (إلى الـرحمن) متعلّق بـ (وفداً) وهو حال منصوبة من المتقين بمعنى وافدين.

وجملة: «نحشر...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

٨٦ ـ (الواو) عاطفة (إلى جهنّم) متعلّق بـ (نسوق)، (ورداً) حال منصوبة من المجرمين أي واردين.

وجملة: «نسوق. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نحشر.

 $\Lambda V = (V)$ نافية (إV) أداة استثناء (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع (V)، (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (عهداً) مفعول به أوّل منصوب.

وجملة: «لا يملكون. . . » في محلّ نصب حال ثانية من المجرمين^٣،

الصرف: (أزّا)، مصدر أزّ يؤزّ باب نصر، وأزّ يئزّ باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون، وثمّة مصادر أخرى هي: أزيز بفتح الهمزة وأزاز بفتحها.

(عـدّآ)، مصدر سماعيّ لفعل عـدّ يعـدّ بـاب نصر، وزنـه فعـل فتـح فسكون.

(وفد)، اسم جمع أو جمع وافد، وهـو المقبل عـلى مكان، وجمـع وفـد وفود، ووزن وفد فعل بفتح فسكون.

(ورداً)، اسم جمع بمعنى الواردين أو هـو جمع وارد، وزنـه فعـل بكسر فسكون.

⁽١) أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

⁽٣) أو هي منقطعة على الاستئناف لا محل لها.

٨٨ ـ ٩١ وَقَالُواْ الشَّحَـٰذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿ لَيْ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْعًا إِذًا ﴿ لَيْ اللَّهُ وَتَنشَقُ الْأَرْضُ وَتَخِـرُ الْجِبَالُ
 مَدًا ﴿ إِن أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿ إِنْ إِلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللللْمُنْفَاللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلِمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلُمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ

الإعراب: (الواو) استنافيّة (ولداً) مفعول به ثانٍ.. والمفعول الأول مقدّر أي: (عزيراً) على قول اليهود أو (عيسى) على قول النصارى أو (الملائكة) على قول بعض العرب.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اتَّخذ الله. . . » في محلّ نصب مقول القول.

٨٩ ـ (اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق (شيئاً) مفعول به
 منصوب بتضمين جئتم معنى فعلتم(١) (إدّا) نعت لـ (شيئاً) منصوب.

وجملة: «جئتم...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

• ٩ ـ (منه) متعلّق بـ (يتفطّرن)، (هدّاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو ملاقيه في المعنى، منصوب أن .

وجملة: «تكاد السموات. . . » في محلّ نصب نعت لـ (شيئاً) ،

وجملة: «يتفطّرن...» في محلّ نصب خبر تكاد.

وجملة: «تنشق الأرض....» في محسل نصب معطوفة عملي جملة يتفطّرن.

⁽١) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نوعه أي مجيئاً منكراً.

⁽٢) أو هو مصدر في موضع الحال أي مهدودة.

وجملة: «تخرّ الجبال. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة يتفطّرن.

٩١ - (أن) حرف مصدري (دعوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. و (الواو) فاعل (للرحمن) متعلق بـ (دعوا)، (ولدا) مفعول به منصوب.

والمصدر المؤوّل (أن دعوا. . .) في محلّ جرّ بـلام تعليليّة محـذوفة متعلّق بالأفعال الثلاثة: يتفطّرن، وتنشقّ، وتخرّ أي لأن دعوا. . . ‹‹›.

وجملة: «دعوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف: (إدّاً)، صفة مشبّهة من أدته الداهية تؤدّه بالضمّ وتئده بالكسر وتأده بالفتح دهته، وزنه فعل بكسر فسكون. والإدّ هو الداهية أو الأمر العظيم والجمع إداد بكسر الهمزة، وإدد بكسرها.

(هـدّا)، مصدر سماعيّ لفعل هـدّ الثلاثيّ بـاب نصر، أو باب ضرب فيكون لازماً بمعنى انهدم، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

- الالتفات:

في قوله تعالى «لقد جئتم شيئاً إدّاً»

هذا الكلام رد لمقالتهم الباطلة ، وتهويل لأمرها بطريق الالتفات من الغيبة إلى الخطاب المنبىء عن كمال السخط وشدة الغضب، والمفصح عن غاية التشنيع والتقبيح، وتسجيل عليهم بنهاية الوقاحة والجهل والجرأة.

⁽١) اختلاف الفاعل بين الفعل والمصدر المؤوّل يمنىع جعله مفعولًا لأجله في محـلَ نصب على رأي أبي حيّان.

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (للرحمن) متعلّق بـ (ينبغي)، (يتّخذ ولداً) مثل نظيرها().

والمصدر المؤوّل (أن يتّخذ ولداً) في محلّ رفع فاعل ينبغي.

جملة: «ما ينبغي . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يتّخذ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

٩٣ - (إن) حرف نفي (كلّ) مبتدأ مرفوع (من) اسم موصول مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة من (إلا) أداة حصر (آتي) خبر المبتدأ كلّ مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء (الرحمن) مضاف إليه مجرور (عبداً) حال من الضمير في آتي، منصوبة.

وجملة: «كلّ من. . . آتي» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة .

٩٤ - ٥٥ لَّقَدْ أَحْصَهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿ وَكُلُّهُمْ عَاتِيهِ يَوْمَ

ٱلْقِيَاحَةِ فَرْدًا ١

الإعراب: (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (وعدّاً) مفعول مطلق منصوب.

⁽١) في الآية (٨٨) من هذه السورة.

جملة: «أحصاهم...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة.

وجملة: «عدّهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أحصاهم.

٩٠ - (الـواو) عاطفة (كلّهم) مبتدأ مرفوع خبـره آتيه، (يـوم) ظرف زمـان منصوب متعلّق بـ (آتيه) (فرداً) حال منصوبة من الضمير في آتيه.

وجملة: «كلُّهم آتيه»...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة جواب القسم

٩٦ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلْحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّمْمَانُ وَمُ

الإعراب: (السين) حـرف استقبال (لهم) متعلّق بـ (يجعـل)(۱)، (ودّاً) مفعول به منصوب.

جملة: «إنَّ الذين آمنوا. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «سيجعل. . الرحمن. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

الصرف: (ودّاً)، مصدر سماعيّ لفعل ودّ باب فرح، وزنه فعل بضمّ فسكون. وللفعل مصادر أخرى هي: ود بفتح الواو وكسرها، ووداد بفتح الواو وكسرها وضمّها، وودادة بفتح الواو، ومودّة بفتح الميم، وموددة بكسر الدال الأولى وفتح الثانية وفتح الميم، ومودودة.

⁽١) أو متعلَّق بمحذوف مفعول به ثان لفعل جعل بمعنى صيّر.

٩٧ - فَإِنَّمَا يَسَّرُنَكُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ عَوْمُا الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ عَوْمُا اللهِ عَوْمُا اللهِ عَالَمَتَ عَنْ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَنْ اللهِ عِنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عِنْ اللهِ عَنْ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللّهِ عَنْ عَنْ اللّهِ عَنْ عَلَيْ عَلَا عَلَا عَلَا عَلْ

الإعراب: (الفاء) تعليليّة (إنّما) كافّة ومكفوفة (بلسانك) متعلّق بحال من هاء الغائب (اللام) للتعليل (تبشّر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (به) متعلّق بـ (تبشّر).

والمصدر المؤوّل (أن تبشّر) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يسّرناه).

(الواو) عاطفة (تنذر به قوماً) مثل تبشّر به المتّقين (لدّاً) نعت لـ (قوما) منصوب.

جملة: «يسرّناه...» لا محلّ لها تعليـل لمقـدّر أي بلّغ مـا أنـزل فـإنمـا يسرناه.

وجملة: «تبشّر...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر. وجملة: «تنذر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تبشّر.

الصرف: (لدّاً)، جمع ألدّ زنة أفعل، صفة مشبّهة من لدّ يلدّ باب نصر أي خاصم خصومة شديدة، ووزن لدّ فعل بضمّ فسكون.

٩٨ - وَكُرْ أَهْلَكُنَّا قَبْلَهُم مِن قَرْنٍ هَلْ يُحِسُّ مِنْهُم مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَمُ مُ وَكُرْ أَهْلَكُنَّا قَبْلَهُم مِن قَرْنٍ هَلْ يُحِسُّ مِنْهُم مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَمُ مُ رِكْزًا فِي

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كم أهلكنا قبلهم من قرن) مرّ إعرابها(۱)، (هل) حرف استفهام للإنكار (منهم) متعلّق بحال من أحد ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ (أحد) مجرور لفظاً منصوب محلًّا مفعول به لفعل تحسّ (أو) حرف عطف (لهم) متعلّق بحال من (ركزاً) وهو مفعول به عامله تسمع، منصوب.

جملة: «أهلكنا. . . » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «تحسّ. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ^(۲).

وجملة: «تسمع . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تحسّ.

الصرف: (ركزاً)، اسم للصوت الخفي أو الحس، وزنه فعل بكسر فسكون.

الفوائد

- كم الاستفهامية والخبرية:

تحدثنا فيها سبق عن كم بقسميها حديثاً ضافياً والآن نعود فنذكر بإيجاز هذين القسمين، قصد التذكير فحسب .

أ ـ فالاستفهامية:هي ما يكني بها عن عدد مبهم يطلب تعيينه، نحو:كم كتاباً قرأت .

ب ـ الخبرية:هي مايكني بها عن العدد الكثير،على طريق الإخبار،نحو:كم مرة نصحناهم فلم ينتصحوا . . !

⁽١) في الآية (٧٤) من هذه السورة.

⁽٢) يجوز أن تكون في محلّ جرّ نعت لقرن، والجملة خبريّة بالمعنى.

بِسْ لِللهِ الرَّمْ الرَّحْ المُ

١ - ٤ طه ۞ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْتَقَ ۞ إِلَّا تَذْكِرَةً لِيَشْتَقَ ۞ إِلَّا تَذْكِرَةً لِيَمْنَ يَغْشَىٰ ۞ تَنزِيلًا مِّمَّنَ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَاوَٰتِ
 ٱلْعُلَى ۞

الإعراب: (ما) نافية (عليك) متعلّق بـ (أنزلنا)، (اللام) للتعليل (تشقى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت.

والمصدر المؤوّل (أن تشقى) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أنزلنا).

(إلاً) للاستثناء المنقطع بمعنى لكن (تذكرة) مفعول لأجله عامله مقدّر أي أنزلناه تذكرة (من) متعلّق بـ (تذكرة)، (تنزيلاً) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره نزّلناه (ممن) متعلّق بـ (تنزيل) لأنّه نائب عن فعله (العلا) نعت

⁽١) جاء هنا منصوباً لاتّفاق فاعله مع فاعل الفعل ويعود على الله، أمّا في (لتشقى) فاستعمل حرف الجرّ لاختلاف فاعل المصدر ويعود على الرسول مع فاعل الإنزال ويعود على الله.. ويجوز أن يكون (تذكرة) مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف كها يجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال أي مذكّراً لمن يخشى.

للسموات منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

جملة: «ما أنزلنا. . . » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة: «تشقى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «يخشي. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «خلق. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني .

الصرف: (تشقى)، فيه إعلال بالقلب أصله تشقي بالياء، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

(تذكرة)، مصدر سماعيّ لفعل ذكّر الرباعيّ، وقياسه تـذكير، استعيض من الياء التاء المربوطة في آخره تخفيفاً، وزنه تفعلة.

(يخشى)، فيه إعلال بالقلب أصله يخشي، جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفاً.

(العلا)، جمع عليا مؤنّث أعلى.. هو على صيغة التفضيل أفعل وقصد به الوصف المحض أي العالي، ووزن عليا فعلى بضمّ فسكون، ووزن العلا فعل بضمّ ففتح. هذا ويجوز رسم الألف قصيرة برسم الياء غير المنقوطة (العلى) لأن الثلاثيّ الواوي إذا جاءت فاؤه مضمومة صحّ في كتابة الألف فيه وجهان: الأول برسم الألف الطويلة بحسب القاعدة العامّة، والثاني برسم الألف الكوفيين والمعاجم.

الفوائد

ا لفظ « طه » ليس سوى حرفين من أحرف الهجاء، وقد مرَّ معنا عدة آراء
 حول الأحرف في أول السور، فلا حاجة لتكراره

Y ـ تأمل، ياعزيزي، هذه الموسيقا الصادرة عن أواخر هذه الآيات، وكيف أنها انتهت جميعها بالألف المقصورة، فهي أكثر ليونة من باقي الأحرف، وأدعى للتأثر والامتلك، وهي «لتشقى ، يخشى ، العلى ، استوى ، الشرى ، أخفى ، الحسنى . .! » والقرآن مليء بهذه الموسيقى التي تسحر وتأسر، وتدعو إلى الإعجاز والإيجاز . .!

٣ ـ الاستثناء المنقطع: هو استثناء الشيء من غير جنسه، فليست إلا للاستثناء على سبيل الأصل، وإنها هي بمعنى لكن. ومنه قوله تعالى : « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى » فتذكرة مستثنى من المصدر المؤول من تشقى، أي ما أنزلنا القرآن لشقائك .

٥ - ٦ الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ السَّتَوَىٰ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَـوَاتِ وَمَا فِي السَّمَـوَاتِ وَمَا فِي اللَّرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ النَّرَىٰ ﴿ لَيْ اللَّهُ مَا فَعَالَمُ اللَّهُ مَا اللَّمْ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ الللْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللللْهُ عَلَىٰ اللْهُ عَلَىٰ اللْهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَىٰ عَلَمْ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللّهُ عَلَمْ عَلَمَ

الإعراب: (الرحمن) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو(۱)، (على العرش) متعلّق بـ (استوى).

جملة: «(هو) الرحمن...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «استوى. . . » في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ (هو).

٦ - (له) متعلّق بخبر مقدّم (ما) اسم موصول مبني في محلّ رفع مبتدأ مؤخر
 (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة ما (ما) في المواضع الثلاثة معطوفة على

⁽١) أصله نعت للموصول (من)، وحقّه الجرّ، ولكن قطع عن المنعوت للمـدح.. ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة استوى.

الموصول الأول في محلّ رفع (في الأرض) متعلّق بصلة ما الثاني (بينهما) ظرف منصوب متعلّق بصلة ما الثالث (تحت) ظرف منصوب متعلّق بصلة ما الرابع (الثرى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة: «له ما في السموات. . . » في محلّ رفع خبر ثالث(١)

الصرف: (الـثرى)، اسم للتراب النـديّ وزنـه فعـل بفتحتـين، وفيـه إعـلال بالقلب، أصله الـثري ـ بياء في آخـره ـ تحركت اليـاء بعد فتـح قلبت ألفاً.

٧ - وَإِن يَجْهَرُ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُ مِي يَعْلَمُ ٱلسِّرَ وَأَخْفَى ١٠

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إن) حرف شرط جازم (بالقول) متعلّق بر (تجهر)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط، وفاعل (يعلم) ضمير على الله، (أخفى) معطوف على السرّ منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف"،

جملة: «تجهر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّه يعلم...» لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المقدّر أي إن تجهر.. فالله مستغن عن ذلك فإنّه يعلم السرّ".

وجملة: «يعلم...» في محلّ رفع خبر إنّ.

⁽١) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

⁽٢) أجاز بعضهم أن يكون فعلًا ماضياً ومفعوله محذوف أي أخفى الله غيبه عن عباده.

⁽٣) يجوز أن تكون الجم جواب الشرط في محلّ جزم.

الصرف: (أخفى)، اسم تفضيل من خفي يخفى باب فرح، وزنه أفعل، وفيه إعلال بالقلب أصله أخفي، جاء الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً.

٨ - ٱللَّهُ لَآ إِلَنَّهُ إِلَّا هُوَّ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى ٥

الإعراب: (لا) نافية للجنس (إله) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (إلا) أداة استثناء (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف أي لا إله موجود إلاّ هو"، (له) متعلّق بخبر مقدّم (الأسماء) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الحسنى) نعت للأسماء مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة: «الله لا إله إلّا هو» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا إله إلّا هو» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «له الأسماء. . . » في محلّ رفع خبر ثانٍ .

٩ - ١٠ وَهَلَ أَتَلْكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿ إِذْ رَءًا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّه

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (هل) حرف استفهام لتقرير الخبر.

جملة: «أتاك حديث. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

⁽١) أو هو بدل من محلّ لا واسمها، ومحلّهما الرفع.

• 1 - (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق به (حديث)، (الفاء) عاطفة (لأهله) متعلّق به (قال)، (لعليّ) حرف مشبّه بالفعل للترجّي . . و (الياء) اسم لعلّ في محلّ نصب (آتيكم) خبر لعلّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء . . و (كم) ضمير مضاف إليه (۱۰)، (منها) متعلّق به (آتيكم) (على النار) متعلّق به (أجد)، (هدى) مفعول به منصوب (۱۰).

جملة: «رأى...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قال...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة رأى.

وجملة: «امكثوا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّي آنست. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «آنست ناراً. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «لعلّي آتيكم. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «أجد. . . » في محلّ رفع معطوفة على خبر لعلّ

الصرف: (قبس)، اسم لجذوة النار، وزنه فعل بفتحتين.

(هدى) مصدر هدى يهدي باب ضرب وهو بمعنى الموصف أي هادياً، وزنه فعل بضم ففتح . . وفيه إعلال بالقلب أصله هدي تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً .

⁽١) يجوز أن يكون (آتيكم) فعلاً مضارعاً مزفوعاً، وعلامة الـرفع الضمّـة المقدّرة.. و (كم) ضمير مفعول به في محلّ نصب والفاعل أنا.. وجملة آتيكم في محلّ رفع خبر لعلّ.

⁽٢) أو متعلّق بمحذوف حال من قبس.

⁽٣) الفعل أجد متعدّ لواحد لأنّه بمعنى ألاقي .

البلاغة

- التشويق والحث على الإصغاء: في قوله تعالى «وهل آتاك حديث موسى».

11-11 فَلَتَ أَتَنْهَا نُودِى يَمُوسَىٰ ﴿ إِنِّ أَنَا الْجَارَّاكُ فَاخْلَعُ نَعْلَيْكً إِنَّكَ بِالْمُودِى يَمُوسَىٰ ﴿ وَأَنَا الْجَارَّاكُ فَاسْتَمِعْ نَعْلَيْكً إِنَّكَ بِالْمُوادِ الْمُقَدِّسِ طُوى ﴿ وَأَنَا الْجَارَٰتُ فَاعْبُدُنِي وَأَقِيمِ لِمَا يُوحَىٰ ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللّهُ لاَ إِلَنَه إِلاَّأَنَا فَاعْبُدُنِي وَأَقِيمِ لِمَا يُوحَىٰ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيهَ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِيتُجْزَىٰ السَّاعَةَ ءَاتِيهَ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِيتُجْزَىٰ السَّاعَةَ ءَاتِيهَ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِيتُجْزَىٰ كُلُ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿ فَي فَلَا يَصُدَّنَكَ عَنْهَا مَن لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَآتَبَعَ هَوَنَهُ فَتَرْدَىٰ ﴿ فَلَا يَصُدَّنَكَ عَنْهَا مَن لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَآتَبَعَ هَوَنَهُ فَتَرَدَىٰ ﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ (نودي) وهو ماض مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (موسى) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

جملة: «أتاها...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «نودي...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «النداء: يا موسى . . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

17 _ (أنا) ضمير منفصل استعير لمحلّ النصب توكيداً للياء (''. (ربّك) خبر إنّ مرفوع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر، وعلامة نصب (نعليك) الياء (بالواد) خبر إنّك، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة للتخفيف مناسبة لقراءة الوصل بإسقاط الياء لالتقاء الساكنين (طوى) عطف بيان _ أو بدل من الوادي _ مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

وجملة: «إنّي.. ربّك...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «اخلع...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن وعيت ذلك فاخلع (٢).

جملة: «إنَّك بالوادي...» لا محلَّ لها تعليليَّة.

17 - (الواو) عاطفة (أنا) ضمير منفصل مبتدأ خبره جملة اخترتك (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لما) متعلّق بـ (استمع)، (يـوحى) مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، ونائب الفاعل هو وهو العائد.

وجملة: «أنا اخترتك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء. وجملة: «اخترتك...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

وجملة: «استمع . . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن عرفت قدرك فاستمع ".

⁽١) يجوز أن يكون مبتـدأ خبره ربّـك. . والجملة الاسميّة خـبر إنّ . . وأجـاز العكبـريّ أن يكون فصلًا وهو بعيد.

 ⁽٢) يجوز أن تكون الفاء عاطفة لمطلق السببيّة، فالجملة معطوفة على مقدر مسبّب عمّا قبله
 أي تنبّه فاخلع.

⁽٣) أو هي معطوفة بالفاء على مقدّر أي تنبّه فاستمع.

وجملة: «يوحى...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

والمصدر المؤوّل (أن تجزى. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (أخفيها)(،). والمصدر المؤوّل (ما تسعى) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (تجزى).

وجملة: «إنّني أنا الله. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ^(٠).

وجملة: «لا إله إلاّ أنا. . . » في محلّ رفع خبر ثانٍ لـ (إ نّ)

وجملة: «اعبدني...» لا محلّ لها معطوَّفة على مقدّر أي تنبّه فاعبدني (٦٠).

وجملة: «أقم الصلاة. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة اعبدني.

وجملة: «إنَّ الساعة آتية. . . » لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «أكاد أخفيها» في محلّ رفع خبر ثانٍ لـ (إنّ)^{١٧١}.

⁽١) في الآية (١٢) من هذه السورة.

⁽٢) في الآية (٨) من هذه السورة.

⁽٣) والمصدر المؤوّل على حـذف مضاف أي تجـزى بعقاب سعيهـا. . ويجوز أن يكـون اسم موصول والعائد محذوف.

⁽٤) أو متعلّق باسم الفاعل آتية .

⁽٥) أو هي تفسير للموحى به.

⁽٦) أو هي في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن صدّقت ربوبيّتي فاعبدني.

⁽٧) يجوز أن تكون اعتراضيّة بين اسم الفاعل ومعموله أي بين آتيه ومتعلّقه لتجزى، فلا على لها.

وجملة: «أخفيها...» في محلّ نصب خبر أكاد

وجملة: «تجزى. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (أن) المضمر.

وجملة: «تسعى. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

17 - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (لا) ناهية (يصدّنك) مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم. و (النون) نون التوكيد. و (الكاف) ضمير مفعول به (من) اسم موصول مبني في محلّ رفع فاعل (لا) نافية (بها) متعلّق به (يؤمن) و (عنها) متعلّق به (يصدّنك)، (الفاء) فياء السببيّة (تردى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت.

والمصدر المؤوّل (أن تردى. .) في محلّ رفع معطوف على مصدر متصيّد من النهي السابق أي لا يكن صدّ من الكافر بالصلاة فردى منك

وجملة: «لا يصدّنك. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أقمت الصلاة فلا يصدّنك عنها من لا يؤمن بها

وجملة: «لا يؤمن بها. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «اتّبع . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة

وجملة: «تردى. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الصرف: (نودي)، فيه إعلال بالقلب لمناسبة البناء للمجهول أصله (نادى)، قلبت الألف الأولى واواً لضم ما قبلها، وقلبت الألف الثانية ياء لانكسار ما قبلها.

(نعليك)، الواحد نعل وهو اسم جامد لفردة الحذاء، فيستعمل للحذاء الكامل مثنى مثل كلمة زوج.

(طوى)، اسم علم بالضمّ والتنوين ـ ويقرأ بغير تنوين للعلميّة والتأنيث بمعنى البقعة ـ وزنه فعل بضمّ ففتح . (اخترتك)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون، أصله اختارتك بسكون الألف والراء، التقى ساكنان فحذفت الألف.

(تردى)، فيه إعمالال بالقلب، أصله تردي ـ بالياء في آخره ـ تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

الفوائد

١ ـ طوى : اسم علم لوادٍ في فلسطين من بلاد الشام، وهـ و ممنوع من الصرف، والمانع له العلمية والتأنيث، باعتباره اسماً مخصوصه من الأرض

٢ ـ لتجزى كل نفس بها تسعى « اللام الجارة » اللام هنا للتعليل، وهي واحدة من أقسام اللام الجارة . « واللام الجارة » لها نحو من ثلاثين معنى، إليك أهم هذه المعاني .

أ_ الملك : نحو « لله مافي السهاوات وما في الأرض » .

ب ـ الزائدة : وهي لمجرد التوكيد كقول ابن ميادة :

وملكت مابين العراق ويشرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد هـ القسم: نحو « لله لا يؤخر الأجل » أي تالله .

و_ التعجب: نحو « لله درك » .

ز_ الصيرورة: وتسمى « لام العاقبة » نحو:

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب جراب البعدية: نحو ، « أقم الصلاة لدلوك الشمس » .

ط ـ بمعنى « على »: نحو « يخرون للأذقان » أي على الأذقان .

ي _ لام الجحود ، نحو « وما كان الله ليعذبهم » . ويسميها سيبويه لام النفي، وتسبق بكون منفى .

١٧ - وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَكُمُوسَىٰ ﴿ إِنَّ

الإعراب: (الواو) استئنافية (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهي للتقرير (تلك) اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع خبر (بيمينك) متعلق بمحذوف حال عامله الإشارة.

جملة: «ما تلك. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «يا موسى . . . » لا محل لها اعتراضيّة ، أو استئنافيّة لتأكيد النداء .

١٨ - قَالَ هِي عَصَاىَ أَتُو كَوُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ

فِيهَا مَعَارِبُ أُنْحَرَىٰ ﴿

الإعراب: (عصاي) خبر المبتدأ (هي) مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدرة على الألف. و (الياء) مضاف اليه (عليها) متعلق بـ (أتوكّأ)، (بهـا) متعلّق بـ (أهشّ)، (على غنمي) متعلّق بحال محذوفة من مفعول أهشّ أي ورق الشجر متساقطاً على غنمي (الواو) عاطفة (لي) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف (مآرب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (أخرى) نعت لمآرب مرفوع مثله، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هي عصاي . . . » في محلّ نصب مقول القول وجملة: «أتوكّأ . . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ (١) .

⁽١) يجوز أن تكون خبراً ثانياً للضمير هي. . وأجاز العكبريّ جعلها حالاً من العصا أو من الياء ولكن العامل فيها ضعيف.

وجملة: «أهشّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أتوكّأ. وجملة: «لى فيها مآرب. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أتوكّأ.

الصرف: (مآرب)، جمع مأرب أو مأربة بفتح راء الأول وتثليث راء الثاني وهو الحاجة، وهو الاسم من أرب بالشيء كلف به أو أرب إليه احتاج، والفعل من الباب الرابع، ووزن مآرب مفاعل بفتح الميم وكسر العين.

البلاغة

- الإطناب:

في قوله تعالى «قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي» كان يكفي أن يقول: «هي عصاي»،ولكنه توسع في الجواب،تلذذاً بالخطاب،ويمكن أن يقال أيضاً إن هذا هو فن التلفيف،وهو فن طريف من فنون البلاغة.وحده: أن يسأل السائل عن حكم، هو نوع من أنواع جنس تدعو الحاجة إلى بيانها،كلها أو كثرها،فيعدل المسؤول عن الجواب الخاص،عما سئل عنه،من تبيين ذلك النوع، ويجيب بجواب عام يتضمن الإبانة على الحكم المسئو ول عنه وعن غيره،بدعاء الحاجة إلى بيانه، فقول موسى، جواباً عن سؤال الله تعالى له: «هي عصاي» هو الجواب الحقيقي للسؤال، ثم قال «أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها الجواب أخرى» فأجاب عن سؤال مقدر، كأنه توهم أن يقال له: وماتفعل بها؟ مآرب أخرى» فأجاب عن سؤال مقدر، كأنه توهم أن يقال له: وماتفعل بها؟ فقال معدداً منافعها.

الفوائد

_ عصا موسى .

ذكر الله تعالى على لسان موسى بعض فوائد العصاءولم يستقص سائر فوائدها .

وللعرب كلام لطيف في « العصا »،وحكم كثيرة، مما دفع الجاحظ إلى تأليف

كتاب كامل سياه « كتاب العصا » .

قال أبو نواس في شأن أهل مصر حين أوضعوا بالفتنة :

فإن يك باق إفك فرعون فيكم

فإن عصا موسى بكفً خصيب وأورد الجاحظ قصة «عامر بن الظرب » حكيم العرب في الجاهلية ،أنه لما أسنّ يوكانت له بنت من الحكمة بمكان، حتى جاوزت حكمتها «صحر بنت لقمان، وهند بنت الحسن، وخمعة بنت حابس » .

فكان يطلب إلى بنته اذا سمعته جاوز في حكمه أن تقرع له بالعصا اليعدل عما هو فيه وقال الحارث بن وعلة :

وزعممتم أن لاحملوم لنما إن المعمصما قرعمت لذي حلم وقال الفرزدق :

فإن كنت إنساني حلوم مجاشع فإن العصا كانت لذي الحلم تقرع وقال المضرس الأسدي :

وألقت عصاها واستقر بها النوى

وقال سويد بن كراع الكلي :

فمن مبلغ رأس العصا ان بيننا ضغائن لاتنسى وان قدم الدهر

١٩ - ٢٠ قَالَ أَلْقِهَا يَنْمُوسَىٰ ﴿ فَأَلْقَلْهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَل

الإعراب: (ألقها) فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، والفاعل أنت (الفاء) عاطفة في الموضعين (إذا) فجائية (تسعى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، والفاعل هي.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «ألقها» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يا موسى. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «ألقاها. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «هي حيّة. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ألقاها.

وجملة: «تسعى» في محلّ رفع نعت لحيّة.

الصرف: (حيّة)، اسم جامد للحيوان المعروف، وزنه فعلة بفتح الفاء، وقد أدغمت عينه مع لامه.

٢١ - ٢٤ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْفُ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَ اللَّولَىٰ ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوَءٍ ءَايَةً أَخْرَىٰ ﴿ يَنْ خَنَا مِنْ غَيْرِ سُوَّ عَايَةً أَخْرَىٰ ﴿ يَا لَهُ مِنْ عَالِمَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ الْحُرَىٰ ﴿ يَا لَهُ مِنْ عَلَىٰ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ الْحَدَىٰ ﴿ يَكُ مِنْ عَايَنْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ الْحَدَىٰ ﴿ يَا لَهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا عَلَىٰ إِلَىٰ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا عَلَىٰ إِلَىٰ اللَّهُ مَا عَلَىٰ إِلَىٰ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا عَلَىٰ إِلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّا اللللَّهُ الللللَّهُ الللللللللَّا الللَّهُ اللللللَّهُ الللللللللللللللللللللللّ

الإعراب: (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة و (السين) حرف استقبال (سيرتها) منصوب على نـزع الخافض (۱، أي إلى سـيرتها (الأولى) نعت لسـيرة مجرور، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) أجاز العكبريّ أن يكون بدلاً من الضمير المنصوب في (سنعيدها)، بدل اشتهال.

وجملة: «خذها. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا تخف. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة خذها.

وجملة: «سنعيدها. » لا محلّ لها تعليليّة.

۲۲ - (الواو) عاطفة (إلى جناحك) متعلّق بـ (اضمم)، (تخرج) مضارع مجزوم جواب الطلب (بيضاء) حال منصوبة من فاعل تخرج، ومنع من التنوين لأنّه منته بألف التأنيث الممدودة (من غير) متعلّق بحال من الضمير في بيضاء (آية) حال ثانية منصوبة (أخرى) نعت لآية منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «اضمم. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة خذها.

وجملة: «تخرج. ...» لا محلُّ لها جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

البلاغة

١ ـ الاستعارة التصريحية:

في قوله تعالى «واضمم يدك إلى جناحك».

أصل الجناح للطائر، ثم استعير لجنب الانسان، لأن كل جنب في موضع الجناح للطائر، فسميت الجهتان جناحين، بطريق الاستعارة.

٢ ـ الاحتراس والكناية:

في قوله تعالى «تخرج بيضاء من غير سوء».

السوء: الرداءة والقبح في كل شيء، وكنى به عن البرص، كما كنى عن العورة بالسوأة علما أن الطباع تنفر عنه والأسماع تمجه، وفائدة التعرض لنفي ذلك «الاحتراس» فإنه لو اقتصر على قوله تعالى «تخرج بيضاء» لأوهم، ولو على بعد ذلك، من برص ويجوز أن يكون الاحتراس عن توهم عيب الخروج عن الخلقة

⁽١) يجوز أن يكون متعلَّقاً بـ (تخرج).

الأصلية، على أن المعنى، تخرج بيضاء من غير عيب وقبح في ذلك الخروج، أو عن توهم عيب مطلقاً.

٢٣ ـ (اللام) للتعليل (من آياتنا) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان٠٠٠ .

والمصدر المؤوّل (أن نريك. .) في محلّ جرّ بالـلام متعلّق بفعل محـذوف تقديره آتيناك ذلك لنريك . . .

وجملة: «نريك...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر. ٢٤ ـ (إلى فـرعون) متعلّق بـ (اذهب)، وعـلامة الجـرّ الفتحـة لامتنـاعـه من الصرف..

وجملة: «اذهب. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «إنّه طغى. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «طغى . . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

الصرف: (سيرة)، الاسم من سار يسير، أو بمعنى الهيئة والطريقة، وزنه فعلة بكسر فسكون.

(الكبرى)، اسم تفضيل وزنه فعلى بضمّ الفاء وسكون العين وهو مؤنّث أكبر. . مفرد وصف به الجمع وهو جائز ولو كانت في غير التنزيل جمعاً لجاز أي كبر بضمّ ففتح أو كبريات.

(طغى)، فيه إعلال بالقلب أصله طغي، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً، ورسمت الألف برسم الياء غير المنقوطة لأنه ثلاثيّ أصل الألف فيه ياء.

٧٥ ـ ٧٥ قَالَ رَبِّ اَشْرَحْ لِي صَدْرِى ﴿ وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِى ﴿ وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِى ﴿ وَالْحَلُلُ عُفْدَةً مِن لِسَانِيْ ﴿ مَن يَفْقَهُواْ فَولِي ﴿ وَالْحَلُلُ عُفْدَةً مِن لِسَانِيْ ﴿ مَن يَفْقَهُواْ فَولِي ﴿ وَالْحَكُلُ وَلَي الْمُدُدُ بِهِ مَا أَزْدِى ﴿ وَالْحَدُونَ أَنِي الشَّدُدُ بِهِ مَا أَزْدِى ﴿ وَالْحَدُونَ أَنِي الشَّدُدُ بِهِ مَا أَزْدِى ﴿ وَاللَّهُ مَن اللَّهِ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّالِقُلْ اللَّهُ مِن اللّهُ مِن اللَّهُ مِن ال

الإعراب: (ربّ) منادى مضاف منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، و (الياء) مضاف إليه (لي) متعلّق بـ (اشرح) فعل أمر دعائي..

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «النداء وجوابها. . . » في محلّ نصب مقول القول (٠٠).

وجملة: «اشرح...» لا محلّ لها جواب النداء.

٢٦ - (الواو) عاطفة (لي) الثاني متعلّق بـ (يسّر).

وجملة: «يسرّ...» معطوفة على جملة اشرح تأخذ إعرابها.

۲۷ _ (الواو) عاطفة (من لساني) متعلّق بنعت لعقدة.
 وجملة: «احلل...» معطوفة على جملة اشرح.

٢٨ - (يفقهوا) مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة الجزم حـذف النون. .
 و (الواو) فاعل.

⁽١) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضيّة للاسترحام والدعاء، وجملة اشرح مقول القول.

وجملة: «يفقهوا. . . » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تحلل عقدة لساني يفقهوا قولي . .

٢٩ ـ (الواو) عاطفة (لي) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (من أهلي) متعلّق بنعت لـ (وزيراً).

وجملة: «اجعل...» معطوفة على جملة اشرح.

• ٣٠ _ (هـارون) بدل من (وزيـراً) منصـوب (أخي) عـطف بيان لهـارون منصـوب، وعلامـة النصب الفتحة المقـدّرة على مـا قبـل اليـاء. . . و (اليـاء) مضاف إليه .

۳۱ - (اشدد) فعل أمر والفاعل أنت (به) متعلّق بـ (اشدد). وجملة: «اشدد...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

٣٢ ـ (الواو) عاطفة (أشركه) فعل أمر، والفاعل أنت ، (في أمري) متعلّق بـ (أشركه).

وجملة: «أشركه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اشدد..

٣٣ - (كي) حرف مصدريّ ونصب (كثيراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نعت له أي تسبيحاً كثيراً. والمصدر المؤوّل (كي نسبّحك) في محلّ جرّ بلام مقدّرة متعلّق بـ (اجعل) ".

وجملة: «نسبّحك . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).

⁽١) يجوز أن يكون (هارون) مفعولًا أوّلًا لفعـل اجعل و (وزيـراً) مفعولًا ثـانياً و (لي) متعلّق بـ (اجعل).

 ⁽٢) يجوز أن يكون مضارعاً مجزوماً بجواب الطلب عطفاً على أشدد المضارع المجزوم في قراءة سبعية .

⁽٣) يجوز تعليقه بالفعلين اشدد، أشرك.

٣٤ - (الواو) عاطفة (نذكرك) مضارع معطوف على نسبّحك منصوب. . (كثيراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر. .

وجملة: «نذكرك. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نسبّحك.

٣٥ ـ (بنا) متعلّق بـ (بصيراً) خبر كنت المنصوب.

وجملة: «إنَّك كنت...» لا محلِّ لها تعليليَّة.

وجملة: «كنت بنا بصيراً. . .» في محلّ رفع خبر إنّ .

الصرف: (وزيـراً)، صفة مشبّهـة من وزر الثلاثيّ بـاب ضرب، وزنه فعيل وهو إمّا من الوز وهو الثقل لأنّ الوزير يتحمل أعباء الملك، أو من الوزر وهو الملجأ، وقيل هو من المؤازرة وهي المعاونة.

(أزر)، مصدر سماعيّ لفعل أزر فلاناً يأزره باب ضرب أي قوّاه، وزنـه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

ـ التنكير:

في قوله تعالى «واحلل عقدة من لساني».

حيث نكّر العقدة اليدل على أنه لايسأل حل عقدة لسانه بالكلية الله المحلمة عقدة كائنة من عقد تمنع الإفهام الذلك نكرها ووصفها بقوله: «من لساني المأي عقدة كائنة من عقد لساني المحللة وله: «يفقه واقولي» جواب الأمر الأوغرضا من الدعاء المبحلها يتحقق إيتاء سؤله عليه الصلاة والسلام.

الفوائد

_ أقسام كى :

كى الناصبة قسمان:

أ ـ كي المصدرية:وهي التي تدخل عليها اللام لفظاً إنحو « لكي لاتأسوا على ما فاتكم » وكي تكرمني .

ب ـ التعليلية : وهي لاتنصب بنفسها الأنها حرف جراء وإنها تنصب الفعل بـ « أن مضمرة » لزوماً في النثر، وقد تظهر في الشعر ؛ نحو :

فقالت أكمل الناس أصبحت مانحا

لسانك كيها أن تغرَّ وتخدعا وإلى ذلك ذهب البصريون جميعاً، أما الكوفيون فيرون أن كي تنصب الفعل، سواء تقدمها اللام أم لم يتقدمها .

وقيل بأنهم أجمعوا على جواز الفصل بينها وبين معمولها بـ « لا النافية وما الزائدة » دون سواهما .

٣٦- ٢١ قَالَ قَدُ أُوتِيتَ سُؤُلَكَ يَـٰمُوسَى ﴿ وَلَقَدُ مَنَنَا عَلَيْكَ مَرَةً أَنْحَى َ ﴿ وَلَقَدُ مَنَنَا عَلَيْكِ مَرَةً أَنْحَى َ ﴿ وَلَقَدُ مَنَنَا عَلَيْكِ مَا يُوحَى ﴿ وَلَيُ الْفَيِهِ فِي الْمَيْمِ فَلْيُلْقِهِ الْمَيْمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُولً فِي النَّيْمِ فَلْيُلْقِهِ الْمَيْمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُولً فِي النَّيْمِ وَلَيُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي وَلِيَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي وَلِيَ مَنِي وَلِيَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي وَلِيَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَالِ اللَّهُ ال

الإعراب: (أوتيت) فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل (التاء) (سؤلك) مفعول به منصوب.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قد أوتيت. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة النداء: «يا موسى» لا محلَّ لها اعتراضيَّة.

٣٧ - (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (عليك) متعلّق بـ (مننّا)، (مرّة) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده أي منّا ثانياً (أخرى) نعت لمرّة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «مننّا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة أوتيت.

٣٨ - (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلّق بـ (مننّا)، (إلى أمّك) متعلّق بـ (مننّا)، (إلى أمّك) متعلّق بـ (أوحينا)، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، عامله أوحينا (يـوحى) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، ونائب الفاعل هو و العائد.

وجملة: «أوحينا...» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة: «يوحى...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

٣٩ - (أن) تفسيرية (١) ، (اقذفيه) أمر مبني على حذف النون . . و (الياء) ضمير في محلل رفع فاعل ، و (الهاء) ضمير مفعول به (في التابوت) متعلّق بر (اقذفيه) ، (الفاء) عاطفة (في اليم) متعلّق بر (اقذفيه) الثاني (الفاء) عاطفة (اللام) لام الأمر، وعلامة الجزم في (يلقه) حذف حرف العلّة (بالساحل)

⁽١) أو مصدريّة . . والمصدر المؤوّل في محلّ نصب بدل من اسم الموصول ما يوحى .

متعلّق بـ (يلقه) أي في الساحل (۱) ، (يأخذه) مضارع مجزوم جواب الطلب (لي) متعلّق بنعت لـ (عدوّ) الثاني (الواو) وإو الحال _ أو استئنافيّة _ (عليك) متعلّق بـ (ألقيت)، (منيّ) متعلّق بنعت لـ (محبّة) (۱) ، (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل (تصنع) مضارع مبنيّ لمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام، ونائب الفاعل أنت (على عيني) متعلّق بـ (تصنع).

والمصدر المؤوّل (أن تصنع . . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ألقيت) وهـو معطوف عـلى مصدر مؤوّل مقـدّر أي ألقيت عليك المحبّـة ليتلطّف بـك ولتصنع على عينى .

وجملة: «اقذفيه. . . » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «اقذفيه (الثانية). . . » لا محلّ لها معطوفة على التفسيرية.

وجملة: «يلقه اليمّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على التفسيرية ··· .

وجملة: «يأخذه عـدوّ. . . » لا محلّ لهـا جواب شرط مقـدّر غير مقـترنة بالفاء.

وجملة: «ألقيت...» في محلّ نصب حال بتقدير قد _ أو استئنافيّة _.. وجملة: «تصنع...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

• ٤ _ (إذ) في تعليقه أوجه: الأول متعلّق بـ (ألقيت)، الشاني متعلّق بـ (ألقيت)، الشاني متعلّق بـ (تصنع) على عيني، الثالث بدل من إذ أوحينا، الرابع هو اسم ظرفي مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (هل) حرف استفهام (على من) متعلّق بـ (أدلّكم)، (الفاء) عاطفة (إلى أمّك) متعلّق بـ (رجعناك)، (لا) نافية

⁽١) أو متعلَّق بمحذوف حال من ضمير المفعول أي ملتبساً بالساحل.

⁽٢) أو متعلّق بـ (ألقيت).

⁽٣) هي جملة طلبيّة ولكن معناها خبر.

(تحزن) مضارع منصوب معطوف على تقرّ، والمصدر المؤوّل (كي تقرّ. .) في محلّ جرّ بلام مقدّرة متعلّق بـ (رجعناك).

(الواو) استئنافيّة (الفاء) عاطفة (من الغمّ) متعلّق بـ (نجيناك)، (فتوناً) مفعـول مطلق منصـوب منه (الفاء) استئنافيّة (سنين) ظرف زمان منصـوب متعلّق بـ (لبثت)، وعـلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (في أهل) متعلّق بـ (لبثت)، ومنع (مدين) من الصرف للعلميّة والتأنيث (ثمّ) حـرف عطف (على قدر) متعلّق بحال فاعل جئت أي موافقاً لما قدّر لك أو كائناً على قدر معين .

وجملة: «تمشي أختك. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تقول. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة تمشي.

وجملة: «أدلَّكم...» في محلَّ نصب مقول القول.

وجملة: «يكفله. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «رجعناك...» لا محل لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي فأجيبت فجاءت أمّك فرجعناك إليها.

وجملة: «تقرّ عينها. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).

وجملة: «لا تحزن. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تقرّ عينها.

وجملة: «قتلت. . . » لا محلّ لها استئنافية في حيّز القول.

وجملة: «نجيناك. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قتلت.

وجملة: «فتنَّاك...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة نجّيناك.

وجملة: «لبثت. . . » لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول.

⁽١) أو هو منصوب على نزع الخافض إذا كان (فتوناً) هو جمع فتنة أي فتناك بفتون كثيرة.

وجملة: «جئت...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لبثت. وجملة النداء: «يا موسى» لا محلّ لها اعتراضيّة.

١٤ - (الواو) عاطفة (لنفسي) متعلّق بـ (اصطنعتك).

وجملة: «اصطنعتك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جئت.

الصرف: (سؤلك)، اسم لما يسأل عنه أي بمعنى المسؤول، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(الساحل) اسم جامد بمعنى الشاطىء وهو على لفظ اسم الفاعل من سحل الثلاثيّ باب فتح.

(محبّــة)، مصــدر ميميّ من حبّ الشــلاثيّ، وزنــه مفعلة، و (التـــاء) للمبالغة.

(فتوناً)، مصدر سماعيّ لفعل فتن الثلاثيّ بـاب ضرب، وزنه فعـول بضمّتـين، وثمّة مصـدر آخر للفعـل هو فتن بفتح فسكون. ويجـوز أن يكون (فتوناً) جمعاً لفتنة فيكون اسماً.

(اصطنع)، فيه (إبدال) تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الصاد وأصله اصتنعتك.

البلاغة

١ - الإبهام:

في قوله تعالى «ما يوحى»

إبهام مجرد وهو كثير في القرآن الكريم .

٢ ـ التنكير: في قوله تعالى «محبةً».

نكَر المحبة، لما في تنكيرها من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية،أي محبة

عظيمة كائنة مني قد زرعتها في القلوب فكل من رآك أحبك بحيث لايصبر عنك.

٣ ـ الاستعارة التمثيلية:

في قوله تعالى «ولتصنع على عيني».

تمثيل لشدة الرعاية، وفرط الحفظ والكلاءة ، بمن يصنع بمرأى من الناظر، الأخراط الحافظ للشيء في الغالب يديم النظر إليه، فمثّل لذلك بمن يصنع على عين الأخر.

٤ ـ الاستعارة التبعية:

في قوله تعالى «واصطنعتك لنفسى».

لقد شبّه ماخوَّله به من القرب والاصطفاء بحال من يراه الملك أهلاً للكرامة وقرب المنزلة على فيه من الخلال الحميدة فيصطنعه، ويختاره لخلَّته ويصطفيه لأموره الجليلة واستعار لفظ اصطنع لذلك.

الفوائد

١ ـ ولقد مننا عليك مرة أخرى .

فها هي المنن التي من الله بها على موسى ؟ والجواب أنها قد تبلغ الثهانية أو تزيد ،

أ ـ قوله:إذ أوحينا الخ .

ب ـ وألقيت عليك محبة مني .

جــ قوله: ولتصنع على عيني .

د ـ قوله:فرجعناك إلى أمك .

هـ ـ قوله: وقتلت نُفساً فنجيناك من الغم .

و_ وفتناك فتونأ .

ز ـ قوله: فلبثت في أهل مدين، إلى قوله، ياموسى .

ح ـ قوله:ولتصنع على عيني .

٢ ـ أن التفسيرية:وهي ما ترد بعد ما هو في معنى القول دون لفظه . نحو
 قوله تعالى : إذ أوحينا إلى أمك مايوحى ؛ أن اقذفيه الى قوله: « على عينى » .

الإعراب: (أنت) ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للضمير المستتر الفاعل (أخوك) معطوف على الضمير الفاعل المستتر بالواو وعلامة الرفع الواو (بآياتي) متعلّق بمحذوف حال من المعطوف والمعطوف عليه، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء (لا) ناهية جازمة (تنيا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. و (الألف) فاعل (في ذكري) متعلّق به (تنيا)، و (في) بمعنى (عن)، (إلى فرعون) متعلّق به (اذهبا)، (له) متعلّقب (قولاً)، (قولاً) مفعول به منصوب (۱) أي كلاماً ليّناً.

جملة: «اذهب...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تنيا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «اذهبا. . . » لا محلّ لها استنافيّة مؤكّدة للأولى.

وجملة: «إنّه طغى . . . » لا محلّ لها تعليليّة.

⁽١) أو هو مفعول مطلق، والمفعول به مقدّر أي قولاً له ما يهديه قولاً ليّناً.

وجملة: «طغى . . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «قولا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اذهبا.

وجملة: «لعلّه يتذكّر. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليلية.

وجملة: «يتذكّر...» في محلّ رفع خبر لعلّ.

وجملة: «يخشى...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يتذكّر.

الصرف: (تنيا)، فيه إعلال بالحذف، ماضيه ونى من باب وعد، حذفت فاؤه في المضارع فهو معتلّ مثال مكسور العين في المضارع، وزنه تعلا.

(ليّناً)، صفة مشبّهة من الثلاثيّ لان يلين باب ضرب، وزنه فيعل بفتح الفاء وكسر العين، أدغمت الياء مع عين الكلمة وهي ياء.

الفوائد

_ أوجه الرجاء في قوله تعالى :

« لعلُّه يتذكر أو يخشى » :

أ ـ أن يكون الرجاء على أصله،فهما يرجوان إيهانه،ويطمعان في هدايته ، وإذا صح الرجاء لدى العبد،فهو محال عند الله تعالى :

ب ـ أن لعل تفيد التعليل بمثابة « كي » .

جـ ـ ومنهم من اعتبرها استفهامية، ويستحيل بحق الله الاستفهام .

- ويقول النحاة إن لعل للتوقع، وهي تفيد الترجي، كقوله تعالى : لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً . وكذلك الاشفاق نحو « فلعلَّك باخع نفسك » أي أشفق على نفسك .

هــ وأفاد الأخفش والكسائي بأنها قد تفيد التعليل ،كقولك لصاحبك « افرغ من عملك لعلنا نتغذى » . ومنه « لعله يتزكى » أي يتذكر .

٥٥ - قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَحَافُ أَن يَفُرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى (فَيْ

الإعراب: (علينا) متعلّق بـ (يفرط).

والمصدر المؤوّل (أن يفرط. .) في محلّ نصب مفعول به عامله نخاف. والمصدر المؤوّل (أن يطغى) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل (أن يفرط. .).

جملة: «قالا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّنا (الندائيّة). . . » لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.

وجملة: «إنّنا نخاف. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «نخاف. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «يفرط. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يطغى . . » لا محلّ لها صلة الموصول (أن) الثاني .

٤٦ - قَالَ لَاتَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَشَمُ وَأَرَىٰ ﴿ إِنَّ إِنَّ مِعَكُمَا أَشْمَعُ وَأَرَىٰ

الإعراب: (لا) ناهية جازمة (معكما) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر إنّ. و (كما) ضمير مضاف إليه، ومفعول كل من (أسمع، أرى) مقدّر أي: أسمع ما يقول وأرى ما يصنع.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لا تخافا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّني معكما. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «أسمع...» في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ)٠٠٠.

⁽١) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ. . أو في محلّ نصب حال من اسم إنّ ، والعامل فيها معنى التوكيد (إنّ).

٧٧ - ٤٨ فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأْرِسِلْ مَعَنَا بَنِيَ إِسْرَ عَيلَ وَلا تَعِيلَ وَلا تُعَذِّبُهُمْ عَلَى مَنِ التَّبَعَ وَلا تُعَذِّبُهُمْ عَلَى مَنِ التَّبَعَ وَلا تُعَذِّبُهُمْ عَلَى مَنِ التَّبَعَ الْمُدَى آلَ اللَّهُ عَلَى مَن كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿ اللَّهُ عَلَى مَن كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَن كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُواللَّهُ اللَ

الإعراب: (الفاء) عاطفة (ائتياه) فعل مبني على حذف النون.. و (الألف) فاعل، و (الهاء) مفعول به (الفاء) في (فأرسل) لربط المسبب بالسبب (معنا) ظرف منصوب متعلق به (أرسل)، (بني) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكر، ومنع (إسرائيل) من الصرف للعلمية والعجمة (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (قد) حرف تحقيق (بآية) متعلق بنعت لآية (الواو) استئنافية (على من) متعلق بخبر المبتدأ (السلام).

جملة: «ائتياه. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تخافان.

وجملة: «قولا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ائتياه.

وجملة: «إنَّا رسولا. . . » في محلَّ نصب مقول القول.

وجملة: «أرسل...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي تنبّه فأرسل.

وجملة: «لا تعذّبهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسل.

وجملة: «قد جئناك. . . » لا محلُّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة.

وجملة: «السلام على من. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اتّبع . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

⁽١) في الآية السابقة (٤٦).

٤٨ - (أوحي) فعل ماض مبني للمجهول، (إلينا) متعلّق بـ (أوحي)، (على من) متعلّق بحذوف خبر أن .

والمصدر المؤوّل (أنّ العذاب. .) في محلّ رفع نائب الفاعل لفعل أوحي .

وجملة: «إنَّا قد أوحي...» لا محلّ لها استئناف في حيَّز القول'' وجملة: «أوحى إلينا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «كذَّب. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من)

وجملة: «تولّى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّب.

الصرف: (ائتيا)، حذف منه همزة الوصل لوجود الهمزة بعدها ودخول الفاء على الفعل فأصبح (فأتياه) حيث كتبت الهمزة على ألف بعد أن كانت مرسومة على نبرة.

٤٩ - قَالَ فَمَن رَّبُّكُما يَكُمُوسَىٰ ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ خبره (ربّكها).

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «من ربّكها. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أوحي إليكما فمن ربّكها. وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول".

وجملة: «يا موسى...» لا محلّ لها استئنافيّة ـ أو اعتراضيّة ـ

 ⁽١) وهو جملة السلام على من اتبع . . . فهو من قول موسى وهارون لفرعون . . أو قـول الله
 لهما أن يقولا لفرعون ذلك .

 ⁽۲) ويجوز أن تكون جملة الاستفهام معطوفة على مقدر أي: قد سمعنا هذا فمن ربكها؟
 والمقدر هو مقول القول.

٥٠ - قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَثُمَّ هَدَىٰ ﴿

الإعراب: (ربّنا) متبدأ مرفوع (الذي) اسم مـوصول مبنيّ في عـلّ رفع خبر (خلقه) مفعول به ثان منصوب (۱).

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بياني .

وجملة: «ربّنا الذي . . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أعطى كلّ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «هدى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أعطى . .

الصرف: (خلقه)، اسم بمعنى الهيئة والفطرة أي الخلقة بـالكسر، وإمّا بمعنى الناس فهو حينئذ اسم جمع، وزنه فعل بفتح فسكون.

١٥ - قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ١

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بال) خبر مرفوع. .

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما بال. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن كان ربّك قد أعطى وهدى فيها بال. . . (") ، وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

⁽١) هـذا على أنّ الخلق بمعنى الصورة أو الشكل، أمّـا إذا كان المعنى الخـلائق والناس فهـو المفعول الأول و (كلّ) هو المفعول الثاني.

⁽٢) يجوز أن تكون الجملة معطوفة على مقدّر هو مقول القول كالآية (٤٩) من هذه السورة.

الصرف: (الأولى)، مؤنّث الأول، اسم للعدد يدلّ على ترتيب ويطابق المعدود في التذكير والتأنيث، وقد جاء مؤنّثاً لأنّه وصف للقرون وهو جمع والجمع مؤنث. وزنه فعلى بضمّ فسكون.

٧٥ - ٥٣ قَالَ عِلْمُهَاعِندَرَبِي فِي كَتَنْبِ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿ قَالَا يَسَى ﴿ قَالَا يَسَلَى اللهِ عَلَمُ لَا يَضَلُّ وَأَنزَلَ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَمُ اللهُ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنْرَجُنَا بِهِ عَأْزُواجًا مِن نَبَاتٍ شَتَى ﴿ وَاللهِ عَأَزُواجًا مِن نَبَاتٍ شَتَى ﴿ وَقَ

الإعراب: (علمها) مبتدأ مرفوع، ومضاف إليه (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف الخبر (لا) نافية في الموضعين.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «علمها عند. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا يضلّ ربّي. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول^(٠).

وجملة: «لا ينسى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يضلّ ربّي.

 ⁽١) أو متعلّق بمحذوف حال من الهاء في علمها، والخبر هو الجار والمجرور (في كتاب)...
 وثمّة تعليقات أخرى متكلّفة أوردها العكبريّ نقلًا عن الأخفش وغيره.

⁽٢) يجوز أن تكون الجملة نعتـاً لكتاب في محـلّ جرّ، والـرابط محذوف أي لا يضـلّ حفـظه ريّ. وجملة لا ينسى المعطوفة تأخذ إعرابها.

90 - (الذي) اسم موصول مبني في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو(')، (لكم) الأول متعلّق بـ (جعل)(') (مهداً) مفعول به ثان منصوب (لكم) الثاني متعلّق بـ (سلك)، (من الساء) متعلّق بـ (أنزل)(')، (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بـ (أخرجنا) و (الباء) للسبيّة (من نبات) متعلّق بنعت لـ (أزواجاً)، (شتى) نعت ثان لـ (أزواجاً) منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «(هـو) الذي . . . » لا محـلٌ لها استئناف في حيّز القـول السابق وجملة: «جعل . . . » لا محلٌ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «سلك. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «أنزل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «أخرجنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزل^{٥٠}.

الصرف: (شتّی) جمع شتیت، صفة مشبّهة من شتّ الأمر یشتّ بـاب ضرب وزنه فعیل، ووزن شتّی فعلی مثل مریض ومرضی بفتح فسکون.

٤٥ - كُلُواْ وَارْعَوْاْ أَنْعَلَمَكُرْ ۚ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَا يَلْتِ لِّلَّ وَلِي ٱلنَّهَىٰ ﴿ إِنَّ

الإعراب: (في ذلك) متعلّق بمحـذوف خـبر إنّ (الـلام) لام الابتـداء للتوكيد (آيات) اسم أنّ منصوب وعلامة النصب الكسرة (لأولي) متعلّق بنعت لـ (لأيات) وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر..

⁽١) أو في محلّ جرّ نعت لربّي.

⁽٢) أو متعلّق بمحذوف حال من (مهدأ).

⁽٣) أو متعلّق بمحذوف حال من (سبلًا).

⁽٤) أو متعلّق نمحذوف حال من (ماء).

⁽٥) وفي الكلام التفات، والمعنى فأخرج به أزواجاً. . .

جملة: «كلوا...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة: «ارعوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كلوا.

وجملة: «إنَّ في ذلك لآيات. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة .

الصرف: (ارعوا)، فيه إعلال بالحذف أصله ارعاوا، التقى ساكنان الألف والواو فحذفت الألف لام الكلمة، وبقيت الفتحة على العين دلالة على الألف، وزنه افعوا.

(النهى)، قيل هو مصدر كالهدى والسرى، وزنه فعل بضم ففتح، وقيل هو جمع نهية كغرفة بضم فسكون وغرف، سمّي بذلك لأنّه ينهى صاحبه عن ارتكاب ما لا يليق، وفيه إعلال بالقلب أصله نهي، تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

٥٥ - مِنْهَا خَلَقَنْكُرْ وَفِيهَانُعِيدُكُرْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُرْ تَارَةً أُخْرَىٰ ١٥٥

الإعسراب: (منها) الأول متعلّق به (خلقناكم)، (فيها) متعلّق به (نعيدكم)، (منها) الثاني متعلّق به (نخرجكم) (تارة) مفعول مطلق نائب عن المصدر أي إخراجاً آخر(۱)، (أخرى) نعت لتارة منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

جملة: «خلقناكم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نعيدكم. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة: «نخرجكم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

⁽١) أجازوا في الجملة أن تكون مقولًا لحال محذوفة أي أخرجنا به أزواجاً قائلين كلوا. . .

⁽٢) يجوز أن يعرب ظرفاً متعلَّقاً بـ (نخرجكم)، أي نخرجكم في وقت ثان.

الصرف: (تارة) اسم بمعنى الحين والمرّة، فعله تأر، وقد حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، جمعه تارات وتير بكسر ففتح وتئر بالهمز.

البلاغة

ـ المقابلة:

في قوله تعالى «منها خلقناكم وفيها نعيدكم».

فقد حصلت المقابلة بين «منها» و «فيها»، وبين «الخلق» و «الإعادة». وهذا من المحسنات البديعية.

٥٦ - وَلَقَدْ أَرَيْنَهُ وَايَتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَّى ١٠٥

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (آياتنا) مفعول به ثان منصوب، وعلامة النصب الكسرة. . و (نا) مضاف إليه (كلّها) توكيد للآيات منصوب (الفاء) عاطفة.

جملة: «أريناه. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة: «كذَّب. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أريناه.

وجملة: «أبي. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة أريناه.

٥٧ - ٥٨ قَالَ أَجِئَتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَكُمُوسَىٰ ﴿ ١٠

فَلَنَأْتِينَكَ بِسِحْرِ مِنْ لِهِ عَاجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَانْحُلْفُهُ

نَحَنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام و (اللام) لام التعليل (تخرجنا) مضارع

منصوب بأن مضمرة بعد الـلام (من أرضنا) متعلّق بـ (تخرجنا)، (بسحرك) متعلّق بـ (تخرجنا) و (الباء) سببيّة . .

والمصدر المؤوّل (أن تخرجنا. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جئتنا).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «جئتنا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تخرجنا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر. وجملة النداء: «يا موسى...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

20 ـ (الفاء) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (نأتينّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع. و (النون) نون التوكيد، و (الكاف) مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (بسحر) متعلّق به (نأتينّك) (()، (مثله) نعت لسحر مجرور (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بيننا) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (بينك) معطوف على الظرف الأول، (موعداً) مفعول به أوّل منصوب (لا) نافية (نحن) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع توكيد لضمير الفاعل المستر (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع معطوف على الضمير الفاعل وعلى رأي ابن مالك أنت ضمير منفصل في محلّ رفع فاعل لفعل مخذوف تقديره تخلفه _ إذ لما حذف الفعل انفصل الفاعل - فهو ليس توكيداً للفاعل المستر في (نخلفه). وحينئذٍ تعطف جملة تخلفه على جملة نخلفه في محل نصب. ولكن الإعراب الأول معتمد على قاعدة: يغتفر في الأواخر ما لا يغتفر في الأوائل. (مكاناً) بدل من (موعداً)

⁽١) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل نأتينّك أي متلبّسين بسحر.

یکونه اسم مکان منصوب (۱)، (سوی) نعت له (مکاناً) منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «نـأتينّك...» لا محـلّ لها جـواب القسم المقـدّر، وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «اجعل...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن قبلت اللقاء فاجعل..

وجملة: «لا نخلفه. . . » في محلّ نصب نعت لـ (موعداً).

الصرف: (موعداً)، يحتمل أن يكون مصدراً ميميّاً أو اسم زمان أو اسم مكان من فعل وعد، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين.

(سوى)، اسم بمعنى الوسط، وزنه فعل بضم ففتح، ويقرأ سوى بكسر السين.

الفوائد

_ « مكاناً سوى » .

في إعراب « مكاناً » خمسة أوجه وهي :

أ_ بعضهم جعله بدل من « مكان » المحذوفة .

ب ـ وبعضهم اعتبره مفعولاً ثانياً لـ « جعل »،ومنهم أبو علي الفارسي وأبو البقاء .

جــ انه منصوب بنفس المصدر.

ء _ انه منصوب على الظرفية بالفعل « اجعل » .

⁽١) أو هو مفعول به ثان لـ (اجعل)، على أن يتعلّق الظرف (بين) بفعل اجعل، وأن يكـون الموعد اسم مكان. . أو هو ظرف مكان متعلّق بـ (اجعل). . أمّا مـا قرّره أبـو البقاء وتبعـه في ذلك السيوطيّ من أنه منصوب على نزع الخافض فهو مردود لأن العامل متعدّ بنفسه وهو اجعل.

هـ انه منصوب بإضهار فعل . وأما لفظة « موعد »، فقيل: اسم زمان، وقيل: اسم مكان . . وقيل: مصدر ميمي بمعنى الموعد ، وهو رأينا الذي نؤيده ونتبناه ، وهذا الرأي يقتضي تقدير مضاف محذوف أي « مكان الموعد » .

٥٩ - قَالَ مَوْعِدُكُرْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُعَى ﴿ إِنَّ

الإعراب: (موعدكم) مبتدأ مرفوع.. و (كم) مضاف إليه (يـوم) خبر مرفوع (يحشر) مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (أن)، (الناس) نائب الفاعل مرفوع (ضحى) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يحشر)، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

والمصدر المؤوّل (أن يحشر. .) في محلّ رفع معطوف على يوم(،).

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «موعدكم يوم . . . » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة: «يحشر الناس. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن)

٦٠ - فَتُولَّى فِرْعَوْنُ فِحْمَعَ كَيْدُهُ مُمَّ أَنَّى نَيْ

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة و (الفاء) الثانية عاطفة (كيده) فيه حذف مضاف أي ذوي كيده، مفعول به منصوب.

جملة: «تولَّى فرعون. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «جمع...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة: «أتى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جمع.

⁽١) أو في محلَّ جرَّ معطوف على (الزينة) أي ويوم أن يحشر الناس ضحى.

٦١ - قَالَ لَهُم مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُواْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِنَكُمُ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ آفْتَرَىٰ ﴿ اللَّهِ عَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ آفْتَرَیٰ ﴿ اللَّهِ عَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ آفْتَرَیٰ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَذَابٍ مَنِ آفْتَرَیٰ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّى اللّهُ عَلَى اللّه

الإعراب: (لهم) متعلّق بـ (قال)، (ويلكم) مفعول مطلق لفعل محذوف غير موجود منصوب (۱۰، (لا) ناهية جازمة (على الله) متعلّق بـ (تفتروا)، (كذباً) مفعول به منصوب (۱۰، (الفاء) فاء السببيّة (يسحتكم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (بعذاب) متعلّق بـ (يسحتكم)، (الواو) استئنافيّة (قد) حرف تحقيق...

والمصدر المؤوّل (أن يسحتكم. .) في محـلّ رفـع معـطوف عـلى مصـدر مأخوذ من الكلام المتقدّم أي : لا يكن منكم افتراء فسحت من الله بعذاب. .

جملة: «قال موسى. . . » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «ويلكم. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة .

وجملة: «لا تفتروا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يسحتكم . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر .

وجملة: «خاب من...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «افترى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٦٢ - فَتَنْلُزُعُواْ أَمْرُهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُواْ ٱلنَّجُويْ (١٠)

⁽١) لا يجوز إعرابه مفعولًا به _ كها أجاز بذلك الجمل _ إذا كان (ويل) مضافاً إلى الضمير، وإنما يجوز ذلك إذا جاء غير مضاف (ويلًا)، فهو مفعول به لفعل محذوف تقديره ألزمك الله ويلًا.

 ⁽٢) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه ملاقيه في المعنى أي لا تفتروا على الله افتراء أو
 لا تكذبوا كذباً.

الإعسراب: (الفساء) استئنافية (بينهم) ظرف منصوب متعلّق برننازعوا)، (الواو) عاطفة.

جملة: «تنازعوا...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «أسرّوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تنازعوا.

الإعراب: (إن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف(،) (هذان) مبتدأ في محلّ رفع مبنيّ على الألف، (اللام) لام الابتداء (ساحران) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما (يريدان) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون و (الألف) فاعل (يخرجاكم) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون، و (الألف) فاعل، و (كم) ضمير مفعول به (من أرضكم) متعلّق النون، و (الألف) متعلّق بـ (يخرجاكم) و (الباء) سببيّة.

والمصدر المؤوّل (أن يخرجاكم) في محلّ نصب مفعول به عامله يريدان. (الواو) عاطفة (بطريقتكم) متعلّق بـ (يذهبا)، (المثـلى) نعت لطريقتكم مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ. وجملة: «إن (ـه) هذان لساحران» في محلّ نصب مقول القول.

⁽١) يجوز أن تكون مهملة فـ (هذان) مبتدأ (ساحران) خبر (اللام) هي الفارقة التي تشعر بكون (إن) مخفّفة . . وقالوا: (إن) نافية و (اللام) بمعنى إلاّ، وفيه بعد.

وجملة: «هذان لـ (هما) ساحران» في محلّ رفع خبر إنْ المخفّفة.

وجملة: «(هما) ساحران» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هذان).

وجملة: «يريدان. . . » في محلّ رفع نعت لساحران.

وجملة: «يخرجاكم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يذهبا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرجاكم.

75 - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (صفّاً) حال منصوبة أي مصطفّين (الواو) استئنافية (اليوم) ظرف منصوب متعلّق بـ (أفلح)، (من) اسم موصول مبني في محلّ رفع فاعل.

وجملة: «أجمعوا. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردتم الغلبة فأجمعوا.

وجملة: «ائتوا. . . » معطوفة على جملة أجمعوا.

وجملة: «أفلح . . من استعلى» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «استعلى. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (طريقة)، اسم بمعنى اوجوه الناس وأشرافهم، وفي القاموس: الطريقة شريف القوم وأمثلهم للواحد والجمع، ويجمع على طرائق، وزنه فعيلة.

(المثلى)، اسم تفضيل وزنه فعلى بضمّ فسكون مؤنّث الأمثل زنة أفعل. وقد جاء مفرداً في الآية مراعاة للفظ لا للمعنى لأنّ اسم التفضيل المعرّف بـ (ال) يجب مطابقته مع الاسم المتقدّم.

٦٥ - قَالُواْ يَنْمُوسَيْ إِمَّا أَنْ تُلْقِي وَ إِمَّا أَنْ تُكُونَ أُوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ (١٠٠٠)

والمصدر المؤوّل (أن تلقي . .) في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف''. والمصدر المؤوّل (أن نكون . .) في محلّ رفع معطوف على المصـدر المؤوّل الأول.

(أوّل) خبر نكون منصوب (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جـرّ مضاف إليه (ألقى) ماض مبنيّ على الفتح المقدّر.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء: «يا موسى . . . » في محلّ نصب مقول القول (٢).

وجملة: «(إلقاؤك) أوّل. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «تلقى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «نكون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ الثاني.

وجملة: «ألقى . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٦٦ - ٦٧ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيهُمْ يُحَيَّلُ إِلَيْهِ مِن

سِمْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿ فَأُوجَسَ فِي نَفْسِهِ عَنِفَةً مُوسَىٰ ﴿ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقاليّ (الفاء) عاطفة (إذا) فجائيّة (حبالهم) مبتدأ مرفوع (يخيّل) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع، (إليه) متعلّق

⁽١) أي إلقاؤك أوّل.. ويجوز أن يكون المصدر خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير إمّا الأمر إلقاؤك...

 ⁽٢) يجوز أن تكون اعتراضية لا محل لها، وجملة: أن تلقي (أوّل) في محل نصب مقول القول.

بـ (يخيّل)، (من سحرهم) متعلّق بـ (يخيّل) و (من) سببيّة الله.

والمصدر المؤوّل (أنّها تسعى. .) في محلّ رفع نائب الفاعل".

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ألقوا...» لا محلّ لها استئنافيّة ومقول القـول مقدّر أي: قـال لا ألقى أوّلًا بل ألقوا.

وجملة: «حبالهم... يخيّل» لا محل لها معطوفة على مقدّر مستأنف أي فألقوا فإذا حبالهم...

وجملة: «يخيّل...» في محلّ رفع خبر المبتدأ حبالهم.

وجملة: «تسعى. . . » في محلّ رفع خبر أنّ .

٦٧ ـ (الفاء) عاطفة ؛ في نفسه (متعلّق) بـ (أوجس)، (خيفة) مفعول بـه منصوب.

وجملة: «أوجس. . . مـوسى» لا محلّ لهـا معطوفـة على جملة حبـالهم. . يخيّل.

الصرف: (عصيهم)، فيه إعلال بالقلب أصله عصوو زنة فعول بضمّتين. . ثمّ قلبت الواو الثانية ياء أوّلاً إبعاداً للثقل، ثم قلبت الواو الأولى ياء لمجيئها ساكنة أوّلاً ثم أدغمت الياءان معاً فأصبح عصيّ بضمّ العين والصاد ثمّ كسرت الصاد لمناسبة الياء، ثمّ كسرت العين للمجاورة فأصبح عصيّ بكسر العين والصاد وتشديد الياء.

⁽١) يجعل بعضهم الجارّ والمجرور مفعولًا لأجله على سبيل المجاوزة.

 ⁽٢) ومن يجعل نائب الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على الحبال والعصي يجعل المصدر المؤوّل
 بدل اشتهال من الضمير.

(خيفة)، مصدر خاف، وفيه إعلال بالقلب أصله خوفة بكسر الخاء وفتح الفاء بينهما واو ساكنة، ثمّ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فأصبح خيفة وزنه فعلة بكسر فسكون.

٦٨ - ٦٩ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَاصَنَعُوا إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرِ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِر حَبْثُ أَتَىٰ ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِر اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُ اللللْمُ اللْمُ اللْمُ اللللْمُ اللْمُلْمُ اللللْمُ اللللْمُلُهُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللْمُ اللْمُلْمُ اللَ

الإعراب: (لا) ناهية جازمة (أنت) ضمير منفصل استعير لمحلّ النصب توكيداً للضمير المتصل اسم إنّ (الأعلى) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة: «قلنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تخف. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنَّك. . الأعلى» لا محلَّ لها تعليليَّة.

79 - (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (في يمينك) متعلّق بمحذوف صلة ما (تلقف) مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل هي (ما) مثل الأول عامله تلقف، والعائد محذوف أي صنعوه (ما) موصول اسم إنّ في محل نصب (كيد) خبر إنّ مرفوع (الواو) عاطفة ـ أو استئنافية ـ (حيث) ظرف مكان مبني على الضمّ في محلّ نصب متعلّق به (يفلح).

⁽١) يجوز أن يكون الضمير مبتدأ خبره الأعلى، والجملة الاسميَّة أنت الأعلى خبر إنَّ.

 ⁽٢) (إنّما) رسمت في المصحف متصلة وحقّها أن تكون منفصلة.. ويجوز أن تكون (ما)
 مصدرية، والإعراب نفسه للمصدر.

وجملة: «ألق. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «تلقف. . . » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنـة بالفـاء

أي: إن تلق ما.. تلقف.

وجملة: «صنعوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة: «إنّ ما صنعوا كيد. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «صنعوا (الثانية). . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني .

وجملة: «لا يفلح الساحر...» لا محل لها معطوفة على جملة إنّ ما صنعوا..

وجملة: «أتى...» في محلّ جرّ بإضافة (حيث) إليها.

البلاغة

١ _ المؤكدات :

في قوله تعالى «إنك أنت الأعلى».

لقد أكد بعدة مؤكدات،وهي «إنَّ» المفيدة للتأكيد،وتكرير الضمير «أنت»، وتعريف الخبر «الأعلى»،ولفظ العلو الدال على الغلبة، وصيغة التفضيل «الأعلى».

٢ - الإبهام:

في قوله تعالى «وألق مافي يمينك»

أوثر الابهام تهويلًا لأمرها وتفخيهاً لشأنها وإيذاناً بأنها ليست من جنس العصي المعهودة المستتبعة للآثار المعتادة ببل خارجة عن حدود سائر أفراد الجنس مبهمة لكنها مستتبعة لآثار غريبة ، وكأن العصاء لفخامة شأنها الايحيط بها نطاق العلم نحو «فغشيهم من أليم ماغشيهم».

ويجوز أن يكون الابهام للتحقير، بأن يراد لاتبال بكثرة حبالهم وعصيهم، وألق العود الذي في يدك ، فإنه بقدرة الله تعالى يلقفها ، مع وحدته وكثرتها ، وصغره وعظمها .

٧٠ - فَأَلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُواْ ءَامَنَا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿ ١٠

الإعراب: (الفاء) عاطفة (ألقي) فعل ماض مبني للمجهول (السحرة) نائب الفاعل، مرفوع (سجّداً) حال منصوبة (بربّ) منعلق بـ (آمنّا).

جملة: «ألقي السحرة...» لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي: فألقى موسى عصاه فتلقّفت كلّ ما صنعوا فألقي السحرة...

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيِّ^(۱).

وجملة: «آمنًا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

الفوائد

كل همزة جاءت في أول الكلمة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام أو النداء ، كتبت همزة الكلمة التي توسطت تنزيلًا حرفاً من جنس حركتها نفسها . كما هو رأي الجمهور تقول في الاستفهام مع المضموم الأول أؤلقي وتقول في الاستفهام مع المكسور أؤلقي وتقول في الاستفهام مع المكسور أثلقاء قال ابن مالك: إن الهمزة تكتب ألفاً على أصلها في الاستفهام والنداء هكذا أأحمد . أألقي أإلقاء . لأنها بمقام الكلمة المستقلة وهو الأحسن ومذهب أغلب النحويين عليه .

ملاحظة رسم القرآن خاص به .

⁽١) يجوز أن تكون في محلّ نصب حالًا بتقدير (قد).

٧١- قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُ وَقَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُو الَّذِي عَلَمَ لَكُو اللَّهِ عَلَمَ اللَّهِ عَلَمَ وَأَرْجُلَكُم مِنْ خِلَافٍ عَلَمَ كُو السِّحْرِ فَلَا قَطِعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِنْ خِلَافٍ وَلَأَصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمُنَ أَيْنَ أَشَدُ عَذَابًا وَلَنَعْلَمُنَ أَيْنَ أَشَدُ عَذَابًا وَلَنَعْلَمُنَ أَيْنَ أَشَدُ عَذَابًا وَلَنَعْلَمُنَ أَيْنَ أَشَدُ عَذَابًا

الإعراب: (له) متعلّق بـ (آمنتم)، (قبـل) ظرف زمـان منصوب متعلّق بـ (آمنتم)، (لكم) متعلّق بـ (آذن) والمصـدر المؤول (أن آذن. .) في محلّ جـرّ مضاف إليه.

(اللام) هي المزحلقة للتوكيد (الذي) اسم موصول مبني في محل رفع نعت لكبير (الفاء) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدر (أقطعن) مضارع مبني على الفتح في محل رفع. و (النون) نون التوكيد، والفاعل أنا (من خلاف) جار ومجرور حال من الأيدي والأرجل أي مختلفات (الواو) عاطفة (لأصلبنكم) مثل لأقطعن (في جذوع) متعلق به (أصلبنكم)، (الواو) عاطفة (لتعلمن) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال . و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل و(النون) نون التوكيد (أينا) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به . و (نا) مضاف إليه (أشد) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (عذاباً) تمييز منصوب (أبقى) معطوف على أشد مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة .

⁽١) يجوز أن يكون اسم استفهام مبتداً مرفوع خبره أشدً، والجملة مفعول لفعل العلم المعلَق بالاستفهام.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنتم له. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آذن لكم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «إنّه لكبيركم . . . » لا محلّ لها تعليليّة

وجملة: «علَّمكم...» لا محلَّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «أقطّعنّ. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر. . وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة .

وجملة: «أصلّبتكم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة: «تعلمنّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة: «(هو) أشدّ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (أيّ).

الصرف: (أبقى)، اسم تفضيل من بقي وزنه أفعل، وفيه إعلال بالقلب وأصله أبقى، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

البلاغة

_ التشبيه:

في قوله تعالى «ولأصلبنكم في جذوع النخل».

حيث شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء الموعى في وعائه، فلذلك قيل (في جذوع النخل).

الفوائد

۱ _ « آذن » .

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، تحولت الهمزة الثانية إلى مدة، ابتغاء تسهيل النطق. وهذه إحدى خصائص هذه اللغة التي تجنح في كل مواقفها إلى التسهيل حيثها وجد .

٢ ـ كثرة المؤكدات، في الكلام الذي أورده تعالى على لسان فرعون، هو ضرب من ضروب البلاغة القرآنية، فهو إن دلَّ على شيء، فإنها يدل على تكبر وتجبر الفراعنة وإيغالهم في الكفر والربوبية، نحو:

« إنه لكبيركم ، فلأقطعنَّ ، لأصلبنكم ، ولتعلمنَّ . . الخ » .

٧٧ - ٧٧ قَالُواْ لَن نُؤْثِرِكَ عَلَى مَاجَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَطَرَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِى هَاذِهِ ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنْيَآ رَثِي فَاقْضِ مَا أَثْرُهْ مَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ إِنَّا ءَامَنَا بِرَبِنَالِيَغْفِرَ لَنَا خَطَالِيانَا وَمَا أَكُرَهْ مَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَاللّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَ رَثِي

الإعراب: (على ما) متعلّق بـ (نؤثرك)، (من البيّنات) متعلّق بحال من الضمير (نا)، (الواو) عاطفة ـ أو واو القسم ـ (الذي) اسم موصول مبني في علّ جرّ معطوف على الموصول ما()، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (قاض) خبر أنت مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة فهو اسم منقوص (إنّما) كافّة ومكفوفة، (هذه) منصوب على نزع الخافض أي في هذه (الحياة) بدل من اسم الإشارة منصوب ـ أو عطف بيان ـ (الدينا) نعت للحياة منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

⁽١) أو في محلّ جرّ بالواو متعلَّق بفعل محذوف تقديره نقسم.

⁽٢) أجاز العكبريّ وجهاً آخر هو كونه حرفاً ظرفيّاً، والمفعول محذوف أي اقض أمرك.

⁽٣) أو مفعول به عامله تقضي بحذف مضاف أي تقضي أمور هذه الحياة. . ويجـوز أن يكون الإشارة ظرفاً متعلّقاً بـ (تقضي) ومفعوله محذوف أي أمرك أو غرضك.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لن نؤثرك . . . » في محل نصب مقول القول .

وجملة: «جاءنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «فطرنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «اقض...» في محـل جـزم جـواب شرط مقـدر أي إن أردت عقابنا فاقض.

وجملة: «أنت قاض. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تقضي...» لا محلّ لها تعليليّة.

٧٣ - (بربّنا) متعلّق بـ (آمنّا)، (اللام) للتعليل (يغفر) منصوب بأن مضمرة بعد اللام (لنا) متعلّق بـ (يغفر)، (الواو) عاطفة (ما) موصول في محلّ نصب معطوف على خطايا(۱)، (عليه) متعلّق بـ (أكرهتنا)، (من السحر) حال من الهاء في (عليه).

والمصدر المؤوّل (أن يغفر. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (آمنّا).

(الواو) عاطفة (أبقى) معطوف على (خير) بالواو الثانية مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

وجملة: «إنَّا آمنًا. . . » لا محلَّ لها استئناف تعليليِّ آخر.

وجملة: «آمنًا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «يغفر. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «أكرهتنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «الله خير. . . » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

⁽١) أو هو مبتدأ خبره محذوف أي : ما أكرهتنا عليه محطوط عنًّا.

الصرف: (قاض) اسم فاعل من قضى الثلاثي، وزنه فاع، حذفت لامه الياء لالتقاء الساكنين، سكون الياء وسكون التنوين.

٧٦-٧٤ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجَرِمًا فَإِنَّ لَهُ رَجَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْدِينَ وَمَن يَأْتِهِ عَمُومًا فَإِنَّ لَهُ مَعْلَ ٱلصَّلْحِدِينَ فِيهَا وَلَا يَحْدِينَ وَمَن يَأْتِهِ عَمُوْمِنَا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّلْحِدِينَ فَيْهَا وَلَا يَكُونُ عَمِن اللَّهُ مَن تَرَكَّى مِن لَا أَمْدُرُ خَلْدِينَ فِيهَا وَذَالِكَ جَزَآهُ مَن تَرَكَّى فَيْ اللَّيْ اللَّهِ اللَّهُ مَن تَرَكَّى فَيْ اللَّيْ اللَّهُ مَن تَرَكَّى فَيْ اللَّيْ اللَّهُ اللَّهُ مَن تَرَكَّى فَيْ اللَّيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَن تَرَكَّى اللَّيْ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللِهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُولِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولِمُ اللَّهُ اللَه

الإعراب: (إنّه) الهاء ضمير الشأن اسم إنّ (من) اسم شرط. جازم مبني في محلّ رفع مبتدأ (يأت) مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة، والفاعل هو (مجرماً) حال منصوبة من فاعل يأت (الفاء) رابطة لجواب شرط (له) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (جهنّم) اسم إنّ مؤخّر منصوب (فيها) متعلّق به (يموت).

جملة: «إنّه من. . . » لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة: «من يأت ربّه. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «يأت ربّه. . . » في محلّ خبر المبتدأ (من)^(۲).

وجملة: «إنَّ له جهنّم. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

⁽١) يجوز أن يكون استئنافاً من الله تعالى، ويجوز أن يكون استئنافاً من قول السحرة لتأكيـد تعليل إيمانهم بموسى.

⁽٢) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

وجملة: «لا يموت...» في محلّ نصب حال من الضمير في له (١٠). وجملة: «لا يحيا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يموت.

٧٥ - (الواو) عاطفة (من يأته مؤمناً) مثل من يأت ربّه مجرماً (قد) حرف تحقيق (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (الدرجات) مبتدأ مؤخرّ مرفوع.

وجملة: «من يأته. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة من يأت ربّه.

وجملة: «يأته مؤمناً. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «قد عمل. . . » في محلّ نصب حال ثانية من فاعل يأت.

وجملة: «أولئك لهم الدرجات. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «لهم الدرجات. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

٧٦ _ (جنّات) بدل من الدرجات مرفوع (من تحتها) متعلّق بـ (تجري) (١٠) (خالدين) حال منصوبة من الضمير في (لهم)، والعامل فيها الاستقرار أو معنى الإشارة (فيها) متعلّق بـ (خالدين) (الواو) استئنافيّة (ذلك) مبتدأ (من) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تجري...» في محلّ رفع نعت لجنّات.

وجملة: «ذلك جزاء. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تزكّى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (يحيا)، رسم في المصحف برسم الياء (يحيى)، والقاعدة .

⁽١) والعامل فيها معنى التوكيد. . ويجوز أن تكون الجملة نعتاً لجهنّم في محلّ نصب. أو بمحذوف حال من الأنهار.

الإملائيّة تقول برسم الألف الطويلة.

(تزكّى)، فيه إعلال بالقلب أصله تزكّي، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً، وأصل اللام في الفعل واو لأنّه من زكا يزكو.

٧٧ ـ وَلَقَدْ أَوْحَبْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَآضْرِبْ لَهُمُ

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (إلى موسى) متعلّق به (أوحينا)، (أن) للتفسير (بعبادي) متعلّق به (أسر)، (الفاء) عاطفة (لهم) متعلّق به (اضرب)(۱)، (في البحر) متعلّق بنعت له (طريقاً)، (يبساً) نعت ثان له (طريقاً) منصوب.

جملة: «أوحينا...» لا محلّ لها جـواب القسم المقـدّر.. وجملة القسم استئنافيّة لا محلّ لها.

وجملة: «أسر...» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «اضرب. . . » لا محلّ لها معطوفة على التفسيريّة.

وجملة: «لا تخاف. . . » في محلّ نصب حال من فاعل اضرب ".

وجملة: «لا تخشي. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تخاف.

الصرف: (يبساً)، هو مصدر يبس الثلاثيّ باب فرح، وقد وصف به للمبالغة أو على حذف مضاف. . ويجوز أن يكون جمع يابس كخادم وخدم، وصف به الواحد للمبالغة، وزنه فعل بفتحتين.

(دركاً)، الاسم بمعنى الإدراك أي اللحاق. . وزنه فعل بفتحتين.

⁽١) أو متعلَّق بمحذوف مفعول به ثان بتضمين اضرب معنى اجعل.

⁽٢) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

البلاغة

١ ـ المجاز العقلى:

في قوله تعالى «فاضرب لهم طريقاً في البحر» الأصل اضرب البحر ليصير لهم طريقاً.

٢ ـ المجاز المرسل:

في قوله تعالى «يبساً».

لم يكن حين خاطبه الله تعالى «يبساً»،ولكن باعتبار ما يؤول إليه كقوله تعالى «إنى أراني أعصر خمراً».

٧٨ - فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ عَفَيْشِيهُم مِّنَ ٱلْيَمِ مَاغَشِيهُمْ ٥

الإعراب: (الفاء) عاطفة (بجنوده) متعلّق بحال من فرعون (الفاء) عاطفة (من اليم) متعلّق بـ (غشيهم)، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل غشيهم، وفاعل (غشيهم) الثاني ضمير يعود على ما.

جملة: «أتبعهم فرعون...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي ففعل موسى ما أمر به فأتبعهم فرعون..

وجملة: «غشيهم... ما» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتبعهم.

وجملة: «غشيهم (الثانية)...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

البلاغة

ـ التهويل:

في قوله تعالى «فغشيهم من اليم ماغشيهم»:

أي علاهم منه، وغمرهم ماغمرهم، من الأمر الهائل الذي لايقادر قدره، ولايبلغ كنهه، فإن مدار التهويل والتفخيم خروجه عن حدود الفهم والوصف لاسماع القصة.

⁽١) أو متعلِّق بـ (أتبعهم)، والباء للتعدية.

٧٩ - وَأَضَــ لَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ, وَمَا هَدَىٰ ٢٠

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية.

جملة: «أضلّ فرعون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما هدى. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

البلاغة

۱ ـ التهكم

في قوله تعالى «وما هدى»

والتهكم: أن يأتي بعبارة والمقصود عكس مقتضاها كقولهم «إنك لأنت الحليم الرشيد» وغرضه وضعه بضد هذين الوضعين.

وتوضيح معنى التهكم: قوله تعالى «وماهدى» من باب التلميح، وهو اشارة إلى ادعاء اللعين ارشاد القوم في قوله تعالى «وماأهديكم إلا سبيل الرشاد» فهو كمن ادعى دعوى وبالغ فيها، فإذا حان وقتها، ولم يأت بها قيل له: لم تأت بها ادعيت تهكماً واستهزاءً.

٠٨ - ٨١ يَنْبَنِي إِسْرَآءِ بِلَ قَدَأَ نَجَيْنَكُمْ مِّنْ عُدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ وَالزَّلْفَ عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى ﴿ يَكُواْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ وَالزَّلْفَ عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلُوى ﴿ يَكُواْ مِن طَيِّبُاتِ مَارَزَقَنَكُمْ وَلَا تَطْعَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى ﴿ يَهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَضَبِي فَقَدْ هَوى ﴿ يَهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَضَبِي فَقَدْ هَوى ﴿ يَهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَضَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللْهَاعِلْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عِلْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْه

الإعراب: (بني) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (إسرائيل) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه

من الصرف (قد) حرف تحقیق (من عدوّکم) متعلّق به (أنجیناکم)، (جانب) مفعول به ثان منصوب بحذف مضاف أي إتيان جانب الطور(۱)، (عليکم) متعلّق به (نزّلنا).

جملة النداء: «يا بني . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنجيناكم. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «واعدناكم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة: «نزَّلنا. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

٨١ ـ (من طيّبات) متعلّق بـ (كلوا)، (ما) اسم موصول مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (١٠)، (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (فيه) متعلّق بـ (تطغوا)، (الفاء) فاء السببيّة (يحلّ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (عليكم) متعلّق بـ (يحلّ)، (غضبي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء.

والمصدر المؤول (أن يحلّ. .) معطوف على مصدر متصيّد من النهي المتقدّم أي: لا يكن منكم طغيان في الرزق فحلول غضب من الله.

(الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتـدأ (عليه) متعلّق بـ (يحلل) فعل الشرط، (الفاء) رابطة لجواب الشرط.

وجملة: «كلوا. . . » لا محلَّ لها استئناف بياني.

وجملة: «رزقناكم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

⁽١) أو هـو ظرف لـ (واعـدناكم)، والمفعـول الثـاني محـذوف أي واعـدنـاكم المجيء جـانب الطور.

⁽٢) وعمائد الموصول محمذوف أي به. . ويجوز أن يكون حرفاً مصدريّا، والمصدر المؤوّل مضاف إليه.

وجملة: «لا تطغوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة كلوا. .

وجملة: «يحلّ. . غضبي . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «من يحلل عليه غضبي . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يحلل... غضبي» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «قد هوى. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف: (هـوى)، مضارعـه يهـوي ـ بـاليـاء في آخـره ـ ففيـه إعـلال بالقلب، أصله هوي ـ بياء في آخره ـ تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

البلاغة

١ ـ المجاز العقلى:

في قوله تعالى «وواعدناكم»:

نسبة المواعدة إليهم، مع كونها لموسى عليه السلام، نظراً إلى ملابستها إياهم وسراية منفعتها إليهم، فكأنهم كلهم مواعدون، فالمجاز في النسبة. وفي ذلك من إيفاء مقام الامتنان حقه مافيه.

٢ ـ الاستعارة:

في قوله تعالى «فقد هوى»:

استعار لفظ الهوي،وهو السقوط من عُلو إلى سُفل،للهلاك والدمار

٨٢ - وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَىٰ ٢٠٠٠

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام المزحلقة للتوكيد (لمن) متعلّق بـ (غفّار) (صالحاً) مفعول به منصوب.

جملة: «إنَّي لغفَّار...» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «تاب. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «آمن. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «عمل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «اهتدى» لا محلّ لها معطوفة على جملة عمل صالحاً.

الفوائد

ـ خروج بني اسرائيل من مصر :

« أفصح النهار، فتبين بنو إسرائيل الرشد من الغي، وانحازوا إلى رسول الله الكريم ، وكيف لا تنفتح بصائرهم، وقد لمسوا آية الحق ناصعة مشرقة، فقرت بها عيونهم، والتمسوا الفرار من أرض القبط، طلباً للسلامة، وبعداً عن القوم الظالمين .

سار بهم موسى أول الليل حثيثاً الله الخوف و يعصمهم الإيهان . حتى وقفوا أمام البحر الستولى عليهم الجزع . فصاح يوشع بن نون: يا كليم الله البحر المامنا والعدو وراءنا . فأوحى الله إلى موسى ان اضرب بعصاك البحر المفربه النا عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً .

وهذا مصداق قوله تعالى :

« فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لاتخاف دركاً ولا تخشى » .

انساب الأسباط يهرعون إلى بر الأمان والسلام، وقد قام الماء على جانبي كل طريق كالطود العظيم، حتى عبروا سالمين . أقبل فرعون بجنوده، فولجوا تلك الطرق في البحر، حتى إذا أصبحوا في وسطه انطبق عليهم، فأغرقهم أجمعين، فصاروا مثلاً للآخرين . في هذا الوقت العصيب آمن فرعون فقال :

« آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل » .

٨٣ - وَمَا أَعْجَلُكَ عَن قَوْمِكَ يَنْمُوسَىٰ ﴿ مُنْ اللَّهُ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) اسم استفهام مبتدأ في محلّ رفع (عن قومك) متعلّق بـ (أعجلك)، (مــوسى) منادى مفـرد علم مبنيّ عـلى الضمّ المقدّر.

جملة: «أعجلك...» في محـلّ نصب مقول القـول لقول مقـدّر أي قلنا له.

وجملة: «النداء...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

٨٤ - قَالَ هُمْ أُولَآء عَلَىٰٓ أَثْرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿ اللَّهِ مِلْكُ رَبِّ لِتَرْضَىٰ

الإعراب: (هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ (أولاء) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر ثان أي إشارة مبني في محل رفع خبر أن (على أثري) متعلق بمحذوف خبر ثان أي آتون أن (إليك) متعلق به (عجلت)، (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف و (الياء) المحذوفة للتخفيف في محل جرّ بالإضافة (اللام) للتعليل (ترضى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب الفتحة المقدرة، والفاعل أنت.

⁽١) أجاز العكبريّ أن يكون (أولاء) موصولاً و (على أثري) صلته، وهو بعيد.

⁽٢) أو هو حال من مقدّر أي: يأتون على أثري.

والمصدر المؤوّل (أن ترضى) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (عجلت).

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هم أولاء. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «عجلت. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «ربّ. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام .

وجملة: «ترضى. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

الصرف: (أثري)، اسم فيه معنى الظرف أي بعدي.. وزنه فعل مفتحتين.

٨٥ - قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّ قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ السَّامِرِيُّ السَّامِرِيُّ

الإعراب: (الفاء) تعليليّة (من بعدك) متعلّق بـ (فتنّا)، (الواو) عـاطفة ـ أو حاليّة ـ

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّا قد فتنّا. . . » لا محلّ لها تعليل لمقدّر هو مقـول القول أي لا تنتظر قومك فإنّا قد فتنّاهم.

وجملة: «قد فتنّا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «أَضلُّهم السامريِّ» لا محلَّ لها معطوفة على جملة إنَّا قد فتنَّا٣٠.

الصرف: (السامريّ)، اسم منسوب الى سامرة قبيلة من بني إسرائيل، واسمه موسى بن ظفر.

⁽١) أو في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

٨٦ - فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ عَفَضْبَنَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدَّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهَدُ أَمْ أَرَدَتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ وَبِكُمْ وَعَدِى شَيْ عَنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِى شَيْ

الإعراب: (الفاء) استئنافية (إلى قومه) متعلّق بـ (رجع)، (غضبان) حال منصوبة من موسى، وامتنع من التنوين لأنه صفة على وزن فعلان (أسفا) حال ثانية منصوبة (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (وعداً) مفعول مطلق منصوب مؤكّد للفعل"، (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (عليكم) متعلّق بـ (طال)، (أم) حرف عطف معادل للهمزة (عليكم) الثاني متعلّق بـ (يحلّ)، (من ربّكم) متعلّق بنعت لـ (غضب) (الفاء) عاطفة (موعدي) مفعول به منصوب وعلامة النصب بنعت لـ (غضب) (الفاء) عاطفة (موعدي) مضاف إليه.

جملة: «رجع موسى...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «النداء: يا قوم...» في محلّ نصب مقول القول. وجملة: «يعدكم ربّكم...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «طال.. العهد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

⁽١) أو مفعول به منصوب إن كان بمعنى الموعود.

وجملة: «أردتم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة طال...
وجملة: «يحلّ.. غضب...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن يحلّ. .) في محلّ نصب مفعول به عامله أردتم . وجملة : «أخلفتم . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أردتم .

الفوائد

ـ مواعدة موسى ؛

اختار موسى من قومه سبعين رجلاً،وانطلق لميقات ربه ، ليتلقى منه كتاباً يكون المرجع الأول والأخير لبني إسرائيل . وقد وصل بعد ثلاثين يوماً فأوحي إليه أن يكملها أربعين ، لقد سعد موسى بقربه من ربه،وتلقى عنه رسالته وعندما طلب إليه أن يراه قال له : انظر إلى الجبل إن استقر مكانه فسوف تراني ، فلما نظر إلى الجبل انهار الجبل وغاص في الأرض، فخر موسى صعقاً وعندما أفاق قام يسبح الله الكبير المتعال .

وعندما عاد موسى بالألواح التي تشتمل على شريعته، أوحى الله إليه «يا موسى، إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ».

٨٧ - ٨٨ قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أُوْلَارًا مِن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَهَا فَكَذَالِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿ مَا فَأَخْرَجَ لَهُمُّمْ عِمْلًا جَسَدًا لَهُ وُخُوَارٌ فَقَالُواْ هَنَذَآ إِلَىٰهُكُرْ وَإِلَنَهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿ مَا اللَّهِ عَلَا الإعراب: (ما) نافية (بملكنا) متعلّق بحال من فاعل أخلفنا(1), (الواو) عاطفة (لكنّا) حرف استدراك ونصب و (نا) ضمير اسم لكنّ (حمّلنا) فعل ماض مبني للمجهول. و (نا) ضمير نائب الفاعل (أوزاراً) مفعول به منصوب (من زينة) متعلّق بنعت له (أوزاراً)، (الفاء) الأولى عاطفة، والثانية استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله ألقى .

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما أخلفنا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لكنّا حّلنا. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «حَمَّلنا. . . » في محلّ رفع خبر لكنّ .

وجملة: «قذفناها. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة حمّلنا.

وجملة: «ألقى السامريّ. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

۸۸ - (الفاء) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (أخرج)، (جسداً) نعت لـ (عجلًا) منصوب (له) متعلّق بخبر مقدّم (خوار) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الفاء) عاطفة في الموضعين، وفاعل (نسي) ضمير يعود على موسى عليه السلام أي نسي موسى ربّه هنا ـ وهو العجل ـ وذهب يطلبه في الجبل.

وجملة: «أخرج...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ألقى السامريّ.

وجملة: «له خوار. . . » في محلّ نصب نعت ثان لـ (عجلًا)^(۱).

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرج.

وجملة: «هذا إلهكم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

⁽١) أو متعلّق بـ (أخلفنا)، والباء سببيّة.

⁽٢) أو حال من العجل لأنَّ النكرة وصفت.

وجملة: «نسي. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الصرف: (ملكنا)، مصدر ملك بمعنى اقتدر، وزنه فعل بفتح فسكون.

٨٩ - أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَمُمْ ضَرَّا وَلَا يَعْلِكُ لَمُمْ ضَرَّا وَلَا يَفْعُ اللهُ

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استئنافيّة (١)، (لا) نافية (أن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف (لا) نافية، وفاعل (يرجع) ضمير يعود على العجل (إليهم) متعلّق بـ (يرجع)، (قولاً) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بمحذوف حال من (ضرّاً)، (لا) الثاني زائد لتأكيد النفي (نفعاً) معطوف على (ضرّاً) منصوب.

والمصدر المؤوّل (ألّا يرجع. . .) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يرون.

جملة: «يرون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يرجع...» في محلّ رفع خبر (أن) المخففّة العاملة.

وجملة: «يملك...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يرجع.

٩٠ - وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَلْقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ - وَإِنَّ رَبِّهِ - وَإِنَّ رَبَّهُ رَبِّهُ الرَّحْدَنُ فَٱتَبِعُونِي وَأَطِيعُواْ أَمْرِى ﴿ ﴾ وَاللَّهُ الرَّحْدَنُ فَٱتَبِعُونِي وَأَطِيعُواْ أَمْرِى ﴿ ﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جر متعلّق بـ (قال)، (يا قوم)

⁽١) لأنَّ حكاية القوم انتهت في قوله فنسي، والكلام مستأنف من الله.

مرّ إعرابها(۱)، (إنمّا) كـافّة ومكفـوفة (بـه) متعلّق بـ (فتنتم)، (الواو) عـاطفة، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر، وعلامة النصب في (أمـري) الفتحة المقـدّرة على ما قبل الياء، و (الياء) مضاف إليه.

جملة: «قال...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. جملة القسم لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء: «يا قوم» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «فتنتم به. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «إنّ ربّكم الرحمن. . . » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «اتّبعوني...» في محـلّ جـزم جـواب شرط مقـدّر أي إن صدّقتموني فاتّبعوني.

٩١ - قَالُواْ لَنَ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

الإعراب: (نبرح) مضارع ناقص منصوب، واسمه ضمير مستتر تقديره نحن (عليه) متعلّق بالخبر (عاكفين)، (حتى حرف غاية وجر (يرجع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى . . (إلينا) متعلّق بـ (يرجع).

والمصدر المؤوّل (أن يرجع) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (عاكفين).

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لن نبرح. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يرجع إلينا موسى» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

⁽١) في الآية (٨٦) من هذه السورة.

٩٢ - ٩٣ قَالَ يَهَارُونُ مَامَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُواْ (إِنَّيُ أَلَّا لَتَبَعِنِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

الإعراب: (هارون) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة (منعك)، (إذ) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بـ (منعك).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء: «يا هارون. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة (٠٠).

وجملة: «ما منعك. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «رأيتهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ضلّوا...» في محلّ نصب مفعول به ثـان عـامله رأيتهم أي علمتهم.

٩٣ - (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) زائدة (٢٠)، (تتبعن) فيه ياء محذوفة في آخره هي ياء الضمير مفعول به، (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة، وعلامة النصب في (أمري) الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء..

والمصدر المؤوّل (ألّا تتّبعن. .) في محلّ جـرّ بحرف جـرّ محذوف متعلّق بـ (منعك)، أي ما منعك من اتّباعي .

⁽١) يجوز أن تكون جملة النداء وجوابها في محلّ نصب مقـول القول. . . وجملة مـا منعك هي جواب النداء لا محلّ لها.

⁽٢) يجوز أن يكون (لا) حرف نفي _ ليس زائداً _ فالمعنى: ما منعك من عدم اتباعي في الغضب لله . . ويجوز أيضاً تضمين منعك معنى حملك . . .

وجملة: «تتّبعن...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن). وجملة: «عصيت...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ما منعك.

٩٤ - قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُــ لَهُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيَ إِنِّي خَشِـبتُ أَن تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِيَ إِسْرَ عِيلَ وَلَهُ تَرْقُبْ قَوْلِي (إِنَّيْ) تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِيَ إِسْرَ عِيلَ وَلَهُ تَرْقُبْ قَوْلِي (إِنَّيْ)

الإعراب: (ابن) منادى مضاف منصوب (أمّ) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الميم لاشتغال المحل بحركة المناسبة للألف المحذوفة، و (الألف) المحذوفة المنقلبة عن الياء مضاف إليه (لا) ناهية جازمة (بلحيتي) متعلّق بمحذوف حال من فاعل تأخذن، أي لا تأخذني بمسكاً بلحيتي (لا) زائدة لتأكيد النفي (برأسي) متعلّق بما تعلّق به بلحيتي فهو معطوف عليه.

والمصدر المؤوّل (أن تقول. .) في محلّ نصب مفعول به عامله خشيت.

(بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (فرّقت)، (بني) مضاف إليه مجرور وعلام الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر السالم، ومنع (إسرائيل) من الصرف للعلميّة والعجمة. . (قولي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يا بن أمّ . . . » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة: «لا تأخذ. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «إنّي خشيت. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

⁽١) أو متعلّق بـ (تأخذ).

وجملة: «خشيت. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «تقول. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «فرّقت. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم ترقب. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة فرّقت (١).

الصرف: (لحية)، اسم جامد، وزنه فعلة بكسر فسكون.

٩٥ - قَالَ فَكَ خَطْبُكَ يَلْسَلِمِرِي رَقِيْ

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم استفهام مبتدأ خبره (خطبك)، (سامريّ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محلّ نصب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما خطبك. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء . .

والشرط المقدّر وجوابه في محلّ نصب مقول القول أي: إن ذكر أخي الحقيقة في خطبك أنت؟

⁽١) الياء في (قولي) تعود إلى موسى عليه السلام لأنّ الكلام حكاية قوله.. ويجوز تخريج الكلام بمعنى آخر أي إنّ الضمير يعود على هارون، أي خشيت أن تقول كذا وخشيت عدم ترقبّك قولي.. فالجملة معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ: تقول.

⁽٢) أو استئنافيّة.

الإعراب: (بما) متعلّق بـ (بصرت)، و (ما) موصول (۱۰)، (به) متعلّق بـ (يبصروا)، (الفاء) عاطفة في الموضعين (قبضة) مفعول به منصوب (من أثر) متعلّق بنعت لـ (قبضة)، وفي الكلام حذف مضاف أي من تراب أثر الرسول (الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله سوّلت (لي) متعلّق بـ (سوّلت)، وعلامة الرفع في (نفسي) الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء. و (الباء) مضاف إليه.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

وجملة: «بصرت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم يبصروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «قبضت. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة بصرت.

وجملة: «نبذتها. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة قبضت.

وجملة: «سوّلت لي نفسي . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (قبضة)، قد يراد به المقبوض أو كمّيته فيكون اسماً جامداً، وقد يراد به مصدر المرّة من قبض الثلاثيّ، ووزنه فعلة بفتح فسكون.

الفوائد

ـ قصة السامري :

في الوقت الذي حل فيه ميعاد ذهاب موسى إلى الطور ، أرسل الله إلى موسى جبريل راكباً حيزوم فرس الحياة ، فأبصره السامريُّ وكان حيث يضع الفرس قدمه يخضر ويزهر، فقال السامري : إن لهذا الفرس لشأناً ، فقبض من أثر تربة موطئه قبضة من تراب، فلما سأله موسى عن قصته . قال: قبضت قبضة من أثر فرس

⁽١) يجوز أن يكون نكرة موصوفة، وجملة لم يبصروا في محلّ جر نعت لـ (ما).

المرسل إليك يوم حلول الميعاد-ولعله لم يعرف أنه جبريل - ثم جمع السامري الحلي التي أخذها بنو إسرائيل من سكان مصر، فحفر حفرة، وأضرم النار، وأبقى الحلي فيها وعندما انصهرت صنع منها عجلًا له خوار ، فعبده بنو إسرائيل حتى عاد إليهم موسى، فأحرقه ونسفه في اليم نسفاً .

٩٧ - قَالَ فَآذُهَبُ فَإِنَّ لَكَ فِي آلْحَيَوْةِ أَن تَقُولَ لَامِسَاسُ وَإِنَّ لَكَ مِنَ الْحَيَوْةِ أَن تَقُولَ لَامِسَاسُ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَن تُحْلَفَهُ وَآنظُرْ إِلَى إِلَىٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَكَ مَوْعَدًا لَن تُحَرِّقَنَّهُ وَثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ وَفِي ٱلْمَيْمَ نَسْفًا ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّ

الإعراب: (الفاء) الأولى رابطة لجواب شرط مقدّر و (الفاء) الثانية تعليليّة (لك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (في الحياة) متعلق بحال من ضمير الخيطاب في (لك)()، (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) نافية للجنس (مساس) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب، وخبر لا محذوف أي بيننا.

والمصدر المؤوّل (أن تقول. .) في محلّ نصب اسم إنّ مؤخّر.

(الواو) عاطفة (إنّ لك) مثل الأولى (موعداً) اسم إنّ منصوب (تخلفه) مضارع منصوب مبني للمجهول، و (الهاء) مفعول به، ونائب الفاعل أنت (الواو) عاطفة (إلى إلهك) متعلّق بـ (انظر)، (الذي) اسم موصول مبني في محلّ جرّ نعت لـ (إلهك)، و (الناء) في (ظلت) اسم ظلّ ، (عليه) متعلّق بـ (عاكفاً) وهـ و خبر ظلّ منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (نحرقنه)

⁽١) أي حالة كونك حيّاً.

مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع. . و (النون) نون التوكيد، و (الهاء) مفعول به، والفاعل نحن (لننسفنّه) مثل لنحرقنّه (في اليمّ) متعلّق بـ (ننسفنّه)، (نسفاً) مفعول مطلق منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اذهب. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن تكفر بالله فاذهب ن. وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنَّ لك. . أن تقول» لا محلَّ لها تعليليَّة .

وجملة: «تقول. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «لا مساس. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنَّ لك موعداً. . . » لا محلَّ لها معطوفة على التعليليَّة.

وجملة: «لن تخلفه» في محلّ نصب نعت لـ (موعداً).

وجملة: «انظر. . . » معطوفة على جملة اذهب.

وجملة: «ظلت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «نحرّقنه...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. والقسم المقدر استئناف.

وجملة: «ننسفنّه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نحرّقنّه.

الصرف: (مساس)، مصدر سماعيّ للفعل الرباعيّ ماسّ زنة فاعل، ووزن مساس فعال بكسر الفاء

(نسفأ)، مصدر سماعيّ للفعل الثلاثيّ نسف باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون.

⁽١) يجوز أن تكون الفاء لربط المسبّب بالسبب المقدّر _ وهــو مقول القــول _ أي : قال مــوسى لقد كفرت بالله فاذهب، فجملة اذهب معطوفة على جملة كفرت . .

٩٨ - إِنَّمَ ٓ إِلَا هُكُرُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَا هُو وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ١

الإعراب: (الذي) اسم موصول مبني في محل رفع نعت للفظ الجلالة (إلا) أداة استثناء (هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف أي: لا إله موجود(١)، (كلّ) مفعول به منصوب (علمًا) تمييز محوّل من فاعل، منصوب.

جملة: «إلهكم الله. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «لا إله إلاّ هو. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي)

وجملة: «وسع . . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

الفوائد

- مسوغات النكرة لتكون صاحباً للحال: الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة الأن الحال هو حكم بصفة من الصفات افلا يجوز أن يصدر الحكم على نكرة .

ولكن يمكن للنكرة أن تحظى بمسوغ منتصبح جديرة بأن تكون صاحباً للحال ؛ والمسوغات هي مايلي :

أ ـ إذا تقدمت الحال على صاحبها،نحو: في المكتبة واقفاً تلميذ.

ب أن يكون صاحب الحال مخصصاً بصفة ، نحو « في فلك ماخر باليم مشحوناً » .

جـ أن يخصص صاحب الحال بإضافة انحو: « في أربعة أيام سواء للسائلين » فسواءً حال من أربعة بعد تخصيصها بالإضافة إلى أيام .

عـ أن يخصص صاحبها بمعمول ، نحو: «عجبت من ضرب أخوك شديداً » .

⁽١) أو هو بدل من محلّ (لا واسمها. .) فمحلّه الرفع.

هــ أن يكون صاحب الحال مخصصاً بواسطة العطف المحود هؤلاء جنود » وقائدهم منطلقين » .

و_ أن يكون صاحب الحال مسبوقاً بنفي،نحو: « وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم » .

ز ـ أن يكون مسبوقاً بنهي نحو :

لايركن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام .

جـ ـ أن يكون صاحب الحال مسبوقاً باستفهام :

كقول بعضهم:

با صاح هل حمَّ عيش باقياً فترى لنفسك السعندر في ابعادها الأملا فباقياً حال من عيش وسوِّغ بواسطة الاستفهام .

وقد يقع الحال من النكرة بلا مسوغ ،وهو نادر جداً ، نحو: « ووراءه رجال قياماً » . . !

٩٩ ـ ١٠٣ كَذَّ لِكَ نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءِ مَاقَدْ سَبَقَ وَقَدْ عَالَمْ نَابُآءِ مَاقَدْ سَبَقَ وَقَدْ عَالَمْ نَاكُ مِن لَدُنَّا ذِكْرًا شِي مَّن أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مِعْلًا يَوْمَ الْقِينَمَةِ مِمْلًا شِي خَلِدِينَ فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِينَمَةِ مِمْلًا شِي يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصَّورِ وَنَعْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَ بِذِ زُرْقًا شِي يَخْنَفَتُونَ يَوْمَ بِذِ زُرْقًا شِي يَخْنَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَيْنَهُمْ إِنْ لَيْنَهُمْ إِن لَيْنَهُمْ إِنْ لَيْنَاهُمْ إِنْ لَيْنَا فَرْقَا لَيْنَ مُنْ إِنْ لَيْنَهُمْ إِنْ لَيْنَاهُمُ إِنْ لَيْنَاهُمُ لَا اللَّهُ عَشْرًا فَيْنَا

الإعراب: (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نقصّ (عليك) متعلّق بـ (نقصّ)، (ما) اسم

موصول (١) في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) عاطفة ـ أو حاليّة ـ من (لدنّا) متعلّق بحال من (ذكراً) وهو مفعول به ثان منصوب.

جملة: «نقصّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قد سبق. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما)

وجملة: «قد آتيناك. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة (١٠).

• • ١ - (من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ (عنه) متعلّق بد (أعرض)، والضمير يعود على الذكر، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (يوم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يحمل).

وجملة: «من أعرض. . . » في محلّ نصب نعت لـ (ذكراً).

وجملة: «أعرض عنه. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «إنَّه يحمل. . . » في محلَّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يحمل...» في محلّ رفع خبر إنّ.

1 • 1 - (خالدين) حال من فاعل يحمل العائد على من الشرطيّة، منصوبة الأنه) (فيه) متعلّق بـ (خالدين)، والضمير يعود على عذاب الوزر (الواو) عاطفة (ساء) فعل ماض لإنشاء الذمّ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو (لهم) متعلّق بحال من (حملا)، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالحال المحذوفة (حملاً) تمييز منصوب، ميّز الضمير في ساء.. والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره وزرهم.

⁽١) أو نكرة موصوفة، والجملة بعده نعت في محلّ جرّ.

⁽٢) أو في محلّ نصب حال.

⁽٣) وقد جاء بلفظ الجمع مراعاة لمعنى (من)، بعد أن روعي لفظه.

وجملة: «ساء لهم...» في محلّ نصب معطوفة على خالـدين، والرابط مقدّر.

١٠٢-(يوم) بدل من يوم القيامة، منصوب مثله (في الصور) جار ومجرور نائب الفاعل (الواو) عاطفة (يومئذ) ظرف منصوب مضاف إلى ظرف مبني متعلق بـ (نحشر)، والتنوين فيه هو تنوين العوض عن جملة محذوفة، (زرقاً) حال من المجرمين منصوبة.

وجملة: «ينفخ في الصور...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «نحشر. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ينفخ .

۱۰۳ (بینهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (یتخافتون)، (إن) نافیة (إلّا) أداة حصر (عشراً) ظرف زمان منصوب، أي عشر ليال.

وجملة: «يتخافتون. . . » في محلّ نصب حال ثانية من المجرمين.

وجملة: «لبثتم...» في محلّ نصب مقول القول لحال محذوفة أي قائلين إن لبثتم...

الصرف: (زرقاً) جمع زرقاء مؤنث أزرق، صفة مشبّهة، وزنه فعل بضمّ فسكون.

السلاغة

١ ـ الاستعارة التصريحية:

في قوله تعالى «يحمل يوم القيامة وزراً».

والوزر في الأصل يطلق على معنين: الحمل الثقيل والإثم، وإطلاقه على العقوبة نظراً إلى المعنى الأول؛ على سبيل الاستعارة المصرحة، حيث شبهت

⁽١) أو مبني على الفتح لأنّه أضيف إلى مبني.

العقوبة بالحمل الثقيل. ثم استعير لها بقرينة ذكر يوم القيامة. ونظراً إلى المعنى الثاني، على سبيل المجاز المرسل، من حيث أن العقوبة جزاء الإثم، فهي لازمة له أو مسببة ، والأول هو الأنسب بقوله تعالى فيها بعد (وساء) الخ لأنه ترشيح له.

٢ ـ المجاز المرسل:

في قوله تعالى «خالدين فيه».

أي في الوزر، والوزر لايقام فيه، ولكن أراد العقاب المتسبب عن الوزر، فالعلاقة فيه السببية.

الفوائد

ـ لدن ؛

كنا ألمحنا سابقاً إلى خصائص لدن مجملة.والآن نعود لبيان الفارق بينها وبين « عند ».فهي تفارقها بستة أمور .

أ_ فهي ملازمة لمبدأ الغايات، فهما يتعاقبان نحو: « آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً » بخلاف « جلست عنده » فلا يجوز « جلست لدنه » لعدم معنى الابتداء .

ب ـ قلما يفارق وجود لفظ « من » قبلها . .

جــ هي مبنية في لغة قيس،وبلغتهم قرىء : « من لَدْنِهِ » .

ء _ جواز إضافتها إلى الجمل، كما ذكرنا سابقاً .

ه__ جواز إفرادها قبل « غدوة »،وتنصب « غدوة » بها إما تمييزاً ومفعولاً به،أو خبراً لكان المحذوفة .

و_ أنها لاتقع إلا فضلة

١٠٤ - نَحَنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثُمُّ إِلَّا يَوْمًا ﴿ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (بما) متعلّق بـ (أعلم)، وما حرف مصدريّ (١٠)، (إذ) ظرف متعلَّق بـ (أعلم)، (طريقة) تمييز منصوب (إن لبثتم إلا يوماً) مثل إن لبثتم إلَّا عشر أن.

جملة: «نحن أعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما يقولون. .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم). وجملة: «يقول أمثلهم. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «إن لبثتم إلاّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

الصرف: (أمثلهم)، اسم تفضيل من الثلاثيّ مثل يمثل باب كرم بمعنى فضل، وزنه أفعل، وقد جاء مفرداً لأنه أضيف إلى معرفة وإن كان الضمير فيه يعود إلى الكثرة، وهذا جائز كما يجوز جمعه مطابقة للجمع المتقدّم.

١٠٥ - ١٠٧ وَيَسْعُلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿ فَيَ ذَرُهَا قَاءًا صَفْصَفًا ﴿ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوجًا وَلَا أمتك لانك

⁽١) أو اسم موصول والعائد محذوف أي يقولونه.

⁽٢) أي عشر ليال.

الإعراب: (الواو) استئنافية (عن الجبال) متعلّق بـ (يسألونك)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر، وعلامة الرفع في (ربّي) الضمة المقدّرة على ما قبل الياء (نسفاً) مفعول مطلق منصوب (الفاء) عاطفة، والضمير في (يذرها) يعود على الجبال أو أصولها المستوية مع الأرض (قاعاً) حال منصوبة من الضمير الغائب (في يذرها) (۱)، (صفصفاً) حال ثانية منصوبة (۱).

جملة: «يسألونك. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قـل...» في محـلّ جـزم جـواب شرط مقـدّر أي: إن أجبت فقل.

وجملة: «ينسفها ربّي. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يذرها. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة ينسفها.

٧٠١_(فيها) متعلّق بـ (ترى)، (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (أمتاً) معطوف على (عوجاً) بالواو منصوب.

وجملة: «لا ترى. . . » في محلّ نصب حال ثالثة من الهاء في (يذرها)^(٣).

الصرف: (قاعاً)، اسم للأرض السهلة المطمئنة، وزنه فعل بفتحتين، جمعه أقواع وأقوع بفتح الهمزة وضم الواو وقيع وقيعان وقيعة. والقاع فيه إعلال بالقلب، أصله القوع، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفاً.

(صفصفاً)، اسم للأرض المستوية الملساء، وزنه فعلل بفتح الفاء واللام الأولى.

⁽١) أو مفعول به ثان إذا جعل (يذر) من أفعال الصيرورة.

⁽٢) أو بدل من (قاعاً) لأنَّه بمعناه.

⁽٣) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

(أمتاً)، اسم للنتوء والمكان المرتفع أو التلّ، جمعه آمات وأموت، ووزن أمت فعل بفتح فسكون.

الفوائد

_ العِوج والعَوج بكسر العين وفتحها. في هذه الآية نكتة بلاغية لطيفة هي من لطائف القرآن واعجازه المكين .

فقد ذكر اللغويين أن العِوج بكسر العين يكون للشؤون المعنوية،أما العَوج بفتح العين،فيكون لوصف الشؤون المادية .

لكننا، في هذه الآية، نجده سبحانه، يضع ما هو للأمور المعنوية، يضعه للأمور المادية، وهي صفات الأرض المنبسطة التي لا ترى فيها أي نتوء أو تضاريس .

ولكن ما علينا الا أن نتعمق في إدراك مايرنو إليه هذا الاستعمال من ملاحظة عدم وجود أي نتوء مهما دق،أو انخفاض مهما قلَّ الذي لا تدركه العين الباصرة ولكن تدركه وسائل العلم الحديثة ولذلك عبر سبحانه وتعالى باللفظ الموضوع للمعاني عن الأمور التي هي من صفات الأجرام المادية وهذه لفتة يكاد لا يدركها إلا من أوتي نفاذ البصيرة إلى قوة الباصرة . فتأمل ففي ذلك منتهى العبرة والإعجاز . . !

ولعلُّ الخنساء لحظت ما يهاثل هذا المعنى عندما قالت :

يذكــرني طلوع الــشــمس صخــراً وأذكــره لكـــل غروب شمس ففي طلوع الشمس شنَّ الغارات وفي غروبها ملتقى الضيفان .

١٠٨ - ١١٠ يَوْمَهِذِ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِى لَاعِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلْأَحْدَنِ فَلَا تَسْفَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿ يَوْمَهِذٍ لَّا تَسْفَعُ الشَّفَاعَةُ لِلرَّحْدَنِ فَلَا تَسْفَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿ يَوْمَهِذٍ لَّا تَسْفَعُ الشَّفَاعَةُ

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحَمْنُ وَرَضِيَ لَهُ قُولًا ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اللَّهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيمِهُمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عَلَمًا ﴿ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهِ عَلَمًا ﴿ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

الإعراب: (يومئذ) مرّ إعرابه(۱) متعلّق به (يتبعون)، والجملة المستعاض منها بالتنوين هي نسفت الجبال، (لا) نافية للجنس (له) متعلّق بخبر لا(۱)، (الواو) عاطفة (للرحمن) متعلّق به (خشعت)، (الفاء) عاطفة (إلا) أداة حصر (همساً) مفعول به منصوب، وهو في الأصل نعت لمنعوت محذوف أي كلاماً همساً أي مهموساً.

جملة: «يتّبعون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا عوج له. . . » في محلّ نصب حال من الداعي^(٣)

وجملة: «خشعت الأصوات...» لا محل لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «لا تسمع. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة خشعت.

٩ - ١- (يومئذ) متعلّق بـ (تنفع)، (إلا) أداة حصر⁽¹⁾، (من) اسم موصول مبني في محلل نصب مفعول به عامله تنفع، وهو المشفوع له، (لـه) الأول متعلّق

⁽١) في الآية (١٠٢) من هذه السورة.

 ⁽٢) والضمير فيه يعود إمّا إلى الداعي أي لاعوج لدعائه، وإمّا إلى الاتباع المفهوم من سياق الكلام أو المقدّر.

 ⁽٤) يجوز أن تكون للاستثناء و (من) في محل نصب على الاستثناء بحذف مضاف أي شفاعة من أذن. . أو في محل رفع بدل.

بـ (أذن)، و (له) الثاني متعلّق بـ (رضي)، والـ لام للتعليل أي لأجله، (قـولا) مفعول به منصوب.

وجملة: «لا تنفع الشفاعة. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أذن له الرحمن. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «رضي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

• ١١-(ما) اسم موصول مفعول به (بین) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما، (ما) الثاني في محلّ نصب معطوف على الأول (خلفهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذف صلة ما الثاني (الواو) حاليّة (به) متعلّق به (يحيطون)، والضمير فيه يعود على قوله: ما بين أيديهم وما خلفهم (علماً) تمييز منصوب.

وجملة: «يعلم...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «يحيطون. . . » في محلّ نصب حال من الضمير في أيديهم . . .

الصرف: (همساً)، مصدر سماعيّ للثلاثيّ همس باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون.

١١١ - وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيْهُ وِم وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ طُلْبً وَمَ الْعَلَى الْهِ عَنْ حَمَلَ طُلْبً اللهِ اللهِ عَنْ حَمَلَ طُلْبً اللهِ اللهِ عَنْ حَمَلَ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ حَمَلَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المَا المِلْمُ اللهِ اللهِ المَالمُ اللهِ اللهِ اللهِ ال

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (عنت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. و (التاء) للتأنيث (للحيّ) متعلّق بـ (عنت)، (الواو) واو الحال (قد) حرف تحقيق (ظلماً) مفعول به منصوب.

جملة: «عنت الوجوه...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «خاب من. . . » في محلّ نصب حال من الوجوه، والرابط مقدّر(۱).

وجملة: «حمل...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصرف: (عنت)، فيه إعلال بالحذف أصله عنات، التقى ساكنان الألف والتاء، فحذفت الألف وزنه فعت.

117 - وَمَن يَعْمَلُ مِنَ الصَّلْلِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضُمُا شَقَ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (من الصالحات) من تبعيضيّة، والجارّ والمجرور نعت لمنعوت مقدّر أي: شيئاً من الصالحات (الواو) حاليّة و (الفاء) رابطة لجواب الشرط و (لا) نافية، وفاعل (يخاف) يعود على من، (ظلماً) مفهول به منصوب و (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (هضماً) معطوف على (ظلماً) بالواو.

جملة: «من يعمل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة (٠٠).

وجملة: «يعمل...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «هو مؤمن. . . » في محلّ نصب حال من فاعل يعمل.

وجملة: «لا يخاف...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هـو والجملة الاسمية في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء ".

⁽١) يجوز أن تكون الجملة استئنافيَّة فلا محلَّ لها.

⁽٢) يجوز أن تكون معطوفة على جملة قد خاب إن أعربت استئنافيّة.

⁽٣) إن كان المضارع صالحاً للجواب جاز اقترانه بالفاء بشرط أن يكون مثبتاً أو منفياً بـ (لا) أو (لم)، وجملة الفعـل هي خبر لمبتـدأ محذوف، والجملة الاسميّـة هي جواب الشرط (انـظر النحـو الوافي. ج / ٤ ص / ٣٥٠).

الصرف: (هضماً)، مصدر سماعيّ لفعل هضم يهضم باب ضرب بعنى نقص وبمعنى ظلم وغصب، وزنه فعل بفتح فسكون.

١١٤ - ١١٣ وَكَذَاكِ أَنْزَلْنَهُ قُرُءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَمُ مْ ذِحُولًا شَقَ فَتَعَلَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَتَّ وَلَا تَعْجَلَ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَتَّ وَلَا تَعْجَلَ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْبُهُ وَقُل رَّبِ زِدْنِي عِلْمًا شَقَى

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله أنزلناه()، (قرآنا) حال منصوبة (فيه) متعلّق به (صرّفنا)، (من الوعيد) هو نعت لمنعوت مقدّر أي نوعاً من الوعيد، أو وعيداً من الوعيد"، وفاعل (يحدث) ضمير يعود على القرآن (لهم) متعلّق به (يحدث)().

جملة: «أنزلناه. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «صرّفنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على أنزلناه.

وجملة: «لعلُّهم يتَّقون. . . » لا محلُّ لها استئناف بيانيِّ ـ أو تعليليَّة ـ

وجملة: «يتّقون. . . » في محلّ رفع خبر لعلّ .

وجملة: «يحدث. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة يتّقون.

⁽١) يجوز أن تكون الكـاف اسماً بمعنى مثـل، فهي في محلّ نصب مفعـول مـطلق نـائب عن المصدر لأنّها صفته.

⁽٢) جاز إعرابه حالًا وهو جامد لكونه قد وصف.

⁽٣) و (من) هي زائدة عند الأخفش، فالوعيد مفعول به منصوب محلًا.

⁽٤) يجوز أن يكون متعلَّقاً بحال من (ذكرأ) _ نعت تقدَّم على المنعوت.

118 (الفاء) عاطفة (الملك) نعت للفظ الجلالة مرفوع (الحقّ) نعت ثان للفظ الجلالة مرفوع (الحقّ) نعت ثان للفظ الجلالة مرفوع (الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (بالقرآن) متعلّق بـ (تعجل)، بحـذف مضاف أي بتـ لاوتـه أو بـإنـزالـه.. (من قبـل) متعلّق بـ (تعجـل)، (يقضى) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (إليك) متعلّق بـ (يقضى)، (وحيه) نائب الفاعل مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يقضى . . .) في محلّ جرّ مضاف إليه .

(الواو) عاطفة (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف و (الياء) المحذوفة مضاف إليه، و(النون) في (زدني) للوقاية، (علماً) مفعول به ثان منصوب.

جملة: «تعالى الله. . . » لا محل لها معطوفة على جملة أنزلناه.

وجملة: «يقضى إليك وحيه...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «لا تعجل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تعجل.

وجملة النداء: «ربّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «زدني...» لا محلّ لها جواب النداء.

الصرف: (وحيه)، يحتمل أن يكون مصدراً سماعيًا لفعل وحى يجي باب ضرب، وزنه فعل بفتح فسكون، ويحتمل أن يكون اسماً عن الملك جبريل.

الفوائد

- ولا تعجل بالقراءة قبل أن يقضي إليك وحيه ففي هذه الآية معنيان كريهان : الأول: يوصينا سبحانه بالتأني والتروي، وقد خلق الإنسان عجولاً. فيريد أن يهدىء لدينا ثورة العجلة، ونضع مكانها التؤدة والسكينة، فذلك أدعى لنجاح الأعمال وإدراك مواطن الحق.

الثاني: يطلب إلى رسوله التريث، حتى يتم جبريل رسالة الوحي التي نزل من شأنها، ليؤديها الرسول كاملة غير منقوصة، وغير مجزَّأة وغير مبتورة، وغير مضطربة خشية أن يورثه ذلك تناقضاً في البلاغ، وتضادًا في الأحكام.

ويلحظ من خلال هذه الآية أن الرسول / على إ كان حريصاً على إبلاغ ما يوحى إليه بالسرعة الممكنة. وهنا تلعب الصفات البشرية في أي رسول دورها، إن سلباً وأو إيجاباً وفأراد الله كبح جماح هذه الخاصة، وحمل الرسول / على الريث والأناة ، وليت كلاً منا يفيد من هذه الآية حكمة ، ومن هذا التوجيه الرباني قدوة وعرة .

١١٥ - وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِى وَلَرْ نَجِدْ لَهُ,

عَزْمًا ﴿

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (إلى آدم) متعلّق بـ (عهدنا)، وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (عهدنا)، (له) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (۱۰).

جملة: «عهدنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة.

⁽١) وإذا كان الفعل (نجـد) متعدّيـاً لواحـد فالجـارّ والمجرور متعلّق بحـال من (عزمـاً)، أو متعلّق بــ (نجد).

وجملة: «نسي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة عهدنا. وجملة: «لم نجد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نسى.

١١٦ وَإِذْ قُلْنَ لِلْمَلَنَهِكَةِ ٱشْجُدُواْ لِآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى شَ

الإعراب: (الواو) استئنافية (إذ) اسم ظرفي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (للملائكة) متعلق بر (قلنا)، (لأدم) متعلق بر (اسجدوا)، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (إلا) أداة استثناء (إبليس) منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتصل على الخلاف في معنى إبليس حين أمر بالسجود.

جملة: «قلنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «اسجدوا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «سجدوا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة قلنا.

وجملة: «أب. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ .

١١٧ ـ ١١٩ فَقُلْنَا يَنَادَمُ إِنَّ هَلْذَا عَدُوَّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُحْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَلَّةِ فَتَشْتَىٰ ﴿ إِنَّ لِكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿ وَلَا تَضْحَىٰ ﴿ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (آدم) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (لك) متعلّق بنعت لـ (عـدّو)، (لزوجـك) مثل لـك فهو معطوف عليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهيـة جازمـة (يخرجنّكــا) مضارع

مبني على الفتح في محل جزم. و (النون) نون التوكيد، و (كها) ضمير مفعول به، والفاعل هو (من الجنّة) متعلّق بـ (يخرجنّ)، (الفاء) فاء السببيّة (تشقى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف، والفاعل أنت. والمصدر المؤول (أن تشقى . .) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النهى السابق أي : لا يكن إخراج منه لكما فشقاء لك.

جملة: «قلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يا آدم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّ هذا عدوّ. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «لا يخرجنكها. .» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن عرفتها عداوته فلا يخرجنّكها أي لا تمكّناه من أسباب إخراجكها.

وجملة: «تشقى...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

۱۱۸ ـ (لـك) متعلّق بمحذوب خبـر إنّ (فيها) متعلّق بـ (تجـوع)، (تعرى) مضارع منصوب معطوف على (تجوع).

والمصدر المؤوّل (ألّا تجوع . . .) في محلّ نصب اسم إنّ .

وجملة: «إنّ لـك أن. . تجوع. . . » لا محـلّ لها استئنـاف في حيزّ القـول السابق.

وجملة: «تجوع...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «تعرى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّ.

١١٩ (فيها) الثاني متعلّق بـ (تظمأ)، (تضحى) مضارع مرفوع معطوف عـلى(تظمأ)، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة.

والمصدر المؤوّل (أنّك لا تظمأ. .) في محـلّ نصب معطوف عـلى المصدر المؤوّل السابق اسم إنّ .

وجملة: «لا تظمأ. . . » في محلّ رفع خبر أنّ .

وجملة: «لا تضحى. . . » في محلّ رفع معطوف على جملة لا تظمأ.

الصرف: (تعرى)، فيه إعلال بالقلب، أصله تعري _ بالياء في آخره _ تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً. . ماضيه عري _ بكسر الراء _ من باب فرح.

(تضحى)، فيه إعلال بالقلب أصله تضحي، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً. . و (الياء) منقلبة أصلاً عن واو لأنّ الماضي ضحا يضحو والاسم ضحوة، ولمّا أصبح حرف العلّة رابعاً رسم بالياء غير المنقوطة. .

البلاغة ۽

- قطع النظير عن النظير:

في قوله تعالى: «إن لك أن الاتجوع فيها والتعرى، وأنك التظمأ فيها والتضحى».

في هذه الآية سر بديع من أسرار البلاغة، يسمى قطع النظير عن النظير، حيث قطع الظمأ عن الجوع، والضحو عن الكسوة، مع مابينها من التناسب. والغرض من ذلك، تحقيق تعداد هذه النعم وتصنيفها، ولو قرن كلاً بشكله لتوهم المعدودات نعمة واحدة.

١٢٠ - فَوَسَوسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ قَالَ يَنَادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى

شَجَرَةِ ٱلْخُلَدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴿ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (إليه) متعلّق بـ (وسوس)، (هـل) حرف استفهام (على شجرة) متعلّق بـ (أدلّك)، (ملك) معطوف على شجرة مجرور.

جملة: «وسوس إليه الشيطان...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ. وجملة: «يا آدم...» لا محلّ لها اعتراضيّة للإغراء. وجملة: «هل أدلّك...» في محلّ نصب مقول القول. وجملة: «لا يبلى...» في محلّ جرّ نعت لملك.

الصرف: (يبلى)، فيه إعلال بالقلب، أصله يبلي، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً، ماضيه بلي من باب فرح.

171 - 171 فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَمُمَا سَوَءَ ثُهُما وَطَفِقَا يَخْصِنانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ آلِحَنَّةَ وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَعُوى ﴿ اللهُ مُمَّا آجْنَبُهُ وَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ آلِحَنَّةَ وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ وَفَعَى ﴿ اللهُ مُعَلَّا مِنْهَ الْجَعِمَا بَعْضُكُمْ رَبَّهُ وَهَدَى ﴿ اللهِ عَضَا مَنْهَا جَعِمَا بَعْضُكُمْ لِي اللهِ عَضَ عَلَا اللهُ عَضَى فَلَا اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ

الإعراب: (الفاء) عاطفة، و (الألف) فاعل (أكلا)، (منها) متعلّق بـ (أكلا)، (الفاء) عاطفة (بدت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، و (التاء) للتأنيث (لهما) متعلّق بـ (بـدت)، (الواو)

عاطفة (طفقا) فعل ماض ناقص من أفعال الشروع.. و (الألف) اسم طفق (عليها) متعلّق بـ (يخصفان)، (الـواو) استئنافيّة و (الفاء) عاطفة.

جملة: «أكلا. . . » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف.

وجملة: «بدت لهما سوءاتهما. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة أكلا.

وجملة: «طفقا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة بدت.

وجملة: «يخصفان. . . » في محلّ نصب خبر طفقا.

وجملة: «عصى آدم. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «غوى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة عصى.

۱۲۲ ـ (عليه) متعلّق بـ (تاب).

وجملة: «اجتباه ربّه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة عصى

وجملة: «تاب...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة اجتباه

وجملة: «هدى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة اجتباه.

(منها) متعلّق بـ (اهبطا)، (جميعاً) حال منصوبة من الفاعل (بعضكم) مبتدأ مرفوع (لبعض) متعلّق بحال من (عدو) (() وهو خبر المبتدأ مرفوع (الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (يأتينكم) مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط. و (النون) نون التوكيد، و (كم) ضمير مفعول به (منيّ) متعلّق بـ (يأتينكم) (()، (هدى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (من) اسم شرط جازم مبنيّ في رفع مبتدأ (اتبع) فعل ماض مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط،

⁽١) أو متعلّق بعدوّ.

⁽٢) أو متعلّق بمحذوف حال من هدى.

والفاعل هو (هداي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف، و (الياء) مضاف إليه (فلا يضلّ ولا يشقى) مثل فلا يخاف. . (١).

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «اهبطا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «بعضكم.. عـدوّ...» في محلّ نصب حـال ثـانيـة من فـاعـل اهبطا.

وجملة: «يأتينكم. . هـدى» في محل نصب معطوفة على جملة مقـول القول.

وجملة: «من اتبع هداي . . . » في محلّ جزم جواب الشرط الأول مقترنة بالفاء .

وجملة: «اتّبع...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «لا يضلّ...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هـو.. والجملة الاسميّة هو لا يضلّ في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا يشقى . . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يضلّ .

1 ٢٤ - (الواو) عاطفة (من أعرض) مشل من اتبع (عن ذكري) متعلّق برأعرض)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بخبر إنّ (معيشة) اسم إنّ مؤخّر منصوب (الواو) عاطفة (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق برنحشره)، (أعمى) حال منصوبة من ضمير الغائب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

وجملة: «من أعرض...» في محلّ جزم معطوفة على جملة من اتبع... وجملة: «إنّ له معيشة...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. وجملة: «أعرض...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

⁽١) في الآية (١١٢) من هذه السورة.

وجملة: «نحشره...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره نحن والجملة الاسمية في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط.

الصرف: (عصى)، فيه إعلال بالقلب، أصله عصي تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً، مضارعه يعصى من باب ضرب.

(غوى)، فيه إعلال بالقلب، أصله غوي تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً، مضارعه يغوي ـ بالياء ـ من باب ضرب، وقد يأتي الماضي غوي بكسر الواو والمضارع يغوى بفتح الواو باب فرح. . ورسمت الألف ياء غير منقوطة لأنّ عينه واو.

(اجتباه)، فيه إعلال بالقلب أصله اجتبي، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت الفاً، ورسمت طويلة لأنّها توسطّت عرضاً بدخول ضمير الغائب.

(معيشة)، مصدر سماعي لفعل عاش الثلاثي، وزنه مفعلة بفتح الميم وكسر العين، وقد سكّنت الياء ونقلت حركتها إلى العين قبلها كإعلال بالتسكين. وثمّة مصادر أخرى للفعل هي عيش بفتح فسكون، وعيشة بكسر العين وسكون الياء، ومعاش بفتح الميم، ومعيش من غير تاء، وعيشوشة.

(ضنكاً) مصدر ضنك باب كرم، وزنه فعل بفتح فسكون أي ضاق.. وثمّة مصادر أخرى هي: ضناكة بفتح الضاد، وضنوكة بضمّ الضاد.. وقد جاء (ضنكاً) مذكّراً بالرغم من كونه وصفاً لمعيشة لأنّه مصدر.

الفوائد

١ ـ بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ، يكاد يختلط على بعضهم ما بين
 هاتين الزمرتين من فروق .

فأسماء الأفعال يلحظ بها المخاطب،كما يلحظ بها الزمن الذي اختصت به، هذا إلى جانب المعنى الذي تحمله وتدل عليه .

أما أسهاء الأصوات، فهي خلوِّ من ذلك، وانها هي تختص بالحيوانات التي توجه إليها الأصوات، أو بالأشياء والأحياء التي تصدر عنها بعض الأصوات. وهي على أقسام:

أولاً: أصوات يخاطب بها مالا يعقل، مثل:

جىء جىء : دعاءً للابل لتشرب ، وكقولهم في دعاء الضأن «حاحا »،وفي أيامنا هذه يستعمل لحث الحمير على السير . ويستعمل في دعاء المعز «عاعا» وهو قريب مما يستعمله الراعي الآن ، ومثل «عدس » لزجر البغل . كقول أحدهم وقد فرَّ من الاعتقال :

عدس ما لعباد عليك أمارة أمنت وهذا تحملين طليق ثانياً الأصوات المسموعة وهي قسمان :

أ ـ حيوان:مثل « غاقِ »لصوت الغراب .

ب ـ و« طق »: لصوت الضرب أو وقع الحجر .

ولـولا الخـروج عن خطة الكتـاب لعرضنا لكم الكثير من أصوات الأحياء والجوامد التي تجدونها في المطولات .

١٢٥ - قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

الإعراب: (رب) مرّ إعرابها (لم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (حشرتني)، و (ما) اسم استفهام حذفت ألفه (أعمى) حال منصوبة من الياء (الواو) حالميّة (بصيراً) خبر كنت منصوب.

⁽١) في الآية (١١٤) من هذه السورة.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء: «ربّ...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «حشرتني. . . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنت بصيراً» في محلّ نصب حال من مفعول حشرتني.

المَّا اللهُ اللهُ

رَبِّهِ عَ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبَقَىٰ ﴿ ثَنَ اللَّهِ عَامِلُهُ مَقَدَر (١٠) الإعراب: (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله مقدّر (١٠) (الواو) عاطفة (كذلك) الثاني متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله تنسى (١٠)،

(اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق به (تنسى) وهو مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(حشرناك حشراً) كذلك» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أتتك آياتنا. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «نسيتها. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أتتك.

وجملة: «تنسى...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة نسيتها^(٣).

⁽١) أي كذلك _ أو مثل ذلك _ حشرناك أو فعلنا. . ويجوز أن يكون الجارَ خبراً لمبتدأ محذوف أى الأمر كذلك . .

⁽٢) أي تنسى اليوم نسياناً كذلك النسيان لأياتنا.

⁽٣) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

۱۲۷ - الواو) عاطفة (كذلك) الثالث مفعول مطلق عامله نجزي، وفاعل نجري نحن للتعظيم (من) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (بآيات) متعلّق بـ (يؤمن)، (الواو) استئنافيّة (اللام) لام الابتداء للتوكيد.

وجملة: «نجزي...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «أسرف. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «لم يؤمن. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «عذاب الآخرة أشدّ. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

١٢٨ - أَفَلَمْ يَهْدِ لَمُمْ كُرْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتِ لِلْأُولِي اَلنَّهَىٰ ﴿

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (الفاء) استئنافية، وعلامة الجزم في (يهد) حذف حرف العلّة، وفاعل يهد محذوف دلّ عليه سياق الكلام تقديره (الإهلاك)(۱)، (لهم) متعلّق بـ (يهـد) بتضمينه معنى يتبين (كم) خبـريّة أو استفهاميّة، مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله أهلكنا، (قبلهم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أهلكنا)، (من القرون) متعلّق بمحذوف نعت (كم)(۱)، (في مساكنهم) متعلّق بـ (يمشون)، (في ذلك) متعلّق بخبر إنّ و (اللام) لام التوكيد (آيات) اسم إنّ مؤخّر منصوب، وعلامة النصب الكسرة (لأولي) متعلّق بنعت لـ (لآيات)، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (النهى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

⁽١) ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً مستثراً يعود على الله تعالى أي يبينَ الله لهم. . .

 ⁽٢) لا يجوز أن يكون (من القرون) تمييزاً لـ (كم) لأنّه معرفة، فالتمييز مقدر أي كم قرن،
 أو كم قرناً.

جملة: «يهد...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة: «أهلكنا...» في محلّ نصب مفعول به لـ (يهـد) المعلّق بـ (كم) فهو بمعنى يبينّ المتضمّن معنى العلم.

وجملة: «يمشون...» في محلّ نصب حال.

وجملة: «إنَّ في ذلك لآيات. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيَّ .

177 - 179 وَلُولًا كَلِيهُ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمَّى وَ الْمَا عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَجُلُ مُسَمَّى وَ اللَّهِ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فَاللَّهِ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فَلَكُ عَلَى اللَّهِ فَسَبِحْ وَأَمْرُ اللَّهُ ال

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لولا) حرف امتناع لوجود فيه معنى الشرط (كلمة) مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقديره موجودة (من ربّك) متعلّق بر (سبقت)، (اللام) رابطة لجواب لولا، واسم (كان) ضمير يعود على الإهلاك العاجل (الواو) عاطفة (أجل) معطوف على كلمة مرفوع (أسمّى) نعت لأجل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

⁽١) هي عند النحاة معطوفة على مقدّر أي أغفلوا فلم يهد لهم؟

⁽٢) أو معطوف على الضمير اسم كان، وأغنى الفصل بالخبر عن التوكيد.

جملة: «كلمة سبقت. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سبقت من ربّك. . . » في محلّ رفع نعت لكلمة.

وجملة: «كان (الإهلاك) لزاماً. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

• ١٣٠ - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (على ما) متعلّق بـ (اصبر)، و (ما) حرف مصدريّ (۱، (بحمد) متعلّق بحال من فاعل سبّح أي متلبّساً بحمد ربّك (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (سبّح)، (الواو) عاطفة (قبل) الشاني معطوف على الأول (الواو) عاطفة (من آناء) متعلّق بـ (سبّح) الثاني و (انفاء) زائدة للتزيين (۱، (الواو) عاطفة (أطراف) معطوف على قبل (الواو) عاطفة رأطراف) معطوف على قبل المقدّرة، عا تعلّق به، منصوب (ترضى) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة، والفاعل أنت.

وجملة: «اصبر...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن سمعت ما يؤذيك فاصبر.

وجملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما يقولون. .) في محلل جرّ بحرف الجرّ متعلّق بـ (اصبر).

وجملة: «سبّح . . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «سبّح (الثانية)» معطوفة على جملة سبّح (الأولى).

وجملة: «لعلُّك ترضى. . . » لا محلُّ لها استئناف بيانيِّ .

وجملة: «ترضى . . . » في محلّ رفع خبر لعلّ .

⁽١) أو اسم موصول والعائد محذوف.

⁽٢) أو عاطفة على مقدّر، أو رابطة لجواب شرط مقدّر.

⁽٣) أو معطوف على محلّ (من آناء) لأنّ محلّه النصب فهو ظرف لـ (سبّح).

1۳۱ - (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تمدّن) مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم. و (النون) نون التوكيد، والفاعل أنت، وعلامة النصب في (عينيك) الياء فهو مثنى (إلى ما) متعلّق بـ (تمدّن). . و (ما) اسم موصول أو نكرة موصوفة (به) متعلّق بـ (متّعنا) و (الباء) سببيّة، (أزواجاً) مفعول به منصوب (منهم) متعلّق بنعت لـ (أزواجاً) (زهرة) حال من الضمير في (به) هو العائد على ما (اللام) للتعليل (نفتنهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، و (هم) مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم (فيه) متعلّق بـ (نفتنهم).

والمصدر المؤوّل (أن نفتنهم. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (متّعنا).

(الواو) استئنافيّة (أبقى) معطوف على خير مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف.

جملة: «لا تمدّنّ. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «متّعنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما)^{٣٠}.

وجملة: «نفتنهم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «رزق ربّك خير. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

 ⁽١) والعـامل متّعنـا، يجوز أن يكـون حالاً من الضمـير في (بـه) راعى فيـه معنى (مـا) وهـو
 الجمع.

⁽٢) وجاء من الجامد لأنه يدلّ على تشبيه.. ويجوز أن يكون ١ ـ مفعولاً ثـانياً بتضمين متّعنا معنى أعطينا، والمفعول الأول (أزواجاً)، ٢ ـ بدلاً من (أزواجاً) بحذف مضاف أي ذوي زهـرة ٣ ـ مفعولاً به لمقدّر أي جعلنا لهم زهرة...

⁽٣) أو في محلّ جرّ نعت لـ (ما) النكرة الموصوفة.

۱۳۲ - (الواو) عاطفة (بالصلاة) متعلّق به (اؤمر)، (عليها) متعلّق به (اصطبر)، (لا) نافية (رزقاً) مفعول به ثان منصوب (للتقوى) متعلّق بخبر المبتدأ، وفيه حذف مضاف أي لذوي التقوى. .

وجملة: «اؤمر. . . » في محل جزم معطوفة على جملة لا تمدّنّ.

وجملة: «اصطبر. . . » معطوفة على جملة اؤمر.

وجملة: «نسألك. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نحن نرزقك. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «نرزقك. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ نحن.

وجملة: «العاقبة للتقوى. . . » لا محلّ لها استئنافيّة (١٠).

الصرف: (لزاماً)، مصدر الرباعيّ لازم، وهو مصدر سماعيّ وزنه فعال بكسر الفاء، والمصدر له معنى اسم الفاعل.

(طلوع)، مصدر طلع الثلاثيّ باب نصر وزنه فعول بضّم الفاء.

(غروب)، مصدر غرب الثلاثي باب نصر وزنه فعول بضم الفاء.

(زهرة)، اسم جامد لقسم النبات المعروف، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(وأمر)، فيه حذف همزة الوصل أصله اؤمر، كتبت الهمزة على واو لأنّ حركة همزة الوصل ـ إن تحرّكت ـ الضمّ، عين الفعل في المضارع مضموم، فلمّا تقدّمت الواو على الفعل حذفت همزة الـوصل، ونقلت الهمزة الثانية إلى ألف كما هي القاعدة.

البلاغة

- التشبيه التمثيلي:

في قوله تعالى «زهرة الحياة الدنيا».

⁽١) أو معطوفة على الاستئنافيّة.

مثّل لنعم الدنيا بالزهر، وهو النوار، لأن الزهر له منظر حسن، ثم يذبل ويضمحل. وكذلك نعيم الدنيا.

الفوائد

١ ـ النسخ في القرآن:

قوله: فاصبر على مايقولون: زعم كثير من المفسرين،أن هذه الآية منسوخة بآية القتال. وعندنا أنها تأمر بالصبر وعدم الثورة وارتكاب الحهاقة حيال كل موقف يقتضي الحلم و الصبر على المكروه.ويبدو أن الصحابة كانوا يستعملون النسخ في مفهوم مغاير لمفهوم الفقهاء والأصوليين. وقد ذهب المتأخرون إلى التقليل من النسخ في القرآن، حتى إنهم لم يتجاوزوا فيه العشرين آية، بل اتجهوا إلى تأويل مازعم الأوائل أنه منسوخ، وقد أنكر الإمام محمد عبده النسخ في القرآن وقال: إن كل مازعموا أنه منسوخ يمكن تأويله، كها رأينا في هذه الآية «فاصبر على مايقولون» ولاشك أن القول القديم بأن الآيات المنسوخة تبلغ حوالي خمسائة آية هو قول باطل بالبداهة، وفيه كثير من الغلو والمبالغة.

٢ _ زهرة الحياة الدنيا:

ذهب النحاة في إعرابها مذاهب شتّى، وكلُّها تصبُّ في حالة النصب، وإليك أهمها ، وهي تسعة :

أ ـ أن تكون مفعولاً ثانياً،إذ لحظنا أن أزواجاً هي المفعول الأول ؛ وذلك لأن معنى متَّعنا « أعطينا » .

ب _ أن تكون منصوبة على الحال من « ما » الموصولة .

جــ أن تكون منصوبة على البدلية من « أزواجاً » . على المبالغة كأنهم نفس الزهرة .

ء _ أن تكون منصوبة بفعل مضمر، دلُّ عليه فعل « متعنا ».تقديره جعلنا

لهم .

هـ ـ أن تكون منصوبة على « الذم » أي ذم الحياة الدنيا .

و_ أن تكون منصوبة على الاختصاص .

ز_ أن تكون منصوبة على « البدلية » من محل « به » .

جــ- أن تكون منصوبة على الحال من الضمير الموجود في « به » .

ط ـ أن تكون منصوبة على التمييز لـ « ما » أو للهاء في « به » .

وقد رجّع الزنخشري، من هذه الوجوه النصب على الذم، أو المفعولية على تضمين متعنا معنى أعطينا . . !

الإعراب: (الواو) استئنافية (لولا) حرف تحضيض (بآية) متعلّق بريأتينا)، (من ربّه) متعلّق بنعت لـ (لآية)، (الهمزة) للاستفهام (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (في الصحف) متعلّق بمحذوف صلة ما (الأولى) نعت للصحف مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يأتينا بآية. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم تأتهم بيّنة...» لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة أي: ألم تأتهم سائر الآيات وتأتهم بيّنة.

الصرف: (الصحف) جمع الصحيفة، اسم للورقة يكتب عليها، وزنه فعيلة، ووزن الصحف فعل بضمّتين. . وتجمع الصحيفة أيضاً على صحائف زنة فعائل.

١٣٤ ـ ١٣٥ وَلُو أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابِ مِن قَبْلِهِ عَلَا أَوْلَا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَبِعَ عَايَلتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَذِلَ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَبِعَ عَايَلتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَذِلَ وَكُلَّ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَبِعَ عَايَلتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَذِلًا وَكُلُّ مُتَرَبِّضٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ السَّوِي وَمَنِ آهَتَدَىٰ هِي اللَّهُ اللَّهُ وَمِن آهَتَدَىٰ هِي اللَّهُ اللَّهُ وَيَ وَمَنِ آهَتَدَىٰ هِي اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لـو) حرف شرط غـير جـازم (بعـذاب) متعلّق بـ (أهلكناهم).

والمصدر المؤوّل (أنّا أهلكناهم. .) في محلّ رفع فاعـل لفعل محـذوف تقديره ثبت أي: ثبت إهلاكنا لهم.

(اللام) رابطة لجواب لو (لولا) للتحضيض (إلينا) متعلّق بـ (أرسلت)، (الفاء) فاء السببيّة (نتّبع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعـد الفاء، والفاعل نحن، وعلامة النصب في (آياتك) الكسرة (من قبل) متعلّق بـ (نتّبع).

والمصدر المؤوّل (أن نتّبع) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأحود من التحضيض المتقدّم أي: ليكن إرسال منك فأتّباع لآياتك منّا. والمصدر المؤوّل (أن نذلّ. .) في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة: «(تْبت) إهلاكنا...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «أهلكناهم...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم. وجملة: «النداء وجوابه...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لولا أرسلت. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «نتَّبع. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (أن) المضمر.

وجمله: «نذلّ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الظاهر.

وجملة: «نخزى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة نذلّ .

• " - (كلّ) مبتدأ مرفوع "، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (الفاء) انثانية تعليليّة و (السين) حرف استقبال (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به "، (أصحاب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (من) الثاني مثل الأول ومعطوف عليه ".

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كلّ متربّص. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تربّصوا...» معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة مسبّبة عنا قبلها أي: تنبّهوا فتربّصوا..

وجملة: «ستعلمون...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «(هم) أصحاب. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «اهتدى. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الثاني.

الصرف: (نخزى)، فيه إعلال بالقلب، أصله نخزي ـ بالياء في آخره ـ تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

⁽١) الذي سوَّغ الابتداء بالنكرة كونها دالَّة على عموم، وهي في معنى الإضافة أي كلِّ واحد.

 ⁽٢) أو همو اسم استفهام مبتدأ خبره أصحاب. . والجملة في محل نصب مفعول بـ ه لفعـل العلم المعلق بالاستفهام.

⁽٣) أو هو اسم استفهام مبتدأ خبره جملة اهتدى والجملة في محلّ نصب معطوفة على الجملة الاسميّة الأولى.